

احفاف الحرف

وازهاق الباطل

تأليف

القاضي السيد نور الله الحسيني المشيختي

الشهيد

مع تعليقات نفيسة مائة

للعلامة المحترمة آية الله العظمى

السيد العلامة السيد الحسيني المشيختي النجفي دام ظله

BOBST LIBRARY

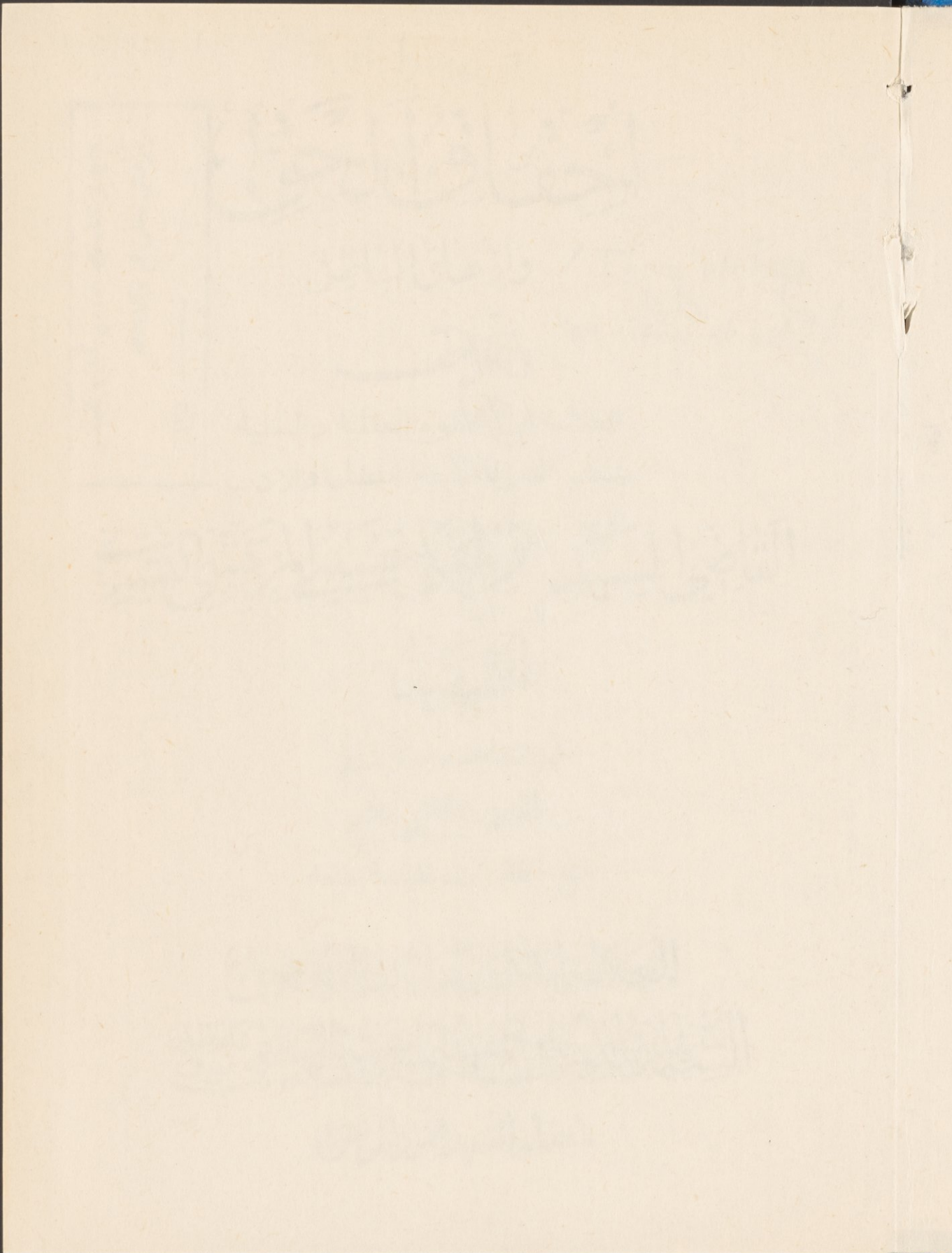


3 1142 01194 7598



**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**



BP

194

.55

1983

v. 12

c. 1

Shustari, Nur-Allah al-Husayni

اِحْقَاقُ الْحَقِّ

وَاِزْهَاقُ الْبَاطِلِ

Ihqaq al-haqq
Wa-izhar al-batil

تأليف

العلامة في العلوم العقلية والنقلية
متكلم الشيعة نابغة الفضل والادب

مؤلفه از کتابخانه عمومی آیت الله العظمی
مرعشی نجفی قم بکتابخانه

۱۳۵

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي الكشي

الشهيد

في بلاد الهند سنة ١٠١٩

الجزء الثاني عشر

مع تعليقات نفيسة هامة

لِلْعَلَامَةِ الْمُحْتَمَايَةِ نُوْرِ اللهِ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ الْبَلَدِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْمَرْعَشِيِّ الْكُشِيِّ

بِاهْتِمَامِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْمَرْعَشِيِّ

للمذهب، و لعمرى لقد أصبحت هذه عوناً للمؤلفين، و من أخذ اليراع بيده،
كلما أراد مستنداً لمنقبة من مناقب أهل البيت يجد فيها انشودته، و يلتقط الدر
المضاع، كيف لا وقد روجع إلى ما يربو على ألفي كتاب من كتب الجمهور على
تشعب فنونها و مودعاتها.

و في الختام أرجو منهم أن يذكرونا في مظان الإجابة و مآن الدعاء في
الحياة و بعد الممات، كما أسأل من فضل المولى سبحانه أن يوفقنا لنشر بقيّة
التعاليق، إنّه الجواد الوهاب الكريم.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الامام الرابع

زين العابدين سيد الساجدين علي بن الحسين عليه السلام

نسبه

و نذكر في ذلك كلام بعضهم :

منهم أبو العباس محمد بن يزيد المبرد في « كتاب الفاضل » (ص ١٠٦)

ط دارالكتب بمصر) قال :

و كان يقال لعلي بن الحسين : ذو الخيرتين ، لأن أمه كانت ابنة يزدجرد .
و تأويل ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن لله عز وجل من خلقه خيرتين : من
العرب قريش ، و من العجم فارس ، و كان الأصمعي يحدث أن ابنة يزدجرد جاءت
علي بن أبي طالب في مائة وصيفة فقال علي : أكرموها فانها حديثه عهد بنعمة فقال
لها : تزوجي بالحسين ابني فقالت : بل أتزوجك أنت . فقال لها : الحسين شاب
وهو أحق بالتزويج مني . قالت : مثلي لا يملكه من يملك . و زعم عمر بن الخطاب
أنه ليس أحد أذكى من أولاد السرايري ، لأن لهم عز العرب و تدبير العجم .

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٨٩	مهابته <small>عليه السلام</small>		وجده مولاة في الصحراء ساجداً على
٩٠	تواضعه <small>عليه السلام</small>		حجارة خشنة يطيل السجود عليها
٩٠	حسن تلقائه للسائل	٢٦	بالدعاء والبقاء
٩١	مظلوميته <small>عليه السلام</small>		شدة خوفه عليه السلام و خشيته
٩٢	كثرة بكائه <small>عليه السلام</small> لشهداء كربلا	٣٨-٢٧	من ربه
	آوى <small>عليه السلام</small> لأهل مروان لما اجتمع		كلام له في المناجاة مع ربه متعلقاً
	أهل المدينة لخراج بني أمية عنها	٣٩	بأستار الكعبة
٩٣	مع قتلهم لأبيه وأهله <small>عليه السلام</small>	٤٢	دعائه <small>عليه السلام</small> ساجداً في المسجد بمكة
٩٤-١٠١	كراماته عليه السلام	٤٥	ومن دعائه <small>عليه السلام</small>
١٠٢-١٢٤	نبذة من كلماته <small>عليه السلام</small>	٤٦	دعاء له <small>عليه السلام</small> يوم عرفة
١٢٤	و من دعائه <small>عليه السلام</small>	٥٥-٧٠	سخائه عليه السلام
١٢٥	و من دعائه <small>عليه السلام</small>	٧١	حلمه <small>عليه السلام</small>
	شطر من خطبة ألقاها على منبر مسجد	٨٢	صبره <small>عليه السلام</small>
	الشام بعد شهادة أبيه <small>عليه السلام</small> حين أسارته		عدم مؤاكلته مع امه كراهه ان تسبق
١٢٦	مع أهليته	٨٣	يده على يدها
١٢٨	منظومة له <small>عليه السلام</small>	٨٤	علمه <small>عليه السلام</small>
	أمونج مما قيل في شأنه في كتب		كان عنده <small>عليه السلام</small> سيف رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>
١٢٩-١٤٩	القوم	٨٧	و درعه (وهما من ودائع الامامة)
		٨٨	شفقته <small>عليه السلام</small> للحيوانات
		٨٩	وقاره <small>عليه السلام</small> وسكينة

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
١٦٠	لقب بالباقر لأنه <small>عليه السلام</small> بقر العلم		الإمام الخامس
١٦٦	علمه عليه السلام		باقر العلوم محمد بن علي
١٦٦	كلام عبدالله بن عطاء في علمه		ابن الحسين عليهم السلام
١٦٦	كلام مالك والقرطبي في ذلك	١٥٢	تاريخ ميلاده <small>عليه السلام</small> ووفاته
	كلامه <small>عليه السلام</small> في معرفة الباري لما قيل		اخبار رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> جابراً بأنه
١٦٨	له : هل رأيت الله		يدرك الباقر <small>عليه السلام</small> و أمره بابلاغ
١٦٩	كلام آخر له في ذلك		سلامه إليه
	أخذ الخليل علم العروض عن رجل	١٥٥	قول رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> لجابر أنه
١٧٠	من أصحابه <small>عليه السلام</small>		يبقر العلم بقرآ فإذا رأيت فافقره
	رواية أئمة التابعين وأكابر علماء الدين		مني السلام
١٧٠	عنه <small>عليه السلام</small>	١٥٦	تقبيل جابر بطنه <small>عليه السلام</small> وقوله : امرني
١٧١	إخباره <small>عليه السلام</small> عن المغيبات		رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> بأن أقرء عليك
	خوفه <small>عليه السلام</small> من ربه و اشتغال قلبه		السلام
١٧٢-١٧٥	بالله	١٥٨	اخباره <small>عليه السلام</small> جابراً بأنه يعتمر
١٧٢-١٧٥	سخاوته عليه السلام		حتى يدرك الباقر <small>عليه السلام</small> فلمّا أدركه
١٧٧	شوكته <small>عليه السلام</small> عند أهل زمانه		مات من ليلته
١٨٠	جملة من كراماته عليه السلام	١٥٨	قد أجلسه جده <small>عليه السلام</small> في حجره
١٨٥-٢٠٤	نبذة من كلماته <small>عليه السلام</small>		وأخبره بأن رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> يقرئك
٢٠٥	نقش خاتمه	١٥٩	السلام

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٣٤	و تكريمه لاسمه		الإمام السادس
٢٣٥	فتوته <small>عليه السلام</small>		الصادق جعفر بن محمد بن علي
	قول جماعة فيه بالالوهية واستحلاله		ابن الحسين عليهم السلام
٢٣٦	لسفك دماهم		تاريخ مولده و وفاته <small>عليه السلام</small>
	تزيينه للناس ولبسه خشن الثوب من	٢٠٨	نقش خاتمه <small>عليه السلام</small>
٢٣٦	تحت ثيابه لله	٢١٧	أعلام الفقه أخذوا عنه <small>عليه السلام</small>
٢٣٨	حديثه <small>عليه السلام</small> أصح الأحاديث	٢١٧	نبذة مماورد عنه <small>عليه السلام</small> في التوحيد
	نبذة من كراماته عليه السلام		٢٢٠-٢٢٣
	نزول المائدة و الكسوة له <small>عليه السلام</small> من		علمه <small>عليه السلام</small> بالجفر والاعداد
٢٣٨	السماء حين سألها من الله	٢٢٤	كلام له <small>عليه السلام</small> في علمه بالقرآن
	إخباره <small>عليه السلام</small> عن خلافة صاحب القباء	٢٢٦	قوله <small>عليه السلام</small> : سلوني قبل ان تفقدوني
	الأصفر، وكان المنصور يومئذ حاضراً	٢٢٧	جلالته <small>عليه السلام</small> وتحليته بالكمالات
٢٤٨	وعليه قباء أصفر	٢٢٧	ظهور نسبه من جماله <small>عليه السلام</small>
	ظهور نعيان عظيم للمنصور حين	٢٢٨	عبادته وزهده <small>عليه السلام</small>
	أراد قتله وهو يقول إن آذيته	٢٢٩	شدة خشوعه في الصلاة
٢٤٩	أبتلعك	٢٢٩	سخائه <small>عليه السلام</small>
	دعاء اخرى له <small>عليه السلام</small> لدفع شر منصور	٢٣٠	حديث في عفوه و كرمه <small>عليه السلام</small>
٢٥٢	واستجيبت من ساعته	٢٣١	حديث آخر في عفوه و كرمه <small>عليه السلام</small>
	حضور بريد الجن عنده بصورة	٢٣٣	شدة احترامه لرسول الله <small>صلى الله عليه وآله وسلم</small>
٢٥٦	الطائر واخباره عن موت هشام		

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٣٠٠	نبذة من صفاته <small>عليه السلام</small>	٢٥٦	واقعة إبراهيم بن عبد الحميد
	كلام أبيه جعفر بن محمد <small>عليه السلام</small> في حقّه		استجابة دعائه <small>عليه السلام</small> في احياء
٣٠٨		٢٥٧	الطيور
٣٠٩	ملافة هارون إيساء في مسجد الحرام		دعائه <small>عليه السلام</small> على داود بن علي لما قتل
	احتجاجه مع هارون حين اعترض		معلي بن خنيس رموته فجأة في تلك
٣١٣	عليه	٢٥٨	الليلة
	نبذة من كراماته عليه السلام		دعائه <small>عليه السلام</small> على الحكم بن عباس
	تكلمه على سرّ شقيق مرتين	٢٥٩	واقتراس الأسد له
	وارتفاع ماء البئر ليأخذ ركوته	٢٦٠	استجابة سائر أدعيته <small>عليه السلام</small>
	وصيرورة كتيب الرمل سويقاً لذيداً		صيرورة النخلة اليابسة مثمرة
٣١٤	لدعائه <small>عليه السلام</small>	٢٦٠	بدعائه
	أمره <small>عليه السلام</small> لعليّ بن يقطين بحفظ	٢٦١-٢٩٤	نبذة من كلماته <small>عليه السلام</small>
	دراة اعطاها له هارون و اخباره		
	عن ظهر الغيب أنه سيكون له بهاشان		
٣١٩	فصار سبباً لحقن دمه		
	اخباره <small>عليه السلام</small> انهدم بيت رجل على		
	متاعه و اخباره عن مكان شيء لم		
٣٢١	يجده فيه		
٣٢١	كرامة اخرى له <small>عليه السلام</small>		
	استجابة دعائه <small>عليه السلام</small> حين همّ به		

الامام السابع

الكاظم موسى بن

جعفر عليهما السلام

٢٩٦	تاريخ ميلاده و وفاته <small>عليه السلام</small>
٢٩٩	كان خير أهل الأرض في زمانه
	النصوص الدالة على امامته من
٢٩٩	أبيه <small>عليه السلام</small>

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٣٣٤	شهادته <small>عليه السلام</small> بسم هارون	٣٢٥	الهادي
٣٣٨	شرافة بنته فاطمة <small>عليها السلام</small>		استجابة دعائه <small>عليه السلام</small> في ظهور السوار
٣٣٨-٣٤١	انموذج من كلماته <small>عليه السلام</small>	٣٢٦	فوق الماء
الإمام الثامن			استخلافه من شر هارون بدعاء علمه
	علي بن موسى الرضا		النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> في المنام فرآى
	عليه السلام		هارون الحسين بن علي <small>عليه السلام</small> يهدده
	أمه وكيفية ولادته <small>عليه السلام</small>	٣٢٦	علي قتله
٣٤٤	تاريخ ميلاده ووفاته <small>عليه السلام</small>		اخباره <small>عليه السلام</small> أبا خالد الزبالي لما
٣٤٦	النص على امامته من أبيه <small>عليه السلام</small>		أحضره المهدي إلى العراق من ساعة
٣٤٨	نصوص آخر عليها		رجوعه إلى المدينة من يوم معلوم
٣٤٩	كلام رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> لحميدة في	٣٢٩	بعدد الشهور والأيام
٣٥٠	الرؤيا إنه خير أهل الأرض		اخباره لا إبراهيم انه يأكل الجراد
	قال رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> : ستدفن بضعة	٣٣٠	ثمرة النخيل التي يريد شرائها
	منني بخراسان ما زارها مكروب		دخول أبي يوسف ومحمد بن الحسن في
	إذ نفس الله كربته ولا مذنب إلا		سجنه ليختبر علمه فوجداه يخبر
٣٥١	غفر الله له	٣٣١	عن ظهر الغيب
	كلام رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> في الرؤيا		إن الله يسهل الحاجة بالتوسل بقبره
٣٥١	لأبيه في حقته	٣٣٢	عليه السلام
	قال رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> لما نشأ : من		ما دفن نائب الخليفة عند قبره <small>عليه السلام</small>
		٣٣٣	راى اشتعال النار من جسده

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
زار ولدى بطوس فكأتما حج	مرات	عمر غنياً حسن الحال بعد ما كان	٣٥٢
مرات	٣٥٢	فقير آرت الهيئة	٣٦١
رآى رجل من أهل خراسان رسول	الله ﷺ يقول : كيف أنتم إذا دفن	إعطائه ﷺ ثمانية عشر تمرة لأبي-	
الله ﷺ يقول : كيف أنتم إذا دفن	٣٥٢	حبيب بعدد ما أعطاه رسول الله ﷺ	
في أرضكم بعضى الخ	٣٥٣	من التمر في الرؤيا و اخباره عن	٣٦٢
تواضعه ﷺ	٣٥٤	رؤياه	
علمه وزهده ﷺ	٣٥٤	أخبر ﷺ أن المأمون يقتل أخاه	٣٦٦
سخائه ﷺ	٣٥٦	أخبر ﷺ قبل زوال دولة البرامكة	
اعطائه لآبراهيم بن عباس عشرة	آلاف درهم من الدراهم التي ضربت	عن ذلك و اخباره عن دفنه عند قبر	٣٦٨
باسمه الشريف	٣٥٦	هارون	
نبذة من كراماته عليه السلام	٣٥٦	أخبر ﷺ عن دفنه مع هارون في	
إخباره عن عدم تسلط هارون عليه	٣٥٧	بيت واحد	٣٦٨
عليه السلام	٣٥٧	أخبر ﷺ في مكة في زمان حياة	
دخوله ﷺ في بركة السباع وإقعاء	السباع على أذناها إلى الأرض عنده	هارون انه يدفن معه في أرض طوس	٣٦٩
٣٥٨	٣٥٨	أخبر ﷺ عن كيفية شهادته وموضع	
تبانى حجاب المأمون على عدم رفع	الستر له ﷺ فارتفع عند دخوله	قبره وعجائب ظهرت منه عند دفنه	٣٧٠
٣٦٠	٣٦٠	عرض المأمون الخلافة عليه ﷺ	
وخروجه بالريح	٣٦٠	وامتنع عن قبولها	٣٧٤
إخباره ﷺ عن صيروره جعفر بن		نبذة من فقرات كتاب المأمون في	
		عهده إليه ﷺ بالخلافة بعده	٣٧٦

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٤٠٨	أشعار أبي نواس في مدحه <small>عليه السلام</small>	٣٨١	كتاب ذى الرياستين الفضل بن سهل إليه <small>عليه السلام</small> في تفويض ولاية العهد إليه
٤١٠	أشعار أخرى له أيضاً في مدحه <small>عليه السلام</small>	٣٨٢	كتابه <small>عليه السلام</small> لما جعل المأمون العهد إليه
الامام التاسع		٣٨٤	نهى الحسن بن سهل المأمون عن تسليم العهد إليه <small>عليه السلام</small>
	محمد بن علي الجواد عليه السلام	٣٨٥	مبايعة المأمون له <small>عليه السلام</small> وأمره بضرب الدينار والدرهم باسمه <small>عليه السلام</small> و طرح شعار السواد وأمره بلبس الخضر التي هي شعار العلويين
٤١٤	تاريخ ولادته ووفاته <small>عليه السلام</small>	٣٨٦	تزيج المأمون ابنته منه <small>عليه السلام</small>
	النصوص على امامته من أيه <small>عليه السلام</small>	٣٨٧	حديث سلسلة الذهب حدثه <small>عليه السلام</small>
٤١٨-٤١٩	اختبار المأمون له <small>عليه السلام</small> فوجده يغيب	٣٨٧	حين أشرف على أهل نيشابور
٤٢٠	عن المغيبات	٣٩٢	حديث آخر ألقاه <small>عليه السلام</small> على علماء نيشابور حين تعلقوا بلجام بغلته وطلبوا منه حديثاً يلقيه عليهم
٤٢٢	عجز العلماء عن مناظرته <small>عليه السلام</small>	٣٩٤	سبب شهادته <small>عليه السلام</small>
	حمل شجرة النبقه ببركة صلواته <small>عليه السلام</small> عندها	٣٩٥-٣٩٩	نبذة من كلماته <small>عليه السلام</small>
٤٢٤	تمسح السباع به ومسحه لها بكمه		قصيدة دعبل في مدح آل رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small>
٤٢٦	وعدم ايذائها له	٣٩٩	وانشادها له <small>عليه السلام</small>
	تسميره لرجل من محرابه بالشام إلى مسجد الكوفة ومنه إلى مسجد الحرام ثم ارجاعه له إلى محرابه في ساعة واحدة		
٤٢٧			

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
نبذة من كلماته <small>عليه السلام</small>	٤٣٩-٤٢٩	الإمام الحادي عشر	
		الحسن بن علي العسكري	
		عليه السلام	
تاريخ ميلاده وشهادته <small>عليه السلام</small>	٤٥٨	الإمام العاشر	
شطر من كلمات القوم في حقه « في		علي بن محمد الهادي	
الهامش »	٤٦١	عليه السلام	
النص على امامته من أبيه <small>عليه السلام</small>	٤٦٤	تاريخ ميلاده و شهادته <small>عليه السلام</small> بسم	
نبذة من كراماته عليه السلام		المتوكل	٤٤٢
اخباره <small>عليه السلام</small> عن وجود عظم نبي علي		النص على امامته من أبيه محمد بن	
يدالراهب حين يدعو بالسقى فيستجاب		علي <small>عليه السلام</small>	٤٤٦
له	٤٦٤	زهده و عبادته <small>عليه السلام</small>	٤٤٨
اخباره <small>عليه السلام</small> عن رجل قدسأله أن يدعو		جوابه <small>عليه السلام</small> عن مسألة عجز الفقهاء	
له بالغنى فصار غنياً في الحال	٤٦٧	عنها	٤٤٩
اخباره <small>عليه السلام</small> عن أنه سيولد له ولد		جوابه <small>عليه السلام</small> عن مسألة يحيى بن أكنم	
يملاً الأرض قسطاً و عدلاً	٤٦٨	بعد عجز الفقهاء عنها	٤٥٠
اخباره <small>عليه السلام</small> عن دفن رجل مأتى		اخباره <small>عليه السلام</small> عن المقربات	٤٥١
دينار و قد أقسم بأنه لا يملك شيئاً		صبره <small>عليه السلام</small> على ايذاء المتوكل	٤٥٢
و أنه يفقدها	٤٧٠	نموذج من كلماته <small>عليه السلام</small>	٤٥٥
اخباره <small>عليه السلام</small> لأهل السجن أن فيهم			

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٤٧٤	حديث سلسلة الذهب عنه <small>عليه السلام</small>		رجالاً قدس كتاباً في ثيابه يريد
	شهادته <small>عليه السلام</small> بسم المعتمد وما وقع	٤٧١	إيصاله إلى الخليفة
٤٧٤	في سامراء من الارتجاج بسببها		اخباره <small>عليه السلام</small> عن قتل المعتز قبل
٤٧٤	انموذج من كلماته <small>عليه السلام</small>	٤٧٢	وقوعه بأيام
		٤٧٣	كلامه <small>عليه السلام</small> ليهلول في أيام صباوته



بِسْمِهِ تَعَالَى

الحمد لله على إتمام النعمة ، وإكمال الموهبة ، حيث وفقنا بالفراغ عمّا يتعلّق بأحوال سيّد الشهداء المقربين ، ربحانة رسول الله و فلذة كبده و مهجة فؤاده ، مولانا و مولى الثقلين أبي عبدالله الحسين روجي له الفداء و رزقنا الله شفاعته في الآخرة ، وأنا لنا زيارته في هذه النشأة .

شرعنا بذكر أحوال سائر الأنجم الزاهرة ، و الكواكب المضيئة ، الأئمة الهداة البررة ، مشاكي العلم و الفضل و نبارس الحجى و النبالة ، و بدأنا في هذا الجزء فيما ينوط بمولانا سيّد الساجدين و زين المتهجدين ، بكاء المحارب ، فخر المناجين ، شرف العرب و العجم ، آدم آل محمد ، الذي قال بعض الأكابر في حقه : لولا صحيفة هذا الإمام لم يعلم المسلمون كيف يناجون باريهم و يطلبون منه الحوائج ، فله حقّ التعليم في هذا الشأن على كل مسلم اعنى الامام أبا الحسن على ابن الحسين روجي له الفداء ، و لا تسأل أيتها القارية الكريم عمّا كابدنا من الفحص و البحث في كتب القوم : الحديثية و الرجالية و الفقهية و الأدبية .

و المرجو من العلماء و الأفاضل ، و أرباب القلم و المعابر أن ينظروا من مبدء الجزء الأول من هذه الموسوعة إلى آخر الأجزاء المنتشرة بعين العدل و الانصاف حتى يقفوا على المكاره و المتاعب التي تحملها هذه الفئة الناصرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس المجلد الثاني عشر من

ملحقات احقاق الحق

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
			المقدمة
	كتمانہ لنسبہ فی السفر إعظاماً لنسبہ رسول اللہ ﷺ	۱	الامام الرابع
۱۲	قال رسول اللہ ﷺ : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين عليهما السلام	۳	زين العابدين سيد الساجدين علي بن الحسين عليهما السلام
۱۳	عبادته عليه السلام		نسبه عليه السلام
	كان يصلي في اليوم والليله ألف ركعة ۱۸		قال أمير المؤمنين عليه السلام في حقه : إنه سيد في العرب و المعجم و سيد في الدنيا و الآخرة
	كان يحب ان لا يعينه على طهوره	۶	
	أحد ، و كان لا يترك قيام الليل لا	۷	وجه تلقيبه بزین العابدین
۲۴	سفرأ ولا حضراً	۷	وجه تلقيبه بذي الثنات
	دخل عليه الباقر عليه السلام فبكى مما طره	۸	تاريخ ميلاده و وفاته
۲۵	عليه من شدة العبادة	۱۱	نقش خاتمه

ومنهم العلامة الشيخ برهان الدين الحلبي الشافعي المتوفى سنة ١٠٤٤ في كتابه «انسان العيون الشهير بالسيرة الحلبية» (ج ٢ ص ٤٥ ط قاهرة) قال :
 جرى بينات الملك الثالث فوقفن بين يديه (أي عمر بن الخطاب) وأمر المنادي أن ينادي عليهن وأن يزيل نقابهن عن وجوههن ليزيد المسلمون في ثمنهن فامتنعن من كشف نقابهن وركزن المنادي في صدره فغضب عمر رضي الله تعالى عنه وأراد أن يعلوهن بالدرة وهن يبكين فقال له علي رضي الله تعالى عنه : مهلاً يا أمير المؤمنين فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ارحموا عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر . فسكن غضبه فقال له علي : إن بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن من بنات السوق ، فقال له عمر : كيف الطريق إلى العمل معهن ؟ فقال : يقومن ومهما بلغ ثمنهن يقومن يختارهن ، فقومن وأخذهن علي رضي الله تعالى عنه ، فدفع واحدة لعبد الله بن عمر فجاء منها بولده سالم ، واخرى لمحمد بن أبي بكر فجاء منها بولده القاسم ، والثالثة لولده الحسين فجاء منها بولده علي الملقب بزین العابدین .

و منهم العلامة الحمزاوی فی «مشارق الانوار» (ص ١١٩ ط مصر) .

روى الحديث نقلاً عن «السيرة الحلبية» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٥٧ مخطوط) قال :

وذكر العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في ربيع الأبرار أن الصحابة لما أتوا المدينة لسبي فارس في خلافة عمر رضي الله عنه كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد فأمر عمر رضي الله عنه ببيعهن فقال علي كرم الله وجهه : إن بنات الملوك فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «السيرة الحلبية» .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع

بهاشم نورالابصار ص ٢٣٧ ط العثمانية بمصر) قال :

وأُمّه (أي عليّ بن الحسين) إحدى بنات كسرى، ثمّ نقل عن «السيرة الحلبية» ما تقدم عنه بلا واسطة بعينه.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٨٨ ط الثمانية بمصر) قال:

وأُمّه (أي زين العابدين) سلافة ولقبها شاه زنان بفتح الشين المعجمة وكسر الهاء وفتح الزاء والنون الثمانية بعد الألف، كلمة فارسية معناها ملكة النساء وهي بنت يزدجرد بفتح الياء المثناة من تحت وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وكسر الجيم و دال مهملة بعد الراء الساكنة ولد انوشروان العادل ملك الفرس. ذكر الزمخشري في «ربيع الأبرار» أنّه ملّا أتى بسبى فارس في خلافة سيّدنا عمر رضي الله عنه أمر ببيع بنات يزدجرد فقال له عليّ رضي الله عنه: إنّ بنات الملوك فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «السيرة الحلبية».



قال امير المؤمنين علي عليه السلام قبل ولادته :
 انه سيد في العرب و العجم و سيد في
 الدنيا و الاخرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٣٤٧

ط بيروت) قال :

عاب هشام زيد بن علي وقال : بلغني أنك تريد الخلافة و كيف تصلح لها
 و أنت ابن أمة، فقال : كان إسماعيل ابن أمة و إسحاق ابن حرّة فأخرج الله من صلب
 إسماعيل خير ولد آدم فقال هشام : إذا لا تراني إلا حيث تكره ، كانت أم علي بن
 الحسين عليه السلام جيهان شاه بنت يزدجرد أخذها الحسين من جملة الفيء و قال له
 أمير المؤمنين : خذها فستلدك سيّداً في العرب سيّداً في العجم سيّداً في الدنيا
 و الأخرة .

وجه تلقيبه بزین العابدين

رواه القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الحنفى فى «وسيلة النجاة»
(ص ٣١٣ ط گلشن فیض بلکهنو).

روى نقلاً عن شواهد النبوة أن سبب تلقيبه بزین العابدين أن الشيطان تمثل
بصورة افعى فلدغ اصبع رجله حين كان مشتغلاً بالصلاة فلم يلتفت إليه ولم يقطع
صلاته فسمع مناد ينادى : أنت زین العابدين حقاً .

وجه تلقيبه بذی الثغفات

رواه القوم :

قال العلامة المنشى النسابة الشيخ أبو العباس أحمد بن على بن أحمد
القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١ فى كتابه «صبح الاعشى» (ج ١ ص ٤٥٢ طبع
القاهرة) قال :

ذوالثغفات ، كان يقال ذلك لعلى بن الحسين بن على بن أبي طالب لما على
أعضاء السجدة منه شبه ثغفات البعير .

وقال العلامة السيد خير الدين أبو البركات فى «غالية المواعظ» (ج ٢
ص ١٤٢ ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة)

يقال لعلى بن الحسين ذوالثغفات لأن كثرة سجوده أحدث فى مواقفه أشباه
ثغفات البعير .

وقال العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٧

ط. نور. ان)

و أمّا لقبه فكان له ألقاب كثيرة كلّها تطلق عليه أشهرها زين العابدين وسيد
العابدين والزكيّ و الأمين و ذوالثفّات .

و قال عبدالرحمن ابن الجوزي في « سلوة الاحزان » (ص ١٤٠
ط الاسكندرية)

و قد سمّي بذى الثفّات لظهور علامات ظاهرة على جبهته من كثرة السجود .

تاريخ ميلاده ووفاته

فمن نروى كلامه في ذلك العلامة محمد يارسا البخارى المتوفى
سنة ٨٢٢ في « فصل الخطاب » (على ما فى الينابيع ص ٣٨٧ ط اسلامبول) قال :

ولد (أي عليّ بن الحسين) سنة ثمان و ثلاثين و كان ثقة ماموناً كثير الحديث
عالياً رفيحاً و أجمعوا على جلالته في كلّ شيء . و قال حمّاد بن زيد : كان أفضل
هاشميٍّ أدركته .

و منهم العلامة الذهبى في « دول الاسلام » (ج ١ ص ٤٧ ط حيدرآباد)
قال :

و الامام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب ، و له بضع
و خمسون سنة .

و منهم العلامة الخطيب التبريزى في « اكمال الرجال » (ص ٢٢٥)
ط دمشق) قال :

مات (أي عليّ بن الحسين) سنة أربع و تسعين و هو ابن ثمان و خمسين سنة ،
ودفن بالبقيع في القبر الذي فيه عمّه الحسن بن عليّ .

و منهم العلامة الكنجى في « كفاية الطالب » (ص ٣٠٦ ط الغرى) قال :

توفى (أي عليّ بن الحسين) بالمدينة سنة خمس و تسعين و له يومئذ سبع

و خمسون سنة و دفن بالبقيع مع الحسن .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الاخيار» (ص ٢٩ نسخة الظاهرية بدمشق) قال :

و توفى زين العابدين بالمدينة سنة اربع و تسعين و قيل ثنتين و تسعين، و دفن بالبقيع وله ثمان و خمسون .

و منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال :

كان مع ابيه يوم قتل وله ثلاث و عشرون سنة وهو مريض فقال عمر بن سعد ابن ابي وقاص : لا تعرفوا لهذا المريض .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٣٧ ط العثمانية بمصر) قال :

ولد (أى علي بن الحسين) بالمدينة يوم الخميس لخمس ليال مضين من شعبان سنة ثمان و ثلاثين، ثم شرع فى ذكر فضائله إلى أن قال فى (ص ٢٤١) مات سنة اربع و تسعين عن ثمان و خمسين سنة .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٩ ط طهران) قال :

أما عمره مات فى ثامن عشر المحرم من سنة اربع و تسعين و قيل خمس و تسعين و قد تقدم ذكر ولادته فى سنة ثمان و ثلاثين فىكون سبعاً و خمسين سنة كان منها مع جدّه ستة و مع ابيه و مع عمته ابي سجد الحسن عشر سنين و أقام مع ابيه عشر سنين و بقى بعد ابيه تمة ذلك .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق» (ص ١٢٠ ط القاهرة) قال :

توفى وعمره سبع وخمسون، منها: سنتان مع جده علي ثم عشر مع عمته الحسن، ثم إحدى عشر مع أبيه الحسين، وقيل: سمته الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع عند عمته الحسن عن أحد عشر ذكراً وأربع ناث، وارثه منهم عبادة وعلماً وزهادة أبو جعفر محمد الباقر.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٣ ط الغرى) قال:

ولد علي بن الحسين (عليه السلام) بالمدينة نهار الخميس الخامس من شعبان المكرّم في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في أيام جده علي بن أبي طالب (عليه السلام) قبل وفاته بسنتين.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٨٧ ط مصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمة».

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٣٤١ ط الغرى) قال:

اختلفوا في وفاته علي أقوال: أحدها ذكره ابن عساكر أنه توفى سنة أربع وتسعين، والثاني سنة اثنين وتسعين، والثالث سنة خمس وتسعين. والأول أصح لأنها تسمى سنة الفقهاء لكثرة من مات بها من العلماء و كان سيّد الفقهاء مات في أولها وتابع الناس بعده سعيد بن المسيّب و عروة بن الزبير و سعيد بن جبير و عامّة فقهاء المدينة، أسند علي الحديث عن أبيه و عمته الحسن و ابن عباس و جابر بن عبد الله و أنس بن مالك و أبي سعيد الخدري و أمّ سلمة و صفية و عائشة في آخرين و عاش سبعمائة و خمسين سنة و قيل ثمان و خمسين، و هو الأصح و دفن بالبقيع.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩١ ط العثمانية بمصر)

قال:

توفى عليّ زين العابدين رضي الله عنه في ثاني عشر المحرم سنة أربع وتسعين من الهجرة وكان عمره إذ ذاك سبعا وخمسين سنة.

نقش خاتمه ﷺ

قال علامة التاريخ و الحديث أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في كتاب «تاريخ جرجان» (طبع حيدرآباد الدكن) :
حدثنا أحمد بن أبي عمران الجرجاني حدثنا عمران بن موسى حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد قال : كان نقش خاتم أبي محمد بن علي : القوة لله جميعا .

و قال العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٢ في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول ص» (ص ٨١ ط طهران) :
ونقل الثعلبي في تفسيره أن الباقر كان نقش خاتمه هذه :
ظننى بالله حسن ، و بالنبي المؤتمن ، و بالوصي ذي المنن ، و بالحسين و الحسن .

رواها بسنده في تفسيره متصلا إلى ابنه الصادق .



كتمانه لنسبه في السفر

اعظاماً لنسبه رسول الله ﷺ

فمما روى في ذلك ما ذكره جماعة من أعلام القوم :
منهم العلامة في الادب المبرد في «الفاضل» (ص ١٠٣ ط دارالكتب بمصر)
قال :

يروى أن علياً كان أبرّ الناس و أتقاهم وكان إذا سافر كتم نسبه و ستر
وجهه ، ف قيل له في ذلك فقال : أكره أن آخذ برسول الله ما لا اعطى مثله وكان يقول :
ما أكلت بنسبتي من رسول الله درهماً قط .

ومنهم العلامة محمد يارساي البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في
الينابيع ص ٣٨٧ ط اسلامبول) قال :

وكان (اي علي بن الحسين) إذا سافر كتم نسبه فقيل له في ذلك فقال : أنا أكره
أن آخذ برسول الله ﷺ ما لا اعطى إياه .



قال رسول الله ﷺ : اذا كان يوم القيامة نادى
مناد ليقم سيد العابدين فيقوم على بن
الحسين

و نروى في ذلك حديثين :

الاول

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة كمال الدين محمد بن طلحة في «مطاب السؤل» (ص ٨١
ط طهران) قال :

ونقل عن أبي الزبير محمد بن أسلم المكي أنه قال : كنتا عند جابر بن عبد الله
فأتاه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي فقال علي لابنه محمد : قبل رأس عمك
فدنا محمد من جابر فقبل رأسه فقال جابر : من هذا ؟ وكان قد كف بصره فقال له
علي : هذا ابني محمد فضمه جابر إليه وقال : يا محمد محمد رسول الله ﷺ يقرأ عليك
السلام فقال لجابر : كيف ذلك يا أبا عبد الله ؟ فقال : كنت مع رسول الله ﷺ
والحسين في حجره وهو يلاعبه فقال : يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له علي
إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين ، و يولد
لعلي ابن يقال له محمد يا جابر إن رأيت فاقرئه مني السلام .

و منهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة»
(ص ١٩٩ ط الميمنية بمصر) قال :

و كفى شرفاً أن ابن المدينة روى عن جابر أنه قال له (أى محمد بن علي) وهو صغير: رسول الله ﷺ يسلم عليك فقيل له: وكيف ذلك؟ قال: كنت جالساً عنده والحسين في حجره وهو يلاعبه فقال: يا جابر يولد له مولود اسمه علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم ولده. ثم يولد له ولد اسمه محمد فإن أدر كنهه يا جابر فاقرئه مني السلام.

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب الاخيار» (ص ٣٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق).

قال أبو الزبير: كنا عند جابر بن عبد الله وقد كف بصره وعلت سننه فدخل عليه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي صغير فسلم علي جابر وجلس وقال لابنه محمد: قم إلى عمك فسلم عليه وقبّل رأسه ففعل الصبي ذلك فقال جابر: من هذا؟ فقال: محمد ابني فضمته إليه وبكى فقال يا محمد إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام فقال له صحبه: وما ذاك أصلحك الله فقال: كنت عند رسول الله ﷺ فدخل عليه الحسين بن علي فضمته إليه وقبّله وأقعدته إلى جنبه ثم قال: يولد لابني هذا ابن يقال له علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقم سيد العابدين فيقوم هو، و يولد له محمد إذا رأته يا جابر فاقرأ عليه السلام مني واعلم أن بقاءك بعد ذلك اليوم قليل، فمالبث جابر بعد ذلك اليوم إلا بضعة عشر يوماً حتى توفى.

و رواه في (ص ٢٦، النسخة المذكورة) بعينه من قوله: كنت عند رسول الله إلى قوله: فيقوم هو.

و منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٥ ص ١٦٨ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدثنا الغلابي حدثنا إبراهيم بن بشار عن سفيان عن أبي الزبير قال: كنا عند جابر فدخل علي بن الحسين فقال جابر: دخل الحسين فضمته النبي ﷺ

إليه وقال: يولد لأبني هذا ابن فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق» .
 و منهم الحافظ الكنجي انشأ في « كفاية الطالب » (ص ٢٩٩ طبع
 الغري) قال :

و أخبرنا القاضي العلامة مفتي الشام أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن
 مميل الشيرازي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي، أخبرنا الشريف
 الكامل أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني و أبو الوحش سبيع بن قيراط المقرئ
 قالاً: أخبرنا أبو الحسن رشا بن نظيف بن ماشاء الله المقرئ حدثنا أبو أحمد عبيد الله
 ابن محمد الفرضي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي حدثنا العلائي حدثنا
 إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينه ، عن الزهري قال : كنا عند جابر فدخل
 عليه علي بن الحسين عليه السلام فقال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه الحسين بن
 علي عليه السلام فضمه إلى صدره وقبله وأقعدته إلى جنبه ثم قال: يولد ، فذكر الحديث
 بعين ما تقدم عن «الصواعق» إلى قوله ثم يولد و زاد بعد كلمة مناد : من بطنان
 العرش ثم قال : قلت : هذا حديث ذكره محدث الشام في مناقبه كما أخرجناه
 و سنده معروف عند أهل النقل .

و منهم العلامة الحمزاوي في «مشارك الانوار» (ص ١٢١ ط مصر) .
 روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عنه في «الصواعق المحرقة» إلا أنه
 ذكر بدل قوله سيد العابدين : سيد العارفين .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٧
 ط الغري) .

روى الحديث عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي بعين ما تقدم عن
 « مطالب السؤول » لكنه ذكر بدل كلمة فقال لجابر : فقالوا يا جابر: وزاد في آخر
 الحديث تمة لكلامه صلى الله عليه وسلم وهي هذا : و إن لاقيته فاعلم أن بقاءك في الدنيا

قليل، فلم يعش بعد ذلك إلا ثلاثة أيام .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٦٤ مخطوط) .
روى الحديث عن أبي الزبير محمد بن مسلم بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل»
(ص ٨١) .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٣٣
ط اسلامبول) .

روى الحديث من طريق المدائني عن جابر أنه جاء أبا جعفر محمد بن علي وهو
صغير فوجده في المكتب فقال له : إن رسول الله ﷺ يسلم عليك فقيل لجابر : كيف
هذا؟ فقال كنت جالسا عند رسول الله، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»
لكنه ذكر بدل كلمة يالعبه : يقبله ، وبدل كلمة لقيته : أدر كته .

ومنهم العلامة المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ١٦٤ ط
الازهرية بمصر) .

روى الحديث من طريق المدائني بعين ما تقدم عن «ينابيع المودة» ملخصاً .
لكن الموجود في النسخة : ليقم العباد فيقوم ولده محمد ، والنظائر كونه مغلوطاً .
ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٢ ط الثمانية
بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل كلمة في
الدنيا : بعده .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٧ ط الفري) .
روى الحديث من طريق المدائني عن جابر بن عبد الله أنه أتى أبا جعفر محمد بن
علي إلى الكتاب (١) وهو صغير فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» .

(١) بضم الكاف وتشديد التاء : موضع التعليم .

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١)

الثانى

ما رواه القوم :

منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم فى «أهل البيت»

(ص ٤٢٥ ط مكتبة السعادة بالقاهرة) قال :

و كنية الامام علي بن الحسين أبو محمد و أبو الحسين ، أما القابه فكثيرة أشهرها زين العابدين ، وكان الزهري إذا حدث عنه يقول : حدثني زين العابدين لما رواه عن سعيد بن المسيب من أنه إذا كان يوم القيامة ينادى مناد : أين زين العابدين ؟ فيقوم علي بن الحسين و هو يخطر بين الصفوف إلى أن قال :

و فيه يقول أبو الأسود الدؤلى :

و إن غلاماً بين كسرى و هاشم
لا كرم من نيطت عليه التمام



عبادته

كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة

و نروى في ذلك أحاديث :

الاول

ما روى عن أبي حمزة الثمالي

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٣
ط النوى) :

روى عن أبي حمزة الثمالي قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يصلي في اليوم
والليلة ألف ركعة - .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نورالابصار » (ص ١٢٩ ط بمصر) .

روى عن أبي حمزة ماتقدم عنه في « الفصول المهمة » بعينه .

الثاني

ماروي عن مالك

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في كتابه «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ طبع حيدرآباد) قال :

وقال مالك : بلغني أنه (أي علي بن الحسين) كان يصلي في اليوم والليل ألف ركعة إلى أن مات وقال : وكان يسمى زين العابدين لعبادته .

ومنهم العلامة المذكور في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٧ ط مصر) .

روى عن مالك ما تقدم عنه في «تذكرة الحفاظ» بعينه .

و منهم العلامة العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد) :

روى عن مالك ما تقدم عنه في «تذكرة الحفاظ» بعينه .



الثالث

ما روى عن سعيد بن المسيب

رواه جماعة من أعلام القوم :

فمنهم العلامة عبد الله بن سعد الياقبي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٩٠ ط حيدرآباد) قال :

روى عن جماعة من السلف أنهم قالوا : ما رأينا أورع و بعضهم قالوا أفضل منه منهم سعيد بن المسيب وقال : أيضاً بلغني أن علي بن الحسين كان يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة إلى أن مات قال : و سمى زين العابدين لعبادته .

و منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخارى في «فصل الخطاب» على ما في ينابيع المودة» (ص ٣٧٧ ط اسلامبول) .

روى عن سعيد بن المسيب ما تقدم عنه في «مرآة الجنان» بعينه .



الرابع

ما روى عن محمد بن علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عبدربه في «العقد الفريد» (ج ١ ص ٢٧٨ ط الشرفية

بمصر) قال :

وقيل لمحمد بن علي أو لعلي بن الحسين عليه السلام: ما أقل ولد أهلك قال :
العجب كيف ولدت له و كان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة فمتى كان يتفرغ
للنساء؟ وحج خمسة وعشرين حجة راجلا .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب

الاخير» (ص ٢٧) :

وقال محمد بن الباقر: كان أبي علي بن الحسين يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة فلما
حضرته الوفاة بكى فقلت : يا أباه ما يبكيك فوالله ما رأيت أحداً طلب الله طلبك
ما أقول هذا انك أبي فقال : يا بني إنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا
نبي مرسل إلا كان لله عز وجل فيه المشيئة إن شاء غفر له وإن شاء عذبه .

الخامس

ما روى مرسلًا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد عبدالمعطي المصري الشافعي في
« أخبار الاول » (ص ١٠٩ ط بغداد) قال :

وكان (أي علي بن الحسين) يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة .

ومنهم العلامة ابن سعد في « الطبقات الكبرى » (ج ١ ص ٢٧ ط مصر)
قال :

و كان يصلي في كل يوم و ليلة ألف ركعة وكانت الريح تهيج فيخرج مغشياً
عليه ، ولما حج قال : لبيك فوق مغشياً عليه فتشم .

ومنهم العلامة ابن حجر في « الصواعق » (ص ١١٩ ط حلب) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « أخبار الأول » .

و منهم العلامة عفيف الدين بن اسعد اليماني في « روض الرياحين »
(ص ٥٥ ط القاهرة) قال :

روى ان زين العابدين رضي الله تعالى عنه كان يصلي في كل يوم و ليلة ألف
ركعة ولا يدع صلاة الليل في السفر والحضر .

و منهم العلامة الحمزاوى في « مشارق الانوار » (ص ١١٩ ط مصر) قال :

قال الزهري وابن عيينه : مارأينا قرشياً أفضل منه ، وقال ابن المسيب : مارأيت

أورع منه وقد جاء عنه من خشوعه في رضوته وصلاته ونسكه ما يدهش السامع وكان
يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة حتى مات .

(ج ١٢) كان يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة (٢٣)

و منهم العلامة المناوي في « الكواكب الدرية » (ج ١ ص ١٣٩ ط
الازهرية بمصر) .

روى ما تقدم في « مشارق الأنوار » من قوله: وقد جاء عنه الخ بعينه .
و منهم العلامة الشيخ عبدالهادى اليبارى المصرى في « جالية الكدر »
(فى شرح منظومة البرزنجى ص ٢٠٤ ط مصر) .

روى ما تقدم في « روض الرياحين » بعينه ثم قال : وهذا معنى قول المضيف .
و منهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوى الشافعى
المصرى فى كتابه « الاتحاف بحب الاشراف » (ص ٤٩ ط مصر) قال :
و كان يصلي (علي بن الحسين عليه السلام) فى اليوم و الليلة ألف ركعة .
و منهم العلامة ابن الصبان المالكى فى « اسعاف الراغبين » (المطبوع
بهامش نور الابصار ص ٢٣٩ ط العثمانية بمصر) .

و كان (أي علي بن الحسين) يصلي فى اليوم و الليلة ألف ركعة حتى مات
و منهم العلامة الشيخ أبو الحسنات محمد عبدالحى بن الحافظ الحاج
محمد عبدالحليم الهندى اللكنوى المتوفى سنة ١٣٠٤ و المولود سنة ١٢٤٤
فى « اقامة الحجّة » (ص ٧١ ط حلب) :

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الإمام زين العابدين الهاشمي ، قال
الذهبي فى « العبر » : كان يصلي فى اليوم و الليلة ألف ركعة إلى أن مات قاله مالك ،
قال : و كان يسمي زين العابدين لعبادته - انتهى - .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى « مطالب السؤل » (ص ٧٩
ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الطبقات الكبرى » .

يجب ان لا يعينه على طهوره أحد و كان لا يترك قيام الليل لا سفراً ولا حضراً

رواه جماعة من القوم :

منهم العلامة ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ص ٢٧ ط الصادر في بيروت)

قال :

كان (أي علي بن الحسين) رضي الله عنه يجب أن لا يعينه على طهوره أحد
و كان يستقى الماء لظهوره و يحضه قبل أن ينام و كان لا يترك قيام الليل لا سفراً
ولا حضراً .

و منهم العلامة الحمزاوي في «مشارك الانوار» (ص ١٢٠ ط مصر) قال :

و كان لا يعينه على طهوره أحد، ولا يدع قيام الليل حضراً ولا سفراً .

و منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاري في «فصل الخطاب»

(على مافي الينا بيع ص ٣٧٧ ط اسلامبول) قال :

و كان لا يجب أن يعينه أحد على طهوره و يجعل الماء مهيناً لظهوره و هو
يستتر فم الاناء في الليل فاذا قام من الليل بدأ بالسواك و يتوضأ و يصلّي و يقضى
ما فاته من ورد النهار .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع

بهامش نور الابصار ص ٢٤٠ ط الثمانية بمصر).

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مشارك الأ نوار» .

دخل عليه ابنه الباقر فبكى مهاطراً عليه من

شدة العبادة فطلب صحيفة فيها عبادة جده علي

فقال: من يطيق عبادته

رواه القوم في كتبهم:

منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع الهدى» (ص

ط اسلامبول) قال:

وكان علي بن الحسين عليهما السلام قد جهد في العبادة ما لا يفعله بعده أحد فدخل
ابنه أبو جعفر محمد الباقر عليهما السلام فرآه قد اصفر لونه من السهر والجوع ومصت عيناه
من البكاء وصارت جبهته كركبة البعير وانخرم انفه من كثرة السجود وورمت
ساقاه وقدماه من طول القيام في الصلاة فيقول الباقر عليهما السلام: لم أملك نفسي حين رأيته
بتلك الحال فبكيت رحمة عليه وإنا هو يفكر فالتفت إلي بعد حينة من دخولي
فقال: يا بني أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة جدي أمير المؤمنين عليهما السلام
فأعطيته، فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من يده تضجراً وقال: من يطيق عبادته.



وجده مولاه في الصحراء ساجداً على حجارة خشنة يطيل السجود بالدعاء و البكاء

رواه القوم :

منهم العلامة باكثر الحضرى فى «وسيلة المال» (ص ٣١٣ نسخة مكتبة
الظاهرية بدمشق) .

وبرز (أى علي بن الحسين) يوماً إلى الصحراء فتبعه مولى له ، فوجده قد سجد
على حجارة خشنة قال مولاه : فوقفت حيث أسمع شهيقة و بكائه فوالله لقد أحصيت
عليه ألف مرة وهو يقول : لا إله إلا الله حقاً حقاً ، لا إله إلا الله تعبداً و رفقاً ،
لا إله إلا الله إيماناً و تصديقاً . ثم رفع رأسه من سجوده و ان لحيته و وجهه قد
غمرا بالماء من دموع عينيه ، فقال له مولاه : يا سيدي ، أما آن حزنك أن ينقضى
و بكائك أن يقل ، فقال له : ويحك إن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم كان نبياً
ابن نبي وله اثنا عشر ابناً ، فغيب الله تعالى واحداً منهم فشاب رأسه من الحزن ،
و أخذ و دب ظهره من الغم ، و ذهب بصره من البكاء و ابنه حى في دار الدنيا ،
و أنا رأيت أبى و أخى وسبعة وعشرين من أهل بيتى صرعى مقتولين ، فكيف ينقضى
حزنى و يقل بكائى !!؟

شدة خوفه وخشيته من ربه

و نروى في ذلك أحاديث من كتبهم :

منها

رواه القوم :

منهم العلامة السيد عبدالوهاب الشعراني في « الطبقات الكبرى »
(ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) قال :

وكان (علي بن الحسين) إذا توضعاً اصفرَّ وجهه فيقول له أهله : ما هذا الذي
يعتادك عند الوضوء فيقول : أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم .

ومنهم علامة العرفان والسلوك الشيخ محمد الغزالي المتوفى سنة ٥٠٥
في «مكاشفة القلوب» (ص ٣٥ ط مصطفى ابراهيم تاج بالقاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الطبقات » لكنّه ذكر بدل - كلمة - وجهه :
لونه وبدل - كلمة يعتادك : يعتربك -

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٧
ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الطبقات » -

و منهم الحافظ الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ٣٠٠ طبع
الغري) قال :

أخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، أخبرنا الحافظ
أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، أخبرنا رشا
ابن نظيف ، أخبرنا الحسن بن إسماعيل ، أخبرنا أحمد بن مروان ، حدثنا أبو بكر

ابن أبي الدنيا ، حدثنا محمد بن الحسن ، عن عبيد الله بن محمد ، عن عبد الرحمن (عبد الله خ ل) ابن حفص القرشي . قال : كان علي بن الحسين فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « الطبقات » .

ومنهم العلامة الحمزاوي في «مشارك الانوار» (ص ١١٩ ط مصر) قال :
ولقب بزین العابدین لكثرة عبادته و حسنھا كان شديد الخوف من الله تعالى بحيث أنه إذا توضأ اصفر لونه و ارتعد ، فيقال له : ما هذا ؟ فيقول : أتدرون بين يدي من أفق ، وكان إذا هاجت الريح سقط مغمى عليه .

ومنهم العلامة عبد الله بن سعيد الشافعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد) .

وروي أيضاً أنه كان إذا توضأ اصفر لونه -
ومنهم العلامة المذكور في «روض الرياحين» (ص ٥٥ ط القاهرة) قال :
وكان (علي بن الحسين عليه السلام) إذا توضأ اصفر لونه ، وإذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة فقيل له : مالك ؟ فقال : ماتدرون بين يدي من أقوم . وكان إذا هاجت الريح سقط مغشياً عليه .

ومنهم العلامة خواجه بارسافي «فصل الخطاب» (على مافى البينايع ص ٣٧٧ ط اسلامبول) .

روي الحديث عن الزهري بعين ما تقدم عن « الطبقات » إلا أنه ذكر بدل كلمة وجهه : لونه .

و منهم العلامة الشيخ عبدالهادي (نجف) الابياري المعاصر في «جالية الكدر» (في شرح المنظومة البرزنجي ص ٢٠٤ ط مصر) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن « الطبقات » إلا أنه ذكر بدل قوله يعتادك : يعتريك .

- ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٢٩ ط مصر) .
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «مكاشفة القلوب» .
 و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع
 بهامش نور الابصار ص ٢٣٩ ط العثمانية بمصر) .
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارك الأ نوار» .
 و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٣
 ط الغري) .
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» .
 ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق المحرقة» (ص ١١٩ ط القاهرة)
 قال :
 وكان إذا توضأ للصلاة اصفر لونه ، ف قيل له في ذلك ، فقال : ألا تدرتون
 بين يدي من أوقف .
 ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٧٧
 ط طهران) .
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» وزاد : وإذا قام إلى الصلاة
 أخذته الرعدة .
 و منهم العلامة القرمانى في « أخبار الدول وآثار الاول » (ص ١٠٩
 ط بغداد) .
 كان إذا توضأ للصلاة يصفر لونه ف قيل له : ما هذا الذي يعتربك هذا الوضوء ؟
 فيقول : أما ترون بين يدي من أريد أن أوقف .
 و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزرى في « المختار في
 مناقب الاخيار » (ص ٢٧ مخطوط) .

روى الحديث عن عبدالرحمان بن حفص بعين ما تقدم عن « أخبار الدول »
لكنه ذكره بدل قوله أما ترون ، تدررون بين يدي من أريد أن أقوم .

ومنها

مارواه القوم :

منهم ابن عبدربه في « عقد الفريد » (ج ١ ص ٢٧٨ ط الشرفية بمصر)
قال :

وكان علي بن الحسين ^{عليهما السلام} إذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة فسئل عن ذلك
فقال : ويحكم أندررون إلى من أقوم ومن أريد أن أ ناجي .

و منهم المؤرخ الشهير محمد بن منيع بن سعد الواقدي في
« الطبقات الكبرى » (ج ٥ ص ٢١٦ ط دارالصادر في بيروت) قال :

وكان (علي بن الحسين) إذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة ف قيل له : مالك ؟
فقال : ماتدررون بين يدي من أقوم ومن أ ناجي .

ومنهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن « الطبقات » .

ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني في « حلية الاولياء »
(ج ٣ ص ١٣٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا محمد بن زكريا الغلابي قال : ثنا العتبي
قال : ثنا أبي قال : كان علي بن الحسين إذا فرغ من وضوئه للصلاة ، وصار بين
وضوئه وصلاته أخذته رعدة و نفضة . ف قيل له في ذلك ، فقال : ويحكم أندررون إلى
من أقوم ، ومن أريد أن أ ناجي .

و منهم العلامة ابن حجر المكي الهيثمي في « الزواجر » (ج ١ ص ١٥)

ط القاهرة .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » لكنه أسقط كلمة : ونفضة .

و منهم العلامة الزبيدي في « اتحاف السادة المتقين » (ج ٩ ص ٢٥١

ط مصر) .

روى الحديث نقلاً عن « حلية الأولياء » بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة اليافعي الشافعي في « مرآة الجنان » (ج ١٦ ص ١٩١ ط حيدرآباد)

قال :

وإذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة ف قيل له : مالك؟ فقال : ماتدرون بين يدي

من أقوم ، و كان إذا هاجت الريح سقط مغشياً عليه .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي في « مطالب السؤل » (ص ٧٧

ط طهران) قال :

إذا قام (علي بن الحسين ^{عليه}) إلى الصلاة أخذته الرعدة -

و منها

ما ذكره العلامة الشيخ أحمد النقرماني في « أخبار الدول و آثار الاول »

(ص ١٠٩ ط بغداد) قال :

و سقط ابن له (علي بن الحسين) في بئر ففرغ أهل المدينة لذلك حتى

أخرجوه و كان قائماً يصلي في المحراب فأزال عن مكانه ف قيل له في ذلك ، فقال :

ما شعرت لأنني كنت أنا جى رباً عظيماً .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة الحمزاوى فى « مشارق الانوار » (ص ١١٩ ط مصر) قال :
و وقع فى بيته (أى على بن الحسين) حريق و هو ساجد فجعلوا يقولون له :
النار فما رفع رأسه حتى طفئت ف قيل له : أشعرت ؟ قال : ألهمتني عنها النار
الكبرى .

ومنهم العلامة ابن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران)
قال :

و وقع الحريق والنار فى البيت الذى هو فيه و كان ساجداً فى صلاته فجعلوا
يقولون له : يا ابن رسول الله النار يا ابن رسول الله النار فما رفع رأسه من سجوده
حتى اطفئت ف قيل : ما الذى أهلك منها؟ قال : نار الأخرة .

و منهم العلامة الخواجه يارسا فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينابيع
ص ٣٧٧ ط اسلامبول) قال :

و وقع حريق فى بيت هو ساجد و قالوا : يا ابن رسول الله النار النار ، فما
رفع رأسه ، وطفئ النار ف قيل له فى ذلك قال : ألهمتني عنها نار الاخرى .

و منهم العلامة اليافعى الشافعى فى « روض الرياحين » (ص ٥٥
ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « فصل الخطاب » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوى فى « الكواكب الدرية »

(ج ١ ص ١٣٩ ط الأزهرية بمصر) .

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارك الأ نوار» .
 و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع
 بهامش نورالابصار ص ٢٣٩ ط الثمانية بمصر) .
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارك الأ نوار» .

و منها

ما ذكره العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي
 المتوفى سنة ٦٥٤ في «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران) قال :
 وقيل : كان سبب لقبه زين العابدين أنه كان ليلة في محرابه قائماً في تهجدته فتمثل
 له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت إليه فجاءه إلى إبهام رجله
 فالتقمها فلم يلتفت إليه فآلمه فلم يقطع صلاته فلما فرغ منها وقد كشف الله تعالى
 له فعلم أنه شيطان فسبته و لطمه فقال : اخس يا ملعون ، فذهب وقام إلى تمام
 وردده فسمع صوتاً ولا يرى قائله وهو يقول له : أنت زين العابدين ثلاثاً فظهرت هذه
 الكلمة واشتهرت لقباً له ، وأما لقبه ومزاياه وصفاته فكثيرة .



و منها

مارواه القوم :

منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد) قال :

وقال مصعب الزبيري عن مالك و لقد أحرم علي بن الحسين فلمّا أراد أن يقول : لبّيك قالها فأغمى عليه حتى سقط من فاقتة فهشم .

و منهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٧ ط مصر) .

روى الحديث عن مالك بعين ما تقدم عن « تهذيب التهذيب » .

و منهم العلامة ابن سعد في « الطبقات الكبرى » (ج ١ ص ٢٧ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تهذيب التهذيب » .

و منها

ما ذكره العلامة الزبيدي الحنفى في « الاتحاف » (ج ٣ ص ١٢٥ ط الميمنية

بمصر) قال :

وبعضهم كان يسكن في ركوعه مع الاطمينان بحيث يقع العاصفير عليه كأنه

جماد لا يتحرك وهذا لا يكون إلا بتطويله ، وقد حكى ذلك في نعت علي بن الحسين

ابن علي السجّاد .

ومنها

ما ذكره العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ١٢٤ ط مطبعة

الزهراء) قال :

وأخبرني الشيخ الإمام سيف الدين أبو جعفر محمد بن عمر بن علي كتابة ،
أخبرني الشيخ الإمام أبو الحسن زيد بن الحسن بن علي البيهقي ، أخبرني السيد
الإمام النقيب علي بن محمد بن جعفر الأسترابادي ، حدثنني السيد الإمام زين الإسلام
أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسنی ، حدثنني السيد الإمام أبو طالب يحيى بن
الحسين ، أخبرني أبو العباس الحسنی ، أخبرني محمد بن جعفر الفزاداني حدثنني علي
ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد
ابن علي الباقر عليه السلام قال : كان أبي علي بن الحسين عليه السلام إذا حضرت الصلاة يقشع
جلده ويصفر لونه وترتعد فرائصه ويقف شعره ، ويقول ودموعه تجري علي خديه :
لوعلم العبد من يناجي ما يقتل .

وما ذكره العلامة الزبيدي الحنفي في «الاتحاف» (ج ٣ ص ١٢٥

طالمينية بمصر) : قال :

و جماعة كانت تصفر وجوههم وترتعد فرائصهم عند القيام إلى الصلاة منهم
علي بن أبي طالب ، ومنهم علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم .

و منها

ما ذكره العلامة الزبيدي الحنفي في « اتحاف السادة المتقين » (ج ٨

س ٣٢٦ ط اليمينية بمصر) قال :

وكان من دعاء علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم : اللهم
إني أعوذ بك أن تحسن في لامعة العيون ، أي مظهر منها ، علانيتي ، وتقبح لك فيما
أخلو سريرتي ، محافظاً على رياء الناس في نفسي ، ومضيعاً ما أنت مطلع عليه مني
أبدي للناس أحسن أمري ، وأفضي إليك بأسوء عملي تقرّ بآ إلى الناس بحسناتي ،
و فراراً منهم إليك بسيئاتي ، فيحلّ بي مقنك و يجب علي غضبك أعوذ بالله
من ذلك يا رب العالمين ، و هذا الدعاء رواه صاحب « نهج البلاغة » من كلام
أمير المؤمنين علي رضي الله عنه و لفظه : اللهم إني أعوذ بك من أن يحسن في لامعة
العيون علانيتي و يقبح فيما أبطن لك سريرتي محافظاً على رياء الناس مطلع من
نفسي بجميع ما أنت مطلع مني فأبدي للناس حسن ظاهري و أفضي إليك بسوء
عملي تقرّ بآ إلى عبادك و تباعداً من مرضاتك . و هو من رواية علي بن الحسين بن
علي ، عن أبيه عن جده .

و منها

ما نقله القوم :

منهم العلامة شمس الدين الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٢ ص ٣٧

ط مصر) قال :

وقال ابن عيينه : حجّ عليّ بن الحسين فلما أحرم أصفر لونه وانتفض و وقع عليه الرعدة ولم يستطع أن يلبس فيقول له : مالك لا تلبس ، قال أخشى أن أقول لبسك فيقال لي : لا لبسك فلما لبس غشي عليه و سقط من راحلته ولم يزل يعتربه ذلك حتى قضى حجه .

ومنهم العلامة المبارك بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب الاخيار»

(ص ٢٧ نسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن « تاريخ الاسلام » .

ومنهم العلامة محمد بن يوسف الكنجي في « كفاية الطائيب » (ص ٣٠١

ط الغرى) .

روى من طريق ابن عساكر في تاريخه قال :

أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي ، أخبرنا الحافظ بقية السلف أبو القاسم عليّ بن الحسن ، أخبرنا أبو القاسم العلوي ، أخبرنا رشا ، أخبرنا أحمد بن مروان حدّثنا محمد بن عبدالعزيز ، حدّثنا إبراهيم بن محمد ، حدّثنا سفيان بن عيينة قال : حجّ عليّ بن الحسين فلما أحرم و استوت به راحلته أصفر لونه و انتفض و وقع فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ الاسلام » .

و منهم العلامة العسقلاني في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٥

ط بيروت)

روى الحديث عن إبراهيم بن محمد الشافعي ، عن ابن عيينه بعين ما تقدم عن
« تاريخ الإسلام » .

و منهم العلامة خواجه پارسای في «فصل الخطاب» (على ما في البنايع
ص ٣٧٧ ط اسلامبول) :

روى الحديث عن سفيان بن عيينة بعين ما تقدم عن « تاريخ الإسلام » لكنّه
أسقط كلمة : و انتقض . .

و منهم العلامة أحمد بن عبدالرحمن الساعاتي في « بلوغ الاماني »
(المطبوع بذيال الفتح الرباني ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة) :

روى الحديث عن ابن عيينة بعين ما تقدم عن « تاريخ الإسلام » لكنّه ذكر
بدل كلمة و وقع عليه الرعدة : ارتعد .

و منها

ما ذكره العلامة الخواجه پارسا البخارى في «فصل الخطاب» (على ما في
البنايع ص ٣٧٧ ط اسلامبول) قال :

وكان شديد الاجتهاد في العبادة فأضرت ذلك بجسمه فقال له ابنه محمد الباقر: يا
أبت كم هذا الجهد والذوب؟ فقال: ألا تحب أن يزلفني ربي، وكان إذا
ناول المسكين الصدقة قبّله ثم ناوله وكان له مسجد في بيته يتعبد فيه وإذا كان من
الليل ثلثه أو نصفه نادى بأعلى صوته: اللهم إن هول المطلع والوقوف بين يديك أوحشني
من و سادتي و منع رقادي، ثم يضع خديه على التراب فيجىء إليه أهله و ولده
يبكون حوله ترحماً له وهو لا يلتفت إليهم ويقول: اللهم إنني أسئلك الروح والراحة
حين ألقاك و أنت عني راض .

كلام له في المناجاة مع ربه

متعلقاً باستار الكعبة

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الابشهي المتوفى بعد سنة

٨٠٠ في كتابه «المستطرف» (ج ١٣ ص ١٢٠ طالقاهرة) قال :

(و قال الأصمعي) : بينما أنا أطوف بالبيت ذات ليلة إذ رأيت شاباً متعلقاً

بأستار الكعبة وهو يقول :

يا من يجيب دعا المضطرّ في الظلم يا كاشف الضرّ و البلوى مع السقم
 قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا و أنت يا حيّ يا قيوم لم تنم
 أدعوك ربّي حزينا هائماً فلقاً فارحم بكائي بحقّ البيت والحرم
 إن كان جودك لا يرجوه ذو سفه فمن وجود على العاصين بالكرم

ثمّ بكى بكاءً شديداً و أنشد يقول :

ألا أيّها المقصود في كلّ حاجة شكوت إليك الضرّ فارحم شكايتي
 ألا يا رجائي أنت تكشف كربتي فهب لي ذنوبي كلّها و اقض حاجتي
 أتيت بأعمال قباح رديئة و ما في الوري عبد جنى كجنايتي
 أتحرقتني بالنار يا غاية المنى فأين رجائي ثمّ أين مخافتي

ثمّ سقط على الأرض مغشياً عليه، فدنوت منه فاذا هو زين العابدين علي بن

الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين فرفعت رأسه في حجري وبكيت

فقطرت دمة من دموعي على خده ففتح عينيه و قال : من هذا الذي يهجم علينا

قلت : عبيدك الأصمعي ، سيدي ما هذا البكاء والجزع و أنت من أهل بيت النبوة

ومعدن الرّسالة ، أليس الله تعالى يقول : إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً فقال : هيهات هيهات يا أصمعي ، إنّ الله خلق الجنّة لمن أطاعه ولو كان عبداً حبشياً ، وخلق النّار لمن عصاه ولو كان حرّاً قرشياً ، أليس الله تعالى يقول : «فإذا نفخ في الصّور فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون * فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون * ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالمجيد بن علي المالكي المصري في «التحفة المرضية في الاخبار القدسية» (ص ٣٩ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستطرف» إلاّ أنّه أسقط - هيهات هيهات قبل قوله : يا أصمعي إنّ الله خلق الجنّة - .

و منهم العلامة محمد مبين الحنفي السهالوي في « وسيلة النجاة » (ص ٣١٦ ط لكهنو) .

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «المستطرف» بالفارسيّة .
و منهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد اليماني الشيرازي في «حديقة الافراح لازالة الاشرار» (ص ١٧٠ ط القاهرة) قال :

حكاية - قال الأصمعي رحمه الله تعالى : خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه أفضل الصلوة وأتمّ السّلام ، فبينما أنا أطوف حول الكعبة الشريفه بالليل وكانت ليلة قمر آء إذا أنا بصوت حزين ، فأتبعت الصّوت فإذا أنا بشاب حسن الوجه ظريف الشمائل عليه أثر الخير وله ذؤابتان وهو متعلّق بأستار الكعبة و يقول :

إلهي وسيّدي ومولاي نامت العيون وغارت النّجوم ، وأنت ملك حيّ قيّوم ، إلهي غلقت الملوك أبوابها ، وقامت عنها حجابها ، وبابك مفتوح للسائلين ،

وها أنا سائل بيا بك ، مذب فقير مسكين ، جئت أنتظر رحمتك يا كريم يا رحيم ،
ثم أنشأ يقول : فذكر البيتين الأولين بعين ما تقدم عن «المستطرف» و زاد :
« أدعوك ربّ حزيناً راجياً فرجاً فارحم بكائي بحق البيت و الحرم »
« أنت الغفور فجدلي منك مغفرة واعطف عليّ أيا ذا الجود و الكرم »
« إن كان عفوك لا يرجوه غير تقى فمن وجود عليّ العاصين بالنعم »
قال : ثم رفع رأسه إلى السماء و هو يقول : إلهي وسيدي ومولاي أطعتك
بمننتك ، فلك المنّة عليّ ، و عصيتك بجهلي ، فلك الحجّة عليّ ، فباظهار مننتك
عليّ ، و بإقامة حجّتك عليّ ، أسئلك أن تغفر لي ذنوبي ولا تحرمني رؤية جدّي
و قرّة عيني حبيبك و صفيك محمد عليه أفضل الصلاة و أتمّ التسليم في دار كرامتك ،
قال الأصمعي : فكان يردد الأبيات حتّى سقط على الأرض مغشياً عليه فذكر
الحديث بعين ما تقدم عن «المستطرف» .

و منهم العلامة الشيخ تقى الدين بن أبي بكر الحموى الحنفى فى كتابه
«ثمرات الاوراق» (ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهرة) .

روى الحديث ملخصاً بعين ما تقدم عن «المستطرف» إلا أنه ذكر البيتين
الأولين و أسقط ذيله - قوله : فرغت الخ - .



دعاؤه ﷺ ساجداً في المسجد بمكة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم أبو العباس محمد بن يزيد المبرد في «الفاضل» (ص ١٠٥ ط دارالكتب بمصر) قال :

وحدثني مسعود بن بشر قال : قال طاوس : رأيت علي بن الحسين ساجداً في المسجد بمكة ، فقلت : رجل من آل النبي ﷺ ، أمضى فأصلى خلفه ، فمضيت فدنوت منه ، فسمعته يقول : « عبدك بفنائك ، فقيرك بفنائك ، مسكينك بفنائك » . فتعلمتهن فما دعوت بها في كرب قط إلا فرج عني .

ومنهم الحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ٣٠٢ طبع النوى) قال :

وأخبرنا القاضي العلامة أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم الدمشقي أخبرنا السيد أبو القاسم علي بن إبراهيم أخبرنا رشا ابن نظيف أخبرنا الحسن بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن مروان حدثنا محمد بن صالح الهاشمي حدثنا عبيد الله بن محمد العامري حدثني أبي عن جدي وكان رفيق طاوس قال : سمعت طاوساً يقول : إنني لفي الحجر إذ دخل الحجر علي بن الحسين عليه السلام فقلت : رجل صالح من أهل بيت النبوة لا أسمعني إلى دعائه الليلة قال : ثم قام يصلي إلى السحر ثم سجد سجدة فجعل يقول : في سجوده : عبدك يا رب نزل بفنائك مسكينك يا رب نزل بفنائك فقيرك يا رب نزل بفنائك ، قال : طاوس فحفظتهن فما دعوت بهن في كرب إلا فرج الله عني الخ (١) .

(١) أقول ثم أورد الكنجي في الكفاية قصيدة فرزدق السائرة الشهيرة في حق الامام سيد الساجدين عليه السلام ثم روى ذلك بطريق آخر وسندتان فراجع ، ثم نقل أيضاً ذلك عن أبي القاسم الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزرى فى « المختار فى مناقب الاخيار » (ص ٢٧ نسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن طاوس بعين ما تقدم عن « كفاية الطالب » لكنّه لم يذكر كلمة نزل فى دعائه إلاّ فى الموضع الأوّل .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي فى « الفصول المهمة » (ص ١٨٣ ط النوى) قال :

عن طاوس قال : دخلت الحجر فى الليل فاذا علىّ بن الحسين عليه السلام قد دخل يصلىّ ماشاء الله تعالى ثمّ سجد سجدة فأطال فيها فقلت : رجل صالح من بيت النبوة لأصغين إليه فسمعتة يقول : عبّيدك بفنائك ومسكينك بفنائك فقيرك بفنائك - وقال طاوس : فوالله ما صليت ودعوت بهنّ فى كرب إلاّ فرّج عنيّ .

و منهم العلامة محمد خواجه يارساى البخارى فى « فصل الخطاب » (على ما فى الينايع ص ٣٧٨ ط اسلامبول) قال :

قال طاوس اليماني : رأيت علىّ بن الحسين رضى الله عنهما ليلة عند الركن أيّ الحجر الأسود فجلست ورائه فصلّيّ و سجد و عفر خديه فى التراب و رفع باطن كفته إلى السماء وقال : عبّيدك بفنائك فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن محمد عماد الدين العمادى الحنفى فى كتابه « المستطاع من الزاد » (ص ٤٩ ط بولاق) قال :

قال الامام طاووس : من سادات التابعين رضى الله عنه : سمعت زين العابدين علىّ بن الحسين رضى الله عنهما يقول : عند الحجر و العتبة و هو ساجد فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

و منهم العلامة البدخشى فى « مفتاح النجا » (ص ١٥٨ مخطوط) .

روى عن طاوس قال : رأيت علىّ بن الحسين ساجداً فى الحجر فقلت : رجل

- صالح فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .
- ومنهم علامة اللغة والادب أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منصور المصري في «لسان العرب» (ج ١ ص ٥٦٤ ط دارالصادر في بيروت) .
- أشار إلى الحديث بذكر شرط منه .
- ومنهم العلامة ثعلب النحوي في «مجالس ثعلب» (ص ٣٩٤ ط القاهرة) .
- روى الحديث عن أبي العباس عن عمر بن شيبه عن طاووس بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنّه ذكر بدل كلمة فرج : كشف .
- ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٨٨ ط الثمانية بمصر) .
- روى الحديث عن طاووس بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .
- ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٨ ط طهران) .
- روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنّه ذكر بدل كلمة (أهل بيت النبوة) (أهل بيت طيب) وأسقط كلمة صلّيت .

و من دعائه عليه السلام

ما رواه القوم :

منهم العلامة الثبت الشيخ عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح نهج البلاغة» (ج ٣ ص ٦٤ ط القاهرة) قال :
 يروى عن علي بن الحسين عليه السلام : يكاد رجائي لك مع الذنوب يغلب رجائي لك مع الأعمال ، لأنني أجدني أعتد في الأعمال على الإخلاص و كيف احرزها وأنا بالآفة معروف ، و أجدني في الذنوب أعتد على عفوك و كيف لاتغفرها و أنت بالجوود موصوف .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤١ ط النوى) قال :

وبه (أي بالسند المتقدم) قال الثمالي : حدثني إبراهيم بن محمد قال : سمعت علي بن الحسين يقول ليلة في مناجاته : إلهنا و سيدنا لو بكينا حتى تسقط أشفارنا و انتحبنا حتى تنقطع أصواتنا و قمنا حتى تيبس أقدامنا و ركعنا حتى تنخلع أوصالنا و سجدنا حتى تنفقا أحداقنا و أكلنا تراب الأرض طول أعمارنا و ذكرناك حتى تكل ألسنتنا ، ما استوجبنا بذلك محو سيئة من سيئاتنا .



دعاء له يوم العرفة

رواه القوم :

منهم العلامة الزبيدي الحنفى فى «اتحاف السادة المتقين» (ج ٤ ص ٢٨٠

ط اليمينية بمصر) قال :

أخبرنا به السيد القطب محي الدين نور الحق بن عبدالله الحسيني و السيد
عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني عن محمد طاهر الكوراني ، عن أبيه إبراهيم بن الحسن
الكوراني ، عن المعمر عبدالله بن سعد الله المدني ، عن الشيخ قطب الدين محمد بن
أحمد الحنفى ، عن أبيه ، عن الإمام الحافظ نور الدين أبي الفتح أحمد بن عبدالله
الطاوسى ، عن السيد شرف الدين محمد المطلق الحسيني ، عن قطب الأقطاب السيد
جلال الدين الحسيني بن أحمد بن الحسين الحسيني ، عن أبيه ، عن جده ، عن
أبيه السيد أبي المؤيد علي ، عن أبيه أبي الحارث جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه
محمود ، عن أبيه عبدالله ، عن أبيه علي الأشقر ، عن أبيه أبي الحارث جعفر ، عن
أبيه علي النقي ، عن أبيه محمد النقي ، عن أبيه علي الرضى ، عن أبيه موسى الكاظم ،
عن أبيه جعفر الصادق ، عن أبيه محمد الباقر ، عن أبيه الإمام السجاد ذى الثنات زين-
العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين أنه كان يقول
فى يوم عرفة : الحمد لله رب العالمين اللهم لك الحمد بديع السموات و الأرض
ذوالجلال و الأكرام رب الأرباب و إله كل مألوه و خالق كل مخلوق و وارث
كل شيء ليس كمثله شيء و لا يعزب عنه علم شيء و هو بكل شيء محيط و هو
على كل شيء رقيب ، أنت الله لا إله إلا أنت الأحد المتوحد الفرد المتفرد ،
و أنت الله لا إله إلا أنت الكريم المتكرم العظيم المتعظم الكبير المتكبر ، و أنت الله
لا إله إلا أنت العلي المتعال الشديد المحال ، و أنت الله لا إله إلا أنت الرحمان

الرحيم العليم الحكيم ، وأنت الله لا إله إلا أنت السميع البصير القديم الخبير ، وأنت
الله لا إله إلا أنت الكريم الأكرم الدائم الأديم ، وأنت الله لا إله إلا أنت الأول قبل
كل أحد والأخر بعد كل عدد ، وأنت الله لا إله إلا أنت الذي في علوه والعالى
في دنوه ، وأنت الله لا إله إلا أنت ذو البهاء والمجد والكبرياء والحمد ، وأنت الله
لا إله إلا أنت الذي أنشأت الأشياء من غير شبح ، وصورت ماصورت من غير مثال ،
وابتدعت المبتدعات بلا ابتداء ، أنت الذي قدرت كل شيء تقديراً وبسرت
كل شيء تيسيراً ودبرت كل ما دونك تدبيراً ، أنت الذي لم يعنك على خلقك
ولم يوازرك في أمرك وزير ولم يكن لك مشابه ولا نظير ، أنت الذي أردت فكان
حتماً ما أردت ، وقضيت فكان عدلاً ما قضيت ، وحكمت فكان نصفاً ما حكمت ،
أنت الله الذي لا يحويك مكان ولم يقم لشأنك سلطان ولم يعينك برهان ولا بيان ،
أنت الذي أحصيت كل شيء عدداً وجعلت و قدرت كل شيء تقديراً ، أنت الذي
قصرت الأوهام عن ذاتيتك وعجزت الأوهام عن كيفيتك ولم تدرك الأبصار موضع
آياتك ، أنت الله الذي لا تحد فتكون محدوداً ، ولم تمثل ، فتكون موجوداً
ولم تلد فتكون مولوداً ، أنت الله الذي لا ضد معك فيعانذك ولا عدل فيكائرك ولا نذك
فيعارضك ، أنت الذي ابتداء واختراع واستحدث وابتدع وأحسن صنع ما صنع ، سبحانك
ما أجل شأنك وأسنى مكانك وأصدع بالحق فرقانك ، سبحانك من لطيف ما أطفك
ورؤف ما أرفك وحكيم ما أتقنك ، سبحانك من مليك ما أمنعك وجواد ما أوسعك ورقيق
ما أرفعك ، ذو البهاء والمجد والكبرياء والحمد ، سبحانك بسطت بالخيرات يدك
وعرفت الهداية من عندك ، فمن التمسك لدين أو دنياً وجدك ، سبحانك خضع لك
من جرى في علمك وخضع لعظمتك ما دون عرشك وانقاد للتسليم لك كل خلقك ،
سبحانك لا تحس ولا تجس ولا تمس ولا تكاد ولا تماط ولا تنازع ولا تجادل ولا
تمارى ولا تخادع ولا تماكر ، سبحانك سبيلك جد وأمرك رشد ، وأنت حي صمد ،

سبحانك قولك حكم وقضائك حتم وإرادتك عزم، سبحانك لا راد لمشيئتك ولا مبدل
لكلماتك، سبحانك باهر الآيات فاطر السموات باريء السماوات، لك الحمد حمداً
يدوم بدوامك، ولك الحمد حمداً خالداً بنعمتك، ولك الحمد حمداً يوازي صنعك،
ولك الحمد حمداً يزيد على رضاك، ولك الحمد حمداً مع كل حامد وشكراً قصر
عنه كل شاكر، حمداً لا ينبغي إلا لك ولا يتقرب به إلا إليك، حمداً يستدام به
الأول ويستدعي به دوام الآخر، حمداً يتضاعف على كرور الأزمنة ويتزايد أضعافاً
مترادفة، حمداً يعجز عن إحصائه الحفظة ويزيد على ما أحصته في كتابك الكتبة، حمداً
يوازي عرشك المجدد ويعادل كرسيك الرفيع، حمداً يكمل لديك ثوابه ويستغرق
كل جزء جزائه، حمداً ظاهره وفق لباطنه، وباطنه وفق لصدق النية، حمداً لم يحمدك
خلق مثله ولا يعرف أحد سواك فضله، حمداً يعان من اجتهد في تعديده ويؤيد من
أغرق نوعاً في توفيقه، حمداً يجمع ما خلقت من الحمد وينتظم ما أنت خالقه من بعد
حمداً لا حمداً أقرب إلى قولك منه ولا أحمد ممن يحمدك به، حمداً يوجب بكرمك المزيدي
بوفوره وتصله بمزيد بعد مزيد طولاً منك، حمداً يجب لكرم وجهك ويقابل عن
جلالك، رب صل على محمد المنتخب المصطفى المكرم المفضل أفضل صلواتك وبارك
عليه أتم بركاتك وترحم عليه أسبغ ترحماتك، رب صل على محمد وآل محمد صلاة
زاكية لا تكون صلاة أزكى منها، وصل عليه صلاة نامية لا تكون صلاة أنمى منها،
وصل عليه صلاة راضية لا تكون صلاة فوقها، رب صل على محمد وآله صلاة ترضيه
وتزيد على رضاه، وصل عليه صلاة ترضيك وتزيد على رضاك، وصل عليه صلاة
لا ترضى له إلا بها ولا ترى غيره أهلاً لها، رب صل على محمد وآله صلاة تجاوز
رضوانك وتتصل اتصالها ببقائك لا تنفد كما لا تنفد كمالاتك، رب صل على محمد
وآله صلاة تنتظم صلوات ملائكتك وأحبائك وأنبيائك ورسلك وأهل طاعتك

ونشتمل على صلوات عبادك من جنسك و انسك و أهل إجابتك ، تشتمل على صلوات كل من ذرأت و برأت من أصناف خلقك ، رب صل على محمد و آله صلاة تحيط بكل صلاة سالفة و مستأنفة ، و صل عليه و على آله صلاة لك و لمن دونك و تنشيء مع ذلك صلوات تضاعف معها تلك الصلوات عندها و تزيدها على كرور الأيام زيادة في تضاعيف لا يعدها غيرك ، رب صل على أطياب أهل بيته الذين اخترتهم لأمرك و جعلتهم خزنة علمك و حفظة دينك و خلفائك في أرضك و حججك على عبادك ، و طهرتهم من الرجس و الدنس تطهيراً بإرادتك ، و جعلتهم الوسيلة إليك و المسلمك في جنسك ، رب صل على محمد و آله صلاة تنجز لهم بها من نحللك و كرامتك و تكمل لهم بها الأشياء من عطاياك و نوافلك و توفر عليهم الحظ من عوائدك و فوائدك ، رب صل عليه و عليهم صلاة لا أمد في أولها ولا غاية لأمدها ولا نهاية لأخرها ، رب صل عليهم زنة العرش و ما دونه ، و ملائ سماواتك و ما فوقهن و عدد أرضك و ما تحتهن و ما بينهن صلاة تقر بهم منك زلفى و تكون لك و لهم رضاً و متصلة بنظائرهن أبداً ، اللهم هذا يوم عرفة يوم شرفته و كرمته و عظّمته و تشرّفت فيه رحمتك و مننت فيه بعفوك ، و أجزلت فيه عظمتك و تفضّلت به على عبادك ، اللهم و أنا عبدك الذي أنعمت عليه قبل خلقك له و بعد خلقك إياه ، فجعلته ممّن هديته لدينك و وفقته لحقك و عصمته بحبلك ، و أدخلته في حزبك ، و أرشدته لموااة أوليائك و معادة أعدائك ، ثم أمرته فلم يأتمر و زجرته فلم ينزجر ، و نهيته عن معصيتك فخالف أمرك إلى نهيك لا معاندة لك و لا استكباراً عليك ، بل دعاه هوام إلى مازيلته و إلى ما حذرته و أعان على ذلك عدوك و عدوه و أقدم عليه عارفاً بوعيدك راجياً لعفوك واثقاً بتجاوزك ، و كان أحقّ عبادك مع ما مننت

عليه أن لا يفعل ، وها أنا بين يديك صاعراً ذليلاً متواضعاً خاشعاً خائفاً معترفاً
بِعَظِيمِ مِنَ الذَّنُوبِ تَحْمِلْتَهُ، وَجَلِيلِ مِنَ الْخَطَايَا اجْتَرَمْتَهُ ، مُسْتَجِيرٌ بِصَفْحِكَ لِأَنْذَا
بِرَحْمَتِكَ مُوثِقاً أَنَّهُ لَا يَجِيرُنِي مِنْكَ مَجِيرٌ وَلَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ ، فَعَدَّ عَلَيَّ
بِمَا تَعُودُ بِهِ عَلَيَّ مِنْ اقْتِرَافٍ مِنْ تَعَمُّدِكَ وَجَدَّ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ مِنْ أَلْفِي بِيَدِهِ إِلَيْكَ
مِنْ عَفْوِكَ وَآمَنَنْتُ عَلَيَّ بِمَا لَا يَتَعَاظَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَمْلِكَ مِنْ غَفْرَانِكَ وَاجْعَلْ
لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ نَصِيباً أَنَالَ بِهِ حِظّاً مِنْ رِضْوَانِكَ وَلَا تَرُدَّنِي صَفْراً مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ
الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبَادِكَ وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أَقْدِمْ مَا قَدَّمْتَهُ مِنْ الصَّالِحَاتِ ، فَقَدْ قَدَّمْتُ
تَوْحِيدَكَ وَنَفِي الْأَضْدَادِ وَالْأَنْدَادِ وَالْأَشْبَاءِ عَنْكَ وَأَتَيْتُكَ مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي أَمَرْتَ
أَنْ تَوْتِي مِنْهَا ، وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِمَا لَا يَقْرُبُ أَحَدٌ مِنْكَ إِلَّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ نَمَّ أَتْبَعْتُ
ذَلِكَ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ وَالتَّذَلُّلِ وَالِاسْتِكَانَةِ لَكَ وَحَسَنِ الظَّنِّ بِكَ وَالثِّقَةِ بِمَا عِنْدَكَ
وَشَفَعْتَهُ بِرَجَائِكَ الَّذِي قُلْتَ مَا يَخِيبُ عَلَيَّكَ رَاجِيكَ وَسَأَلْتُكَ مَسْئَلَةَ الْحَقِيرِ الذَّلِيلِ
الْبَائِسِ الْفَقِيرِ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ ، وَمَعَ ذَلِكَ خَيْفَةٌ وَتَضَرُّعٌ وَتَعَوُّذٌ وَتَلَوُّذٌ ، لَا
مُسْتَطِيلٌ بِتَكْبِيرِ الْمُتَكَبِّرِينَ وَلَا مُتَعَالِيٌّ بِدَلَالَةِ الْمُطِيعِينَ وَلَا مُسْتَطِيلٌ بِشَفَاعَةِ
الشَّافِعِينَ ، وَأَنَا بَعْدَ أَقْلِ الْأَقْلِيِّينَ وَأَذَلِّ الْأَذَلِّينَ وَمِثْلِ الذَّرَّةِ أَوْ دُونِهَا ، فَيَا مَنْ
لَا يَعَاجِلُ الْمُسِيئِينَ وَلَا يَنْدِمُ الْمُتَرَفِّينَ ، وَيَا مَنْ يَمُنُّ بِإِقَالَةِ الْعَاثِرِينَ وَبِتَفَضُّلِ
بِإِنِّظَارِ الْعَاثِمِينَ ، أَنَا الْمُسِيءُ الْمَعْتَرِفُ الْخَالِطِيءُ الْعَاثِرُ ، أَنَا الَّذِي أَقْدَمْتُ إِلَيْكَ
مَجْتَرِئاً ، أَنَا الَّذِي عَصَاكَ مُتَعَمِّدًا ، أَنَا الَّذِي اسْتَخْفَى مِنْ عِبَادِكَ وَبَارَزَكَ ، أَنَا الَّذِي
هَابَ عِبَادَكَ وَأَمْنَتَكَ ، أَنَا الَّذِي لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ وَلَمْ يَخَفْ بِأَسْكَ ، أَنَا الْجَانِيُّ عَلَيَّ
نَفْسِي ، أَنَا الْمُرْتَهِنُ بِبَيْئَتِهِ ، أَنَا الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ ، أَنَا الطَّوِيلُ الْعِنَاءِ ، بِجَاهٍ مِنْ أَنْتَخَبْتَ
مِنْ خَلْقِكَ ، وَبِمَنْ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ ، بِحَقِّ مَنْ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، وَمَنْ أَحْبَبْتَ
لِسَانِكَ ، وَوَصَلَتْ طَاعَتُهُ بِطَاعَتِكَ وَمَعْصِيَتُهُ بِمَعْصِيَتِكَ ، وَقَرَنْتَ مَوَالَاتِهِ بِمَوَالَاتِكَ ،

و نطت معاداته بمعاداتك ، تغمدني في يومي هذا مما تغمد به من جاز إليك
متنصلاً وعاد باستغفارك تائباً ، وتولني بما تتولى به أهل طاعتك والرفق لذيك والمكانة
منك ولا تؤاخذني بتفريطي في جننتك وتعدّي طوري في حدودك ومجازرة أحكامك ،
ولا تستدرجني بإدلائك إلى استدراج من منعني خير ما عنده و لم يشر كك في
حلول نعمته بي ، و نبهني من رقدة الغافلين و سنة المترفين و نعمة المخذولين ،
وخذ بقلبي إلى ما استعملت به القانتين و استعبدت به المتعبدين و استنقذت به
المتهاونين ، و أعذني منك مما يباعدي منك و يحول بيني و بين حظي منك ،
و يصدني مما أحاول لديك ، و سهّل لي مسالك الخيرات إليك و المسابقة إليها من
حيث أمرت و المشاحة فيها على ما أردت ، و لا تمحقني فيمن تمحق من المستخفين
لما أوعدت ، و لا تهلكني مع من تهلك من المتعزّضين لمقمتك ، و لا تنبرني فيمن
تنبر من المنحرفين عن سبيلك ، و نجّني من غمرات الفتنة ، و خلّصني من لهوات
البلوى ، و أجرني من أخذ الإيماء ، و حل بيني و بين عدوّ بضلّتي ، و هوى
يوقني ، و منقصة ترهقني ، و لا تعرض عني إعراض من لا ترضى عنه بعد غضبك ،
و لا تؤيسني من الأمل فيك ، فيغلب عليّ القنوت من رحمتك ، و لا تمحني بما لا طاقة
به ، فتبهظني بما تحملنيه من فضل محبتك ، و لا ترسلني من يدك ارسال من لا خير
فيه و لا حاجة بك إليه و لا إجابة له ، و لا ترم بي رمي من سقط من عين رعايتك ،
و من اشتمل عليه الخزي من عندك ، بل خذ بيدي من سقطة المتردين و وهلة
المتعسّفين ، و زلة المغرورين ، و ورطة الهالكين ، و عافني مما ابتليت به طبقات
عبيدك و إمائك ، و بلّغني مبالغ من عنيت به و أنعمت عليه و رضيت عنه ، فأعشته
حميداً و توفيقته سعيداً ، و طوّقتني طوق الإقلاع عما يحبط الحسنات و يذهب
البركات ، و اشعر قلبي الإزدجار من قبائح السيئات و فواضح الحوبات و لا تشغلني
بما لا أدركه إلاّ بك عما لا يرضيك عن غيره ، و انزع من قلبي حبّ دنيا دنية

تنهى عما عندك وتصد عن ابتغاء الوسيلة إليك ، وتذهل عن التقرب منك ، وزين
 لي التفرد بمناجاتك بالليل والنهار ، وهب لي عصمة تدينني من خشيتك وتقطعني
 من ركوب محارمك وتفككتني من أسر العظائم ، وهب لي التطهير من دنس العصيان ،
 و اذهب عني درن الخطايا ، و سر بلني بسر بال عافيتك ، و تردني رداء معافاتك ،
 و جللني سوابغ نعمائك ، و ظاهر لدن فضلك وطولك ، و أيدني بتوفيقك وتسديك ،
 و أعني على صالح النيّة و مرضى القول و مستحسن العمل ، و لا تكلني إلى حولي
 و قوتي دون حولك و قوتك ، و لا تخزني يوم تبعثني للمقائك ، و لا تفضحني بين يدي
 أوليائك ، و لا تنسني ذكرك ، و لا تذهب عني شكرك ، بل أزميني في أحوال السهو
 عند غفلات الجاهلين لألائك ، و أوزعني أن آتي بما أوليتنيه ، و أعترف بما أسديته
 إليّ ، و اجعل رغبتني إليك فوق رغبة الراغبين ، و حمدي إياك فوق حمد الحامدين
 و لا تخذلني عند فاقتي إليك ، و لا تهلكني بما أسديته إليك ، و لا تجبهني بما جبهت
 به المعاندين ، فانني لك مسلم ، أعلم أن الحجّة لك و أنك أولى بالفضل و أعود
 بالأحسان و أهل التقوى و أهل المغفرة ، و أنك بأن تعفو أولى منك بأن تعاقب
 و أنك بأن تستر أقرب منك إلى أن تشهر ، فاحيني حياة طيبة تنتظم بما أريد
 و تبلغ ما أحب من حيث آني ما تكره ، و لا أرتكب ما نهيت عنه ، و أمّنتي مية من
 يسعى نوره بين يديه و عن يمينه ، و ذلكني بين يديك ، و أعزني عند خلقك ،
 و ضعني إذا خلوت بك ، و ارفعني بين عبادك ، و أعطني عمّن هو غني عني ، و زدني
 إليك فاقة و فقراً ، و أعذني من شماتة الأعداء و من حلول البلاء و من الذلّ و العناء ،
 و نعمتني فيما اطلعت عليه منّي بما يتعمّد به القادر على البطش لولا حلمه
 و الأخذ على الجريرة لولا أناته ، و إذا أردت بقوم فتنة أو سوء فنجتني منها لو اذنا
 بك ، و إذا لم تقمني مقام فضيحة في دنياك فلا تقمني مثله في آخرتك ، و أشفع لي
 أوائل مننك بأواخرها و قديم فوائدك بحوادثها ، و لا تمد لي مداً يقسو معه قلبي ،

ولا تفرغني بقارعة يذهب لها بهائي ، ولا تسمني خميسة يصغر لها قدري ، ولا نقيصة
يجهل من أجلها مكاني ، ولا ترغني روعة أبلس بها ، ولا خيفة أوجس دونها ، اجعل
هيبتني في وعيدك وحذري من إعدارك وإندارك ، ورهبتني عند تلاوة آياتك ، واعمر
ليلي بإيقاظي فيه لعبادتك ، و تفردي بالتمجيد لك ، و تجردي بسكوني إليك
وإنزال حوائجي بك ، ومنازلتي إيتاك في فكك رقبتي من نارك ، وإجارتني مما فيه
أهلها من عذابك ، ولا تذرني في طغياني عامياً ، ولا في غمرتي ساهياً حتى حين
عظة من اتعظ ، ولا نكلاً لمن اعتبر ، ولا فتنة لمن نظر ، ولا تمكر بي فيمن تمكر به ،
ولا تستبدل بي غيري ، ولا تغير لي إسماً ، ولا تبدل لي جسماً ، ولا تتخذني هزواً
لخلقك ، ولا سخريةً لك ، ولا تبعاً إلا لمرضاتك ، ولا ممتهنناً إلا بالانتقام لك ،
وأوجد لي برد عفوك وروحك وريحانك وجنة نعيمك ، وأذقني طعم الفراغ لما تحب
بسعة من سعتك ، والاجتهاد فيما يزلف لديك ، وعندك ، واتحفني بتحفة من تحفانك ،
واجعل تجارتي رائحة وكرتي غير فاسدة ، وأخفني مقامك وشوقني للقاءك ، وتب علي
توبة نصوحاً لا تبقى معها ذنباً صغيرة ولا كبيرة ، ولا تذر معها علانية ولا سريرة ،
وانزع الغل من صدري للمؤمنين ، واعطف بقلبي على الخاشعين ، وكن لي كما تكون
للصالحين ، وحلني لديك حلية المتقين ، واجعل لي لسان صدق في الغابرين ، وذكراً
نامياً في الآخرين ، وتمم سبع سبوح نعمتك علي ، و ظاهر كراماتها لدي ، واملاً من
فوائده يدي ، وسق كرائم مواهبك إلي ، و جاوربي الأتبيين من أوليائك في
الجنات التي زينتها لأصفيائك ، وجللني شرائف نحللك في المقامات المعدة
لأحبائك ، واجعل لي عندك مقيلاً آوي إليه مطمئناً ، ومثابة ابتائها وأقر عيناً ،
ولا تقايسني بعظيمات الجرائر ، ولا تهلكني يوم تبلي السرائر ، و أزل عني كل
شك وشبهة ، واجعل لي في الحق طريقاً من كل رحمة ، واجزل لي قسم المواهب
من نوابك ، وفر علي حظوظ الإحسان من إفضالك ، واجعل قلبي واثقاً بما عندك ،

و همتي مستفراً لما هولاك ، و استعملني بما تستعمل به خاصتك ، و اشرب قلبي
 عند ذهول العقول طاعتك ، و اجمع الغني والعفاف والدعة والمعافات والصحة والسعة
 و الطمانينة و العافية ، و لا تحبط حسناتي بما يشوبها من معصيتك ، و لا تبلني
 بما يعرض من نزغات فتنتك ، و صن وجهي عن الطلب إلى أحد من العالمين ،
 و ديني عن التماس ما عند الفاسقين ، و لا تجعلني للظالمين ظهيراً و لا لهم عن محو
 كتابك يداً و نصيراً ، و حطني من حيث لا أعلم حياطة تقيني بها ، و افتح لي
 أبواب قربتك و رحمتك و رزقك الواسع ، إنني إليك من الراغبين ، و أتمم لي
 إنعامك أنت خير المنعمين ، و اجعل باقي عمري في الحج و العمرة ابتغاء وجهك يا
 رب العالمين ، و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين ، و السلام عليه و عليهم
 أبد الأبدين - إلى هنا آخر الدعاء .



سخائه عليه السلام

وفروى في ذلك أحاديث :

فمنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الإصهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ مطبعة

السعادة بمصر) قال :

أخبرنا محمد بن أحمد في كتابه ، قال : ثنا محمد بن إسحاق ، قال : ثنا حجاج
ابن يوسف قال : ثنا يونس بن محمد ، ثنا أبو شهاب قال الحجاج : أخبرت عن أبي جعفر :
أن أباه علي بن الحسين قاسم الله عز وجل ماله مرتين ، وقال : إن الله تعالى يحب
المؤمن المذنب التائب .

ومنهم العلامة مبارك بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار»

(ص ٢٧) .

روى الحديث عن محمد الباقر بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٦

ط حيدرآباد) .

روى الحديث عن حجاج بن ارطاة عن أبي جعفر بعين ما تقدم عن

«حلية الأولياء» .

و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .

روى الحديث عن حجاج بن ارطاة ، عن أبي جعفر بعين ما تقدم عن

«حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة الساعاتي في « بلوغ الاماني » (المطبوع بذيال الفتح الرباني ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة) قال :

قال أبو جعفر عن أبيه أنه قاسم الله ماله مرّتين .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال : عن علي بن الحسين قال :

إنني لأستحيي من الله أن أسأل لأخ من أخواني الجنة وأبخل عليه بالدينيا فإذا كان يوم القيامة قيل لي : لو كانت الجنة بيدك لكنت بها أبخل .



ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٨

ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو بكر الطلحي ، قال : ثنا أبو حصين الوادعي ثنا محمد بن الحسين ،

قال : ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس ، قال : ثنا عاصم بن محمد بن زيد قال : حدثني

واقف بن محمد عن سعيد بن مرجانة . قال : عمده علي بن الحسين إلى عبد له كان

عبدالله بن جعفر أعطاه به عشرة آلاف درهم أو ألف دينار ، فأعتقه .

ومنهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .

روى الحديث عن سعيد بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .



و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٤١ ط السعادة) قال :

حدثنا الحسين بن محمد بن كيسان ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا علي بن عبد الله ، ثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى أخبرني أبي عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمر بن دينار قال : دخل علي بن الحسين على محمد بن أسامة بن زيد في مرضه ، فجعل يبكي ، فقال : ما شأنك ؟ قال : علي دين ، قال : كم هو ، قال : خمسة عشر ألف دينار ، قال : فهو علي .

و منهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال :

قال ابن المديني ثنا عبد الله بن هرون بن أبي عيسى فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » سنداً و متنأ لكنه ذكر بدل كلمة خمسة عشر : بضعة عشر . و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ٣٤١ ط الفري) روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدم عنه في « حلية الأولياء » سنداً و متنأ ، وزاد بعد كلمة يبكي : يقلق .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤول » (ص ٧٩ ط طهران) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ الإسلام » .

و منهم العلامة مبارك بن الاثير الجزري في « المختار في مناقب الاخيار » (ص ٢٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن عمرو بن دينار بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » لكنته
قال: ألف دينار أو بضعة عشر ألف .

ومنهم العلامة الحمزاوى فى «مشارك الانوار» (ص ١٢٠ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ الإسلام » لكنته قال : دخل محمد بن
اسامة على علي بن الحسين وقال فى آخره : وفاها .

و منهم العلامة الشبلنجى فى « نور الابصار » (ص ١٨٩ ط العثمانية
بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارك الأ نوار» .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكى فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع
بهامش نورالابصار ص ٢٤٠ ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مشارق الأ نوار » .



و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في « مطالب السؤل »

(ص ٧٨ ط طهران) قال :

قال سفيان : أراد علي بن الحسين الخروج إلى الحج فاتخذت له سكيمة بنت الحسين اخته زاداً أنفقت عليه ألف درهم فلما كان بظهر الحرّة سيرت إليه ذلك فلما نزل فرّقه على المساكين .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٨٩ ط العثمانية

بمصر) :

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن « مطالب السؤل » .



و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٥ ص ١٢٦ ط مصر)

قال :

قيل إن كميته لما مدح علي بن الحسين قال : إنني قد مدحتك بما أرجو أن يكون وسيلة عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة ، ثم أنشده قصيدة له ، فلما فرغ منها قال : ثوابك نعجز عنه ولكن ما عجزنا عنه فإن الله لن يعجز عن مكافأتك ، وقسط على نفسه وأهله أربعمائة ألف درهم ، فقال له : خذ هذه يا أبا المستهل ، فقال : لو وصلتني بدانق لكان شرفاً ولكن إن أحببت أن تحسن إلي فادفع لي بعض ثيابك التي تلى جسدك أتبرك بها . فقام فنزع ثيابه فدفعها إليه كلها ثم قال : اللهم إن الكميته جاء في آل رسولك و ذريته نبيك بنفسه حين ضن الناس وأظهر ما كتبه غيره من الحق فأتمته شهيداً و أحيه سعيداً و أره الجزاء عاجلاً وأجز له جزيل المثوبة آجلاً ، فإننا قد عجزنا عن مكافأته . قال الكميته : ما زلت أعرف بركة دعائه .



ومنها

مارواه القوم :

منهم علامة التاريخ والحديث أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم
السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في كتابه «تاريخ جرجان» (طبع حيدرآباد الدكن قال
في ص ٣٢٨) مالظه :

أخبرني أبو الفضل نصر بن محمد العطار كتابة من طوس وحدثني عنه إسماعيل
ابن يوسف ، حدثنا علي بن جعفر بن محمد الرازي أبو الحسن ببیت المقدس ، حدثنا
أحمد بن يحيى ، حدثنا أحمد بن عبدالله بن أيوب القرشي الضريير ، حدثني
زكريا بن يحيى الخزاز المقرئ ، حدثني محمد بن جعفر ، حدثني أبي عن أبيه
قال : دخل علي بن الحسين المتوضاء و معه غلام له قد حمل ماء لوضوئه فوجد
كسرة ملقاة فناولها غلامه فلمّا خرج من المتوضاء سأل غلامه عن الكسرة فقال :
أكلتها قال : اذهب فأنت حرّ لوجه الله ثم قال : حدثني أبي عن أبيه عن علي بن
أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : من وجد كسرة ملقاة فغسل منها ما يغسل
ومسح منها ما يمسح ثم أكلها لم تستقر في بطنه حتى يعتقه الله من النار وإنّي كرهت
أن أستبعد من اعتقه الله من النار .



و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٦ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : ثنا جرير ، عن عمرو بن ثابت . قال : لما مات علي بن الحسين ، فغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سواد بظهره . فقالوا : ما هذا ؟ فقيل : كان يحمل جرب الدقيق ليلاً على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة .

و منهم العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفى في « ربيع الابرار » (ص ٤١٣ مخطوط) قال :

علي بن الحسين لما مات فغسلوه وجدوا على ظهره مجلاً ممماً كان يستقى لضعفة جيرانه بالليل ومماً كان يحمل إلى بيوت المساكين من جرب الطعام .

و في (ص ٢١١ مخطوط) .

غسل علي بن الحسين عليهما السلام فرأوا على ظهره مجولاً فلم يدروا ما هي فقال مولى لهم : كان يحمل بالليل على ظهره إلى أهل البيوتات المستورين الطعام فإذا قلت له : دعنى أكفك قاز : لأحب أن يتولى ذلك غيرى .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى في « مطالب السؤل » (ص ٧٨

طهران) قال :

و جعلوا ينظرون إلى آثار في ظهره فقالوا : ما هذا ؟ قيل كان يحمل جرب

الدقيق على ظهره ليلاً ويوصلها إلى فقراء المدينة سرّاً .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٢٩ ط العثمانية بمصر).
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
 ومنهم العلامة مبارك بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب الاخيار»
 (ص ٢٠٧) .

و قال عمرو بن ثابت : لما مات علي بن الحسين وجدوا بظهره أثراً فسألوا
 عنه فقال : هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأراذل .

و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم أبو العباس المبرد في كتابه «الفاضل» (ص ١٠٥ ط طراز
 الكتب بمصر) قال :

قالت الأنصار : فقدنا صدقة السرّ مذمات علي بن الحسين صلوات الله عليه .
 ومنهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨
 ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو حامد بن جبلة ، قال : ثنا أبو العباس الثقفى ، قال : ثنا سنان بن
 زكرياء ، قال : سمعت ابن عائشة يقول : قال أبي : سمعت أهل المدينة يقولون :
 ما فقدنا صدقة السرّ حتّى مات علي بن الحسين .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى في «التذكرة» (ص ٣٣٦ ط الفرى) .
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة ابن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٨
 ط طهران) .

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٤)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
ومنه العلامة مبارك بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب الاخيار»
(ص ٢٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .
ومنه العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٤
ط النوى) :

روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
ومنه العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٢٩ ط العامرة
بمصر) .

روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
ومنه العلامة الشيخ عبد الله بن عامر الشبر او في «الاتحاف بحب الاشراف»
(ص ٤٩ ط مصر) .

روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .



ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٣٥ ط مطبعة

السعادة بمصر) قال :

حدثنا حبيب بن الحسن ، قال : ثنا عبدالله بن صالح ، قال : ثنا محمد بن ميمون ، قال : ثنا سفيان عن أبي حمزة الثمالي . كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز علي ظهره بالليل فيتصدق به ، ويقول : إن صدقة السر تطفى غضب الرب عز وجل .

ومنهم العلامة الشيخ محمد عبدالمعطي الاسحاقى المصرى فى

« أخبار الاول » (ص ١٠٩ ط بغداد) قال :

كان (علي بن الحسين) يتصدق سرًا ويقول: صدقة السر تطفى غضب الرب .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٣٦ ط النوى) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤل»

(ص ٧٨ ط طهران)

روى الحديث عن الثمالي بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .

روى الحديث عن أبي حمزة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنه ذكر

بدل قوله صدقة السر : الصدقة فى ظلمة الليل .

و منهم العلامة خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما

فى الينايع ص ٣٧٨ ط اسلامبول) قال :

لمّا توفّي زين العابدين (رض) وجد في ظهره مجل لاّنه يحمل أظعمة لضعفاء
جيرانه والمساكين بالليل فيطعمها و يقول : بلغني انّ صدقة السرّ تطفى غضب
الرب .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب
الاخيار» (ص ٢٧ من النسخة الظاهرية بدمشق) :

قال أبو حمزة الثمالي : كان علي بن الحسين يحمل الصدقة بالليل على ظهره
يتبع به المساكن في ظلمة الليل و يقول : إنّ الصدقة في سواد الليل تطفى غضب
الرب .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٨
ط السعادة بمصر) :

حدثنا أبو بكر بن مالك ، قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال :
حدثني أبو موسى الأتصاري ، قال : ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق . قال :
كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم ، فلمّا مات علي بن
الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به في الليل .

و منهم العلامة القرمانى في « أخبار الدول و آثار الاول » (ص ١٠٩
ط بغداد) .

روى الحديث عن محمد بن إسحاق بعين ما تقدّم عن « حلية الأولياء » و زاد
في آخره : فعلموا أنّ معاشهم كانت من علي بن الحسين .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى في «مطالب السؤل» (ص ٧٨

ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٤ ط النوى) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .

و منهم العلامة الياقعي في « روض الرياحين » (ص ٥٥ ط القاهرة) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » وزاد : لأنه كان رضي الله عنه
ينفق سرّاً و يظنّ الجاهل به أنّه بخيل فلمّا مات وجدوه كان ينفق على أهل مائة
بيت .

و منهم العلامة الشبراوي في « الاتحاف بحب الاشراف » (ص ٢٩٠ ط
مصر) قال :

قال محمد بن إسحاق : كان عليّ بن الحسين يمون أهل مائة بيت ثم ذكر
الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٢٩ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .



ومنها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن منيع بن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٥ ص ٢١٦ ط دارالصادر بيروت) قال :

قال : أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : حدثنا جرير عن شيبه بن نعامه قال : كان علي بن الحسين يبخل فلما مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة في السر .

ومنهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٦ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو معمر ، ثنا جرير عن شيبه بن نعامه .
فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات» ثم قال : قال جرير في الحديث - أو من قبله - : إنه حين مات وجدوا بظهره آثاراً مما كان يحمل بالليل الجرب إلى المساكين .

ومنهم العلامة الشهير سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٣٦ طبع الغري) :

روى الحديث عن «حلية الأولياء» سنداً ومتمناً لكنه ذكر بدل قوله : قال جرير الخ : يعول مائة أهل بيت بالمدينة ، وفي رواية لا يدرون من يأتيهم بالرزق لأنه كان يبعث به إليهم في الليل ، فلما مات علي فقدوه .

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .

روى الحديث عن جرير عن شيبه بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» .

ومنهم العلامة ابن التيمية في « منهاج السنة » (ج ٤ ص ١٤٤ ط مصر) .
روى الحديث عن شيبة بعين ما تقدم عن « الطبقات الكبرى » .

ومنهم العلامة الحمزاوى في « مشارق الانوار » (ص ١٢٠ ط مصر) قال :
ولما مات وجدوه يقوت أهل مائة بيت .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٢٩ ط العثمانية بمصر)
قال :

ولما مات رضي الله عنه وجدوه كان يقوت أهل مائة بيت .

ومنهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع
بهامش نور الابصار غير الطبع المتقدم ص ٢٤٠ ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مشارق الأنوار » .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤول » (ص ٧٨
ط طهران) قال :

طما مات علي بن الحسين وجدوه يقوت مائة بيت من أهل المدينة كان
يحمل إليهم ما يحتاجون إليه .



حلمه عليه السلام

و روى فيه الفوم أحاديث :

منها

ما ذكره جماعة من أعلامهم منهم العلامة الياقعي في «روض الياحين»

ص ٥٦ ط القاهرة) قال :

وخرج يوماً من المسجد فلقى رجل فسبّه فثارت إليه العميد والموالي فقال لهم زين العابدين مهلاً عن الرجل ثم أقبل عليه وقال: ماستر عنك من أمرنا أكثر ألك حاجة نعينك عليها فاستحميا الرجل ، فالقى عليه خميصة كانت عليه و أمر له بألف درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول: أشهد انك من أولاد الرسول ﷺ (١) .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٢٠ ط الغرى)

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «روض الياحين» .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل في مناقب

آل الرسول» (ص ٧٩ ط طهران) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض الياحين» .

ومنهم العلامة السيد عبد الوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى»

(ج ١ ص ٢٨ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض الياحين» لكنّه ذكر: و أمر له

العطاء فوق ألف درهم.

و منهم العلامة الصفوري في «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٠٦

(١) قال في اسعاف الراغبين : كان على بن الحسين يضرب به المثل في الحلم .

ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض الرّياحين» بتغيير بعض الكلمات بما لا يضر بالمعنى .

و منهم العلامة الشيخ حسن الحمزاوى فى «مشارك الانوار» (ص ١٢٠ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض الرّياحين» لكنّه ذكر: وأمر له بخمسة آلاف درهم .

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (ص ١٣٠ ط مصر) :

روى الحديث نقلاً عن «درّ الاصداق» بعين ما تقدم عن «مشارك الأنوان»

و منهم العلامة الشبراوى فى «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٢٨ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض الرّياحين» لكنّه ذكر بدل قوله : من أولاد الرسول - من بيت النبوة - .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الابصار ص ٢٣٩ ، غير الطبع المتقدم بل ط الثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارك الأنوان» .

و منهم العلامة با كثير الحضرمى فى «وسيلة المآل» (ص ٢١٠ مخطوط) .

روى الحديث عن عبدالعزيز بن مسلم بعين ما تقدم عن «روض الرّياحين» .



و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٣٠ ط مصر) قال :
 و لقيه رجل فسبته فقال له : يا هذا بيني وبين جهنم عقبة إن أنا جزتها فما
 أبالي بما قلت وإن لم اجزها فأنا أكثر ممّا تقول .
 ومنهم العلامة الشيخ حسن الحمزاوي في «شارق الانوار» (ص ١٢٠
 ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «نور الأبصار» و زاد أنه قال : ألك حاجة
 فنجعل الرّجل .



و منها

ما ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الياقعي في « مرآة الجنان » (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد)

قال :

و روى أنه تكلم رجل فيه و افتري عليه فقال له زين العابدين : إن كنت
كما قلت فأستغفر الله ، وإن لم أكن كما قلت : فغفر الله لك فقام إليه الرجل و قبل
رأسه وقال : جعلت فداك لست كما قلت ، فاغفر لي قال : غفر الله لك فقال الرجل :
الله أعلم حيث يجعل رسالته

ومنهم العلامة المذكور في « روض الرياحين » (ص ٥٦ ط القاهرة) :

روى الحديث بعين ما تقدم عنه في « مرآة الجنان » .

و منهم العلامة محمد خواجه پارسا البخاري في « فصل الخطاب »

(على ما في ينابيع المودة ص ٣٧٧ ط اسلامبول) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « مرآة الجنان » .



و منها

ما ذكره القوم:

منهم العلامة السيد عبدالوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١٣)

ص ٢٧ ط مصر) قال:

وكان الرجل يقف على رأسه في المسجد فما يترك شيئاً إلا ويقوله فيه وهو ساكت لا يرد عليه رضي الله عنه، فلما ينصرف يقوم الرجل وراءه ويلزمه من خلفه ويبكي فيقول: لا عدت تسمع مني شيئاً تكرهه قط وكان ينشد:

وما شيء أحب إلي اللئيم
إذا شتم الكريم من الجواب



و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٧ ط مصر)
قال :

و قال أحمد بن عبد الأعلی الشيباني : حدثني أبو يعقوب المدني قال : كان
بين حسن بن علي و بين علي بن الحسين شيء فجاء حسن فما ترك شيئاً إلا قاله
وعلى ساكت فذهب حسن فلما كان الليل أتاه علي ففرع بابه فخرج إليه فقال له :
يا بن عم إن كنت صادقاً ، يغفر الله لي ، وإن كنت كاذباً يغفر الله لك ، السلام عليك
فالتزمه حسن و بكى حتى رثى له .



و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٤ ط الغري) .

روى عن سفيان قال : جاء رجل إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال له : إن فلاناً قد وقع فيك بحضوري فقال له : إنطلق بنا إليه فانطلق معه الرجل وهو يرى أنه يستنصر لنفسه فلما أتاه قال له : يا هذا إن كان ماقلت في حقاً فأنا أسأل الله تعالى أن يغفره لي، وإن كان ماقلت في باطلاً فإن الله تعالى يغفره لك .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٤ في كتابه «مطالب السؤل» (ص ٧٧ ط طهران) .
روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة السيد عبد الوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط مصر) قال :

و كان علي بن الحسين عليه السلام إذا بلغه عن أحد أنه ينقصه ويقع فيه ، يذهب إليه في منزله ويتلطّف به ويقول : يا هذا إن كان ماقلت في حقاً فيغفر الله لي، وإن كان باطلاً فغفر الله لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

و منهم العلامة الشيخ عبد الله الشبراوي في «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٣٩ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٢٩ ط مصر) .
روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمن ابن الجوزى فى «سلوة الاحزان»
 (ص ٣٩ ط الاسكندرية) .
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفورى البغدادى
 المتوفى بعد سنة ٨٨٤ فى كتابه «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٠٦ طبعا القاهرة)
 قال :

زين العابدين على بن الحسين رضى الله تعالى عنهم قال لرجل قد اغتابه : إن
 كنت صادقا فى قولك فقد غفر الله لى، وإن كنت كاذبا فقد غفر الله لك .

و منهم العلامة الحمز اوى فى «مشارق الانوار» (ص ١١٩ ط مصر) قال :
 و كان (على بن الحسين عليه السلام) إذا غضبه أحد قال : اللهم إن كان صادقا
 فاغفر لى، وإن كان كاذبا فاغفر له، و كان يضرب به المثل فى الحلم .



و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٦ ط القاهرة) قال :
و أقبل خادم لزين العابدين مسرعاً بشواء من التنور لضيف عنده فسقط من
يده علي بنبي له صغير فأصاب رأسه فقتله، فقال زين العابدين رضي الله تعالى عنه: أنت
حر لأنك لم تعتمده و أخذ في جهاز ابنه .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٩
ط طهران) قال :

و كان عنده أضياف فاستعجل خادماً له بشواء كان في التنور فأقبل الخادم
مسرعاً فسقط السفود من يده علي رأس بني لعلي بن الحسين تحت الدرجة فأصاب
رأسه فقتله فقال علي للغلام وقد تحيرت الغلام واضطرب : أنت حر فانك لم تعتمده
و أخذ في جهاز ابنه و دفنه .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٢٠ ط النوى) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «مطالب السؤل» .

ومنهم العلامة المذكور في «سلوة الاحزان» (ص ٤٠ ط الاسكندرية) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» .

و منها

ما ذكره القوم :

منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد) :
 روى عن موسى بن طريف قال : استطال رجل على علي بن الحسين فاغضى عنه فقال له : إياك أعنى ، فقال : وعنك أغضى .
 ومنهم العلامة باكتير الحضرمي في « وسيلة المال » (ص ٢١٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) :

روى الحديث عن موسى بن طريف بعين ما تقدم عن « تهذيب التهذيب » .
 و منهم العلامة السيد عبدالوهاب الشعراني في « الطبقات الكبرى » (ج ١ ص ٢٧ ط مصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تهذيب التهذيب » .
 ومنهم العلامة ابن حجر في « الصواعق » (ص ١٢٠ ط أحمد الباي بحلب) .
 قال :

وكان زين العابدين عظيم التجاوز و العفو والصفح ، حتى أنه سبّه رجل ، فتغافل عنه ، فقال له : إياك أعنى ، فقال : و عنك أعرض ، أشار إلى آية : خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين .

و منها

ما ذكره القوم :

منهم العلامة با كثير الحضرمي في «وسيلة المال» (ص ٢٠١) قال :
 ونقل ابن سعد أن هشام إسماعيل المخزومي كان والي المدينة و كان يؤذي
 علي بن الحسين و يشتم علياً رضي الله عنهم علي المنبر و ينال منهم ، فلمّا ولي
 الوليد بن عبد الملك الخلافة عزله و أمر أن يوقف للناس لاستيفاء الحقوق منه
 فقال هشام : والله ما أخاف إلا من علي بن الحسين فانه رجل صالح يسمع قوله
 فأوصى علي بن الحسين أصحابه و مواليه و خاصته أن لا يتعرضوا ، ثم مرّ عليه
 في حاجة فما عرض له ، و يروي أنه جاء له و كلمه و قال : يا ابن عم عافك الله لقد
 أسأنتني ما صنع بك فادعنا إلى ما أحببت فقال هشام : الله أعلم حيث يجعل رسالته
 و كان زين العابدين عظيم الهدى و السمّت الصالح و قد اخرج الخطيب في جامعه عن
 ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : إن الهدى الصالح و السمّت الصالح
 و الاقتصاد جزء من خمسة و عشرين جزءاً من النبوة .



صبره عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٨

ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : ثنا الحسن بن المتوكّل ، قال : ثنا أبو الحسن المدائني عن إبراهيم بن سعد . قال : سمع علي بن الحسين ناعية في بيته وعنده جماعة ، فنهض إلى منزله ثم رجع إلى مجلسه ، فقبل له : أمن حدث كانت الناعية ، قال : نعم ، فعزّوه وتعجبوا من صبره . فقال : إننا أهل بيت نطيع الله فيما نحب ، ونحمده فيما نكره .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في « المختار في مناقب الاخيار » (ص ٢٧ من النسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن إبراهيم بن سعد بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » لكنّه ذكر بدل كلمة : فعزّوه : فقدوه .



عدم مؤاكلته مع امه كراهة أن تسبق يده على يدها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد في «الكامل»
(ج ١ ص ٣١١ ط مصر) قال :

كانت أم علي بن الحسين سلافة من ولد يزدجرد معروفة بالنسب و كانت
من خيرات النساء و يروى أنه قيل لعلي بن الحسين رحمه الله إنك من أبر الناس
ولست تأكل مع أمك في صحفة فقال : أكره أن تسبق يدي إني ما قد سبقت إليه
عينها فأكون قد عققتها وكان يقال له : ابن الخيرتين لقوله ﷺ لله تعالى من عباده
خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم الفارس .

و منهم العلامة المذکور في «الفاضل» (ص ١٠٣ ط دار الكتب بمصر)
قال :

و يروى أنه قيل لعلي بن الحسين : إنك أبر الناس و أتقاهم ، فما بالك
لأنك كل مع والدتك في صحفة واحدة ؟ فقال : أكره أن تقع عينها على لقمة فأحاول
أخذها وأنا لأعلم فأكون قد عققتها .

و منهم العلامة الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٣٢٧
ط بيروت) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل» وزاد بعد قوله من أبر الناس :
بوالدتك .

و منهم العلامة العارف الشيخ أبو محمد عبدالله بن اسعد اليافعي في

«مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل» إلا أنه أسقط قوله: فأكون قد عفتها وزاد بعد قوله من أبرّ الناس: بأّمك.

و منهم العلامة الشيخ عبدالمجيد بن علي المالكي المصري العدوى في «التحفة المرضية في الاخبار القدسية والاحاديث النبوية» (ص ٩٤ ط المطبعة البهية المصرية الكائنة بالقاهرة):

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل».

و منهم العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن خلكان في «تاريخه» (ج ١ ص ٣٤٨ ط ايران سنة ١٢٦٤) قال:

كان زين العابدين كثير البرّ بأّمه حتى قيل له إنك من أبرّ الناس بأّمك فذكر بعين ما تقدم عن «الكامل» إلى آخره.

علمه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ عبدالله بن عامر الشبراوي في «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٥٠ ط مصر) قال:

ومن كلام زين العابدين عليّ رضي الله عنه:

يا ربّ جوهر علم لو أبوح به	لقيل لي أنت ممّن يعبد الوثنا
ولاستحلّ رجال مسلمون دمي	يرون أقبح ما يأتونه حسناً
إنّي لأكتم من علمي جواهره	كي لا يرى الحقّ ذو جهل فيفتننا
وقد تقدّم في هذا أبوحسن	إلى الحسين ووصي قبله حسناً

ومنهم العلامة المير حسين معين الدين الميبدي اليزدي في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٥ المخطوط).

روى الأبيات بعين ما تقدم عن «الاتحاف بحب الأشراف».

ومنهم العلامة الالوسي البغدادي في «غرائب الاغتراب» (ص ٧٠).

روى البيت الأول والثالث والرابع بعين ما تقدم عن «الاتحاف بحب

الأشراف» لكنه ذكر بدل كلمة أبوح : أخوه.

و منهم العلامة السيد عبدالوهاب المصري في «لطائف المنن» (ج ٢

ص ٨٩ ط مصر).

روى البيتين الأولين من الأبيات المتقدمة عن «الاتحاف».

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة».

روى الأبيات المذكورة عنه عليه السلام لكنه ذكر بدل البيت الأول هكذا:

إنني لأكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا

ثم قال: وقال أيضاً: نحن أبواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه

وتراجمة وحيه، ونحن أركان توحيده وموضع سره (١).

(١) قال العلامة أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٤١ ط السعادة بمصر):

اخبرنا أبو بكر بن محمد بن أحمد البغدادي في كتابه: وحدثني عنه عثمان بن

محمد العثماني، ثنا عبدالصمد بن محمد، حدثني جعفر بن محمد بن جعفر، ثنا مخلد

ابن مالك عن سفيان بن عيينة، عن الزهري قال: دخلنا على علي بن الحسين بن علي،

فقال: يا زهري فيم كنتم، قلت: تذاكرنا الصوم، فأجمع رأئي ورأي أصحابي على أنه

ليس من الصوم شيء واجب الا شهر رمضان، فقال: يا زهري ليس كما قلتم، الصوم على

أربعين يوماً: عشرة منها واجبة كوجوب شهر رمضان، وعشرة منها حرام، وأربعة عشرة خصلة

صاحبها بالخيار ان شاء صام وان شاء أفطر، وصوم النذر واجب، وصوم الاعتكاف واجب، قال

قلت: فسرهن يا ابن رسول الله! قال: أما الواجب فصوم شهر رمضان، وصيام شهرين متتابعين - بمعنى في قتل الخطاء لمن لم يجد العتق - قال تعالى: (ومن قتل مؤمناً خطأ) الآية، وصيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين، لمن لم يجد الاطعام، قال الله عز وجل: ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم، وصيام حلف (حلقظ) الرأس، قال الله تعالى: فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه، الآية، صاحبه بالخيار ان شاء صام ثلثاً، وصوم المتعة وصوم دم المتعة؛ لمن لم يجد الهدى. قال الله تعالى: فمن تمتع بالعمرة الى الحج، الآية، وصوم جزاء الصيد؛ قال الله عز وجل: ومن قتل منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم، الآية، وانما يقوم ذلك الصيد قيمة ثم يقص ذلك الثمن على الحنطة، وأما الذي صاحبه بالخيار، فصوم يوم الاثنين والخميس، وصوم ستة أيام من شوال بعد رمضان، ويوم عرفة، ويوم عاشوراء كل ذلك صاحبه بالخيار، ان شاء صام، وان شاء أفطر، وأما صوم الاذن، فالمرءة لا تصوم تطوعاً الا باذن زوجها وكذلك العبد والامة، وأما صوم الحرام، فصوم يوم الفطر ويوم الاضحى، وأيام التشريق، ويوم الشك نهيناً أن نصومه كرمضان، وصوم الوصال حرام، وصوم الصمت حرام، وصوم نذر المعصية حرام، وصوم الدهر حرام، والضيف لا يصوم تطوعاً الا باذن صاحبه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من نزل على قوم فلا يصومون تطوعاً الا باذنهم، ويؤمر الصبي بالصوم اذا لم يراهق تأنيساً، وليس بفرض وكذلك من أفطر لعله من أول النهار ثم وجد قوة في بدنه أمر بالامساك، وذلك تأديب الله عز وجل، وليس بفرض، وكذلك المسافر اذا أكل من أول النهار ثم قدم أمر بالامساك، وأما صوم الاباحة، فمن أكل أو شرب ناسياً من غير عمد، فقد أبيح له ذلك وأجزئه عن صومه، وأما صوم المريض وصوم المسافر؛ فان العامة اختلفت فيه، فقال بعضهم: يصوم. وقال قوم: لا يصوم، وقال قوم: ان شاء صام، وان شاء أفطر، وأما نحن، فنقول: يفطر في الحالين جميعاً، فان صام في السفر والمرض، فعليه القضاء، قال الله عز وجل: فعدة من أيام آخر، أسند على بن الحسين الكثير. وسمع من ابن عباس، وجابر، ومروان، وصفية، وأم سلمة، وغيرهم من الصحابة رضی الله تعالى عنهم.

كان عنده عليه السلام سيف رسول الله و درعه (وهما من ودائع الامامة)

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو محمد عبدالله بن حيان الاصفهاني الشهير بأبي الشيخ المتوفى سنة ٣٦٩ في «أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم» (ص ١٤٩ ط مطابع الهلالي) قال :

حدثنا أحمد ، نا إسماعيل ، نا أبو بكر ، نا وكيع عن إسرائيل ، عن جابر عن عامر قال : أخرج إلينا علي بن الحسين سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا قبيعته ، والحلقتان اللتان فيهما الحمائل فضة قال : فسلمته فاذا هو قد نحل كان سيفاً لمنبته ابن الحجاج السهمي اتخذته رسول الله صلى الله عليه وآله لنفسه يوم بدر .

و في (ص ١٥٠) قال :

نا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا أبو بكر ، نا وكيع ، نا إسرائيل ، عن جابر عن عامر ، قال : أخرج لنا علي بن الحسين درع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاذا هي يمانية دقيقة ، ذات زرافين ، فاذا علقت بزرافينها شمردت ، و إذا أرسلت مستت الأرض .



شفقته ﷺ للحيوانات

رواها القوم :

ومنهم العلامة أبو نعيم الإصبهاني في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٣٣

ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب قال : ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا محمد
ابن الصباح قال : ثنا جرير عن عمرو بن ثابت ، قال : كان عليّ بن الحسين لا يضرب
بعيره من المدينة إلى مكة .

ومنهم العلامة مجد الدين بن الأثير الجزري في « المختار في مناقب الأخيار »

(ص ٢٨ من النسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن عمرو بن ثابت بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي المصري في « الفصول المهمة » (ص ١٨٥

ط الفري) :

وعن إبراهيم بن عليّ عن أبيه قال : حججت مع عليّ بن الحسين فتلكأت
ناقته فأشار إليها بالقضيب ثمّ رده وقال : آه من القصاص ، وتلكأت ناقته عليه مرّة
أخرى بين جبال رضوى فأناخها وأراها القضيب وقال : لتنطلقن أو لأفعلن ثمّ
ركبها فانطلقت ولم تلكأ بعدها أبداً .

ومنهم أبو العباس محمد بن يزيد المبرد في « كتاب الفاضل » (ص ١٠٥

ط دار الكتب بمصر) قال :

و روى عن جابر بن سليمان الأنصاري عن عمّه عثمان بن صفوان الأنصاري
قال : خرجنا في جنازة عليّ بن الحسين رحمة الله عليهما فتبعتنا ناقته تخطّ
الأرض بزمامها فلما صلينا عليه ودفنناه أقبلت تحن وتتردد وتريد قبره فأوسعنا لها

فجاءت حتى بركت عليه وجعلت تفحص بكبر كرتها (١) و تحن فوالله ما بقي
أحد إلا بكى وانتحب و قال : و بلغنا أنه حج عليها ثمانى عشرة حجة أو تسع
عشرة حجة لم يقرعها بعضاً .

وقاره و سكينته عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى « مطالب السؤل » (ص ٧٧

ط طهران) قال :

كان (أى علي بن الحسين) إذا مشى لا تجاوز يده فخذة ولا يخطر بيده و عليه

السكينة والخشوع .

مهابته عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة الحمزاوى فى « مشارق الانوار » (ص ١٢١ ط مصر) قال :

كان سيدي علي زين العابدين شديد المهابة ولذلك قيل فى حقه .

يفضى حياءً ويفضى من مهابته فلا يكلم إلا حين يتمسم

أقول : و سيجيء ذكر قصيدة الفرزدق ومدارك نقلها .

(١) الكركرة : رحى زور البعير والناقاة الذى اذا برك أصاب الارض، وهى ناتئة عن

جسمه كالقرصة .

تواضعه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في «تهذيب التهذيب»

(ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) قال :

وقال مالك : قال نافع بن جبير بن مطعم لعلي بن الحسين : إنك تجالس أفواماً دوناً فقال علي بن الحسين : إنني أجالس من انتفع بمجالسته في ديني . قال : وكان علي بن الحسين رجلاً له فضل في الدين .

حسن تلقيه للسائل

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»

(ص ٧٨ ط طهران) قال :

كان (أي علي بن الحسين) إذا أتاه السائل يقول : مرحبا بمن يحمل زادي إلى الأخرة .

ومنهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٣٧)

ط السعادة بمصر) :

حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : ثنا محمد بن إشكاب ، قال : ثنا محمد بن بشر ، قال : ثنا ابن المنهال الطائي ، أن علي بن الحسين كان إذا ناول الصدقة السائل ، قبله ثم ناوله .

مظلوميته عليه السلام

و انموزج ذلك

مارواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٧ ط السعادة

بمصر) قال :

حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال :

حدثني أبي قال : ثنا سفيان ، قال : قال علي بن الحسين : ما أحب أن لي بنصيب

من الذل ، حمر النعم .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤل » (ص ٧٨

ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .

و منهم العلامة ابن حجر في « الصواعق » (ص ١٢ ط أحمد البابي بحلب) :

قال :

وكان يقول : ما يسرني بنصيب من الذل حمر النعم .

و منهم العلامة باكثير الحضرمي في « وسيلة المآل » (ص ٢١٠ نسخة مكتبة

الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن « الصواعق » .

كثرة بكائه عليه السلام لشهداء كربلاء

رواها القوم :

منهم العلامة المبرد في «الفاضل» (ص ١٠٥ ط طراز الكتب بمصر) قال :
حدثنى التوزي عمّن حدثه قال : قال علي بن الحسين : لقد ابيضت عينا
يعقوب من أفل ممّا نالني، وذلك أنه فقد واحداً من اثناعشر وأنا رأيت ثلاثة عشر
من لحمتي قتلوا بين يدي .

ومنهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٣٨
ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال : ثنا عمر بن الحسن، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن
عبيد ، قال: ثنا الحسين بن عبدالرحمان عن أبي حمزة الشمالي، عن جعفر بن محمد . قال :
سئل علي بن الحسين عن كثرة بكائه ، فقال : لاتلوموني فإن يعقوب فقد سبطاً من
ولده ، فبكى حتّى ابيضت عيناه ولم يعلم أنّه مات . وقد نظرت إلى أربعة عشر
رجلاً من أهلبيتي في غزاة واحدة أفترون حزنهم يذهب من قلبي .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب
الاخير» (ص ٢٧ نسخة الظاهرية بدمشق) :

روى الحديث عن جعفر بن محمد بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنّه ذكر
بدل قوله : فقد سبطاً : فقد استبطاً وهو الصحيح .



آوى عليه السلام لأهل مروان لما اجتمع أهل المدينة لاخراج بنى امية عنها مع قتلهم لابييه وأهله عليه السلام

رواه القوم :

منهم علامة التاريخ والادب والنسب أبو الفرج على بن الحسين بن محمد
المروانى الاصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦ فى كتابه « الاغانى » (ج ١ ص ٢١
ط دار الفكر) قال :

قال المدائنى : و اجتمع أهل المدينة لاخراج بنى امية عنها فأخذوا عليهم
العهود أن لا يعينوا عليهم الجيش و أن يردوهم عنهم فان لم يقدروا على رد هم
لا يرجعوا إلى المدينة معهم فقال لهم عثمان بن محمد بن أبى سفيان : أنشدكم الله فى
دمائكم و طاعتكم فان الجنود تأتاكم و تطأكم و اعذر لكم أن لاتخرجوا أميركم
إنكم إن ظفرتم و أنا مقيم بين أظهركم فما أيسر شأنى و أقدركم على إخراجى
وما أقول هذا إلا نظراً لكم أريد به حقن دمائكم . فشموه و شتموا يزيد و قالوا :
لا نبداً إلا بك ثم نخرجهم بعدك فأتى مروان عبدالله بن عمر فقال : يا أبا
عبدالرحمان إن هؤلاء القوم قد ركبوا بما ترى فضم عيالنا فقال : لست من أمركم
و أمر هؤلاء فى شيء ، فقام مروان وهو يقول قبح الله هذا أمراً و هذا ديناً ، ثم أتى على
ابن الحسين عليه السلام فسأله أن يضم أهله و ثقله ففعل و وجههم و امرأته أم أبان بنت
عثمان إلى الطائف و معها ابناه عبدالله و محمد .

كراماته ﷺ

ونذكر منها نبذة يسرة

فمنها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٣٥

ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثت عن أحمد بن محمد بن الحججاج بن رشدين قال : ثنا عبدالله بن محمد بن عمرو البلوي قال : ثنا يحيى بن ريد بن الحسن قال : حدثني سالم بن فروح مولى الجعفر بن يمين عن ابن الشهاب الزهري . قال : شهدت علي بن الحسين يوم حمله عبد الملك ابن مروان من المدينة إلى الشام فأثقله حديداً ، و كسل به حفاظاً في عدة و جمع فاستأذنتهم في التسليم عليه و التوديع ، له فأذنوا لي ، فدخلت عليه و هو في قببة و الأقياد في رجله و الغل في يديه فبكيت . و قلت : وددت أنني مكانك و أنت سالم . فقال : يا زهري أظن أن هذا مما ترى علي في عنقي يكره بني ، أما لو شئت ما كان فإيته و إن بلغ منك و بأمثالك ليدكرني عذاب الله ، ثم أخرج يديه من الغل و رجله من القيد . ثم قال : يا زهري لاجزت معهم علي ذا منزلتين من المدينة . قال : فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه ، فكنت فيمن سئلهم عنه . فقال لي بعضهم : إننا لنراه متبوعاً ، إنّه لنازل ونحن حوله لانام نرصده ، إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديدة . قال الزهري : فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان ، فسئلتني عن علي بن الحسين فأخبرته . فقال لي : إنّه قد جائتني في يوم فقدته الأعوان ، فدخل علي فقال : ما أنا و أنت . فقلت :

أقم عندي فقال : لا أحب ، ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة . قال الزهري : فقلت : يا أمير المؤمنين ليس علي بن الحسين حيث تظن إنه مشغول بنفسه . فقال : حبسنا شغل مثله فنعم ما شغل به ، قال : وكان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول : زين العابدين .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في « المختار في مناقب الاخيار » (ص ٢٦ نسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .

و منهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤل » (ص ٧٨ ط طهران)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » لكنه أسقط قوله في آخر الحديث : وكان الزهري الخ .

و منهم الحافظ الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ٢٩٩ طبع الغري) قال :

و أخبرنا أبو طالب عبداللطيف بن القبيطي و ابن عبدالسميع الهاشمي قالا : أخبرنا محمد بن عبدالباقي ، أخبرنا حمد بن أحمد بن الحسن الحداد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله قال : حدثت عن أحمد بن محمد فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » سنداً و متنأ ثم قال : ذكره في « حلية الأولياء » و تابعه محدث الشام سواء .

و منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاري في « فصل الخطاب » (على مافي الينايع ص ٣٧٨ ط اسلامبول) :

روى الحديث عن أبي نعيم عن ابن حمدون عن الزهري بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » مضموناً ثم قال : أخرج أبو نعيم في الحلية و الطبراني في الكبير

والحافظ السلفي .

و منتهم العلامة الحمزاوى فى «مشارك الانوار» (ص ١٢٠ ط مصر) :
روى الحديث ملخصاً .

و منتهم العلامة ابن المولوى محب الله السبالوى فى « وسيلة النجاة »
(ص ٣٣٠ ط كلشن لكهنو) .

روى الحديث عن الزهرى بعين ما تقدم فى « حلية الأولياء » .

و منتهم العلامة بهجت أفندى فى « تاريخ آل محمد » (ص ١٧٨ ط مطبعة
آفتاب) .

روى الحديث نقلاً عن « حلية الأولياء » ملخصاً .

و منتهم العلامة ابن الصبان المالكى فى « اسعاف الراغبين » (المطبوع
بهاشم نور الابصار ص ٢٤٠ ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث ملخصاً .

و منتهم العلامة النبىانى فى « جامع كرامات الاولياء » (ج ٢ ص ٣١٠
ذ الحلبى بمصر) .

ذكر الواقعة بعين ما تقدم عن الحلية بتغيير يسير فى العبارة .

و منتهم العلامة ابن حجر فى « الصواعق » (ص ١١٩ ط أحمد البابى بحلب) .

روى الحديث عن الزهرى بمعنى ما تقدم عن « حلية الأولياء » وزاد فى آخره :

ومن ثم كتب عبد الملك للحجاج : أن يجتنب دماء بني عبد المطّاب وأمره

بكنتم ذلك ، فكوشف به زين العابدين ، فى يوم . أقول : وسيجيء تفصيل الواقعة فى

الكرامة الثانية .

و منها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٤ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن محمد قال : ثنا عبد الله بن جعفر الرّازي قال : ثنا علي بن رجاء القادسي قال : ثنا عمرو بن خالد عن أبي حمزة الثمالي . قال : أتيت باب علي بن الحسين فكرهت أن أضرب ، ففعدت حتى خرج فسلمت عليه و دعوت له فر دعي السلام و دعا لي ، ثم انتهى إلى حائط له . فقال : يا أبا حمزة ترى هذا الحائط ، قلت : بلى يا ابن رسول الله قال : فإني إنكأت عليه يوماً و أنا حزين فإنا رجل حسن الوجه حسن الثياب ينظر في تجاه وجهي ثم قال : يا علي بن الحسين مالي أراك كئيباً حزيناً أعلى الدنيا فهو رزق (١) يأكل منها البر والفاجر ، فقلت : ما عليها أحزن لأنه كما تقول ، فقال : أعلى الآخرة ، هو وعد صادق ، يحكم فيها ملك قاهر . قلت : ما على هذا أحزن لأنه كما تقول ، فقال : و ما حزنك يا علي بن الحسين ، قلت : ما أخوف من فتنة ابن الزبير ، فقال لي : يا علي هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه ؟ قلت : لا . ثم قال : فخاف الله فلم يكفه ؟ قلت : لا ، ثم غاب عني فقيل لي : يا علي هذا الخضر عليه السلام ناجاك .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول الميمية » (ص ١٨٥ ط الغري) .

روى الحديث عن أبي حمزة الثمالي بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » إلى آخره .

(١) هذا في نسخة حلية الاولياء ، وفي سائر الكتب التي روينا عنها : رزق حاضر .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر)
 روى الحديث نقلاً عن «الفصول المهمة» بعين ما تقدم عنه .
 ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى
 سنة ٦٥٤ في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول» (ص ٧٨ ط تهران) :
 روى الحديث عن أبي حمزة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
 ومنهم الحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ٣٠١ ط الغري)
 قال :

أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن القميطي و أبو تمام الهاشمي قالا : أخبرنا
 محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو الفضل حمد بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبو نعيم ، حدثنا
 محمد بن أحمد ، حدثنا عبيد الله بن جعفر الرازي ، حدثنا علي بن رجاء الفارسي ،
 حدثنا عمرو بن خالد عن أبي حمزة الثمالي .

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنّه ذكر بدل قوله فخاف
 الله فلم يكفه : فخفف الله بكفياك أمره .

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله الشبراوي في «الاتحاف بحب الاشراف»
 (ص ٤٩ ط مصر) :

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٤٠
 ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد الغطريفى ، ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق بن خزيمة ،

ثنا سعيد بن عبيد الله بن عبد الحكيم قال : ثنا عبد الرحمان بن واقد ، ثنا يحيى ابن ثعلبة الأنصاري ، ثنا أبو حمزة الشمالي . قال : كنت عند علي بن الحسين فإذا عسافير يطرن حوله يصرخن . فقال : يا أبا حمزة هل تدري ما يقول هؤلاء العسافير؟ فقلت : لا . قال : فإنها تقدس ربها عز وجل وتسئله قوت يومها .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٥)

ط النري (قال :

وعن أبي عبد الله الزاهد قال : لما ولني عبد الملك بن مروان الخلافة كتب إلى الحجاج بن يوسف الثقفي : « بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف أما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاجتنبها فإني رأيت آل أبي سفيان ملأ ولعوا فيها لم يلبثوا إلا قليلاً والسلام » قال : وبعث بالكتاب سرّاً إلى الحجاج وقال له : اكتب ذلك ، فكوشف بذلك علي بن الحسين عليه السلام حين الكتابة إلى الحجاج ، فكتب علي بن الحسين من فوره : « بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبد الملك بن مروان من علي بن الحسين أما بعد فانك كتبت في يوم كذا من شهر كذا إلى الحجاج سرّاً في حقنا بني عبد المطلب بما هو كيت وكيت وقد شكر الله لك ذلك » ثم طوى الكتاب وختمه وأرسل به مع غلام له من يومه علي ناقة له إلى عبد الملك بن مروان وذلك من المدينة الشريفة إلى الشام فلما قدم الغلام على عبد الملك أوصله الكتاب فلمّا نظره وتأمل فيه فوجد تاريخه موافقاً لتاريخ كتابه الذي أرسله إلى الحجاج في اليوم والساعة فعرف صدق علي بن الحسين وصلاحه ودينه ومكاشفته له .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٨٩ ط العثمانية بمصر) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الحنفى ابن محب الله السبلى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى كتابه « وسيلة النجاة » (ص ٣٣٣ ط كلشن فيض الكائنة فى لكهنؤ) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

ومنهم العلامة ابن حجر فى « الصواعق » (ص ١١٩ ط أحمد البابى بحلب) .
روى الحديث ، وقد تقدم نقل عبارته فى ذيل الكرامة الأولى .

و منهم العلامة النبهانى فى « جامع كرامات الاولياء » (ج ٢ ص ٣١٠ ط الحلبي بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي فى « نور الابصار » (ص ١٩٠ ط العثمانية بمصر)

قال :

استشاره (أي علي بن الحسين) زيد ابنه فى الخروج فنهاه وقال : أخشى أن تكون المقتول المصلوب ، أما علمت أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة قبل خروج السفينى إلا قتل ، فكان كما قال .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى الفرنكى الحنفى ابن
المولوى محب الله السهالوى المتوفى سنة ١٢٢٥ فى «وسيلة النجاة» (ص ٣٣٤
ط كلشن فيض الكائنة فى لكهنو) قال :

ومن جملة كراماته على ما فى شواهد النبوة أنه قدم محمد ابن الحنفية إليه عليه السلام
وذكر له أنه عمه و أكبر أولاد علي بعد الحسن والحسين و أنه أولى بالامامة
وطلب منه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلام : اتق الله يا عم و لا تبغ ما ليس
لك فلمّا بالغ فى ذلك دعاه عليه السلام إلى التحاكم إلى الحجر الأسود فلمّا بلغا عنده
رفع عليه السلام يديه إلى السماء و دعا الله بأسمائه العظام و سأله أن ينطق الحجر
و يجعله حكما بهما ثم أقبل إلى الحجر فقال : بحق من أودع فىك موثيق عباده
أخبرنا بالإمام و الوصي بعد الحسين فتحرك الحجر حتى أو شك أن يسقط من
مكانه فنادى بصوت عربى فصيح يا محمد إن الإمام و الوصي بعد الحسين هو علي
ابن الحسين .



نمذة من كلماته عليه السلام

كان عليه السلام يقول : اللهم اني أعوذ بك أن تحسن في لوايح العيون علانيتي
و تقبح في خفيات العيون سريرتي اللهم كما أسئت و أحسنت إلي فاذا عدت
فعد علي ، رواه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) .
و رواه في « مطالب السؤل » (ص ٧٧ ط طهران) .
و في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ٢٨) لكنهما ذكرا بدل كلمة لوايح :
لوايح ، و بدل قوله خفيات العيون : خفيات القلوب ، و رواه في « الفصول المهمة » (ص ١٨٨
ط الغرى) من قوله : اللهم كما أسئت الخ .

و كان يقول عليه السلام

إن قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد و آخرين عبدوه رغبة ، فتلك
عبادة التجار ، و قوماً عبدوا الله شكراً ، فتلك عبادة الاحرار ، رواه العلامة
أبو نعيم في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) ، و رواه العلامة
ابن الأثير في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ٢٨) و رواه العلامة ابن طلحة في
« مطالب السؤل » (ص ٧٧) و رواه العلامة الشيخ عبدالمجيد النقشبندی الخالدي
في « الحدائق الوردية » (ص ٣١) ، و رواه الخواجه يارسا البخاري في « فصل الخطاب »
على « ما في ينابيع المودة » (ص ٣٧٧ ط اسلامبول) ، و رواه ابن الصبان في
« اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٤١ ط مصر) ، و رواه الشيخ
عبدالمجيد النقشبندی في « الحدائق الوردية » (ص ٣٤ ط مطبعة الدرويشية في
دمشق) .

وكان يقول ﷺ :

عبادة الأحرار لا تكون إلا شكراً لله لا خوفاً ولا رغبة - رواه سيدالشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) ، ورواه ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (ص ٢٤٢ ، المطبوع بهامش نوراً ببصار) ، ورواه الشيخ عبدالمجيد الخالدي في «الحقائق الوردية» (ص ٣١) ، ورواه العلامة باعلوى في «المشعر - الروى» (ج ١ ص ٤٠) لكنّه ذكر بدل قوله لا تكون الخ : انما تكون محبّة لله تعالى .

و من كلامه ﷺ

إن الله يحبّ المؤمن المذنب التواب - رواه العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) ، ورواه في «المشعر الروى» (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

أقرب ما يكون العبد من غضب الله إذا غضب - رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ١٧١ ، مخطوط) ، ورواه الشيخ عبدالمجيد الخالدي في «الحقائق الوردية» (ص ٣٤ ط الدرويشية بدمشق) .

و من كلامه ﷺ

ضلّ من ليس له حكيم يرشده ، وذلك من ليس له سفيه يعضده .
رواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغرى) .
و رواه العلامة باعلوى في «المشعر الروى» (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفية بمصر) لكنّه ذكر بدل كلمة حكيم : حلم .

و من كلامه ﷺ

الكريم يبتهج بفضله ، واللئيم يفتخر بماله .
رواه النووي في «نهاية الأرب» (ج ٢ ص ٢٠ و ٢٥ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

الفكرة مرآة ترى المؤمن سيئاته فيقلع عنها و حسناته فيكثر منها فلا
تقع مقرعة التقرير عليه ولا تنظر عين العواقب شزيراً إليه -
رواه الشيخ أبو إسحاق الوطواط المتوفى ٧١٨ في «غرر الخصاص الواضحة»
(ص ٧٧) .

و من كلامه ﷺ لولده

يا بني لا تصحبن قاطع رحم فاني وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلاثة مواضع .
رواه الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي
التركمانى الدمشقي المتوفى سنة (٧٤٨) في كتابه «الكبائر» (ص ٤٧ ط مطبعة
مصطفى محمد) .

و من كلامه ﷺ

أربع لهن ذل : البنت و لو مريم ، والدتين و لو درهم ، و الغربية و لو ليلة ،
والسؤال و لو كيف الطريق ؟ رواه ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغرى)
و رواه الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر) لكننه ذكر بدل
كلمة لهن : عزهن ، و رواه العلامة الباعلوى في «المشروع الروى» (ج ١ ص ٤٠
ط الشرفية بمصر) .

و كان يقول عليه السلام:

أيها الناس أحبونا بحب الإسلام و بحب نبينا فما برح يناحبكم من غير التقوى حتى صار علينا عاراً - رواه السيد عبد الوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) .

و رواه الخواجه يارسابخاري في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص ٣٧٧ ط اسلامبول) .

و روى قوله عليه السلام عن حماد بن زيد قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام فذكر كلامه بعين ما تقدم عن الطبقات في «منهاج السنة» (ج ٤ ص ١٤٤ ط مصر) .

و من كلامه عليه السلام

عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة و هو غداً جيفة ، و عجبت لمن شك في الله و هو يرى عجائب مخلوقاته ، و عجبت لمن يشك في النشأة الاخرى و هو يرى النشأة الاولى ، و عجبت لمن عمل لدار الفناء و ترك دار البقاء .

رواه العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٣٦ ط الفري) .
و رواه العلامة ابن الصبان في «أسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٤١ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل قوله و هو غداً جيفة : سيكون جيفة و زاد بعد قوله عجبت ثانياً كلمة : كلّ العجب ، و ذكر بدل قوله عجائب مخلوقاته : خلقه ، و ذكر بدل قوله يشك : أنكر ، و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار في مناقب الأختيار» (ص ٢٨) لكنّه زاد بعد كلمة العجب في كلا الموضعين : كلّ العجب ، و بدل قوله النشأة الاولى : خلقه ، و بدل قوله يشك : أنكر .

و رواه العلامة أبو العون أو أبو عبد الله شمس الدين السفاريني في

« شرح ثلاثيات مسند أحمد » (ج ٢ ص ٤٢٨ ط دارالكتب الإسلامية بدمشق) .
 لكنّه ذكر بدل قوله عجائب مخلوقاته : خلقه . وبدل قوله يشكّ : أنكر .
 و رواه الشيخ عبدالمجيد الخالدي في « الحدائق الوردية » (ص ٢١) بعين ما تقدّم
 عن الثلاثيات لكنّه زاد بعد قوله عجبت ثانياً : كلمة كلّ العجب .

و من وصيته لابنه الباقر عليه السلام

لا تصحبن خمسة ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق ، قال : قلت : جعلت فداك
 يا أبة بن هؤلاء الخمسة ؟ قال : لا تصحبن فاسقاً ، فإنّه بايعك بأكلة فما دونها ،
 قال : قلت : يا أبة و ما دونها ؟ قال : يطمع فيها ثم لا ينالها ، قال : قلت : يا أبة
 ومن الثاني ؟ قال : لا تصحبن البخيل فإنّه يقطع بك في ماله أحوج ما كنت إليه ،
 قال : قلت : يا أبة و من الثالث ؟ قال : لا تصحبن كذاباً ، فإنّه بمنزلة السراب
 يبعد منك القريب و يقرب منك البعيد ، قال : قلت : يا أبة و من الرابع ؟ قال :
 لا تصحبن أحمق ، فإنّه يريد أن ينفعك فيضرك ، قال : قلت : يا أبة و من
 الخامس ؟ قال : لا تصحبن قاطع رحم ، فاني وجدته ماعوناً في كتاب الله تعالى في
 ثلاثة مواضع . رواها العلامة أبو نعيم الأصفهاني في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ٨١
 ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا أحمد بن يوسف بن الضحاك ، ثنا محمد
 ابن يزيد ، ثنا محمد بن عبد الله القرشي ، ثنا محمد بن عبد الله الزبير ، عن أبي حمزة
 الشمالي حدثني أبو جعفر محمد بن علي قال : أوصاني أبي ثم ذكرها .
 و رواها العلامة الشبراوي في « الانحاف بحب الأشراف » (ص ٥٠ ط مصر)
 بعينه و العلامة سبط ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ٣٣١ ط الغرى) ، و العلامة
 محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤل » (ص ٧٩ ط طهران) بتلخيص يسير

في غير كلماته ، و ابن الصبّاغ في « الفصول المهمة » (ص ١٨٧ ط الغري) .
 و رواه العلامة ابن الأثير في « المختار في مناقب الأختيار » باختلاف بعض
 العبارات بما لا يضر في المعنى ، و كذا العلامة الشيخ عبدالمجيد الخالدي في
 « الحدائق الوردية » (ص ٣٤) ، و كذا رواه في « المشرع الروي » (ج ١ ص ٤٠
 ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

لما سأله ابن عائشة عن صفة الزاهد في الدنيا فقال : يتبلغ بدون قوته
 و يستعدّ ليوم موته ، و يتمرّم من حياته .
 رواه في « المختار في مناقب الأختيار » (ص ٢٨ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام

يا أيّها الناس إنّ كلّ صمت ليس فيه فكر فهو عي ، و كلّ كلام ليس فيه
 ذكر فهو هباء ، ألا إنّ الله عزّ وجلّ ذكر أقواما بأبائهم فحفظ الأبناء للأباء قال
 الله تعالى : و كان أبوهما صالحا ، و لقد حدّثني أبي عن آبائه أنّه كان التاسع من ولده
 و نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظونا لرسول الله صلى الله عليه وآله ، قال الرازي : فرأيت الناس
 يبيكون من كلّ جانب ، رواه في « وسيلة المآل » (ص ٢٠١ نسخة مكتبة الظاهرية
 بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام

إنّما شيعتنا من جاهد فينا و منع من ظلمنا حتّى يأخذ الله لنا حقّنا .
 رواه العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » (ص ٢٧٦ ط اسلامبول) من طريق
 الجعابي عن يحيى بن زيد عنه .

ومن كلامه عليه السلام

إنما الدنيا جيفة حولها كلاب ، فمن أحبها فليصبر على معاشرتها الكلاب .
رواه العلامة الراغب الأصبهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ٢ ص ٥٢٠ ط بيروت)
من طريق الجماعي عن يحيى بن زيد .

و من كلامه عليه السلام

من تمام المروءة خدمة الرجل ضيفه كما خدمهم أبونا إبراهيم بنفسه أو ما
تسمع قوله : وامرأته قائمة . رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٣٣٧) .

و من كلامه عليه السلام

من ضحك ضحكة مع مجتة من العلم ، رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء»
(ج ٣ ص ١٣٣ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن
أحمد قال : حدثني أبو معمر قال : ثنا جرير عن فضيل بن غزوان قال : قال لي
علي بن الحسين . ورواه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد)
عن فضيل بن غزوان عنه . ورواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٨٧
ط القرى) . والعلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر) لكنهما
ذكرنا بدل قوله مجتة من العلم : مع من عقله مجتة علم . ورواه العلامة النابلسي في
«شرح ثلاثيات مسند أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الإسلامية بدمشق) ،
ورواه في «المشرع الروي» (ج ١ ص ٤١ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

معاش الناس أوصيكم بالآخرة ولا أوصيكم بالدنيا - رواه العلامة
خواجه پارسا البخارى في «فصل الخطاب» (على ما في الينايع س ٣٧٧ ط
اسلامبول) .

و كان يقول عليه السلام :

إذا نصح العبد لله تعالى في سره أطلع الله تعالى على مساوى عمله فتشاغل
بذنوبه عن معائب الناس - رواه العلامة الشعرائى في «الطبقات» (ج ١ ص ٢٧
ط القاهرة) ، و رواه ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار
ص ٢٤١) ، و رواه الشيخ عبدالمجيد النقشبندى في «الحدائق الوردية» (ص ٣٤
ط الدرويشية بدمشق) .

و كان يقول عليه السلام :

كيف يكون صاحبكم من إذا فتحتم كيسه فأخذتم منه حاجتكم فلم يشرح
لذلك . رواه العلامة الشعرائى في «الطبقات» (ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) . و روى
العلامة الشيخ عبدالمجيد النقشبندى في «الحدائق الوردية» (ص ٣٤ ط الدرويشية
بدمشق) . و رواه في «الشرح الروى» (ج ١ ص ٣٠ ط الشرفية بمصر) لكننه قال :
ليس بصاحبكم من إذا فتحتم كيسه بغير إذنه وأخذتم منه تكدر ولم يشرح .

ومن كلامه عليه السلام لرجل

بلغ شيعتنا أنا لا نغني عنهم من الله شيئاً ، وإن لا يتنا لانمال إلا بالورع .
رواه العلامة خواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في المينابيع ص ٣٧٧
ط اسلامبول) .

و من كلامه عليه السلام

أما بدء هذا الطواف بهذا البيت فإن الله تبارك و تعالی قال للملائكة إنني
جاءل في الأرض خليفة فقالت الملائكة : أي رب خليفة من غيرنا ممن يفسد
فيها ويسفك الدماء و يتحاسدون و يتباغضون و يتباغون أي رب اجعل ذلك الخليفة
مناً فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدماء ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغي و نحن
نسبح بحمدك و نقدر لك و نطيعك و لانصيك ، فقال الله تعالی : إنني أعلم ما لا تعلمون
قال : فظننت الملائكة أن ما قالوا رداً (ردخل) على ربهم عز وجل وأنه قد غضب
من قولهم ، فلا ذوا بالعرش و رفعوا رؤوسهم وأشاروا بالأصابع يتضرعون و يبكون
إشفاقاً لغضبه و طافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله إليهم فنزلت الرحمة عليهم
فوضع الله تعالی تحت العرش بيتاً على أربع أساطين من زبرجد و غشاهن بياقوتة
حمراء و سمى ذلك البيت الضراح ثم قال الله تعالی للملائكة : طوفوا بهذا البيت
و دعوا العرش قال : فطافت الملائكة بالبيت و تر كوا العرش و صار أهون عليهم من
العرش وهو البيت المعمور الذي ذكره الله عز وجل يدخله في كل يوم و ليلة سبعون
ألف ملك لا يعودون فيه أبداً ، ثم إن الله سبحانه و تعالی بعث ملائكة فقال لهم : ابنوا
لي بيتاً في الأرض بمثاله و قدره فأمر الله سبحانه من في الأرض من خلقه أن يطوفوا
بهذا البيت كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور ، فقال الرجل : صدقة يا ابن

رسول الله ﷺ هكذا كان ، رواه العلامة الازرقى المكي المتوفى سنة ٢٦٣ في «أخبار مكة» (ج ١ ص ٣٢ ط دارالثقافة بمكة) قال :

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني علي بن هارون بن مسلم العجلي عن أبيه قال : حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري قال : حدثني محمد بن علي بن الحسين قال : كنت مع أبي علي بن الحسين بمكة فبينما هو يطوف بالبيت و أنا وراءه إذ جاءه رجل شرجع من الرجال يقول : طويل (١) فوضع يده على ظهر أبي فالتفت أبي إليه فقال الرجل : السلام عليك يا ابن بنت رسول الله إنني أريد أن أسألك فسكت أبي و أنا والرجل خلفه حتى فرغ من أسبوعه فدخل الحجر فقام تحت الميزاب فقامت أنا و الرجل خلفه فصلي ركعتي أسبوعه ثم استوى قاعداً فالتفت إلي فقامت فجلست إلى جنبه فقال : يا محمد فأين هذا السائل فأومأت إلى الرجل فجاء فجلس بين يدي أبي فقال له أبي : عما تسأل؟ قال: أسألك عن بدء هذا الطواف بهذا البيت لم كان وأنتي كان وحيث كان وكيف كان؟ فقال له أبي : نعم من أين أنت؟ قال : من أهل الشام قال : أين مسكنك؟ قال : في بيت المقدس قال : فهل قرأت الكتابين؟ - يعني التوراة والانجيل - قال الرجل : نعم قال أبي : يا أخا أهل الشام احفظ ولا تروين عني إلا حقاً . فذكره . ورواه محب الدين الطبري في «القرى» القاصد أم القرى» (ص ٣٠١ ط مصر) من قوله وضع تحت العرش بيتاً الخ .

و من كلامه عليه السلام

لما قيل له : من أعظم الناس خطراً؟ فقال : من لم ير الدنيا خطراً لنفسه ، رواه ابن قتيبة الدينوري في «عيون الأخبار» (ج ٢ ص ٣٣١ ط مصر) ، ورواه ابن الأثير في «المختار في مناقب الأختار» (ص ٢٨ ط نسخة الظاهرية بدمشق)

(١) في الاعلام : إذ جاءه رجل طويل .

لكنه ذكر بدل قوله لم ير الدنيا : لم يرض الدنيا .

و من كلامه عليه السلام

يا بني اصبر على النوائب ولا تتعرض للحقوق ، ولا تجب أخاك إلى الأمر الذي مضى عليك أكثر من منفعتة له . رواه أبو نعيم الإصهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا يحيى بن زكريا الغلابي قال : ثنا العنبي قال : حدثني أبي أنه عليه السلام قال لابنه ، و رواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٨٨ ط الغرى) لكنه قال : اصبر للنوائب ولا تتعرض للحقوق ولا تعط نفسك ماضيه عليك أكثر من نفعه عليك .

و من كلامه عليه السلام

إن الجسد إذا لم يمرض أشد ، ولا خير في جسد يأثر . رواه العلامة أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبو معمر ثنا جرير . و ثنا أحمد بن علي بن الجارود ، قال : ثنا أبو سعيد الكندي ، قال : ثنا حفص بن غياث عن حجاج ، عن أبي جعفر عنه ، رواه أبو نعيم الإصهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط مطبعة السعادة بمصر) ، و رواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغرى) .

و من كلامه عليه السلام

من أراد عزاً بلا عشيرة، وهيبة بلا سلطان، وغنى بلا فقر، فليخرج من ذل المعصية إلى عز الطاعة.

رواه العلامة الشيخ عبدالعزيز يحيى المغربي المصري في «الدر المنثور في تفسير اسماء الله الحسني بالماثور» (ص ٣٧ ط مطبعة الميمنية بمصر).

و من كلامه عليه السلام

ويحك إيتاك و الغيبة فانها ادم كلاب النار ، و من كف عن اعراض الناس أقاله الله عشرته يوم القيامة.

رواه في «ربيع الأبرار» (ص ٢١٨ مخطوط) قاله عليه السلام : حين سمع رجلاً يغتاب.

و من كلامه عليه السلام

الدنيا سبات ، و الأخرة يقظة ، ونحن بينهما أضغاث .

رواه في «ربيع الأبرار» (ص ٤ مخطوط).

و من كلامه عليه السلام

فقد الأحبة غربة .

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) و في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) و في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط القرى) و في «شرح ثلاثيات أحمد» (ج ٢ ص ٤٤٨ ط دمشق) و في «المحذائق الوردية»

(ص ٣٤ ط الدرويشية بدمشق).

و رواه في «المشعر الروي» (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفية بمصر).

و من كلامه عليه السلام

لما سئل متى كان ربك؟ قال: ومتى لم يكن.

رواه في «البدء والتاريخ» (ج ١ ص ٧٤ ط الخانجي بمصر).

و من كلامه عليه السلام

إن المؤمن خلط علمه بحلمه يسأل ليعلم وينصت ليسلم، لا يحدث بالستر والأمانة إلا صدقاً، ولا يكتتم الشهادة للبعد ولا يحيف على الأعداء، ولا يعمل شيئاً من الحق رياءً، ولا يدعه حياءً فإذا ذكر بخير خاف ما يقولون واستغفر لما لا يعلمون وإن المنافق ينهى ولا ينتهي ويؤمر ولا يأتمر، إذا قام إلى الصلاة اعترض، وإذا ركع ربض، وإذا سجد نقر، يمسي وهمته العشاء ولم يصم، ويصبح وهمته النوم ولم يسهر.

رواه الحافظ القرطبي الأندلسي في «جامع بيان العلم وفضله» (ج ١ ص ١٦٥)

ط القاهرة) قال: وعن أبي حمزة الثمالي قال: دخلت على علي بن الحسين بن علي فقال: يا أبا حمزة ألا أقول لك صفة المؤمن والمنافق قلت: بلى جعلني الله فداك فقال:

و من كلامه عليه السلام

من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس .

رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٥ ط السعادة بمصر) عن
عبدالله بن محمد بن جعفر قال : ثنا الحسين بن محمد بن مصعب البجلي قال : ثنا محمد بن
تسنيم قال : ثنا الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت علي بن
الحسين يقول ، و رواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ج ٣ ص ١٣٥
ط السعادة بمصر) .

و رواه العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية) .

و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨) .

و من كلامه عليه السلام

حتى متى على الدنيا إقبالك و شهواتك و اشتغالك ، و قد وعظك القدير ،
و وافاك النذير ، و أنت عما يوافيك ساهي ، و بلدة النوم لاهي :

لرؤية شيمي صمت عن طلب الصبا و عييد شبابي لا يعود فأفطر

إن الرّجال بادروا للأجال لعلمهم أن سير المنية أعجال ، عرفوا أن
الرّاحة في المعاد ، فهجروا طيب الرقاد ، و اشتغلوا بتحصيل الزاد :

يا غافلاً مقبلاً على أمله تسلك سبيل العزّ في مهله

كم نظرة لامرء يسرّ بها فعاقها عنه منتهى أجله

رواه العلامة الدبريني في «طهارة القلوب» (المطبوع بهامش نزهة المجالس

ج ٢ ص ٩ ط القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

الفتي من لا يدخر ولا يعتذر .

و من كلامه عليه السلام

أنا لا اكلمك في ما يوهي دينك و يوقع أمانتك ، ولكن الحرّ القادر إذا أراد أن يحسن أحسن ، قاله عليه السلام : حين كالم عاملاً في رجل .
رواه الراغب الإصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ٢ ص ٦٤٧ ط بيروت) .

و من كلامه عليه السلام

عجبت لمن يحتمي من الطعام لمضرتّه كيف لا يحتمي من الذنب لمعرتّه .
وقال عليه السلام : إيتاك والابتهاج بالذنب فإنّ الأبتهاج به أعظم من ركوبه .
رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغري) .
و رواه في «المشرع الروي» (ج ١ ص ٤١ ط الشرفيّة بمصر) .
و رواه العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

حين نظر سائلاً يسأل وهو يبكي : لو أنّ الدنيا كانت في كفّ هذا ثم سقطت منه لما كان ينبغي له أن يبكي عليها .
رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغري)
عن أبي سعيد منصور بن الحسن الأبي في «كتاب نشر الدرر» .

ومن كلامه عليه السلام

حقّ الإمام على الناس أن يطيعوه في ظاهرهم و باطنهم على توقير و تعظيم
و حقّ السلطان أن يطيعوه في الظاهر فقط قال: و حقّ العلم أن تفرغ له قلبك و تحضر
ذهنك و تذكر له سمعك و تستحذ له فطنتك بستر اللذات و رفض الشهوات .
رواه العلامة محمد بن أبي ذر العامري المتوفى سنة ٣٨١ في «السعادة و الاسعاد»

و من كلامه عليه السلام

لو كان الناس يعرفون جملة الحال في فضل الاستبانة ، و جملة الحال في صواب
التبيين لأعربوا عن كل ما تخلج في صدورهم ، و لوجدوا من برد اليقين ما يغنيهم
عن المنازعة إلى كل حال سوى حالهم ، و على أن درك ذلك لا يعدمهم في الأيام
القليلة العدة و الفكرة القصيرة المدة ، و لكنهم من بين مغموور بالجهل و مفتون بالعجب
و معدول بالهوى عن باب الثبوت، و مصروف بسوء العادة عن فضل التعلم .
رواه الجاحظ في «البيان و التبيين» (ج ١ ص ١٠٧ ط) .

و من كلامه عليه السلام لاولاده

يا بني إذا أصابكم مصيبة من مصائب الدنيا أو نزل بكم فاقة أو أمر قادح
فليتوضأ الرجل منكم وضوءاً للصلاة وليصل أربع ركعات أو ركعتين فإذا فرغ
من صلاته فليقل: يا موضع كل شكوى يا سامع كل نجوى يا شافي كل بلوى
و يا عالم كل خفية و يا كاشف ما يشاء من بليّة و يا منجى موسى و يا مصطفى محمد
و يا متخذاً إبراهيم خليلاً أدعوك دعاء من اشتدت فاقته و ضعفت قوته و قلت حيلته
دعاء الغريق الغريب الفقير الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين

سبحانك إنني كنت من الظالمين .

ثم قال ﷺ : لا يدعو بهنا رجل أصابه بلاء إلا فرّج عنه .
رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٨ ط الغرى)
عن أبي حمزة الثمالي قال : كان علي بن الحسين يقول لأولاده .

و من كلامه ﷺ

إذا كان يوم القيامة نادى مناد : ليقم أهل الفضل ، فيقوم ناس من ناس ،
فيقال : إنطلقوا إلى الجنة ، فتتلقاهم الملائكة ، فيقولون : إلى أين ؟ فيقولون :
إلى الجنة ، قالوا : قبل الحساب ؟ قالوا : نعم ، قالوا : من أنتم ؟ قالوا : أهل الفضل ،
قالوا : وما كان فضلكم ؟ قالوا : كنا إذا جهل علينا حلمنا وإذا ظلمنا صبرنا وإذا
أسىء علينا غفرنا ، قالوا : ادخلوا الجنة ، فنعلم أجر العاملين . ثم ينادى مناد :
ليقم أهل الصبر ، فيقوم ناس من الناس ، فيقال لهم : إنطلقوا إلى الجنة ، فتتلقاهم
الملائكة ، فيقال لهم مثل ذلك ، فيقولون : نحن أهل الصبر ، قالوا : ما كان صبركم؟
قالوا : صبرنا أنفسنا على طاعة الله ، وصبرناها عن معصية الله عز وجل . قالوا : ادخلوا
الجنة فنعلم أجر العاملين . ثم ينادى مناد : ليقم جيران الله في داره ، فيقوم ناس
من الناس وهم قليلون ، فيقال لهم : انطلقوا إلى الجنة ، فتتلقاهم الملائكة ، فيقال
لهم مثل ذلك ، قالوا : وبما جاورتم الله في داره ؟ قالوا : كنا نتزاور في الله عز وجل
ونتجالس في الله ونتبازل في الله ، قالوا : ادخلوا الجنة فنعلم أجر العاملين .
رواه العلامة أبو نعيم الأصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٩ ط السعادة
بمصر) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : ثنا حفص بن
عبد الله الجلواني قال : ثنا زافر بن سليمان عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء ، عن

ثابت بن أبي حمزة الشمالي ، عن علي بن الحسين فقال عليهما السلام .
 و رواه ابن الأثير في «المختار» (ص ٢٩ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)
 وفي «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ، الطبع المذكور) .
 حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، قال : ثنا محمد بن إسماعيل العسكري
 العطار قال : ثنا صهيب بن محمد قال : ثنا شداد بن علي قال : ثنا إسرائيل عن
 أبي حمزة الشمالي عن علي بن الحسين فقال له . إذا كان يوم القيامة ينادي مناد : أين
 أهل الصبر ، فيقوم ناس من الناس ، فيقال : علي ما صبرتم ؟ قالوا : صبرنا على طاعة
 الله ، وصبرنا عن معصية الله عز وجل ، فيقال : صدقتم ادخلوا الجنة .

و من كلامه عليه السلام

لا يقولن أحدكم : اللهم تصدق علي بالجنة فانما يتصدق أصحاب الذنوب
 ولكن ليقولن : اللهم ارزقني الجنة ، اللهم من علي بالجنة .
 رواه العلامة أبو نعيم الإصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ ط السعادة
 بمصر) قال : أخبرت عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا مندل بن علي
 عن عمر بن عبدالعزيز ، عن أبي جعفر ، عن علي بن الحسين فقال له .

و من كلامه عليه السلام

التارك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كمنابذ كتاب الله وراء ظهره إلا
 أن يتسقى نقاة قيل : وما نقاته ؟ قال : يخاف جبّاراً عنيداً أن يفرط عليه أو أن يطغى .
 رواه العلامة أبو نعيم الإصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ ط السعادة
 بمصر) قال : حدثت عن أحمد بن موسى بن إسحاق ، ثنا أبو يوسف القلوسي ، ثنا
 عبدالعزيز بن الخطّاب ، حدثنا موسى بن أبي حبيب عن علي بن الحسين فقال له .

ورواه في «المختار في مناقب الأ خيار» (ص ٢٨ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق)
لكنه ذكر بدل كلمة كنا بذا: لنا بذا .

و من كلامه عليه السلام

من كتم علماً أحداً أو أخذ عليه أجراً رفاً ، فلا ينفعه أبداً .
رواه العلامة أبو نعيم الإصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ طالسعادة
بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

لدرهم أدخل به السوق أشتري به لحماً أدعو عليه اخواني أحب إلي من
أن أعتق نسمة .
رواه العلامة الشيخ أبو الوفاء علي بن عقيل في «الفنون» (ص ١٩٥ طدارالمشرق
في بيروت) .

و من كتابه عليه السلام الى عبد الملك

أما بعد فانك أعز ما تكون بالله أحوج ما تكون إليه، فاذا عززت فاعف عنه
فانك به تقدر وإليه ترجع والسلام .
رواه في « بهجة المجالس و انس المجالس » (ج ٢ ص ٣٢٦ ط دارالكاتب
العربي بالقاهرة) .

و من كتابه عليه السلام أيضاً

إن الله قد رفع بالإسلام الخسيصة، وأتمّ النقيصة، وأكرم به من اللؤم فلا عار على مسام، هذا رسول الله ﷺ قد تزوج أمته وامرأة عبده، فقال عبد الملك: إن علي بن الحسين يتشرف من حيث يتضع الناس. كتبه عليه السلام حين تزوج بأم ولد لبعض الأ نصار فلامه عبد الملك في ذلك.

رواه علامة الأدب واللغة ابن قتيبة الدينوري في «عيون الأخبار» (ج ٤ ص ٨ ط لجنة النشر والتأليف بالقاهرة).

ومن كلامه عليه السلام

أمسيت والله كبنى إسرائيل في آل فرعون يذبحون أبناءهم ويستحيون نساءهم، يا منهال أمسيت العرب تفتخر على العجم بأنّ محمداً ﷺ عربي، وأمست قريش تفتخر على سائر العرب بأنّ محمداً منها، وأمسينا آل محمد ونحن مغضوبون مظلومون مهودون مقتولون مشردون فإنا لله وإنا إليه راجعون على ما أمسينا يا منهال. قاله عليه السلام حين خرج ذات يوم فجعل يمشى في سوق دمشق فاستقبله المنهال ابن عمرو الضبابي فقال: كيف أمسيت يا ابن رسول الله.

رواه العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ٧١ ط القرى).
ورواه العلامة السيد علوى الحداد الحضرمي في «القول الفصل» (ج ١ ص ٩٣ ط جاوا) من طريق ابن جرير قال: وكان من جملة جوابه قوله «وأصبحت قريش تمدّ أن لها الفضل على العرب لأنّ محمداً ﷺ منها لا تعدلها فضلاً إلاّ به، وأصبحت العرب مقرة لهم بذلك فلئن كانت العرب صدقت أنّ لها فضلاً على العجم وصدقت قريش أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمداً منها، إنّ لنا أهل البيت الفضل على قريش لأنّ محمداً

منّا فأصبحوا يأخذون بحقّنا ولا يعرفون لنا حقّاً .

و من كلامه ﷺ

حين اعتلّ ﷺ فدخل عليه جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ يعودونه فقالوا : كيف أصبحت يا ابن رسول الله فدتك أنفسنا .

قال : في عافية والله الم محمود على ذلك كيف أصبحتم أنتم جميعاً قالوا : أصبحنا لك و الله يا ابن رسول الله محبّين وادّين فقال : من أحبّنا لله أدخله الله ظلاً ظليلاً يوم لا ظلّ إلاّ ظله، ومن أحبّنا يريد مكافئتنا كافاه الله عنّا الجنة، ومن أحبّنا لغرض دنياه أتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب .

رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٨ ط الغرى) .

و رواه العلامة الشبلنجي في « نور الأبصار » (ص ١٨٩ ط العثمانية بمصر) .

و رواه العلامة الزرندي في « نظم درر السمطين » (ص ١٠٣ ط القضاء) .

و رواه العلامة السيّد أبوبكر الحضرمي في « رشفة الصادي » .

و رواه العلامة با كثير الحضرمي في « وسيلة المآل » (ص ٦١ نسخة المكتبة

الظاهرية بدمشق) .

و رواه العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » (ص ٢٧٦ ط اسلامبول) إلى

قوله : و من أحبّنا يريد ، وأسقط قوله فقالوا له : كيف أصبحت إلى قوله محبّين وادّين .



ومن كلامه عليه السلام

إبنك ومؤاخاة من اخطأ من نفسه حسن الاحتفاظ، فانه لا ثقة لما استس
على غير التقوى .

رواه العلامة النيسابوري في «السعادة والاسعاد في السيرة الانسانية» (ص ١٤٩)
ط الجرمين باهتمام المينوي) .

ومن كلامه عليه السلام

لا تجزع إن من وراء ابنك ثلاث خلال أما أولهن فشهادة أن لا إله إلا الله
والثاني شفاعة جدي عليه السلام والثالثة رحمة الله التي وسعت كلشي فأين يخرج ابنك من
واحدة من هذه الخلال . قاله عليه السلام لجلس له مات ابنه فيجزع عليه فعزاه و وعظه
وقال : يا ابن رسول الله إن ابني كان من المسرفين على نفسه .

رواه الزمخشري في « ربيع الأبرار » (ص ٥٩٠ ، المخطوط) .

ومن كلامه عليه السلام

الطعام أيسر من أن يقسم عليه فإذا دخلتم على رجل منزله فقرب طعاماً، فكلوا
من طعامه ولا تنظروا أن يقال لكم: هلموا، فانما وضع الطعام ليؤكل . قاله عليه السلام
حين دخل عليه ناس من أهل الكوفة وهو يأكل فسلموا وقعدوا .

رواه الزمخشري في « ربيع الأبرار » (مخطوط) .

ومن كلامه ﷺ

سألت الله أن يعلمني الاسم الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ، فقيّل لي في النوم : قل : اللهم إنتي أسئلك الله الذي لا إله إلا هو رب العرش العظيم ، قال : فمادعوت به إلا رأيت النجح .

رواه في « لوامع البيّنات في شرح أسمائه تعالى والصفات » (ص ٧٠) .

و من كلامه ﷺ

اللهم صلّ على محمد عدد البرى والثرى والورى .

رواه الزمخشري في « الفائق » (ج ١ ص ٨٤ ط دار الأحياء القاهرة) .

ومن دعائه ﷺ

اللهم ارفعني في درجات هذه الندبة و أعنّي بعزم الاّرادة حتّى تتجرّد خواطر الدنيا عن قلبي ، و ذكر ما يشتمل على المعن وما انتحلته طوايف من هذه الامة بعد مفارقتها لأئمة الدين والشجرة النبوية إلى أن قال : وذهب آخرون إلى التقصير في أمرنا و احتجوا بمتشابه القرآن فتأولوا بأرائهم و اتهموا مآثور الخبر وقد درست أعلام الامة و دانت الامة بالفرقة و الاّختلاف يكفّر بعضهم بعضاً والله تعالى يقول : ولا تكونوا كالذين تفرّقوا و اختلفوا من بعد ما جائهم البيّنات ، فمن الموثوق به على إبلاغ الحجّة و تأويل الحكمة إلاّ أهل الكتاب و أبناء أئمة الهدى و مصابيح الدجى الذين احتجّ الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجّة ، هل تعرفونهم أو تجدونهم إلاّ من فروع الشجرة المباركة و بقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم و برّأهم من الأفت و افترض مودّتهم في الكتاب

هم العروة الوثقى ومعدن التقي وخير حبال العالمين ووثيقها .
رواه العلامة القندوزي في «الينابيع» (ص ٢٧٣ ط اسلامبول) قال : قد أخرج
الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر عن أبي الطفيل عامر بن وائلة وهو آخر الصحابة
موتاً بالاتفاق رضي الله عنه قال : كان علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم إذا تلا هذه
الآية يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ، يقول ، فذكر الدعاء .

ومن دعائه عليه السلام

اللهم احرسني بعينك اللتي لانام ، واكنفني بركنك الذي لا يرام ، واغفر
بقدرتك علي فلا أهلكن وأنت رجائي ، فكم من نعمة قد أنعمت علي قلّ عندها
شكري ، و كم من بليّة ابتليتني قلّ لك عندها صبري ، فيامن قلّ عند نعمته
شكري ، فلم يحرمني ، و يا من قلّ عند نعمته صبري فلم يخذلني ، و يا من رأني
علي الخطايا فلم يفضحني ، و يا ذا النعماء اللتي لاتحصى ، و يا ذا الأيادي اللتي
لا تنقضي ، بك أستدفع مكروه ما أنا فيه ، و أعوذ بك من شره يا أرحم
الراحمين .

رواها النسابة علامة الادب أبو عبدالله الزبير بن بكار القرشي الزبيري المتوفى
سنة ٢٥٦ في كتابه «الأخبار الموفقيات» (ص ١٥١ ط مطبعة العاني في بغداد)
بسنده عن الصادق عليه السلام ما لفظه : إن جدّي علي بن الحسين عليهما السلام يقول : من خاف
من سلطان ظلامه أو تغطرساً فليقلها .



شطر من خطبة القاها علي منبر مسجد الشام

بعد شهادة أبيه عليه السلام حين اسارته مع أهل بيته

أيها الناس أعطينا ستاً ، وفضلنا سبع : اعطينا العلم . والحلم . والسماحة .
والفصاحة . والشجاعة . والمحبة في قلوب المؤمنين ، وفضلنا بأن منا النبي المختار
محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، ومنا الصديق ، ومنا الطيار ، ومنا أسد الله وأسد الرسول ، ومنا
سيدة نساء العالمين فاطمة البتول ، ومنا سبطا هذه الأمة ، وسيدا شباب أهل
الجنة ، فمن عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني أنبأته بحسبي ونسبي : أنا ابن مكة
ومنى أنا ابن زمزم والصفاء ، أنا ابن من حمل الزكاة بأطراف الرداء ، أنا ابن خير
من ائتزر وارتدى ، أنا ابن خير من اتعل واحتفى ، أنا ابن خير من طاف وسعى ،
أنا ابن خير من حج ولبى ، أنا ابن من حمل على البراق في الهواء ، أنا ابن من
اسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، فسبحان من أسرى ، أنا ابن
من بلغ به جبرائيل إلى سدرة المنتهى ، أنا ابن من دنى فتدلى فكان من ربه
قاب قوسين أو أدنى ، أنا ابن من صلى بملائكة السماء ، أنا ابن من أوحى إليه
الجليل ما أوحى ، أنا ابن محمد المصطفى ، أنا ابن علي المرتضى ، أنا ابن من ضرب
خراطيم الخلق حتى قالوا لا إله إلا الله ، أنا ابن من ضرب بين يدي رسول الله
بسيفين ، و طعن برمحين ، وهاجر الهجرتين ، و بايع البيعتين ، وصلى القبلتين ،
وقاتل بيد و حنين ، ولم يكفر بالله طرفة عين ، أنا ابن صالح المؤمنين ، و وارث
النبيين ، وقامع الملحدين ، ويعسوب المسلمين ، ونور المجاهدين ، وزين العابدين
وتاج البكائين ، وأصبر الصابرين ، وأفضل القائميين من آل ياسين ، ورسول رب
العالمين ، أنا ابن المؤيد بجبرائيل ، المنصور بميكائيل ، أنا ابن المحامي عن حرم

المسلمين ، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، والمجاهد أعدائه الناصبين ،
وأفخر من مشى من قريش أجمعين ، وأول من أجاب واستجاب لله من المؤمنين ،
وأقدم السابقين ، وقاصم المعتدين ، ومبير المشركين ، وسهم من مرامي الله علي
المنافقين ، ولسان حكمة العابدين ، ناصر دين الله ، وولي أمر الله ، وبستان حكمة
الله ، وعيبة علم الله ، سمح سخي ، بهلول زكي ، أبطحي رضي مرضي مقدام همام
صابر صوام ، مهذب قوام شجاع فمقام ، قاطع الأصلاب ، ومفرق الأحزاب ،
أربطهم جناناً ، وأطلقهم عناناً ، وأجراهم لساناً ، وأمضاهم عزيمة ، وأشدهم شكيمة ،
أسد باسل وغيث هائل ، يطحنهم في الحروب إذا ازدلفت الأسننة وقربت الأعنة
طحن الرحي ، ويزدروهم ذرو الرياح الهشيم ، ليث الحجاز ، وصاحب الاعجاز ،
وكبش العراق ، الإمام بالنص والإستحقاق ، مكّي مدني ، أبطحي طحامي ،
خيفي عقبي ، بدري أحدي ، شجري مهاجري ، من العرب سيدها ، ومن الوغى
ليثها ، وارث المشعرين ، وأبوالسبطين ، والحسن والحسين ، مظهر العجائب ،
ومفرق الكتائب ، والشهاب الثاقب ، والنور العاقب ، أسد الله الغالب ، مطلوب كل
طالب ، غالب كل غالب ، ذاك جدي علي بن أبيطالب ، أنا ابن فاطمة الزهراء ، أنا
ابن سيده النساء ، أنا ابن الطهر البتول ، أنا ابن بضعة الرسول .

نقله العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ٦٩ ط الغري) قال :
روى أن يزيد أمر بمنبر وخطيب ، ليذكر للناس مساوي للحسين وأبيه
علي عليه السلام فصعد الخطيب المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، وأكثر الواقعة في علي
والحسين ، وأطنب في تقرير معاوية ويزيد ، فصاح به علي بن الحسين : ويلك
أيها الخاطب ، اشتريت رضا المخلوق بسخط الخالق ، فتبوا مقعدك من النار .
ثم قال : يا يزيد ائذن لي حتى أصعد هذه الأعواد ، فأنتكلم بكلمات فيهن
لله رضي ، ولهؤلاء الجالسين أجر ونواب فأبى يزيد ، فقال الناس : يا أمير المؤمنين

اُذِنَ لَهُ لِيصْعِدَ ، فَلَمَلْنَا نَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئاً فَقَالَ لَهُمْ : إِنْ صَعِدَ الْمَنْبِرَ هَذَا لَمْ يَنْزَلْ إِلَّا بِفَضِيحَتِي وَفَضِيحَةِ آلِ أَبِي سَفِيَّانٍ ، فَقَالُوا : وَمَا قَدْرُ مَا يَحْسُنُ هَذَا ، فَقَالَ : إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ قَدْرَقُوا الْعِلْمَ زَقْتاً . وَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أُذِنَ لَهُ بِالصُّعُودِ ، فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَطَبَ خُطْبَةً أَبْكَى مِنْهَا الْعَيُونَ ، وَأُوجِلَ مِنْهَا الْقُلُوبَ ، فَقَالَ فِيهَا : أَيُّهَا النَّاسُ اعْطِينَا إِلَى آخِرِ مَا تَقْدُمُ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ : أَنَا أَنَا حَتَّى ضَجَّ النَّاسُ بِالْبُكَاءِ وَالنَّحْيِبِ وَخَشِيَ يَزِيدُ أَنْ تَكُونَ فِتْنَةً ، فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ أَنْ يُؤَذِّنَ فَقَطَعَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ وَسَكَتَ ، فَلَمَّا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ : كَبُرَتْ كَبِيرًا لَا يِقَاسُ ، وَلَا يَدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ ، لَا شَيْءٌ أَكْبَرُ مِنَ اللَّهِ ، فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ : شَهِدَ بِهَا شَعْرِي وَبَشْرِي وَلِحْمِي وَدَمِي ، وَمَخْتِي وَعَظْمِي ، فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، التَفَتَ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى الْمَنْبِرِ إِلَى يَزِيدٍ وَقَالَ : يَا يَزِيدُ مُحَمَّدٌ هَذَا جَدِّي أَمْ جَدُّكَ ؟ فَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّهُ جَدُّكَ فَقَدْ كَذَبْتَ ، وَإِنْ قُلْتَ : إِنَّهُ جَدِّي فَلَمْ تَقْتُلْ عَتْرَتَهُ .

قال : وفرغ المؤذن من الأذان والأقامة ، فتقدم يزيد وصلى صلاة الظهر .

و من منظومه عليه السلام

إِنِّي لَا كُتِمَ مِنْ عِلْمِي جَوَاهِرُهُ	كِي لَا يَرِي الْحَقُّ ذُو جَهْلٍ فِيهِ تَمْتِنَا
و قَدْ تَقَدَّمَ فِي هَذَا أَبُو حَسَنِ	إِلَى الْحُسَيْنِ وَأَوْصَى بَعْدَهُ الْحَسَنَا
يَا رَبِّ جَوْهَرِ عِلْمٍ لَوْ أَبُوحَ بِهِ	لَقِيلَ إِنَّهُ مِمَّنْ يَعْبُدُ الْوَتْنَا
وَلَا سَتَجَلُّ رِجَالُ مُسْلِمُونَ دَمِي	يُرُونَ أَقْبِحَ مَا يَأْتُونَهُ حَسَنًا

رواه العلامة باعلوى في «الشرع الروى» (ج ١ ص ٤٠) .

انهموزج مما قيل في شأنه في كتب القوم

منها

ما ذكره العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في « ينابيع المودة » (ص ١٥٣ ط اسلامبول) حيث قال :
 واما علي بن الحسين فالناس على اختلاف مذاهبهم مجتمعون على فضله ولا يشك أحد في تقديمه و امامته .

و منها

ما ذكره الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :
 علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم زين العابدين ، ومنار القاتين ، كان عابداً و فياً ، و جواداً حقيقاً .

و منها

ما نقله القوم عن الزهري :
 منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٤١ ط مصر) عن الزهري حيث قال :
 حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة .
 قال : قال الزهري : لم أر هاشمياً أفضل من علي بن الحسين .

- ونقله الذهبي عن الزهري في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر).
 والعلامة ابن تيمية الحنبلي في « منهاج السنة » (ج ٤ ص ١٤٤).
 والبديخي في « مفتاح النجا » (ص ١٥٨ مخطوط).
 والعلامة الساعاتي في « بلوغ الاماني » (المطبوع بذي القعدة الرباني ج ١٠
 ص ٢٥٣ ط القاهرة).
 وابن الصباغ في « الفصول المهمة » (ص ١٥٨ ط الغري).
 ونقله عن الزهري وابن عيينة العلامة المناوي في « الكواكب الدرية » (ج ١
 ص ١٣٩ ط الأزهرية بمصر).
 والعلامة الشبلنجي في « نور الأبصار » (ص ١٨٨ ط العثمانية بمصر). والعلامة
 ابن خلكان في « التاريخ » (ج ١ ص ٣٤٧ ط ايران سنة ١٢٤٤) لكنهما ذكرا بدل
 هاشمياً : قرشياً .
 ورواه العلامة سبط ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ٣٣٠ ط الغري).
 والعلامة السفاريني في « شرح ثلاثيات مسند أحمد » (ج ٢ ص ٤٤٨
 ط دار الكتب الإسلامية بدمشق).
 ورواه العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي المتوفى
 سنة ٧٥٤ في « الصائم المنكي في الرد على السبكي » (ص ٩٩ ط مطبعة الإمام في شارع
 فرقول) قال :
 فهذا علي بن الحسين زين العابدين وهو من أجل التابعين علماء وديناً حتى
 قال الزهري : ما رأيت هاشمياً مثله .
 وذكر بعضهم :
 منهم العلامة الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد)
 قال الزهري : ما رأيت أفقه من علي بن الحسين نقله عن الخلاصة .

- ومنهم العلامة في «دول الاسلام» (ج ١ ص ٤٧ ط مصر) .
 ومنهم العلامة الساعاتي في «بلوغ الاماني» (المطبوع بذيال الفتح الرباني
 ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة) .
 و منهم العلامة الديار بكرى المتوفى سنة ٩٦٦ و قيل سنة ٩٨٣ في
 «تاريخ الخميس في أحوال انفس نفيس» (ج ٢ ص ٣١٣ ط مصر سنة ١٢٨٣) .
 ومنهم العلامة مجد الدين في «المختار في مناقب الاخيار» (ص ٢٦ نسخة
 الظاهرية بدمشق) .

و منها

- ما نقله القوم عن أبي حازم :
 منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٢١
 ط مصر) حيث قال :
 حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبدالله بن أحمد، حدثني أبو معمر
 ثنا ابن حازم . قال : سمعت أبا حازم يقول : ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن
 الحسين .
 ومنهم العلامة الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد)
 ومنهم العلامة المذكور في «تاريخ الاسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .
 ومنهم العلامة الخطيب التبريزي في «اكمل الرجال» (ص ٧٢٥
 ط دمشق) .
 و منهم العلامة العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٥
 ط حيدرآباد) .
 وقال العلامة البيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٨٧ ط القاهرة) :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني ، ثنا أبو العباس أحمد بن خالد الدامقاني ، ثنا أبو مصعب الزهري ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال : مارأيت هاشمياً أفقه من علي بن الحسين .

ومنها

ما ذكره العلامة العسقلاني في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) حيث قال :

قال الحاكم : سمعت أبا بكر بن دارم عن بعض شيوخه عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : أصح الأسانيد كلها الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي . وقال حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد : سمعت علي بن الحسين و كان أفضل هاشمي أدر كته .

ونقل كلام ابن أبي شيبة العلامة السفاريني في « شرح ثلاثيات أحمد » (ج ٢ ص ٤٢٨ ط دارالكتب الإسلامية بدمشق) .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن حليم بن تيمية الحنبلي المتوفى سنة ٧٢٨ في « الرد على الاخواني و استحباب زيارة خير البرية » (ص ٩٢ ط السلفية بالقاهرة) قال :

قال الزهري : مارأيت هاشمياً مثله .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٤١ ط مطبعة السعادة بمصر) حيث قال :

حدثنا محمد بن عبدالله الكاتب ، ثنا الحسن بن علي بن نصر الطوسي ، ثنا محمد بن عبدالكريم ، ثنا الهيثم بن عدي ، أخبرنا صالح بن حسان . قال : قال رجل لسعيد بن المسيب : ما رأيت أحداً أروع من فلان ، قال : هل رأيت علي بن الحسين؟ قال : لا . قال : ما رأيت أحداً أروع منه .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٠ ط النوى) .
روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدم عنه في «حلمية الأولياء» سنداً ومتمناً .

ورواه العلامة الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد) .

ورواه العلامة المذكور في «تاريخ الإسلام» (ج ٥ ص ٣٥) .

ورواه العلامة العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) .

ورواه العلامة الساعاتي في «بلوغ الاماني» (المطبوع في ذيل الفتح الرباني ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة) .

ورواه العلامة المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ١٣٩ ط الازهرية بمصر) .

ورواه العلامة ابن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٩ ط طهران) .

ورواه العلامة السفاريني في «شرح ثلاثيات مسند أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دمشق) .



و منها

ما ذكره العلامة العسقلاني في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) حيث قال :

قال ابن وهب : عن مالك : لم يكن في أهل بيت رسول الله ﷺ مثل علي بن الحسين .

و منها

ما ذكره القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي المصري في « الفصول المهمة » (ص ١٨٥ ط القرى) قال :

و جلس إلى سعيد بن المسيب فتى من قريش فطلع علي بن الحسين عليه السلام فقال القرشي لابن المسيب : من هذا يا أبا محمد ؟ فقال : هذا سيد العابدين علي بن الحسين .

ومنهم الحاكم أبو عبد الله النيشابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في « المستدرک » (ج ٣ ص ١٠٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدثني بكير بن محمد الحداد الصوفي بمكة ، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري ، ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي ، ثنا أبي ، عن الزبير بن سعيد القرشي قال : كنا جلوساً عند سعيد بن المسيب فمر بنا علي بن الحسين ولم أر هاشمياً قط كان أعبد لله منه .

و منها

ما ذكره العلامة الشيخ مصطفى رشدي ابن الشيخ اسماعيل الدمشقي المتوفى بعد سنة ١٣٠٩ في كتابه «الروضة النديّة» (ص ١٢ ط الخيرية بمصر) قال :

أبو محمد زين العابدين علي الأصغر ويلقب بالسجاد لكثرة عبادته، كان إماماً وفضله لا ينكر، وهاماً مناقبه وكراماته جلّت أن تعدّ أو تحصى .

و منها

ما ذكره القوم :

منهم العلامة محمد بن سعد بن منيع في «الطبقات الكبرى» (ج ٥ ص ٢١٦ ط بيروت) حيث قال :

قالوا: وكان علي بن الحسين ثقة مأموناً كثير الحديث عالياً رفيعاً ورعاً .
ونقله عنه العلامة البغوي في «منهاج السنة» (ج ٤ ص ١٤٤ ط مصر) .
والعلامة العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) .

و منها

ما ذكره القوم :

منهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥ في «تاج العروس» (ج ٩ ص ١٥٦ ط القاهرة) قال :

ذوالثغفات هو لقب أبي محمد علي بن الحسين بن علي المعروف بزین العابدين والسجاد، لقب بذلك لأن مساجده كانت كثفنة البعير من كثرة صلواته رضي الله

تعالى عنه وإليه يشير دعبل الخزاعي :

مدارس آيات خلت من تلاوة
ديار عليّ والحسين و جعفر
و منهم العلامة أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري
في «ثمار القلوب» (ص ٢٩١ و ص ٢٣٣ ط القاهرة) .
ذكر الوجه المتقدم لتلقبه بذي الثغفات ، ثم نقل البيهقي المتقدمين من
الدعبل .

و منها

ما ذكره العلامة الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٣٢٢
و ج ٤ ص ٤٧٩ ط مكتبة الحياة في بيروت) قال :

قال عمر بن عبدالعزيز يوماً وقد قام من عنده عليّ بن الحسين : مَنْ أشرف
الناس ؟ ف قيل : أنتم لكم الشرف في الجاهلية والخلافة في الإسلام ، فقال : كلاً أشرف
الناس هذا القائم من عندي ، فإن أشرف الناس من أحب كل إنسان أن يكون
منه ، ولا يحب أن يكون من أحد . وهذه صورته .

ومنها

ما ذكره القوم :

منهم العلامة أبو اسحاق ابراهيم بن عليّ الحصرى القيرواني المالكي
في «زهر الاداب» (المطبوع بهامش عقد الفريد ج ١ ص ٦٩ ط مصر) قال :
حجج هشام بن عبد الملك أو الوليد أخوه فطاف بالبيت و أراد استلام الحجر
فلم يقدر فنصب له منبر فجلس عليه فبينما هو كذلك إذ أقبل عليّ بن الحسين بن

علي بن أبي طالب رضي الله عنه في إزار و رداء وكان أحسن الناس وجهاً و أعظمهم رائحة و أكثرهم خشوعاً و بين عينيه سجادة كأنها ركة عنز و طاف بالبيت و أتى ليستلم الحجر فتنحى له الناس هيبة و إجلالاً فغاظ ذلك هشاماً فقال رجل من أهل الشام: من الذي أكرمه الناس هذا الإكرام و أعظموه هذا الأيظام؟ فقال هشام: لا أعرف لئلا يعظم في صدور أهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضراً:

هذا التقي النقي الطاهر العلم
و البيت يعرفه والحل والحرم
إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم
في كف أروع في عرينه شمم
فما يكلم إلا حين يبتسم
طابت عناصره والخيم (١) والشيم
عن نيلها عرب الإسلام والعجم
كالشمس ينجاب عن إشرافها القشم
حلوا الشمائل تحلوا عنده نعم
بجده أنبياء الله قد ختموا
جري بذاك له في لوحه القلم
و فضل أمته دانت له الأمم
عنها الغياهب و الإملاق و الظلم
تستو كفان ولا يعرفهما العدم
تزينه الأثنان الحلم و الكرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
إذا رآته قريش قال قائلها
يكاد يمسكه عرفان راحته
في كفه خيزران ريحه عبق
يغضى حياءً و يغضى من مهايته
مشتقة من رسول الله نبعته
ينمى إلى ذروة العز التي قصرت
ينجاب نور الهدى عن نور غرته
حمال أنقال أقوام إذا اقترحوا
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
الله فضله قدماً و شرفه
من جده دان فضل الأنبياء له
عم البرية بالإحسان فانقشعت
كلتا يديه غياث عم نفعهما
سهل الخليفة لا تخشى بوادره

(١) في بعض الكتب بدل كلمة الخيم: الجسم.

لا يخلف الوعد ميمون بغرته
 ماقال لاقط إلا في تشهده
 من معشر حبهم دين و بغضهم
 يستدفع السوء و البلوى بحبهم
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
 إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم
 هم الغيوث إذا ما أزمة أزمتم
 يا بى لهم أن يحل الذم ساحتهم
 لا ينقض العسر بسطاً من أكفهم
 أي الخلائق ليست في رقابهم
 من يعرف الله يعرف أوليته
 وليس قولك من هذا بضائره

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزرى في «المختار في مناقب

الاخيار» (ص ٢٩ نسخة الظاهرية بدمشق) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «زهر الأداب» لكنّه قال بعد قوله فنصب
 له منبر فجلس عليه : و أطاف به أهل الشام ، و ذكر بدل قوله من هذا الذي الخ
 من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فأفرجوا له عن الحجر ، و أسقط البيت
 المبدوء بقوله: ماقال لاقط ، والبيت الأخير (١) .

(١) ثم قال محمد بن عائشة : فنضب هشام وأمر بحبس الفرزدق فحبس بعسفان بين
 مكة والمدينة فبلغ ذلك على بن الحسين فبعث الى الفرزدق بائني عشر ألف درهم وقال: اعذر
 أبافراس لو كان عندي أكثر منها لوصلناك بها فردها وقال يا ابن رسول الله ماقلت الذي قلت الا

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد أحمد السفاريني في شرح
«تلاخيص مسند أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الاسلامية بدمشق).

و منهم العلامة با كثير الحضرمي في «وسيلة المال» (ص ٢١٦ نسخة مكتبة
الظاهرية بدمشق).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المختار» بتفاوت يسير في مقدمة الحديث
و ذكر القصيدة بعين ما تقدم عنه بلا تفاوت لكنّه ذكر بدل كلمة «ينجاب» ينشق
و بدل قوله «تزينه الاثنان الحلم» : تزينه الاثنان حسن الخلق، و بدل قوله عنها الغياهب
و الا ملاق و الظلم : عنه العباوة و الا ملاق و العدم .

و منهم العلامة ابراهيم بن محمد البيهقي المتوفى سنة ٣٠٠ بقليل في
«المحاسن و المساوي» (ص ٢١٢ ط بيروت) قال :

حدثنا المدائني عن كيسان عن الهيثم قال : حج عبد الملك بن مروان و معه
الفرزدق ، فبينما هو قاعد بمكة في الحجر إذ مر به علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب و عليه مطرف خز فقال عبد الملك : من هذا يا فرزدق ؟ فأنشأ يقول ، ثم
ذكر من أبيات الفرزدق تسعة أبيات من أولها و البيت المبدؤ بقوله : من معشر الأبيات
الأربعة التالية له .

و منهم الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» (ص ١٤٣) قال :

حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي ، نا يزيد بن عمرو البراء الغنوي
نا سليمان بن الهيثم قال : كان علي بن الحسين بن علي رضي الله عنه يطوف بالبيت ،
فأراد أن يستلم الحجر ، فأوسع الناس له و الفرزدق بن غالب ينظر إليه ، فقال
رجل : يا أبافراس من هذا ؟ فقال الفرزدق : فذكر القصيدة إلى البيت السابع ثم

غضباً لله ورسوله و ما كنت لارزأ عليها شيئاً فردها اليه و قال : بحق عليك لما قبلتها فقد رأى
الله مقامك و علم نيتك ، فقبلها و جعل يهجو هشاماً .

ذكر البيت الثالث والعشرون والسابع والعشرون، إلا أنه ذكر بدل كلمة القبائل:
العشائر .

ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد»
(ج ٩ ص ٢٠٠ ط مكتبة القدسي في القاهرة) .

روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدم عن «زهر الأداب» ملخصاً
وذكر أبيات الفرزدق من أولها إلى سابعها والبيت المبدوء بقوله: لا يستطيع جواد،
والمبدوء بقوله: أي الخلائق وإن كان قد ذكر بدل كلمة الخلائق: العشائر .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق المحرقة» (ص ١٩٨ ط الميمنية
بمصر) .

روى الحديث من طريق أبي نعيم والسلفي بعين ما تقدم عن «زهر الأداب»
وذكر من أبيات الفرزدق ثمانية .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٩
ط النري) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «زهر الأداب» ملخصاً و ذكر أبيات الفرزدق
كلها بعين ما تقدم إلا ثلاثة أبيات: قوله من جده النخ وقوله ما قال لا النخ وقوله
يستدفع الشر النخ .

ومنهم العلامة الحضرمي في «رشفة الصادي» (ص ١١٤ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «زهر الأداب» ثم ذكر أبيات الفرزدق بعين
ما تقدم عنه مع اختلاف في ترتيبها وذكر بدل قوله تزينه اثنتان الحلم والكرم:
تزينه اثنتان حسن الخلق والشيم، و بدل قوله: من يعرف الله يعرف أوليئته: من
يشكر الله يشكر أوليئته ذا، و بدل قوله: عن نيلها عرب الإسلام والعجم: عنها
الأكف وعن إدراكها القدم، و بدل قوله: الله فضله قدماً وشره: الله شره قدماً

وعظمه ، وقد غير بعض الكلمات بما لايهمنا ذكره .

ومنهم الحافظ عماد الدين ابن كثير القرشي في « البداية والنهاية »
(ج ٨ ص ٢٠٨ ط القاهرة) .

وقد روى الطبراني: حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي، ثنا يزيد بن البراء
ابن عمرو بن البراء الغنوي ، ثنا سليمان بن الهيثم قال: كان الحسين بن علي
يطوف بالبيت فأراد أن يستلم فما وسع له الناس ، فقال رجل : يا أبا فراس من هذا ؟
فقال الفرزدق :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
الأشعار المعروفة المشهورة الخ .

فان المشهور أنها من قيل الفرزدق في علي بن الحسين لافي أبيه ، وهو
أشبهه فان الفرزدق لم ير الحسين إلا وهو مقبل إلى الحج والحسين ذاهب إلى
العراق ، فسأل الحسين الفرزدق عن الناس فذكر له ما تقدم .

ومنهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٩
ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن سنان قال : ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : سمعت
محمد بن زكريا قال : أخبرنا ابن عائشة عن أبيه فذكر الحديث ملخصاً وذكر من
قصيدة الفرزدق تسعة من أولها إلا البيت المبدوء بقوله : في كفّه خيزران ، وثلاثة
أخرى مثلها .

و منهم العلامة الشيخ تقى الدين بن أبي بكر بن حجة الحموي في
« ثمرات الاوراق » (ج ٢ ص ٢٠ ط القاهرة) قال :

قال أبو الفرج الاصبهاني : حدثني أحمد بن محمد الجعد و محمد بن يحيى قال :
حدثنا محمد بن زكريا العلاني قال : حدثنا ابن عائشة قال : حج هشام بن عبد الملك

في خلافة أخيه الوليد ومعه رؤساء أهل الشام فطاف وجهد أن يستلم الحجر فلم يقدر من الازدحام فذكر الحديث مع قصيدة الفرزدق .

و منهم العلامة القرماني في « أخبار الدول و آثار الاول » (ص ١٠٩

ط بغداد) قال :

حكى أنه لما حج هشام بن عبد الملك في حياة أبيه دخل إلى الطواف وجهد أن يستلم الحجر الأسود فلم يصل عليه لكثرة ازدحام الناس عليه فنصب له منبر إلى جانب زمزم وجلس عليه ينظر إلى الناس و حوله جماعة من أعيان أهل الشام فبينما هو كذلك إن أقبل زين العابدين يريد الطواف فلما انتهى إلى الحجر تنحى له الناس حتى استلمه فقال رجل من أهل الشام لهشام : من هذا الذي قد هابته الناس هذه الهيبة ؟ فقال هشام : لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه أهل الشام ، و كان الفرزدق حاضراً فقال : أنا أعرفه ، فقال الشامى : من هو؟ فقال : ثم شرع في نقل القصيدة .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى في « التذكرة » (ص ٣٣٨ ط النرى) .

روى من القصيدة المذكورة : البيت ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ١٢ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٩ لكنته ذكر بدل كلمة ينبجأ : ينشق ، و بدل كلمة القشم : الظلم ، و ١٧ لكنته ذكر المصراع الأول منه هكذا : لا يخلف الوعد ميمون بعزته .

و منهم العلامة الكنجي في « كفاية الطالب » (ص ٣٠٣ طبع النرى) .

نقل القصيدة بعين ما تقدم عن « زهر الأداب » مع مخالفة في ترتيب

أبياتها (١) .

(١) ثم قال : قلت ذكره غير واحد من أهل السير و التواريخ ، و ذكره الحافظ

أبو نعيم في « حلية الاولياء » ، هذا لفظ محدث الشام في ترجمة زين العابدين عليه السلام من —

و منهم العلامة الشيخ تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين الشافعي
السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (ج ١ ص ١٥٣ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبي نعمده الله برحمته من لفظه قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن
أبي بكر بن حامد الأرموي الصوفي بقرائتي عليه ، أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن
ابن مكّي السبط ، أخبرنا جدّي الحافظ أبو طاهر السلفي ، أخبرنا أبو الحسين
المبارك بن عبدالجبار بن أحمد الصيرفي بقرائتي ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد

كتابه . و رواه أبو القاسم الطبراني مع جلاله قدره في معجمه الكبير في ترجمة الحسين
عليه السلام ، قال حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي زيد بن عمرو بن البراء العبدى
حدثنا سليمان بن الهيثم قال كان الحسين بن علي يطوف بالبيت فاراد ان يستلم الحجر
فاوسع له الناس و الفرزدق بن غالب ينظر اليه فقال رجل : من هذا يا أبا فراس ؟ فقال
الفرزدق: هذا الذي تعرف البطحاء وطأته وجمله فيه ، وهذا عندي وهم لوجهين « أحدهما »
اتفاق الائمة على خلافه انه في المذكور كما أخرجناه «الثاني» مارواه الدارقطني أنه لم يره
الامرة واحدة في طريق مكة فاعلم ذلك ، ونسبه أبو تمام الطائي الى حزين ، وروى دعبل
أنها لكثير السهمى في محمد بن علي بن الحسين ع وكل ذلك خطأ لما بيناه ، وسمعت
الحافظ فقيه الحرم محمد بن أحمد بن علي القسطلاني يقول : سمعت شيخ الحرمين أبا عبدالله
القرطبي يقول : لولم يكن لابي فراس عند الله عمل الا هذا دخل الجنة به ، لانها كلمة حق عند
سلطان جائر .

و منهم العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ١ ص ٢٢٣ ط النوى) .

نقل الابيات عن الفرزدق و ان ذكره في حق الحسين بن علي (ع) فلعله من اشتباه
النسخة فذكر الابيات بعين ما تقدم عن «زهر الاداب» لكنه اسقط البيت المبدو بقوله : في كفه
خيزران الخ والبيت المبدو بقوله : ما قال لا قط الخ وذكر بدل قوله : ينجاب نور الهدى :

ابن علي الوراق ، أخبرنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن طيفور البصري اللغوي قرئت علي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوفى بالبصرة و أبي الحسين محمد بن محمد بن جعفر بن كنعك اللغوي قالا : حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار ، حدثنا عبد الله بن محمد يعني ابن عائشة ، حدثني أبي وغيره قال : حج هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك أو الوليد فطاف بالبيت فجهد أن يصل إلى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر إلى الناس و معه أهل الشام إذ أقبل علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وكان من أحسن الناس وجهاً و أطيبهم أرجاً فطاف بالبيت فلما بلغ الحجر تنحى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من أهل الشام : من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة ؟ فقال هشام : لأعرفه مخافة أن يرغب فيه أهل الشام وكان الفرزدق حاضراً فقال الفرزدق : لكنني أعرفه قال الشامي : من هو يا أبا فراس ؟ فقال الفرزدق : هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم الخ

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن عيسى الشافعي الدميري في «حيوة الحيوان» (ج ١ ص ٩ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الشافعية» و قال في آخر الحديث : فغضب هشام علي الفرزدق و أمر بحبسه فأنفذ له زين العابدين اثني عشر ألف درهم فردّها و قال: مدحته لله تعالى لا للعطاء فأرسل إليه زين العابدين و قال له : إنا أهل بيت إذا وهبنا شيئاً لا نستعيده و الله عز وجل يعلم نيتك و يثيبك عليها، فشكر الله لك سعيك ، فلما بلغته الرسالة قبلها .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن نباته المصري المتوفى ٢٦٨ في «شرح العيون» (المطبوع بهامش النيث المسجم ج ٢ ص ١٦٣) .

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٩)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «زهر الأداب» ملخصاً و ذكر ثلاثة من أبيات الفرزدق .

ومنهم العلامة العارف الشيخ أبو محمد عبدالله بن أسعد اليافعي الشافعي المتوفى سنة ٧٦٨ في كتابه «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٣٩ ط حيدرآباد) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن «زهر الأداب» ملخصاً لكنّه ذكر: من ذا الذي هابه الناس هذه الهيئة وكذا قصيدة الفرزدق .

و منهم العلامة جارالله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ في كتابه «الفائق» (ج ١ ص ٢١٩ طبع القاهرة) .

ذكر من قصيدة الفرزدق البيت المبدوء بقوله: في كفه .

و منهم العلامة الزرقاني في «شرح المواهب اللدنية» (ج ٤ ص ٢٩٧ ط الأزهرية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الشافعية» .

و منهم العلامة المحدث الشهير الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي النسب الهندي الفتني الوطن المتوفى سنة ٩٨٦ في كتابه «مجمع بحار الانوار» (ج ١ ص ٣٤١ و ص ٢١٦ ط نول كشور في لكهنو) :

ذكر من قصيدة الفرزدق البيت المبدوء بقوله: في كفه خيزران .

و منهم الشيخ الامام عفيف الدين أبو محمد عبدالله اسعد اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٥ ط القاهرة) .

روى الحديث ملخصاً و ذكر من قصيدة الفرزدق ستة من أولها إلا البيت المبدوء بقوله: في كفه خيزران ، وأربعة اخرى .

ومنهم العلامة الامر تسرى في «ارجح المطالب» على ما في «فلك النجاة»

(ج ١ ص ١٧٨ ، المخطوط) .

نقل الحديث عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص ٣٧٨ ط اسلامبول) :

روى الحديث من طريق أبي نعيم في الحلية والطبراني في الكبير والحافظ السلفي وأهل السير والتواريخ بعين ما تقدم عن «زهر الأداب» لكنّه قال : من هذا الذي هاب الناس من هيئته ، وذكر من أبيات الفرزدق تسعة ثم قال :

فلما سمعها هشام غضب وحبس الفرزدق فأرسل إليه الإمام زين العابدين رضي الله عنه اثني عشر ألف درهم فردّها وقال : مدحته لله تعالى لا للعطاء فقال : إنا أهل البيت إذا وهبنا شيئاً لاستعيبه فقبلها الفرزدق . قال الشيخ أبو عبد الله القرظي شيخ الحرّمين الشريفيين : لو لم يمكن لأبي فراس عند الله عزّ وجلّ عمل إلاّ هذا دخل الجنة لأنّها كلمة حقّ عند سلطان جائر ، وهجا هشاماً وهو في الحبس :

أتجسني بين المدينة والتي إليها قلوب الناس يهوى منيها
يقلب رأساً لم يكن رأس سيّد وعيناً له حواء باد عيوبها

فأخرجه من الحبس وكان هشام أحول .

و منهم العلامة أبو مجد زكي الدين بن عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عباده بن محمد المصري الشهير بابن أبي الاصبع العدواني المصري المتوفى سنة ٦٥٤ والمولود سنة ٥٨٥ في «بديع القرآن» (ص ٢٠٢ ط مكتبة نهضة مصر بالقاهرة) :

أشار إلى قصيدة الفرزدق .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٧٩

ط طهران) .

روى الحديث بعين ما تقدم ملخصاً ثم شرع في نقل القصيدة .

ومنهم العلامة الشيخ برهان الدين الانصارى الكتبي في «غرر الخصائص

الواضحة» (ص ١٦ ط القاهرة) .

ذكر البيت السادس من القصيدة .

ومنهم العلامة الحمزاوى في «مشارك الانوار» (ص ١٢١ ط مصر) .

روى الحديث من طريق ابن حجر بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمى الافغانى في

كتابه «أئمة الهدى» (ص ١٠٩ ط القاهرة بمصر) .

روى الحديث مفصلاً .

ومنهم العلامة الحضرمى في «رشفة الصادى» (ص ١١٤ ط مصر) .

روى الحديث ملخصاً .

ومنهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى المتوفى

سنة ١٢٠٥ في «تاج العروس» (ج ٣ ص ١٧٤ مادة (خز) ط القاهرة) .

ذكر البيت الخامس من القصيدة .

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ حسن النجار المصرى في «الاشراف»

(ص ٢٥ ط مصر) .

روى الحديث والقصيدة ملخصاً .

وذكر علامة الادب الشيخ الحسين بن محمد بن مفضل أبى القاسم

الراغب الاصبهانى المتوفى (سنة ٥٦٥) في «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٢٩٩

طبع مكتبة الحياة فى بيروت) .

و كان عليّ بن الحسين رضي الله عنهما يطوف بالبيت ، فرآه يزيد فقال :
من هذا ؟ فقال له الحارث بن الليث :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

و منهم العلامة السيد عباس بن علي بن نور الدين المكي في «نزهة الجليس
و منية الاديب الانيس» (ج ٢ ص ١٦ ط مصر) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «زهر الأداب» لكنّه ذكر فيه ، بدل قوله
و أعطرهم رائحة الخ : و أطيبهم ريحاً و أكرمهم نفساً و أعلاهم حساباً و أعظمهم
شرفاً فساق الحديث إلى آخر القصيدة إلاّ أنّه أسقط ثلاثة أبيات ممّا تقدم في
«زهر الأداب» و زاد فيها بيتاً وهو :

حيية سلام و هو مرتفق و ضجة القوم عند الباب تزدهم

ذكر بدل قوله كلمة ينجاب في « البيت التاسع » : تنشق ، و بدل قوله الحلم
و الكرم في « البيت السادس عشر » : الخلق و الهمم ، و بدل قوله ميمون بغيرته في
« البيت السابع عشر » : مأمون عواقبه ، و بدل قوله عنها الغياهب و الإملاق و الظلم
في « البيت الرابع عشر » : عنه الملامة و الإملاق و العدم .

ثمّ ذكر بعد ختم القصيدة ما تقدم عن « ينابيع المودة » بعينه إلى قوله :
فقبلها الفرزدق .

و منهم العلامة المعاصر توفيق علم في كتابه «أهل البيت» (ص ٢٢٧
ط القاهرة) .

ذكر أبيات الفرزدق لكنّه أسقط بعضها .

حجّ هشام بن عبد الملك في خلافة أبيه عبد الملك بن مروان فلمّا طاف بالبيت
و أتى الحجر زاحمه الناس فجعله رجال أهل الشام على سرير فعملوه على

أعناقهم فيبينماهم يطوفون به إذ دخل على باب المسجد شابٌ و عليه منزر و ازار
 و في جبهته كأنها كبسة عنز كأنها الشمس تطلع من بين حاجبيه فبدأ بالطواف
 فلما أتى الحجر فرج لها الناس عنه هيبة له و إجلالاً فأغاظ ذلك هشام بن
 عبد الملك غيظاً شديداً فقالوا له : من هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال لهم : لا أعرفه
 لئلا يفتن به رجال أهل الشام ، و كان الفرزدق بالحضرة فقال : أنا أعرفه يا ابن
 أمير المؤمنين قال له : فقل ، فأنشأ الفرزدق يقول : فذكر الأبيات لكنّه أسقط
 البيت المبدؤ بقوله : ما قال لا قط الخ .

وزاد هذا البيت :

بنت الرسول الذي انجابت به الظلم

هذا سليل حسين و ابن فاطمة

الإمام الخامس

بئر النور محمد بن علي بن
 الحسين بن علي بن أبي طالب



تاريخ ميلاده ووفاته

فممن، ننقل كلامه في ذلك :

العلامة الخطيب التبريزي في « اكمال الرجال » (ص ٧٥٩ ط دمشق)

قال :

محمد بن علي (هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب) يكنى
أبا جعفر المعروف بالباقر ، سمع أباه زين العابدين ، و جابر بن عبدالله ، روى عنه
ابنه جعفر الصادق وغيره . ولد سنة ست وخمسين ، ومات بالمدينة سنة سبع عشرة ،
وقيل : ثمانى عشرة ومائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وقيل غير ذلك ، ودفن بالبقيع
وسمى « الباقر » لأنه تبقّر في العلم أي توسّع .

ومنهم العلامة السيد عباس المكي في « نزهة المجلس ومنية الانيس »

(ج ٢ ص ٢٣ ط القاهرة) قال :

و كان مولده يوم الثلاثاء سنة سبع وخمسين ، و كان عمره يوم قتل جده
الحسين عليه السلام ثلاث سنين و امة أم عبدالله ، و توفى في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث
عشرة ومائة ، و قيل : في الثالث والعشرين من شهر صفر سنة أربع عشرة ، و قيل :
ثمانى عشرة ومائة بالجميمة و نقل إلى المدينة و دفن في البقيع في القبر الذي فيه أبوه
و عم أبيه الحسن بن علي عليه السلام في القبّة التي فيها قبر العباس رضي الله عنه ، و أمّا
معجزات الباقر عليه السلام وفضائله لا تحصر وقد ذكره الشيخ محمد بن حسن الحرّ في أرجوزة
له ذكر بعض فضائله ومعجزاته عليه السلام .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة في « مطالب السؤول » (ص ٨١ ط طهران)

قال :

أما ولادته (أي محمد بن علي عليه السلام) فبالمدينة في ثالث صفر من سنة سبع وخمسين

للهجرة قبل قتل جدّه الحسين بثلاث سنين ، وقيل : غير ذلك إلى أن قال : و أمّا عمره فإنه مات في سبع عشرة ومائة ، وقيل : غير ذلك وقد نيف على الستين وقيل : غير ذلك ، أقام مع أبيه زين العابدين بضعا وثلاثين سنة من عمره .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٠ ط النري)

قال :

اختلفوا فيها (أي في وفاة الباقر عليه السلام) على ثلاثة أقوال : أحدها أنه توفي سنة سبع عشرة ومائة ذكره الواقدي ، والثاني أربع عشرة ومائة قاله الفضل بن دكين ، والثالث سنة ثمان عشرة ومائة . واختلفوا في سنّه أيضاً على ثلاثة أقوال : أحدها ثمان وخمسون ، والثاني سبع وخمسون ، والثالث ثلاث وسبعون . و الأول أشهر لما روينا في سن أمير المؤمنين عليّ ، فإن محمداً هذا روى إن عليّاً قتل وهو ابن ثمان وخمسين ، قال : ومات لها الحسن وقتل لها الحسين ومات لها عليّ بن الحسين . قال جعفر بن محمد هذا وسمعت أبي يقول لعنته فاطمة بنت الحسين : قد أتت عليّ ثمان وخمسون فتوفيت لها .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٣

ط النري) قال :

ولد أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين رضي الله عنه بالمدينة في ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل جدّه الحسين عليه السلام بثلاث سنين .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٣ ط الثمانية

بمصر) .

ذكر ما تقدم عن «الفصول المهمة» بعينه .

وفي (ص ١٩٥ ، الطبع المذكور) قال :

مات أبو جعفر محمد الباقر سنة سبع عشرة ومائة ، وله من العمر ثلاث وستون

سنة وقيل : ثمان وخمسون ، وقيل : غير ذلك . وأوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلّي فيه . و في درر الأصداف : مات مسموماً كأبيه ودفن بقبة العباس بالبقيع ...

و منهم العلامة الشيخ زين الدين الشهير بابن الوردى في ذيل «تاريخ

أبي الفداء» (ج ١ ص ٢٤٨ ط النوى) قال :

سنة ستّ عشرة ومائة فيها توفى (الباقر) محمد بن زين العابدين عليّ بن الحسين ، وقيل : سنة أربع عشرة وقيل : سبع عشرة وقيل : ثمانى عشرة ومائة . قيل : عاش ثلاثاً وسبعين وأوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلّي فيه ، تبقر في العلم : أي توسّع ، ومولده سنة سبع وخمسين وكان عمره لما قتل الحسين ثلاث سنين توفى بالحميمية من الشراة فنقل إلى البقيع .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع

بهامش نورالابصار ص ٢٥٤ ، ط العثمانية بمصر) قال :

مات (أي محمد بن عليّ) مسموماً سنة سبع عشرة ومائة عن نحو ثلاث وسبعين سنة ، وأوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصلّي فيه .



إخبار رسول الله ﷺ جابراً بأنه يدرك الباقر ﷺ و أمره بإبلاغ سلامه إليه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة كمال الدين محمد بن طلحة في «مطالب السؤل» (س ٨١ ط طهران) قال :

و نقل عن أبي الزبير بن محمد بن أسلم المكي ، قال : كنتا عند جابر بن عبد الله فأتاه علي بن الحسين ومعه ابنه محمد وهو صبي ، فقال علي لابنه محمد : قبل رأس عمك ، فدنا محمد من جابر فقبل رأسه ، فقال جابر : من هذا ؟ وكان قد كف بصره ، فقال له علي : هذا ابني محمد ، فضمته جابر إليه و قال : يا محمد! محمد جدك رسول الله ﷺ يقرء عليك السلام ، فقال لجابر : وكيف ذلك يا أبا عبد الله ؟ فقال : كنت مع رسول الله ﷺ والحسين في حجره وهو يلاعبه ، فقال : يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له : علي إذا كان يوم القيامة ينادي مناد ليقيم سيد العابدين ، فيقوم علي بن الحسين ، و يولد لعلي ابن يقال له : محمد يا جابر إن رأيت فاقرئه مني السلام .

وقد تقدم منّا نقل هذا الحديث عن جماعة من أرباب كتبهم في فضائل الامام سيد الساجدين علي بن الحسين سلام الله عليه .

منهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (س ١٩٩ ط عبد اللطيف بمصر) .

و منهم الحافظ العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٥ س ١٦٨ ط حيدر آباد الدكن) .

- و منهم العلامة الحمزاوى فى «مشارق الانوار» (س ١٢١ ط مصر) .
 و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (س ١٩٧ ط الفرى) .
 و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (س ١٦٤ مخطوط) .
 و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (س ٣٣٣ ط اسلامبول) .
 و منهم العلامة المناوى فى «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ١٦٤ ط الازهرية بمصر) .
 و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (س ١٩٢ ط الثمانية بمصر) .
 و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (س ٣٤٧ ط الفرى) .
 و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الاخيار» (س ٣٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

اخبار رسول الله ﷺ للجابر عنه رضي الله عنه وأنه
 يبقر العلم بقرآ فان ارأيته فاقرئه منى السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ نور الدين على بن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة»
 (س ١٩٣ ط الفرى) قال :

و روى جابر بن عبد الله الأنصارى قال : قال رسول الله ﷺ : يا جابر
 يوشك أن تلتحق بولد لي من ولد الحسين عليه السلام اسمه كاسمي يبقر العلم بقرآ أي
 يفجره تفجيراً فان ارأيته فاقرئه عنى السلام ، قال جابر رضى الله عنه : فأخبر الله
 تعالى مدتي حتى رأيت الباقر عليه السلام فاقرئته السلام عن جده عليه السلام .

و منهم العلامة المؤرخ القرماني في « أخبار الدول و آثار الاول »
(ص ١١١ ط بغداد) .

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الحنفى السهاوى في « وسيلة النجاة »
(ص ٣٣٨ ط فيض فى لكهنؤ) .

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

و منهم العلامة الشيخ مصطفى رشدى الدمشقى في « الروضة النديّة »
(ص ١٦ ط الخيرية بمصر)

روى عن جابر بن عبد الله الأتصارى رضى الله عنه قال : قال لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم : يوشك أن تبقى حتى تلقى ولدأ لى من الحسين يقال له محمد ،
يبقر العلم بقرأ فأذا لقيته فافرق منى السلام (١) .

(١) قال البدهشى فى (مفتاح النجا فى مناقب آل العبا المخطوط ص ١٦٥) .

و حكى ابن الاخضر عن أبى جعفر رضى الله عنه قال سمعت جابر بن عبد الله رضى

الله عنه يقول لى : أنت ابن خير البرية ، وجدك سيد شباب أهل الجنة ، وجدتك سيدة نساء

العالمين .

تقبيل جابر بطنه ﷺ و قوله: أمرني رسول الله ﷺ بأن أقر عليك السلام

رواه القوم :

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر في « مجمع الزوائد » (ج ١٠)

ص ٢٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال :

روى عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال : أتاني جابر عبد الله و أنا في الكتاب فقال : اكشف عن بطنك فكشفت عن بطني فقبله ثم قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أقرء عليك السلام ، رواه الطبراني في الأوسط .

اخبار النبي ﷺ جابراً بأنه يعمر حتى يدرك الباقر ﷺ فلما أدركه مات من ليلته

رواه القوم :

منهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في « عيون الاخبار » (ج ١ ص ٢١٢)

ط مصر) قال :

أخبرنا جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : يا جابر إنك ستعمر بعدي حتى يولد لي مولود اسمه كما سمي يبقر العلم بقراً ، فإذا لقيته فاقرئه مني السلام ، فكان جابر يتردد في سكك المدينة بعد ذهاب بصره وهو ينادي : يا باقر ، حتى قال الناس : قدجن جابر ، فبينما هو ذات يوم بالبلاط إذ بصر بجارية يتوركها صبي ، فقال لها : يا جارية من هذا الصبي ؟ قالت : هذا محمد بن علي بن

(ج ١٢) قد أجلس الباقر جدّه الحسين عليه السلام في حجره . (١٥٩)

الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، فقال : أدنيه منّي ، فأدنته منه ، فقبّل بين عينيه وقال : يا حبيبي ، رسول الله يقرئك السلام . ثمّ قال : نعت إليّ نفسي وربّ الكعبة . ثمّ انصرف إلى منزله وأوصي ، فمات من ليلته .

قد أجلسه جدّه الحسين في حجره وأخبره

بأن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى عليّ المتقي الهندي في « منتخب كنز العمال »
(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٣٠ ط اليمينية بمصر) .

أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عبدالله الكريني ، حدّثنا أبو بكر العاطر فأنني أملاً ثنا عبدالرحمان بن إبراهيم المدني ، ثنا ابن عقدة ، ثنا محمد بن عبدالله بن أبي نجيح ، حدّثني عليّ بن حسان القرشي عن عمّه عبدالرحمان بن كثير ، عن أبي جعفر محمد قال : قال أبو جعفر محمد بن عليّ : أجلسني جدّي الحسين ابن عليّ في حجره وقال لي : رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام . وقال لي عليّ بن الحسين : أجلسني عليّ بن أبي طالب في حجره وقال لي : رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في « المختار في مناقب الاخيار » (ص ٣٠) .

روى الحديث عن جعفر بن محمد بعين ما تقدّم عن « منتخب كنز العمال » .

لقب بالباقر لانه عليه السلام بقر العلم

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي المتوفى سنة (٦٧٦) في « شرح صحيح مسلم » (ج ١ ص ١٠٢ طبع القاهرة) قال :

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم المعروف بالباقر لأنه بقر العلم أي شقه وفتحته فعرف أصله وتمكن فيه .

و في (ص ١٥ ط نول كشور في بلدة لكهنو) .

قال : في شرح قول مسلم عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر، أبو جعفر هذا هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم المعروف بالباقر لأنه بقر العلم أي شقه وفتحته .

ومنهم العلامة الراغب الاصبهاني في « مفردات القرآن » (ص ٣٧ ط الميمنية بمصر) قال :

و سمي محمد بن علي رضي الله عنه باقراً لتوسعه في دقائق العلوم .

و منهم علامة اللغة و الادب ابن منظور المصري في « لسان العرب » (ج ٤ ص ٧٤ ط دارالصادر في بيروت) قال :

وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي ، الباقر رضوان الله عليهم ، لأنه بقر العلم و عرف أصله و استنبط فرعه و تبقّر في العلم .

و منهم العلامة محمد خواجه يار ساي البخاري في « فصل الخطاب » (على ما في يناير المودة ص ٣٨٠ ط اسلامبول) قال :

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٠)

من أئمة أهل البيت أبو جعفر محمد الباقر سمى بذلك لأنه بقر العلم أي شقته فعرف أصله وعلم خفيته، والباقر أول علوي ولد بين علويين وهو تابعي جليل امام بارع مجمع على جلالته وكماله .

ومنهم العلامة ابن خلكان في «تاريخه» (ج ٢ ص ٢٣ ط ايران سنة ١٢٦٤).

وكان الباقر عالماً سيداً كبيراً وإنما قيل له الباقر لأنه تبقر في العلم أي توسع وفيه يقول الشاعر:

يا باقر العلم لأهل التقى و خير من لبني علي الأجل

وكان عمره يوم قتل جدّه الحسين عليه السلام ثلاث سنين .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٠ ط أحمد الباي بحلب)

قال :

أبو جعفر محمد الباقر : سمى بذلك من بقر الأرض ، أي شقها وأثار منجباتها ومكانها ، فلذلك هو أظهر من منجبات كنوز المعارف وحقائق الأحكام والحكم واللطائف ما لا يخفى إلا على منظمس البصيرة أو فاسد الطوية والسريرة ، و من ثم قيل فيه : هو باقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه ، صفا قلبه و زكى عمله وطهرت نفسه و شرف خلقه و عمرت أوقاته بطاعة الله ، و له من الرسوم في مقامات العارفين ما تكلت عنه السنة الواصفين ، و له كلمات كثيرة في السلوك و المعارف لا تحتملها هذه العجالة .

ومنهم العلامة اليافعي الشافعي في «روض الياحيين» (ص ٥٧ ط القاهرة)

قال :

وقال بعض أهل اللغة : إنما لقب محمد بن علي بن الحسين بالباقر لتبقره وتوسعه في العلم يقال بقرت الشيء بقرأ أي فتحته ووسعته وسمي الأسد باقراً لأنه يبقر بطن فرسته .

ومنهم العلامة المذكور في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٤٧ طحيدرآباد)
قال :

و هو (يعني محمد الباقر) والد جعفر الصادق لقب بالباقر لأنه بقر العلم أي شقته وتوسّع فيه إلى أن قال: وفيه يقول الشاعر ، فذكر البيت المتقدم عن « تاريخ ابن خلكان » لكنّه ذكر بدل كلمة لبّي : ركب .

و منهم العلامة الشيخ عبدالهادي الاياري في « العرائس الواضحة »
(ص ٢٠٤ ط القاهرة) قال :

قال النوري : سمّي بالباقر لأنه بقر العلم ، أي شقته .

ومنهم العلامة المذكور في «جالية الكدر» (ص ٢٠٤ ط مصر) .
نقل عن النوري بعين ما تقدّم عنه في «العرائس» .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٦٤ مخطوط) قال :

يكسّي رضي الله تعالى عنه أبا جعفر ويلقب بالباقر ، و الهادي ، و الشاكر ،
والباقر أشهر ألقابه سمّي بذلك لأنه بقر العلم أي شقته .

ومنهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٣٠٦ ط النري) قال :

و الإمام بعد عليّ بن الحسين الباقر محمد بن عليّ ، ولد بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة و قبض بها سنة أربع عشرة ومائة ، وله يومئذ سبع و خمسون سنة ، وقبره بالبقيع مع أبيه و جدته كان له من الولد سبعة أولاد .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٦ ط النري)

قال :

وإنما سمّي الباقر من كثرة سجوده من بقر السجود جبهته أي فتحها وسعها
وقيل : لغزارة علمه ، قال الجوهرى في الصحاح : التبقر التوسع في العلم قال : وكان
يقال ل محمد بن عليّ بن الحسين الباقر لتبقره في العلم و يسمّي الشاكر والهادي .

و منهم العلامة الشيخ نور الدين المولى على بن سلطان محمد الهروى
القارى فى «شرح الفقه الاكبر» (ص ٥١ ط) قال :

و أما مشايخ أبى حنيفة فذكر الكردرى أن أباحنيفة أدرك الامام محمد بن عليّ
ابن الحسين بن عليّ بن أبى طالب رضى الله عنهم (١) ويسمى محمد الباقر لتبقره فى العلوم
و تبقره ، و كذا أدرك ولده الامام جعفر الصادق .

و منهم العلامة أبو الفداء اسماعيل صاحب بلدة حماة فى «المختصر
فى أخبار البشر» (ص ٢٠٣ ط مصر) قال :

قيل له (أي محمد بن عليّ الحسين بن عليّ) الباقر لتبقره فى العلم أي

(١) قال الجاهظ الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ فى كتابه «تذهيب التهذيب» فى باب
المسمين بأحمد ماحصله :

محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى المدنى و يعرف
بالباقر و امه ام عبدالله بنت الحسن بن على بن أبى طالب روى عنه أبو اسحاق الهمدانى
وعمر بن دينار و الزهرى و عطاء بن أبى زياح و ربيعة بن أبى عبدالرحمان و الحكم بن عتيبة
وعبدالرحمان بن هرمز الأعرج و هو اسن منه و ابنه جعفر بن محمد و ابن جريح و يحيى بن
أبى كثير و الاوزاعى و القاسم بن الفضل الحذاء أبو وقرّة بن خالد البصرى و حرب بن شريح
و جابر الجعفى و أبان بن تغلب و ليث بن أبى سليم و الحجاج بن ارطاة .

أخبرنا أبو طاهر السلفى ، عن أبى الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفى
عن أبى الحسن على بن أحمد بن على الغالى المؤدب ، عن أبى الحسن أحمد بن اسحاق
النهاوندى ، عن أبى محمد الحسن بن عبدالرحمان بن خلاد الرامهرمى ، عن الحسين
الحسين بن أحمد ، عن الوليد ، عن ابن عيينه قال : دخلت المدينة و اذا أنا برجل يتهدى
بين رجلين قلت : من هذا ؟ قالوا : جعفر بن محمد قلت : من الذى عن يمينه ؟ قالوا : أيوب
السختيانى قلت : من الذى عن يساره ؟ قالوا : عمرو بن دينار الخبر .

توسعه فيه .

ومنهم العلامة الهروي في «جمع الوسائل في شرح الشرائع للترمذي»
(ج ١ ص ١٨٢ ط الادبية بالقاهرة) قال :

محمد بن علي الملقب بالباقر لأنه بقر العلم ، أي شقّه و علم أصله و فرعه
و جليته و خفيته .

و منهم العلامة المؤرخ الشيخ أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان
الدمشقي الشهير بالقرماني في « أخبار الدول و آثار الاول » (ص ١١١
ط بغداد) قال :

وإنما سمى بالباقر لأنه بقر العلم و قيل : لقب بالباقر لما روى عن جابر
ثم ذكر الحديث المتقدم عنه ثم قال : و كان خليفة أبيه من بين أخوته و وصيته
و القائم بالإمامة من بعده وفيه يقول القرطبي :

يا باقر العلم لأهل التقى و خير من لبى على الأجل

و منهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس و منية الاديب
الانيس» (ج ٢ ص ٢٣ ط القاهرة) قال :

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الملقب بالباقر - أحد
الأئمة الاثني عشر عند الامامية و كان عالماً سيّداً كبيراً ، و ما سمى بالباقر إلا
لأنه تبقر في العلم أي توسّع فيه ، و التبقر التوسّع و فيه قال :
« يا باقر العلم لأهل الحججا و خير من لبى على الأجل »

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع
بهاشم نورالابصار ص ٢٥٣ ط الثمانية بمصر) قال :

ولقب بالباقر لأنه بقر العلم أي شقّه فعرف أصله و خفيته .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ١٩٢ ط الثمانية بمصر)

قال :

قال : المناوى في طبقاته : سمي باقراً لأنه بقر العلم أي شقّه فعرف أصله .
إلى أن قال : وكنيته أبو جعفر لا غير ، وألقابه ثلاثة : الباقر ، والشاكر ، والهادي ،
وأشهرها الباقر (١) .

(١) قال العلامة أبو نعيم الأصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٠ ط السعادة بمصر)
قال: الحاضر الزاكر ، الخاشع الصابر أبو جعفر محمد بن علي الباقر، كان من سلالة النبوة ،
وممن جمع حسب الدين والابوة ، تكلم في العوارض والخطرات ، وسفح الدموع والعبرات
ونهى عن المرء والخصومات .

و قال العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران)
باقر العلم وجامعه و شاهر علمه و رافعه و متفوق دره و راضعه و منمق دره و راصعه صفا قلبه
و زكا عمله و طهرت نفسه و شرفت أخلاقه و عمرت بطاعة الله أوقاته و رستخت في مقام التقوى
قدمه و ظهرت عليه سمات الازدلاف و طهارة الاجتباء الى أن قال : وله ثلاثة القاب : باقر
العلم ، والشاكر ، والهادي ، وأشهرها الباقر ، وسمى بذلك لتبقره في العلم وتوسعه فيه .
وقال العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٢ ط الفرى) .

قال بعض أهل العلم : محمد بن علي بن الحسين الباقر وهو باقر العلم وجامعه وشاهره
ورافعه و متفوق دره و راصعه صفى قلبه و زكى عمله و طهرت نفسه و شرفت أخلاقه و عمرت
بطاعة الله تعالى و رسخ في مقام التقوى قدمه و ميثاقه .

قال : وقال صاحب الارشاد أبو عبد الله محمد بن محمد النعمان : كان الباقر محمد بن
على خليفة أبيه من اخوته و وصيه و القائم بالامامة من بعده و برز على جماعته بالفضل
والعلم والزهد والسؤدد وكان أشهرهم ذكراً و أكملهم فضلاً و أعظمهم نبلاً ، لم يظهر عن أحد
من ولد الحسن و الحسين عليهم السلام من علم الدين والسنن و علم القرآن والسير و فنون
الادب ما ظهر من أبي جعفر الباقر عليه السلام .

عليه عليه السلام

كلام عبدالله بن عطاء في علمه

نقله القوم :

منهم العلامة عبدالله بن أسعد اليافعي في «روض الريحين» (ص ٥٧ ط القاهرة) قال :

و قال عبدالله بن عطاء رحمه الله : ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم عند محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم .

ومنهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٨٥ ط السعادة بمصر) قال

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا إبراهيم ابن محمد بن أبي ميمون ، ثنا أبو مالك الجبني ، عن عبدالله بن عطاء قال : ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم عند أبي جعفر ، لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم .

ومنهم العلامة في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٤٧ ط حيدرآباد) .

روى كلام عطاء بعين ما تقدم .

ومنهم العلامة الشيخ مصطفى رشدي الدمشقي في «الروضة الندية»

و في (ص ١٩٧ ، الطبع المذكور) .

كان محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام مع ما هو عليه من العلم و الفضل و السؤدد و الرياسة و الامامة ، ظاهر الجود في الخاصة و العامة مشهور الكرم في الكافة معروفاً بالفضل و الاحسان مع كثرة عياله و توسط حاله .

(س ١٣ ط الخيرية بمصر).

روى كلام عطاء بعين ما تقدم وزاد في آخره : ولقد رأيت الحكم بن عيينة مع جلالته بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ١٦٤ مخطوط).

روى كلام عطاء بعين ما تقدم عن «الروضة النديّة» .

ومنهم العلامة الخواجه پارسای البخارى في «فصل الخطاب» (على ما في الينايع ص ٣٨٠ ط اسلامبول) قال :

قال بعضهم : مارأيت من العلماء عند أحد كان أقلّ علماً إلاّ عند الإمام محمد الباقر رضي الله عنه .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٤٧ ط الفري) .

نقل كلام عطاء بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» وزاد : لقد رأيت الحكم عنده كأنه عصفور مغلوب ويعني بالحكم الحكم بن عيينة وكان عالماً نبيلاً جليلاً في زمانه .

كلام مالك والقرطبي في ذلك

رواه القوم :

منهم ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ١٩٢ ط الفري) قال :

وروى عنه أي عن الباقر عليه السلام معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين وسارت بذكر علومه الأخبار وأنشدت في مدائحه الأشعار ، فمن ذلك ما قاله مالك ابن أعين الجهني من قصيدة يمدحه عليه فيها :

إذا طلب الناس القرآنا
كان القریش عليه عيالاً

و إن قام ابن بنت النبي
 نجوم تهلّل المدلجين
 و فيه يقول القرطي :
 يا باقر العلم لأهل التقى
 و خير من لبتي على الأجل

كلامه عليه السلام في معرفة الباري لها قبل له :

هل رأيت الله ؟

رواه القوم :

منهم علامة العرفان والسلوك والاخلاق أبو حامد الشيخ محمد بن محمد
 الغزالي الطوسي المتوفى سنة ٥٠٥ هـ في «مكاشفة القلوب» (ص ٧٢ ط مصطفى
 ابراهيم تاج بالقاهرة) قال :

قال أعرابي لمحمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم : هل رأيت الله حين
 عبده ؟ قال : لم أكن أعبد من لم أره ، قال : كيف رأيتَه قال : لم تره الأبصار
 بمشاهدة العيان لكن رأته القلوب بحقيقة الايمان لا يدرك بالحواس ولا يشبه
 بالناس معروف بالأيات منعت بالعلامات لا يجور في الفضيات ذلك الله لا إله إلا
 هو رب الأرض والسموات فقال الأعرابي : والله أعلم حيث يجعل رسالاته .
 ورواه العلامة الأمير أبوالمظفر أسامة بن منقذ الكنعاني في «لباب الأداب»
 (ص ٣٤٧ ط القاهرة) لكنّه ذكر كلامه عليه السلام هكذا :

ما كنت لأعبد شيئاً لم أره قال : فكيف رأيتَه قال : لم تره الأبصار مشاهدة
 العين ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان لا يدرك بالحواس ، ولا يقاس بالناس ،
 معروف بالأيات ، منعت بالعلامات لا يجور في فضيته ، هو الله الذي لا إله إلا هو .

فقال الأعرابي : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

و منهم علامة علم المسالك و الممالك مطهر بن طاهر المقدسي في
«البدء والتاريخ» (ج ١ ص ٧٤ ط مطبعة الخانجي بمصر) قال :

و روينا في حديث إن رجلاً سأل محمد بن علي أو ابنه جعفر بن محمد :
يا ابن رسول الله هل رأيت ربك حين عبدته ؟ فقال : ما كنت لأعبد رباً لم أره ،
فقال الرجل : و كيف رأيت ، قال : لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته
القلوب بحقائق الايمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالقياس ، معروف بالدلالات ،
موصوف بالصفات ، له الخلق والأمر ، يعز بالحق ويذل بالعدل ، وهو على كل
شيء قدير .

كلام آخر له في ذلك

رواه القوم :

منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٠ ط النري)

قال :

و قال القرشي : حدثنا محمد بن الحسين ، عن سعيد بن سليمان ، عن إسحاق
ابن كثير ، عن عبدالله بن الوليد قال : قال محمد بن علي : من عبد المعنى دون الاسم
فإنه يخبر عن غائب ، ومن عبد الاسم دون المعنى فإنه يعبد المسمى ، ومن عبد الاسم
و المعنى فإنه يعبد إلهين ، و من عبد المعنى بتقريب الاسم إلى حقيقة المعرفة
فهو موحد .

أخذ الخليل علم العروض عن رجل من أصحابه عليه السلام

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي في «الزينة في الكلمات
الاسلامية العربية» (ص ٨٠ ط الهمداني بالقاهرة) قال :

و كان الخليل بن أحمد أوّل من استخرج العروض ، فاستنبط منها و من
علل النحو ما لم يستخرجه أحد ولم يسبق إلى مثله سابق .
و سمعت بعض أهل العلم يذكر أن الخليل بن أحمد أخذ رسم العروض عن
رجل من أصحاب محمد بن علي ، أو من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام ، فوضع له
اصولاً ، وقسم الشعر ضرباً ، وسمّاه بها ، وجعل لتلك الأقسام دوائر و أسطراً ،
و بناه على الساكن و المتحرك من أحرف الكلمة و الخفيف و الثقيل . فكل كلمة
فيها حرف متحرك و حرف ساكن سمّاه «سبباً» الخ .

رواية أئمة التابعين و أكابر علماء الدين عنه عليه السلام

فمن ذكرها العلامة الشيخ مصطفى رشدي بن الشيخ اسماعيل الدمشقي
في «الروضة النديّة» (ص ١٢ ط الخيرية بمصر) قال :

الإمام محمد الباقر : كان عظيم القدر نبهه الذكر لم يظهر عن أحد في عصره
ما ظهر عنه من علم الدين و الأثار و السنة و العلم بالله تعالى ، روى عنه أئمة التابعين
و أكابر علماء الدين .

و منهم العلامة الحافظ أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي
المتوفى سنة ٦٦٥ في «جامع مسانيد أبي حنيفة» (ج ٢ ص ٣٤٩ ط حيدرآباد)

حيث قال في ذكر التابعين الذين روى عنهم أبو حنيفة: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الهاشمي رضي الله عنهم إلى أن قال: يقول أضعف عبادة الله: وقد روى عنه أبو حنيفة رحمه الله في هذه المسانيد (١).

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٧ ط النري).

قال ابن سعد: محمد من الطبقة الثالثة من التابعين من أهل المدينة كان عالماً عابداً ثقة روى عنه الأئمة أبو حنيفة وغيره.

أخباره عليه السلام عن المغيبات

رواه القوم:

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق» (ص ١٢١ ط مصر)

قال:

وسبق جعفرأ إلى ذلك (أي الأخبار بملاك أبي جعفر المنصور) والده الباقر، فإنه أخبر المنصور بملاك الأرض شرقها وغربها وطول مدته، فقال له: وملكنا قبل ملككم؟ قال: نعم، قال: و يملك أحد من ولدي؟ قال: نعم، قال: فمدت بني أمية أطول أم مدتنا؟ قال: مدتكم وليلعين بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالأكرة، هذا ما عهد إلي أبي، فلما أفضت الخلافة للمنصور يملك الأرض تعجب من قول الباقر.

(١) وقال العلامة حافظ الدين محمد بن محمد المعروف بالكردى المتوفى سنة ٨٢٧

في «مناقب أبي حنيفة» (ج ١ ص ٢٠٨ ط حيدرآباد).

روى عن عبدالله بن المبارك قال: حج الامام أبو حنيفة فلقى في المدينة محمد بن

علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم فقال: أنت الذي خالفت أحاديث جدى عليه السلام بالقياس؟ فقال: معاذ الله عن ذلك اجلس فان لك حرمة كحرمة جدك عليه السلام على

أصحابه.

خوفه عليه السلام من ربه واشتغال قلبه بالله

و نروي جملة مماورد في كتب القوم في ذلك :

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٨٢ ط السعادة

بمصر) قال :

حدثنا أبي ، ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبان ، ثنا عبدالله بن محمد ، ثنا سلمة بن شبيب ، عن عبدالله بن عمر الواسطي ، عن أبي الربيع الأخرج ، عن شريك عن جابر - يعني الجعفي - قال : قال لي محمد بن علي : يا جابر إنني لمحزون وإنني لمشتغل القلب . قلت : و لم حزنك وشغل قلبك ؟ قال : يا جابر إنني من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه . يا جابر ما الدنيا وما عسى أن تكون هل هو إلا مركب ركبه أو ثوب لبسته أو امرئة أصبتها ، يا جابر إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا لبقاء فيها ، ولم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم ، ولم يصمتهم عن ذكر الله ما سمعوا بأذانهم من الفتنة ، ولم يعمهم عن نور الله مارأوا بأعينهم من الزينة ، ففازوا بثواب الأبرار ، إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤنة وأكثرهم لك معونة إن نسيت ذكرك ، و إن ذكرت أعانوك ، فوالين بحق الله ، فوأمين بأمر الله ، قطعوا محبتهم بمحبة الله عز وجل ، و نظروا إلى الله عز وجل وإلى محبته بقلوبهم ، و توحشوا من الدنيا لطاعة مليكهم ، و علموا أن ذلك منظور إليهم من شأنهم ، فأنزل الدنيا بمنزل نزلت به و ارتحلت عنه ، أو كمال أصبته في منامك ، فاستيقظت و ليس معك منه شيء ، واحفظ الله تعالى ما استرعاك من دينه

وحكمته ؛ و رواه في «المختار في مناقب الأخبار» .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٠

ط طهران) :

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٤

ط النوى) .

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» لكنّه ذكر بدل

قوله لبقاء فيها إلى قوله ففازوا بثواب الأبرار : لزوالها ولم يأمنوا الأخرة

لأهوالها .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٨ ط النوى)

روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدم عنه في «حلية الأولياء» إلاّ

أنّه زاد بعد قوله ثوب لبسته : أو لقمة أكلتها ، وأسقط قوله : قطعوا محبتهم إلى

قوله : من شأنهم .

و منهم العلامة اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٧ ط القاهرة)

قال :

و قال لبعض أصحابه : إنّي ملحزون و إنّي لمشتغل القلب فقيل : وما حزنك

وما شغل قلبك ؟ قال : إنّه من دخل قلبه صافي خالص دين الله تعالى شغله عما سواه

وما عسى أن تكون الدنيا هل هي إلاّ مر كب ركبتة أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها

أو أكلة أكلتها .

و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٩ ط النري) قال :
وقال القرشي بالاسناد المذكور آنفا : حدثني محمد بن الحسين ، حدثني
عبدالله بن إسحاق ، عن العلاء بن ميمون ، عن أفلح مولى محمد بن علي قال : خرجت
مع مولاى حاجباً فلمّا دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتّى علا صوته فقلت :
بأبي وأمي إنّ الناس ينظرون إليك فلو رفعت بصوتك قليلاً ، فبكى وقال : ويحك
لم لا أبكى لعلّ الله أن ينظر إلىّ برحمة منه فأفوز بها عنده ، ثمّ طاف بالبيت
وركع عند المقام و رفع رأسه من سجوده فأذا موضعه مبتلّ من دموعه .

و منهم العلامة اليافعي في «روض الريحين» (ص ٥٧ ط القاهرة) .
روى الحديث مرسلًا بعين ما تقدّم عن «التذكرة» .

و منهم العلامة مبارك بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب
الاخيار» (ص ٣٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن أفلح بعين ما تقدّم عن «التذكرة» لكنّه زاد كلمة غداً
بعد قوله فأفوز بها عنده .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٢
ط النري) .

روى عن أفلح مولاة ^{عليه السلام} قال : حججت مع أبي جعفر فذكر الحديث بعين
ما تقدّم عن «التذكرة» لكنّه أسقط قوله حتّى علا صوته ، وأسقط قوله فبكى .

و ذكر بدل قوله ويحك لم لا أبكى : ويلك يا أفلح ولم لا أرفع صوتي
بالكاء و بدل كلمة عنده : غداً .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٩٣ ط الثمانية بمصر) .

روى الحديث عن أفلح بعين ما تقدم عن « التذكرة » لكنّه ذكر بدل قوله رفعت : خفضت وذكر بدل كلمة عنده : غداً .

ومنها

مارواه جماعة من القوم :

منهم العلامة أبو نعيم في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٨٦ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي، ثنا أبو الحسن العبدى ، ثنا أبو بكر بن عميد الأموي ، ثنا محمد ابن إدريس ، ثنا سويد بن سعيد ، عن موسى بن عمير ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه . أنه كان في جوف الليل يقول : أمرتني فلم أثمر ، وزجرتني فلم أزدر ، هذا عبدك بين يديك ولا أعتذر .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٩٢ ط الفرى) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » لكنّه ذكر بدل قوله فلم أزدر الخ : فلم أنزجر فيها أنا عبدك بين يديك مقرّ لا أعتذر .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٣٢ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » بعينه .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزري في « المختار في مناقب الاخيار » (ص ٣٠ مخطوط) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » لكنّه ذكر بدل قوله هذا عبدك : ها أنا عبدك .

سَخَاوَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فمها ورد فيها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط الغري)

قال :

حكى سلمى مولاة أبي جعفر عليه السلام أنه كان يدخل عليه بعض اخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطيب ويكسوهم الثياب الحسنة في بعض الأحيان ويهب لهم الدراهم ، فكانت أقول له في ذلك فيقول : يا سلمى ما حسنة الدنيا إلا صلة الإخوان والمعارف ، وكان يصل بالخمسمائة درهم وبالستمائة وبالألف درهم .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٤ ط الثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه قال : فكانت اكلمه في ذلك ، لكثرة عياله و توسط حاله .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكر» (ص ٣٥٠ ط الغري) .

روى ما تقدم عن «الفصول المهمة» بمعناه وزاد : ويجيز بالخمسمائة إلى الألف

ولا يعمل من مجالسة الاخوان .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط الغري)

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١١)

قال :

قال الأسود بن كثير: شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام جور الزمان وجفاء الإخوان فقال: بمس الأخ أخ يرعاك غنياً ويجفوك فقيراً، ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم فقال: استعن بهذه على الوقت فإذا فرغت فاعلمني.

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨١ ط طهران).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل كلمة الحاجة: جور الزمان. وبدل كلمة يجفوك: يقطعك. وبدل قوله استعن بهذه على الوقت: استنفق هذه.

و منهم العلامة مجد الدين ابن الاثير في «المختار» (ص ٣٠ من النسخة الظاهرية بدمشق).

روى الحديث عن الأسود بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

شوكته عند أهل زمانه

قال العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٦ ط النوري):

وروى الزهري قال: حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متوكئاً على يد سالم مولاه ومحمد بن علي عليه السلام في المسجد فقال له سالم: يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين في المسجد، المفتون به أهل العراق فقال: اذهب إليه وقل له يقول لك أمير المؤمنين: ما الذي يأكل الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة؟ فقال: قل له: يحشر الناس على مثل قرص نقي فيها أنهار متفجرة يأكلون ويشربون منها حتى يفرغوا من الحساب قال: فلم أسمع هشام ذلك رأى أنه قد ظفر به فقال: الله أكبر ارجع إليه وقل له: ما يشغلهم عن الأكل

والشرب يومئذٍ فقال له أبو جعفر قل له : هم في النار أشغل ولم يشتغلوا إلى أن قالوا :
أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله فسكت هشام ولم يرجع كلاماً .
و رواه العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٤ ط الثمانية بمصر)
بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و قال العلامة الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
المتوفى سنة ٨٥٢ في كتابه «تهذيب التهذيب» (ج ٩ ص ٣٥٢ طبع حيدرآباد) .
وقال الزبير بن بكار كان يقال لمحمد : باقر العلم وقال محمد بن المنكدر :
ما رأيت أحداً يفضل علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمداً أردت يوماً أعظه
فوعظني .

تواضعه و تحمله لمشقة كسب المؤنة لاهله عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط النوى)

قال :

وعن أبي عبد الله بن محمد بن المنكدر كان يقول : ما كنت أرى أن مثل علي
ابن الحسين عليه السلام يدع خلفاً يقارنه في الفضل حتى رأيت ابنه محمد بن علي عليه السلام
وذلك أنني أردت أن أعظه فوعظني فقال أصحابه : بأي شيء وعظك؟ قال : خرجت
إلى بعض نواحي المدينة في يوم من الأيام في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي وكان
رجلاً بدينياً وهو متمسك بين غلامين أسودين له فقلت في نفسي : شيخ من شيوخ
قريش خرج في هذه الساعة على هذه الحالة في طلب الدنيا لأعظنه فدنوت منه
وسلمت عليه فسلم علي بنهر و قد تصيب عرفاً فقلت : أصلحك الله شيخ من أشياخ
قريش في هذه الساعة في هذه الحالة في طلب الدنيا لوجائك الموت وأنت على هذه

الحالة قال : فخلّى عن الغلامين والتفت إلىّ و قال : لوجائني الموت و أنا على هذه الحالة لجائني و أنا في طاعة من طاعة الله أكفّ بها نفسي عنك و عن الناس و إنّما كنت أخاف الموت لوجائني و أنا على معصية من معاصي الله تعالى ، فقلت : رحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني .

و عن معاوية بن عمّار الدّهني عن محمد بن عليّ بن الحسين في قوله عزّ وجلّ :
« فاسألوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون » قال: نحن أهل الذّكر .

حرمة السائل في باب داره عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة أبو عثمان الجاحظ في «البيان و التبيين» (ج ٣ ص ١٥٧

ط الاستانة بمصر) قال :

و كان محمد بن عليّ الباقر إذا رأى مبتلى أخفى الاستعاذة و كان لا يسمع من داره للسائل : بورك فيك ، ولا يا سائل خذ هذا ، و كان يقول سمّوهم بأحسن أسمائهم .

نقش خاتمه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الثعلبي في « تفسيره » (على ما في مناقب عبد الله الشافعي ص ٧٠

مخطوط) قال :

أخبرنا أبو الحسن العلوي الرضوي ، حدّثنا أحمد بن عليّ بن مهدي ، حدّثني أبي ، حدّثني عليّ بن موسى الرضا ، حدّثني أبي موسى بن جعفر ، حدّثني أبي جعفر الصادق قال : كان نقش خاتم أبي محمد بن عليّ الباقر : ظني بالله حسن و بالنبويّ المؤمن و بالوصيّ ذي المنن و بالحسين و الحسن - الحديث .

جملة من كراماته ﷺ

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ في « الفصول المهمة » (ص ٢٠٠ ط النوى)

قال :

ومن الكتاب المذكور (الخرائج و الجرائح) أيضاً عن جعفر الصادق عليه السلام قال : كان أبي في مجلس عام ذات يوم من الأيام إذ أطرق برأسه إلى الأرض ثم رفعه فقال : يا قوم كيف أنتم إذا جائكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف يستعرضكم على السيف ثلاثة أيام متوالية فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه بلاء لا تقدرون عليه ولا على دفعه وذلك من قابل فخذوا حذركم واعلموا أن الذي قلت لكم هو كائن لا بد به منه . فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه وقالوا لا يكون هذا أبداً فلمّا كان من قابل تحمل أبو جعفر من المدينة بعياله هو و جماعة من بني هاشم وخرجوا منها فجاءها نافع بن الأزرق فدخلها في أربعة آلاف واستباحها ثلاثة أيام وقتل فيها خلقاً كثيراً لا يحصون، وكان الأمر على ما قاله عليه السلام .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٣٣ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .



ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني البيروتي في «جامع كرامات الاولياء» (ج ١ ص ١٦٤ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة) قال :

(محمد الباقر) بن علي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهما أحد أئمة ساداتنا آل البيت الكرام و أوجد أعيان العلماء الأعلام ومن كراماته : ما روى عن أبي بصير قال : كنت مع محمد بن علي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل المنصور و داود بن سليمان قبل أن يقضى الملك لبني العباس فجاء داود إلى الباقر فقال له : مامنع الدوانيقي أن يأتي قال : فيه جفاء فقال الباقر : لا تذهب الأيام حتى يلي هذا الرجل أمر الخلق فيطأ أعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز المال ما لا يجمعه غيره ، فأخبر داود المنصور بذلك فأتى إليه وقال : مامنعني من الجلوس إليك إلا إجلالك ، وسأله عما أخبر به داود فقال : هو كائن ، قال : وملكنا قبل ملككم ؟ قال : نعم ، قال : ويملك بعدي أحد من ولدي ؟ قال : نعم ، قال : فمدة بني أمية أطول أم مدتنا ؟ قال : مدتكم أطول وليعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعبون بالكرة بهذا عهد إلى أبي فلما أفضت الخلافة إلى المنصور تعجب من قوله ، قاله في (المشروع الروي) .

ومنهم العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٩٩ ط النري) .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٩٩ ط النري) قال :
ومن الكتاب المذكور أي الخرائج و الجرائح قال أبو بصير : قلت يوماً

للباقر: أنتم ذرية رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت: رسول الله وارتث الأنبياء جميعهم ووارث جميع علومهم؟ قال: نعم، قلت: فأنتم ورثة جميع علوم رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت: فأنتم تقدررون أن تحيوا الموتى وتبرؤا الأكمه والأبرص وتخبرون الناس بما يأكلون في بيوتهم؟ قال: نعم، نفع ذلك كله بإذن الله تعالى ثم قال: أدن منسى يا أبابصير وكان أبوبصير مكفوف النظر قال: فدنوت منه فمسح يده على وجهي فأبصرت السهل والجبل والسماء والأرض فقال: أتعبت أن تكون هكذا تبصر وحسابك على الله؟ أو تكون كما كنت ولك الجنة؟ قلت: الجنة أحب إلى، قال: فمسح بيده على وجهي فعدت كما كنت - .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٤ ط الثمانية بمصر) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»

و منها

ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٠

ط الفري) قال :

ومن كتاب الدلائل للحميري عن زيد بن حازم قال : كنت مع أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فمر بنا زيد بن علي فقال أبو جعفر : ما رأيت هذا ليخرجن بالكوفة وليقتلن وليطافن برأسه فكان كما قال عليه السلام .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٢٠

ط اسلامبول) قال :

و روى الحافظ ابن الأخضر في معالم العترة الطاهرة من طريق أبي نعيم ، عن ابن علي الرضا محمد الجواد قال : قد قال محمد الباقر : يرحم الله أخي زيدا فإنه أتى

أبي فقال : إنني أريد الخروج على هذه الطاغية بني مروان فقال له : لا تفعل يا زيد
إنني أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة ، أما علمت يا زيد إنه
لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد السلاطين قبل خروج السفيناني إلا قتل
فكان الأمر كما قال له أبي .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٢ ط النوى)

قال :

ومن كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد
ابن علي العلقمي قال : ذكر الشيخ الأجل أبو الفتح يحيى بن محمد بن خيار الكاتب
قال : سمعت بعض أهل العلم والخير يقول : كنت بين مكة والمدينة فإذا أنا بشيخ
يلوح في البرية فيظهر تارة ويغيب أخرى حتى قرب مني فتأملته فإذا هو غلام
سباعي أو ثمانني فسلم علي فرددت عليه فقلت : من أين يا غلام ؟ قال : من الله ، وإلى
أين ؟ قال : إلى الله ، قلت : فما زادك ؟ قال : التقوى ، قلت : فمن أنت ؟ قال : رجل من
قريش ، قلت : ابن من عافاك الله ؟ فقال : أنا رجل علوي ثم أنشد يقول :

نحن على الحوض رواده	نذود و يسعد و راده
فما فاز من فاز إلا بنا	وماخاب من حببنا زاده
فمن سرنا نال مننا السرور	و من سائنا ساء ميلاده
و من كان غاصبنا حقنا	فيوم القيامة ميعاده

ثم قال : أنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ثم التفت
فلم أره ولم أدر نزل في الأرض أو صعد إلى السماء .

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٣ ط اسلامبول) .
 زوى الحديث نقلاً عن «جواهر العقدين» من قوله ثم أنشد وقال - الخ
 بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٢ ط النوى)
 قال :

وعن ابنه جعفر الصادق عليه السلام قال : كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه
 فأوصاني بأشياء في غسله وتكفينه وفي دخوله قبره قال : فقلت له : يا أبت والله ما رأيتك
 منذ اشتكيت أحسن منك اليوم ولا أرى عليك أثر الموت فقال : يا بني أما سمعت
 علي بن الحسين يناديني من وراء الجدار يا محمد عجل - .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٥ ط الثمانية بمصر) .
 زوى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة تقى الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر
 المقرئ الشافعي المتوفى سنة ٨٤٥ في كتابه «اتعاظ الحنفاء» (ص ٢٢٥)
 ط مصر دار الفكر العربي) حيث قال في ترجمة الصناديقي :

فلما كان في سنة تسع و ثلاثين وثلاثمائة أرادوا أن يستميلوا الناس فحملوا
 الحجر الأسود إلى الكوفة ونصبوه فيها على الاستوانة بالجامع .

وكان قد جاء عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بـ (الباقر) إن الحجر الأسود يعلق في مسجد الجامع بالكوفة في آخر الزمان .

نبذة من كلماته عليه السلام

منها

ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل أو أكثر - رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٠ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا أبو الربيع ، ثنا عبدالله بن وهب أخبرني إبراهيم بن نسيط ، عن عمر مولى عفرة ، عن محمد بن علي أنه قاله .
ورواه محمد بن طلحة في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران) .

ورواه العلامة الأبياري في «جالية الكدر» (ص ٢٠٤ ط مصر) لكنته ذكر بدل قوله : من ذلك قل أو أكثر : من ذلك الكبر أو أكثر ، ورواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغرى) وفي «نور الأبصار» (ص ١٩٥ ط العثمانية بمصر) ، ورواه في «التذكرة» (ص ٣٤٨ ط الغرى) ، ورواه في «المختار» (ص ٣٤٨ ط الغرى) ، ورواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦) .

ومن كلامه عليه السلام

إنني لأكره أن يكون مقدار لسان الرجل فاضلاً على مقدار علمه كما أكره أن يكون مقدار علمه فاضلاً على مقدار عقله . رواه الشيخ عز الدين ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح نهج البلاغة» (ج ٢ ص ١٩١ ط القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

ما شيب شيء بشيء أحسن من علم بهلم - رواه الشيخ علي أبو الحسن الواسطي الشافعي المتوفى بيدد محرماً في سنة ٧٣٣ في «خلاصة الأَكسير» (ص ١٢ ط مطبعة الخيرية في القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

مالك من عيشك إلا لذة تزدلف بك إلى حمامك و تقرّ بك من يومك فأبوة أكلة ليس معها غصص و شربة ليس معها شرق فتأمل أمرك فكأنك قد صرت الحبيب المفقود أو الخيال المحترم . رواه عنه أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل البكري المتوفى سنة ٣٥١ في «الصناعتين» (ص ٤٠ ط القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

ليس في الدنيا شيء أعون من الإحسان إلى الإخوان . رواه ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٥٣ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

هل سمى (أي الله عز وجل) عالماً قادراً إلا لأنه وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين فكلما ميّزتموه بأوهامكم في أدق معانيه فهو مخلوق مصنوع مثلكم مردود إليكم، ولعل النمل الصغار تتوهم أن الله تعالى زبائمتين كمالها فانها تتصور أن عدهما نقص لمن لا تكونان له . رواه العلامة السيد صديق حسن خان

ملك بهوبال في «حظيرة القدس و ذخيرة الانس» (ص ٢١١ ط المطبعة الصديقي في بهوبال) ثم قال : وعلى هذا الكلام عبقة نبوية تعطر مشام رواح أرباب القلوب .

و من كلامه عليه السلام

ما اغرورقت عين بمائها من خشية الله تعالى إلا حرم الله وجه صاحبها على النار فان سالت على النخذين دموعه لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة ، وما من شيء إلا وله جزاء إلا الدمعة فان الله تعالى يكفر بها بحوراً من الخطايا ولو أن باكياً يبكي في أمة لحرّم الله تلك الأمة على النار .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٢ ط الغري) و «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر) ، و «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران) ، و «تذكرة الخواص» (ص ٣٢٩ ط الغري) قال : قال أبو نعيم : أخبرنا غير واحد عن عبد الوهاب الحافظ أخبرنا عبد الملك بن عبد الجبار ، أخبرنا علي بن أحمد الملقط ، عن أحمد بن محمد ابن يوسف ، عن ابن صفوان ، عن أبي بكر القرشي ، حدثني إبراهيم بن راشد ، حدثنا بشر بن حجر الشامي ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن خالد بن أبي الهيثم ، عن محمد بن علي أنه قاله . و رواه ابن الأثير في «المختار في مناقب الأختيار» (ص ٣٠ من النسخة الظاهرية بدمشق) إلى قوله ولا ذلة .

و رواه ابن الجوزي في «التبصرة» (ص ٢٨١ ط عيسى الحلبي في القاهرة) إلى قوله : ولا ذلة وزاد كلمة يوم القيامة . و رواه في «الحقائق الوردية» (ص ٣٦) .

و من كلامه عليه السلام

صحبة عشرين يوماً قرابة . رواه العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٧٥ مخطوط) .

وهي كلامه عليه السلام

إذا بلغ الرجل أربعين سنة ناداه مناد من السماء دنا الرحيل فأعدّ زاداً .
رواه أيضاً العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٢٧٤ مخطوط) .

وهي كلامه عليه السلام

إن الله تعالى يلقي في قلوب شيعتنا الرعب ، فإذا قام قائمنا وظهر مهدينا
كان الرجل أجراً من ليث وأمضي من سنان . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤)
ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني ، ثنا عمران بن موسى السختياني ، ثنا
عثمان بن أبي شيبة ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا مسعود بن سعد الجعفي ، عن جابر
عن أبي جعفر قاله .

وهي كلامه عليه السلام

الإيمان ثابت في القلوب ، واليقين خطرات ، فيمرّ اليقين بالقلب فيصير
كأنه زبر الحديد، ويخرج منه ، فيصير كأنه خرقة بالية . رواه في «حلية الأولياء»
(ج ٣ ص ١٨٠ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن محمد ، ثنا إسحاق بن
موسى ، ثنا عبدالسلام بن حرب ، عن خلف بن حوشب ، عن أبي جعفر محمد بن
علي ، قاله .

و من كلامه عليه السلام

إذا أراد الله أن ينتقم لوليته انتقم من عدوه بعدوه ، وإذا أراد الله أن ينتقم لنفسه انتقم بوليته من عدوه . رواه الراغب الإصبهاني في « المحاضرات » (ج ١ ص ٢١٦ ط بيروت) قال : روى جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه قال .

و من كلامه عليه السلام

كم من نعمة في عرق ساكن . رواه العلامة الزمخشري في « ربيع الأبرار » (ص ٣١٣) .

و من كلامه لابنه عليه السلام

يا بني إذا أنعم الله عليك نعمة فقل: الحمد لله ، وإذا حزنك أمر فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله ، وإذا أبطأ عنك رزق فقل : أستغفر الله .
رواه أبو عثمان الجاحظ في « البيان والتبيين » (ص ٢٥٧ ط الاستقامة بالقاهرة) .
والعلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٩٧ ط الغرى) .

و من كلامه عليه السلام

بئس الأخ أخ يراعيك غنياً و يقطعك فقراً . رواه ابن الصبان في « اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نور الأبصار ٢٥٣ ط العثمانية بمصر) ، و رواه ابن طلحة في « مطالب السؤول » (ص ٨١ ط طهران) ، و رواه ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ٣٥٠ ط الغرى) .

و رواه ابن الأثير في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ٣٠ نسخة مكتبة

الظاهرية بدمشق) . والعلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٦ ط العثمانية بمصر) . وابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط الغري) . لكنته ذكر بدل كلمة يقطعك : يجفوك .

وهي كلامه ﷺ

سلاح اللثام قبح الكلام . رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٥ ط العثمانية بمصر) . ورواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغري) ، ورواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران) ، ورواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٢ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد ثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي ، ثنا محمد بن زكريا ، ثنا قيس بن حفص ، ثنا حسين بن حسن قال : كان محمد بن علي يقول : سلاح اللثام قبح الكلام . و نقله عنه في «التذكرة» (ص ٣٤٨ ط الغري) بعينه سنداً ومتناً .

وهي كلامه ﷺ

كان لي أخ في عيني عظيم و كان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٦ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبدالله بن محمد القرشي ، ثنا أحمد بن محمد قال : قاله ﷺ . ورواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦ ط دمشق) .

وهي كلامه ﷺ

أشد الأعمال ثلاثة : ذكر الله على كل حال ، وإنصافك من نفسك ، ومواساة الأخ في المال . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة

بمصر) قال : حدثنا عبدالله بن محمد ، ثنا أحمد بن الجارود ، ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن حجاج ، عن أبي جعفر عليه السلام قاله .

و من كلامه عليه السلام

ما من شيء أحب إلى الله عز وجل من أن يسئل ، و ما يدفع القضاء إلا الدعاء ، وإن أسرع الخير ثواباً للبر ، وأسرع الشر عقوبة البغي ، و كفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه ، وأن يأمر الناس بما لا يفعله ، وأن ينهى الناس بما لا يستطيع التحول عنه ، وأن يؤذي جلسيه بما لا يعنيه . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا علي بن محمد ابن الحسن ، ثنا علي بن محمد بن أبي الخضيب ، ثنا إسماعيل بن أبان ، عن الصباح المزني ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر محمد بن علي . قاله .
و رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٤ ط الغري) .

و «المختار» (ص ٣٠ ط نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) و «مطالب السؤل» (ص ٨٠) .

و رواه في «تذكرة السبط» (ص ٣٥٠ ط الغري) ، و «الحقائق الوردية» (ص ٣٦) .
و رواه في «مطالب السؤل» بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» إلى قوله :
من نفسه .

و من كلامه عليه السلام

أعرف المودة لك في أخيك مما له في قلبك . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي ، ثنا أبو الحسن ، ثنا أبو بكر بن عبيد ، ثنا عبد الرحمان بن صالح ، ثنا الحكم بن يعلى ، ثنا القاسم بن الفضل ، عن أبي جعفر . قاله .
 وفي « مطالب السؤل » (ص ٨١ ط طهران) وفي « الفصول المهمة » (ص ١٩٧ ط الغرى) . وفي « نور الأبصار » (ص ١٩٦ ط العثمانية بمصر) و « الحدائق الوردية » (ص ٣٦ ط الدرويشية بدمشق) .

و من كلامه ﷺ

شيعتنا من أطاع الله . رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا عمران بن موسى ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا مسعود بن سعد ، عن جابر ، عن أبي جعفر قاله .
 و رواه في « الفصول المهمة » (ص ١٩٥ ط الغرى) .

و من كلامه ﷺ

الغنا و العز يجولان في قلب المؤمن ، فإذا وصلا إلى مكان فيه التوكل أوطناه . رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٨١ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عثمان بن محمد العثماني ، ثنا الحسين بن أبي الحسن أبو علي الروزباري قال : سمعت أبا العباس المسروق قال : سمعت سفيان الثوري يقول : سمعت منصوراً يقول : سمعت محمد بن علي بن الحسين بن علي يقول . و رواه في « مطالب السؤل » (ص ٨٠ ط طهران) ، و رواه في « الفصول المهمة » (ص ١٩٥ ط الغرى) ، و رواه في « نور الأبصار » (ص ١٩٥ ط العثمانية بمصر) لكنهم ذكروا بدل كلمة : أوطناه :

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٢)

استوطناه ، ونقله عن أبي نعيم في «تذكرة الخواص» (ص ٣٤٨) بعين ما تقدم عنه سنداً
ومتناً . و رواه في «المختار في مناقب الأختار» (ص ٣٠) ، و رواه في «الحقائق
الوردية» (ص ٣٦) ، لكنّه ذكر بدل كلمة أوطناه : جملاه موطناً .

و من كلامه عليه السلام

و الله لموت عالم أحبّ إلى إبليس من موت سبعين عابداً . رواه في
«حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة) قال :
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ،
حدثنا أبي ، ثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن سعد الإسكافي ، عن أبي جعفر قاله .
ورواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغرى) و رواه في «التذكرة»
(ص ٣٤٨ ط الغرى) ، و رواه في «المختار في مناقب الأختار» (ص ٣٠) ، و رواه
في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران) .

و من كلامه عليه السلام

عالم ينتفع بعلمه أفضل من ألف عابد . رواه في «حلية الأولياء» (ص ١٨٣
ط السعادة بمصر) قال :
حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبو بكر محمد بن سعيد الصيرفي ، ثنا زهير بن
محمد ، ثنا موسى بن داود ، ثنا مندل وحيّان ابنا علي ، عن سعد الإسكافي ، عن أبي جعفر
محمد بن علي قاله . و رواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران) . و رواه في
«الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغرى) إلاّ أنّه ذكر بدل كلمة أفضل : خير .
و رواه في «المختار في مناقب الأختار» (ص ٣٠) .

و من كلامه عليه السلام

ندعو الله فيما نحب ، فإذا وقع الذي نكره لم نخالف الله عز وجل فيما أحب . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :
حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني سفيان ابن وكيع ، ثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار . قال : قاله محمد بن علي .

و من كلامه عليه السلام

إن الحق استصرخني وقد حواه الباطل في جوفه فبقرت على خاصرته و اطلعت الحق عن حجبه حتى ظهر و انتشر بعد ما خفي و استمر . رواه في «ربيع الأبرار» (ص ٣١٠ مخطوط) .

و من كلامه عليه السلام

يدخل أحدكم يده في كم صاحبه ، فيأخذ ما يريد ؟ قال : قلنا : لا ، قال :
فلستم باخوان كما تزعمون . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي قال : ثنا أبو الحسن العبدي ، ثنا أبو بكر بن عبيد ، حدثني محمد ابن الحسين ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن إسحاق بن كثير ، عن عبيد الله بن الوليد . قال : قال لنا أبو جعفر محمد بن علي ، فذكره ، ورواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٧٥ مخطوط) .

و رواه في «محاضرات الادباء» (ص ١٤ ط بيروت) لكنّه ذكر بدل قوله كم صاحبه فيأخذ ما يريد : كم أخيه فيأخذ حاجته .

و من كلامه عليه السلام

من أعطى الخلق والرفق ، فقد أعطى الخير كله و الراحة و حسن حاله في دنياه و آخرته ، و من حرم الرفق و الخلق كان ذلك له سبيلاً إلى كل شر و بليّة إلا من عصمه الله تعالى . رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو عبد الله مهدي بن إبراهيم بن مهدي ، ثنا محمد زكرياء العلّامي ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا ابن المبارك . قال : قال عليه السلام .

و من كلامه عليه السلام

إياكم والخصومة ، فإنّها تفسد القلب و نورث النفاق . رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال : حدثني جدي أبو حصين القاضي ، ثنا عون بن سلام ، ثنا عنبة بن مخلد العابد ، عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه . قال عليه السلام .

و رواه في « المختار في مناقب الأئمة » (ص ٣٠ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام إذا ضحك

اللهم لا تمقتني . رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٨٥ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو حامد بن جبلة ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن أبان ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن خالد بن دينار ، عن أبي جعفر . أنه كان إذا ضحك قال : اللهم

لائمقتني ، و رواه في «تذكرة الخواص» (ص ٣٤٩ ط الغري) .

و من كلامه عليه السلام

يا بني إن الله خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة أشياء: خبأ رضا في طاعته فلا تحقرن من الطاعة شيئاً فلعلّ رضا فيه ، و خبأ سخطه في معصيته فلا تحقرن من المعصية شيئاً فلعلّ سخطه فيه ، و خبأ أوليائه في خلقه فلا تحقرن أحداً فلعلّه ذلك الولي .
- رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٦ ط الغري) . و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٦ ط العثمانية) قال : روى أبو سعيد منصور بن الحسن الأبي في كتابه «نثر الدرر» إن محمد بن علي الباقر عليه السلام قاله لابنه جعفر الصادق . و رواه في «مجمع الأمثال» (ج ٢ ص ٤٥٨ ط عبد الحميد بالقاهرة) و رواه في «وسيلة المآل» (ص ٢٠١ نسخة مكتبة الظاهريّة بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام

يا بني إيتاك والكسل والضجر : فانتهما مفتاحا كل شرّ إيتك إذا كسلت لم تؤدّ حقاً و إن ضجرت لم تصبر على حق . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة بمصر) قال : ثنا أحمد بن محمد بن قاسم ، ثنا ابن دريد ، ثنا الرّياشي ثنا الأصمعي قال : قال محمد بن علي لابنه ، و رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط الغري) و نقله عنه في «تذكرة الخواص» (ص ٣٤٩ ط الغري) بعين ما تقدم عنه سنداً و متناً لكنّه ذكر مفتاح كل شرّ ، و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخة الظاهريّة بدمشق) لكنّه أوضح ذكر كلمة مفتاح بالافراد . و رواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦ ط دمشق) .

و من كلامه عليه السلام

اللهم إنني أعوذ بك أن يحسن في لوامع العيون علانيتي و تقبح سريرتي ،
اللهم أسأت فأحسننت إليّ فأذا عدت فعد عليّ - رواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران) .

و من كلامه عليه السلام

شيعتنا ثلاثة أصناف : صنف يأكلون الناس بنا ، وصنف كالزجاج ينهشم ،
وصنف كالذهب الأحمر كلما دخل النار ازداد جودة . رواه في «حلية الأولياء»
(ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن محمد ، ثنا محمد بن عثمان ، ثنا عباد بن يعقوب ، ثنا يونس بن
أبي يعقوب ، عن أخيه ، عن أبي جعفر . قاله . ورواه ابن الأثير في «المختار في
مناقب الأخيار» (ص ٣٠) بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» إلا أنه ذكر بدل
كلمة ينهشم : يتهشم .

و من كلامه عليه السلام

اصلاح شأن جميع التعايش والتعاشر ملاماً مكيبال ثلثاه فطنة ، وثلثه تغافل .
رواه في «البيان والتبيين» (ج ١ ص ١٠٧) .

و من كلامه عليه السلام

يا جابر إنني لمحزون وإنني لمشتغل القلب قلت : وما حزتك ؟ وما شغل قلبك ؟
قال : يا جابر إنّه من دخل قلبه خالص دين الله شغله عما سواه ، يا جابر ؟ ما الدنيا

وما عسى أن يكون هل هو إلاّ مر كب ر كبتة أو نوب لبسته أو امرأة أصبتها
يا جابر إنّ المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا لبقاء فيها ولم يأمنوا قدوم الآخرة
عليهم ولم يصمتهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنة ولم يُعمهم عن نور الله
مارأوا بأعينهم من الزينة ففازوا بثواب الأبرار، إنّ أهل التقوى أيسر أهل الدنيا
مؤنة وأكثرهم لك معونة إن نسيت ذكرك وإن ذكرت أعانوك قوالين بحق الله
قوامين بأمر الله قطعوا محبتهم بمحبة الله ونظروا إلى الله وإلى محبته بقلوبهم
وتوحشوا من الدنيا لطاعة مليكهم فانزل الدنيا بمنزل نزلت به وارتحلت عنه
أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء واحفظ الله ما استرعاك
من دينه وحكمته . رواه ابن الاثير في «المختار في مناقب الأختيار» (ص نسخة
الظاهرية بدمشق) قدم الحديث في خوفه عليه السلام من الله قال : قال جابر الجعفي :
قال لي محمد بن عليّ فذكره وروى شطراً منه ، العلامة أبو نعيم في «حلية الأولياء»
(ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عبدالله بن محمد بن زكرياء ، ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا سهل بن
عاصم ، ثنا عبدالله بن عمر الواسطي ، عن أبي الربيع الأعرج ، ثنا شريك ، عن
جابر . قال : قاله لي محمد بن عليّ . يا جابر انزل الدنيا كمنزل نزلت به وارتحلت
منه ، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء إنما هي مع أهل
اللب والعالمين بالله تعالى كفيء الظلال ، فاستحفظ ما استرعاك الله تعالى من دينه
وحكمته .

ومن كلامه عليه السلام

حين سمع عصفير يصحن :

ندري يا أبا حمزة ما يقلن ؟ قلت : لا ، قال : يسبحن ربّي عز وجلّ

(ج ١٢)

نبذة من كلمات محمد بن علي الباقر عليه السلام

(١٩٩)

و يطلبن قوت يومهن . رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن موسى الحاسب ، ثنا عبدالملك بن عبد ربه الطائي ، ثنا حصين بن القاسم ، ثنا أبو حمزة الشمالي . قال : قال لي محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم - وسمع عصفير يصحن - فقاله .

و من كلامه عليه السلام

الذين يخوضون في آيات الله هم أصحاب الخصومات . رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا مخلد بن جعفر الدمشقي ، ثنا الحسن بن أبي الأحوص ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن الحكم ، عن أبي جعفر قاله .

و من كلامه عليه السلام

إذا رأيت القاريء يحب الأغنياء فهو صاحب الدنيا ، وإذا رأيتموه يلزم السلطان من غير ضرورة فهو لص . رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا خالد بن يزيد ، ثنا أبو داود أنه سمع محمد بن علي يقوله . و رواه في « المختار في مناقب الأختيار » (ص ٣٠ نسخة الظاهرية بدمشق) لكنّه أسقط قوله : من غير ضرورة .

و من كلامه عليه السلام

قال : ما من عبادة أفضل من عفة بطن أو فرج . رواه في « المختار في مناقب الأختيار » (ص ٣٠ نسخة الظاهرية بدمشق) ، وفي « مطالب السؤل » (ص ٨٠) ، و رواه في « الحدائق الوردية » (ص ٣٦) .

ومن كلامه عليه السلام

أنتم أهل العراق تقولون : أرجى آية في كتاب الله تعالى قوله تعالى : (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) الآية و نحن أهل البيت نقول : أرجى آية في كتاب الله تعالى (و لسوف يعطيك ربك فترضى) وعده ربه عز وجل أن يرضيه في أمته .

رواه العلامة العارف الشيخ أبوطالب محمد بن علي بن عطية الحارثي في دقوت القلوب في معاملة المحبوب» (ج ١ ص ٣٣٣ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة) .

ومن وصية له عليه السلام لعمر بن عبدالعزيز

أوصيك أن تتخذ صغير المسلمين ولداً، وأدسطهم أخاً، وكبيرهم أباً، فارحم ولدك، وصل أخاك، وبر أباك، وإذا صنعت معروفًا فربته .

رواه أبو علي القال في « الأما لي » (ج ٢ ص ٣٠٨ ط بيروت) .

و رواه الحافظ يوسف بن عبدالله بن عبدالبر النمري الأندلسي في « بهجة

المجالس وأنس المجالس » (ص ٢٥٠ ط القاهرة) إلى قوله : وبر أباك، و ذكر بدل كلمة صغير: صفار .

ومن كلامه عليه السلام

رب البيت آخر من يغسل . رواه الحافظ أبو عمرو يوسف بن عبدالله بن

عبدالبر النمري الأندلسي في « بهجة المجالس وأنس المجالس » (ص ٨٢ ط القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

أدوا الأمانة ولو إلى قتلة أولاد الأنبياء .

رواه في «البرهان في وجوه البيان» (ص ٣٠٣ ط بغداد) .

و من كلام له عليه السلام

لما قيل له : من أشد الناس زهداً ؟

من لا يبالي الدنيا في يد من كانت .

رواه في «البيان والتبيين» (ص ١٥٩ ط القاهرة) .

و من كلام له عليه السلام

لما قيل له : من أخسر الناس صفقة ؟

من باع الباقي بالفاني .

رواه في «البيان والتبيين» (ص ١٥٩ ط القاهرة) .

و من كلام له عليه السلام

لما قيل له : من أعظم الناس قدراً ؟

من لا يرى الدنيا لنفسه قدراً .

رواه في «البيان والتبيين» (ص ١٥٩ ط القاهرة) .

ومن كلام له عليه السلام

اللهم أعنني على الدنيا بالغنى ، وعلى الآخرة بالتقوى .
رواه في « البيان والتبيين » (ص ٢٥٠ ط القاهرة) .

ومن كلام له عليه السلام

ما يعبأ من يؤم هذا البيت إذا لم يأت بثلاث : ورع يحجره عن محارم الله تعالى ، و حلم يكف به غضبه ، و حسن الصحبة لمن يصحبه من المسلمين .
رواه في «العقد الثمين في فضائل البلد الأمين» (ص ٧٨ ط القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

في معنى قوله تعالى : فكبكبوا فيهاهم والغاؤون .
قوم وصفوا الحق والعدل بألسنتهم و خالفوه إلى غيره .

ومن كلامه عليه السلام

الصواعق تصيب المؤمن و غير المؤمن ، ولا تصيب الذاكِر . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨١ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن علي بن حبيش ، ثنا ميمون بن محمد بن سليمان ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن زياد بن خثيمة ، عن أبي جعفر قاله . و رواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٠ ط طهران) ، و رواه في «أسعاف الراغبين» (ص ٢٥٣ ط العثمانية بمصر) المطبوع بهامش «نور الأبصار» ، و رواه الخازن في «تفسيره» (ج ٤ ص ٩ ط مصطفى بمصر) ، و رواه في «معالم التنزيل» (ج ٤ ص ٩ الطبع

المذكور) ونقله عن «الحلية» في «تذكرة الخواص» (ص ٣٣٧ ط الغري) بعين ما تقدم عنه سنداً و متنأ ، و رواء في «المختار في مناقب الأختيار» (ص ٣٠) .
و رواء في «الحقائق الوردية» (ص ٣٦) لكننه ذكر بدل كلمة الذاكر :
ذاكر الله عز وجل .

و من وصيته لابنه عليّ عليه السلام حين حضرته الوفاة

هذا ما أوصى به يعقوب بنيه: يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون، و أوصى محمد بن علي ابنه جعفر و أمره أن يكفنه في بردته التي كان فيها يصلي الجمعة و قميصه و أن يعتمه بعمامته و أن يرفع قبره مقدار أربع أصابع و أن يحل ظماره عند دفنه، ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله فقلت: يا أبت ما كان في هذا حتى يشهد عليه قال: يا بني كرهت أن تغلب و أن يقال لم يوص فأردت أن يكون ذلك الحجة .

رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٤ ط الغري) قال: عن أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قال: إن أبي استودعني ما هناك و ذلك أنه لما حضرته الوفاة قال: ادع لي شهوداً فدعوت له أربعة منهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال: اكتب، فذكره .



ومن كلامه ﷺ

لن نعيش بعقل أحد حتى نعيش بظننه . رواه العلامة أبو سعيد بن أوس في «النوادر في اللغة» (ص ٢٢ ط الأباء اليسوعيين في بيروت) .

و من كلامه ﷺ

في جواب خضر

بدء خلق هذا البيت إن الله تعالى قال للملائكة : إنني جاعل في الأرض خليفة ، فردوا عليه أتجعل فيها من يفسد فيها الأية ، وغضب عليهم ، فعاذوا بالعرش فطافوا حوله سبعة أطواف يسترضون بهم ، فرضي عنهم و قال لهم : ابنوا لي في الأرض بيتاً فيعود به من سخطت عليه من بني آدم و يطوفون حوله كما فعلتم بعرشي فأرضي عنهم ، فبنوا له هذا البيت فهذا بدء خلق هذا البيت . رواه العلامة القاضي الديار بكرى المتوفى سنة ٩٦٦ وقيل ٩٨٢ في «تاريخ الخميس» (ج ١ ص ٨٨ ط المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٨٣) قال : و ذكر الزبير بن بكار باسناده إلى جعفر الصادق أن رجلاً سأل أبي محمد الباقر بمكة في ليالي العشر قبل التروية في الحجر ، وكان السائل الخضر ، فقال له : أبا جعفر أخبرني عن بدء خلق هذا البيت كيف كان ؟ فقال له .



نقش خاتم محمد عليه السلام

قال علامة التاريخ و الحديث أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في « تاريخ جرجان » قال : حدثنا أحمد بن أبي عمران الجرجاني ، حدثنا عمران بن موسى ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثني محمد ابن جعفر ، حدثني أبي جعفر بن محمد قال : كان نقش خاتم أبي محمد بن علي : القوة لله جميعاً .

و قال العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٢ في « مطالب السؤل في مناقب آل الرسول » (ص ٨١ ط تهران) : نقل الثعلبي في تفسيره أن الباقر كان نقش خاتم هذه ظني بالله حسن وبالنبي المؤمن وبالوصي ذي المنن وبالْحسين والحسن . رواها بسنده في تفسيره متصلاً إلى ابنه الصادق .



وإن كنت أرحم من أبي رحمة (١) ولد سنة ثمان مائة ثمان وأربعين ومائة

عنه مع مائة وخمسة

(١) ولد ذكر القوي من أرحمة ثمان مائة ثمان وأربعين ومائة

منهم العلامة الحواري في جامع مساجد أبي حنيفة (٢) من ١٧٧

ويقال وكان به تعليم مائة

ما جردت (٣) كان

١٧٧ (٤) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧ (٥) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧

الامام الصادق

جعفر بن محمد بن علي بن

الحسين بن علي عليهم السلام

(٦) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧ (٧) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧

ولد له في سنة ثمان مائة ثمان وأربعين ومائة (٨) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧

ويقال كان به تعليم مائة (٩) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧

منهم العلامة الحواري في جامع مساجد أبي حنيفة (١٠) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧

ويقال وكان به تعليم مائة (١١) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧

منهم العلامة الحواري في جامع مساجد أبي حنيفة (١٢) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧

ويقال وكان به تعليم مائة (١٣) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧

منهم العلامة الحواري في جامع مساجد أبي حنيفة (١٤) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧

ويقال وكان به تعليم مائة (١٥) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧

منهم العلامة الحواري في جامع مساجد أبي حنيفة (١٦) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧

ويقال وكان به تعليم مائة (١٧) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧

منهم العلامة الحواري في جامع مساجد أبي حنيفة (١٨) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧

ويقال وكان به تعليم مائة (١٩) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧

منهم العلامة الحواري في جامع مساجد أبي حنيفة (٢٠) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧

ويقال وكان به تعليم مائة (٢١) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧

منهم العلامة الحواري في جامع مساجد أبي حنيفة (٢٢) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧

ويقال وكان به تعليم مائة (٢٣) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧

منهم العلامة الحواري في جامع مساجد أبي حنيفة (٢٤) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧

ويقال وكان به تعليم مائة (٢٥) في تاريخ آل البيت في سنة ١٧٧

تاريخ مولده ووفاته

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخطيب التبريزي العمري في «اكمال الرجال» (س ٦٢٣ ط دمشق) قال :

جعفر الصادق : هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الصادق، كنيته أبو عبدالله، كان من سادات أهل البيت (١). روى عن أبيه وغيره سمع منه الأئمة الأعلام نحو يحيى بن سعيد وابن جريح ومالك بن أنس والثوري

(١) وقال العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٨١ ط طهران). وهو (أي جعفر بن محمد الصادق) من عظماء أهل البيت و ساداتهم ذو علم جمة و عبادة موفرة و اوراد متواصلة و زهادة بينة و تلاوة كثيرة يتبع معاني القرآن الكريم و يستخرج من بحره جواهره و يستنتج عجائبه و يقسم أوقاته على أنواع الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه ، رؤيته تذكر الآخرة و استماع كلامه يزهد في الدنيا و الاقتداء بهداه يورث الجنة ، نور قسامته شاهد أنه من سلالة النبوة و طهارة أفعاله تصدع بأنه من ذرية الرسالة الى ان قال : وله القاب أشهرها الصادق و منها الصابر و الفاضل و الطاهر و أما مناقبه و صفاته فنكاد نفوت عدد الحاصر و يحار في أنواعها فهم اليقظ الباصر حتى أن من كثرة علومه المفاضة على قلبه من سجال التقوى صارت الاحكام التي لا تدرك علمها و العلوم التي تقصر الافهام عن الاحاطة بحكمها، تضاف اليه و تروى عنه، و قد قيل : ان كتاب الجفر الذي بالمغرب يتوارثه بنو عبدالمؤمن هو من كلامه و ان في هذه لمنقبة سنوية و درجة في مقام الفضائل عليه، وهي نبذة يسيرة مما نقل عنه .

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٣)

وابن عيينة و أبو حنيفة (١) ، ولد سنة ثمانين ومات سنة ثمان وأربعين ومائة و هو

(١) وقد ذكر القوم عن أبي حنيفة كلمات في شأنه نقلها عن عدة .

منهم العلامة الخوارزمي في «جامع مسانيد أبي حنيفة» (ج ١ ص ٢٢٢

ط حيدرآباد) قال :

أبو حنيفة قال : جعفر بن محمد أفقه من رأيت و لقد بعث الى أبو جعفر المنصور ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهبىء له مسائل شداً فلخصت أربعين مسألة وبعثت بها الى المنصور بالحيرة ، ثم أبرد الى فوافيته على سريره و جعفر بن محمد عن يمينه فتداخلى من جعفر هيبة لم أجدها من المنصور فأجلسنى ثم النفث الى جعفر قائلاً يا أبا عبد الله هذا أبو حنيفة فقال : نعم أعرفه ، ثم قال المنصور : سل ما بدالك يا أبا حنيفة ، فجعلت أسأله و يجيب الاجابة الحسنة و يفجم حتى أجاب عن أربعين مسألة ، فرأيتهم أعلم الناس باختلاف الفقهاء ، فلذلك أحكم أنه أفقه من رأيت .

أخرجه الحافظ طاحه بن محمد فى مسنده عن أبى العباس أحمد بن محمد بن سعيد

عن جعفر بن محمد بن الحسين الحازمى ، عن أبى نجیح ابراهيم بن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن زياد ، عن أبى حنيفة رض .

و منهم الحافظ أبوالمؤيد الموفق الخطيب الخوارزمي فى كتابه

«مناقب أبى حنيفة» (ج ١ ص ١٧٣ ط حيدرآباد) .

روى عن الحسن بن زياد اللؤلؤى عن أبى حنيفة بمعنى ما تقدم عن «جامع المسانيد» .

و منهم العلامة الشيخ محيى الدين عبدالقادر بن أبى الوفاء فى

«الجواهر المضيئة» (ج ٢ ص ٤٨٦ ط حيدرآباد) .

روى عن الحسن بن زياد عن أبى حنيفة بعين ما تقدم عن «جامع المسانيد» مع تلخيص

فى مقدمات الخبر .

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى فى «وسيلة النجاة»

ابن ثمان وستين سنة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجدّه عليّ زين العابدين

(ص ٣٥٤ ط مطبعة گلشن في لکهنو)

روى عن أبي حنيفة بعين ما تقدم عن «جامع المسانيد» .

و منهم المعاصر المحقق المؤرخ البهلولى بهجت افندى فى «تاريخ آل محمد ص» (ص ط مطبعة آفتاب) .

نقل عن الديميرى فى «حياة الحيوان» بما ملخصه قال أبو حنيفة : دخلت مع الربيع على أبى عبدالله عليه السلام فقال : أتعلم بالقياس ؟ فقلت : نعم ، فقال : لانتس فان أول من قاس ابليس قال : أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين - قال أبو حنيفة : ثم سألتنى عن مسائل لم تقدر على جوابها . ثم ذكر جوابها ثم ذكر من حكمة الله فى خلق الانسان بما تعجبت من علمه .

و منهم العلامة القاضى وكيع محمد بن خلف بن حيان الاندلسى فى «أخبار القضاة» (ص ٧٧ ط مطبعة الاستقامة بالقاهرة) قال :

حدثنى عبدالله بن سعيد الزهرى ، قال : حدثنا أبو الوليد الدمشقى قال : حدثنى عمى محمد بن عبدالله بن بكار ، قال :

حدثنى سليمان بن جعفر بن ابراهيم بن على بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب ، و ام على بن عبدالله بن جعفر زينب بنت على بن أبى طالب ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الزهرى ، فقال : حدثنا ابن شبرمة ، قال : دخلت أنا و أبو حنيفة على جعفر بن محمد ، فسلمت عليه ، و كنت له صديقاً ثم أقبلت على جعفر ، فقلت : امتع الله بك هذا رجل من أهل العراق له فقه و عقل ، فقال جعفر : لعله الذى يقيس الدين برأيه ، ثم أقبل على ، فقال النعمان بن ثابت ؟ فقال أبو حنيفة : نعم ، أصلحك الله ، فقال : اتق الله و لاتقس الدين برأيك فان أول من قاس ابليس اذ أمره الله بالسجود لادم ، فقال : أنا خير منه خلقتنى من نار و خلقته من طين ، ثم قال له جعفر : هل تحسن أن تقيس رأسك من جسدك ، فقال : لا ،

قال : فأخبرني عن الملوحة في العينين ، وعن المرارة في الاذنين ، وعن الماء في المنخرين وعن العذوبة في الشفتين ، لاي شيء جعل ذلك ؛ قال : لا أدري ، قال جعفر : الله عز وجل خلق العينين ، فجعلهما شحمتين ، وجعل الملوحة فيها ضمامه على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا ، فذهبتا ، وجعل المرارة في الاذنين ضمامه عليه ، ولولا ذلك لهجمت الدواب ، فأكلت دماغه ، وجعل الماء في المنخرين ليصعد التنفس ، وينزل ويبرد منه الريح الطيبة من الريح الرديئة ، وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم طعم لذة مطعمه ومشربه ، ثم قال له جعفر : أخبرني عن كلمة أولها شرك ، وآخرها ايمان ، قال : لا أدري ، قال : لا اله الا الله ، ثم قال له : أيما أعظم عند الله قتل النفس أو الزنا ؛ قال : قتل النفس ، قال له جعفر : ان الله عز وجل قدرضى في قتل النفس بشاهدين ولم يقبل في الزنا الا بأربعة ، ثم قال : فما بال المرأة اذا حاضت ، تقضى الصيام ، ولا تقضى الصلاة ، اتق الله يا عبدالله انا نقف نحن وأنت غداً ومن خالفنا بين يدي الله جل و عز ، فنقول : قال رسول الله عليه السلام ، ويقول : أنت وأصحابك قال : سمعنا ورأينا ، ففعل بنا و بكم ما يشاء .

ومنهم العلامة الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٩٦ ط السعادة

بمصر) قال :

حدثنا عبدالله بن محمد ، ثنا الحسن بن محمد ، ثنا سعيد بن عنبسة ، ثنا عمرو بن جميع قال : دخلت على جعفر بن محمد أنا وابن أبي ليلى وأبو حنيفة .
وحدثنا محمد بن علي بن حبيش ، حدثنا أحمد بن زنجويه ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن عبدالله القرشي بمصر ، ثنا عبدالله بن شهرمة قال : دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد فقال لابن أبي ليلى من هذا معك ؛ قال : هذا رجل له بصر ونفاذ في أمر الدين ، قال : لعله يقيس أمر الدين برأيه قال : نعم ، قال : فقال جعفر لابي حنيفة : ما اسمك ؛ قال : نعمان ، قال : يا نعمان هل قست رأسك بعد ، قال : كيف أقيس رأسي .
فذكر بعين ما تقدم عن «أخبار القضاة» .

ومنهم العلامة الايبارى في «العرائس الواضحة» (س ٢٠٥ ط القاهرة)

قال :

الصادق هو جعفر أبو عبدالله ابن محمد الباقر ، قال ابن الوردي : سمى لصدقه وينسب إليه كلام في صفة الكيمياء و الزجر والفال ، ولد سنة ثمانين بالمدينة و توفى ثمان و أربعين و مائة .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٨١

ط طهران) قال :

و أمّا ولادته (أي الصادق عليه السلام) فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة و قيل : سنة ثلاث و ثمانين و الأول أصح ، إلى أن قال : و أمّا عمره فانه مات في ثمان و أربعين و مائة .

ومنهم العلامة أبو الخير محمد شمس الدين السخاوي في «التحفة النطيفة

في تاريخ المدينة الشريفة» (ج ١ ص ٢١٠ ط اسعد درازوي) قال :

جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . الإمام العلم ، أبو عبدالله ، الهاشمي العلوي ، الحسيني المدني ، سبط القاسم بن محمد ابن أبي بكر ، أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر . و أمها أسماء بنت عبدالرحمان بن أبي بكر ، ولهذا كان جعفر يقول : ولدي الصديق مرتين ، يقال : ولد سنة ثمانين ، سنة سيل الجحاف ، الذي ذهب بالحاج من مكة إلى أن قال وكان من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً وجوداً يصلح للخلافة بسودده وفضله و علمه و شرفه ، و مناقبه كثيرة تحتمل كرايس ، مات سنة ثمان و أربعين و مائة عن ثمان وستين ودفن بالبقيع مع أبيه و جدّه وعمّه .

و منهم الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ١٦٦

ط حيدرآبادالديكن) قال :

جعفر بن محمد بن علي بن الشهيد الحسين بن علي بن أبيطالب الهاشمي الإمام أبو عبد الله العلوي المدني الصادق أحد السادة الأعلام إلى أن قال: وعنه مالك والسفيانان وحاتم بن إسماعيل و يحيى القطان و أبو عاصم النبيل و خلق كثير . قيل : مولده سنة ثمانين ، فالظاهر أنه رأى سهل بن سعد الساعدي قال : و عن أبي حنيفة قال : مارأيت أفقه من جعفر بن محمد .

ومنهم العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي في «الف باء» (ج ٢

ص ٣٠٥ ط مصر) قال :

بروى عن عبدالرحمان بن أبي ليلى أنه قال حججت في السنة التي حج فيها أبو حنيفة رض إلى مكة فكننا في الطريق حتى أتينا المدينة فلمّا صرت إلى المدينة قال لي أبو حنيفة : أحب أن أدخل إلى هذا الرجل فاسلم عليه، يريد جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب رضي الله عنه وأسئله وأخاف أن لا يأذن لي قال عبدالرحمان بن أبي ليلى فقلت له : أخلق به إن علم بمكانك أن لا يأذن لك ولكن كن معي فإن أذن لي دخلت معي ، قال : قضينا إلى بابه فقلت لعلامه : اقرئه السلام و قل له : عبدالرحمان بن أبي ليلى و رجل من أهل الكوفة ، قال : فرجع إلينا بالأذن فدخلنا عليه فرحب بنا و قرب حتى إذا اطماننا أقبل علي فقال : من هذا الرجل ؟ فقلت : بأبي أنت و أمي هذا أبو حنيفة فقيه أهل الكوفة قال : فأقبل عليه فقال : أنت النعمان بن ثابت ؟ قال : نعم ، بأبي أنت و أمي ، قال : أنت الذي تقيس الدين برأيك ؟ قال : بأبي أنت و أمي إنما أقول ذلك في المنازلة أو الحادثة تحدث ليس لها في كتاب الله خبر ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا في إجماع عليه . قال : فتبسّم ثم قال : ويحك يا نعمان ما لم يكن له في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ولا في إجماع المسلمين ولا في خبر المتصل حجة فقد زال عنك حكمه و وضع عنك فرضه فلم تتكلف لم تؤمر ، ويحك يا نعمان إياك والقياس فإن أهل القياس

لايزالون في التباس الخ .

و منهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٣٥

ط القاهرة) قال :

الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أحد الأئمة الاثني عشر ، كان من سادات أهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته، وفضله أشهر من نار على علم ، كيف لا وهو ابن سيد الأمم ، و له كلام في صنعة الكيمياء و الجفر و الفال ، و كان تلميذه أبو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة يتضمن رسائل الإمام جعفر الصادق عليه السلام وهي خمسمائة رسالة، وكانت ولادته سنة ثمانين من الهجرة وهي سنة سيل الجحاف ، و قيل : بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر ثامن شهر رمضان سنة ثمان وثمانين ، و توفي في شوال سنة ثمان و أربعين و مائة بالمدينة المنورة و دفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر و جدّه زين العابدين وعمّ جدّه الحسن بن علي عليه السلام ، فله درّه من قبر ما أكرمه وأشرفه ، و أمّه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، قال ابن خلكان في «تاريخه» .

وفي (ج ١ ص ٥٠ ، الطبع المذكور) .

توفي الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي الله عنهما سنة ثمان و أربعين و مائة و صنّف الخافية في علم الحروف ، و قد ازدحم على باب العلماء ، و اقتبس من مشكوة أنوار الأصفياء و كان يتكلم بغوامض الأسرار و العلوم الحقيقية و هو ابن سبع سنين و قد جعل في خافيته الباب الكبير « ا ب ت ث » إلى آخرها و الباب الصغير (أ بجد هو ز) إلى (قرشت) و هو مصوّب و مقلوب ، من كلامهم : الوفاء شميمة الأختيار و صفة الأبرار .

و منهم العلامة المولوي محمد مبین محب الله السهالوي في «وسيلة النجاة»

(ص ٣٦٢ ط گلشن فیض بلکهنو) قال :

في فصل الخطاب قال عمر بن المقدم : كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين، ولد سنة ثمانين بالمدينة وتوفي بها في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة وهو ابن ثمان وستين سنة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه وجدّه وعمّ جدّه وما أكرم ذلك القبر بأن أجمع من الأشراف الكرام .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٥٣ ، ط الثمانية بمصر) قال :

مات (أي جعفر الصادق) مسموماً سنة ثمان و أربعين ومائة .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٢ ط النري) .

ذكر في ولادته بالعبارة التي تقدمت عن «مطالب السؤل» .

و في (ص ٢١٢ ، الطبع المذكور) .

مات الصادق جعفر بن محمد عليه السلام سنة ثمان و أربعين ومائة في شوال وله من العمر ثمان وستون سنة أقام فيها مع جدّه علي بن الحسين اثني عشر سنة وأياماً و مع أبيه محمد بن علي بعد وفاة جدّه ثلاثة عشر سنة و بقي بعد موت أبيه أربعاً وثلاثين سنة وهي مدة امامته عليه السلام يقال : إنه مات بالسم في أيام المنصور وقبره بالبقيع دفن في القبر الذي فيه أبوه وجدّه وعمّ جدّه فلله درّه من قبر ما أكرمه و أشرفه .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ١٩٦ ط الثمانية بمصر) .

ذكر في ولادته ما تقدمت عن «الفصول المهمة» .

و في (ص ١٩٩ ، الطبع المذكور) .

ذكر في وفاته أيضاً ما تقدم عنه بعينه مع تلخيص باسقاط قوله: وهي مدة امامته .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (س ١٢١ ط الباي بحلب) قال :
توفي سنة أربع وثمانين ومائة مسموماً أيضاً على ما حكى وعمره ثمان وستون سنة ودفن بالقبة السابقة عند أهله عن ستة ذكور وبنت منهم .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٥٥ ط النري)
قال :

قال الواقدي : توفي في خلافة أبي جعفر المنصور بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة .

و في (ص ٣٥٦ ، الطبع المذكور) .

اختلفوا في مبلغ سنه على أقوال ، أحدها خمس و ستون ، و الثاني خمس وخمسون ، و قال الواقدي : احدى وسبعون .

و منهم العلامة ابن الاثير في «المختار» (س ٢٢ نسخة الظاهرية بدمشق) قال :

قال سفيان بن عيينة : قال لي جعفر بن محمد : توفي علي بن أبي طالب و هو ابن ثمان وخمسين سنة ، وقتل الحسين بن علي وهو ابن ثمان وخمسين ، وتوفي علي بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، وتوفي محمد بن علي بن حسين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة قال جعفر : وأنا بهذه السنة في ثمان وخمسين سنة فتوفي فيها . رحمة الله عليهم أجمعين .



نقش خاتمه عليه السلام

رواه القوم :

قال العلامة أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في «تاريخ جرجان» (ص ٣٢٩ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدّثنا أحمد بن أبي عمران ، حدّثنا عمران بن موسى ، حدّثنا إبراهيم ابن المنذر ، حدّثني محمد بن جعفر قال : كان نقش خاتم أبي : اللهم أنت ثقتي فاعصمني من خلقك .

اعلام الفقه أخذوا عنه عليه السلام

قال الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر) .

روى عن جعفر عدّة من التابعين منهم يحيى بن سعيد الأنصاري ، و أيّوب السخيتاني ، و أبان بن تغلب ، و أبو عمرو بن العلاء ، و يزيد بن عبد الله بن الهاد . و حدث عنه من الأئمّة و الأعلام : مالك بن أنس ، و شعبة بن الحجاج ، و سفيان الثوري ، و ابن جريح ، و عبد الله بن عمر ، و روح بن القاسم ، و سفيان بن عيينة ، و سليمان بن بلال ، و إسماعيل بن جعفر ، و حاتم بن إسماعيل ، و عبد العزيز ابن المختار ، و وهب بن خالد ، و إبراهيم بن طهمان في آخرين ، و أخرج عنه مسلم ابن الحجاج في صحيحه محتجاً بحديثه .

و قال العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨١ ط طهران) .

استفاد منه (أي جعفر بن محمد) جماعة من الأئمّة و أعلامهم مثل يحيى بن سعيد الأنصاري و ابن جريح و مالك بن أنس و الثوري و ابن عيينة و شعبة و أيّوب

السختياني وغيرهم، وعدوا أخذهم عنه منقبة شرفوا بها وفضيلة اكتسبوها .
وقال العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمي الأفغاني في كتابه
«أئمة الهدى» (ص ١١٧ ط القاهرة بمصر) :

لقد كان الإمام جعفر الصادق بجرأ زاخراً في العلم حيث أخذ عنه أربعة
آلاف شيخ فرووا عنه الحديث الشريف ومنهم أعلام العلم كالإمام الأعظم أبي حنيفة
والإمام مالك بن أنس ، والإمام سفيان الثوري وغيرهم من أجلة العلماء . وقد
كان الإمام جعفر الصادق زاهداً ورعاً تقياً ومستجاب الدعوة وله كرامات ظاهرة
مذكورة في مطولات الكتب .

وقال العلامة الشيخ عبداللّه بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي المصري
في كتابه «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٥٤ ط مصر) :
السادس من الأئمة جعفر الصادق ذو المناقب الكثيرة والفضائل الشهيرة روى
عنه الحديث أئمة كثيرون مثل مالك بن أنس و أبي حنيفة و يحيى بن سعيد و ابن
جريح والثوري وابن عيينة وشعبة وغيرهم .

وقال العلامة الشيخ مصطفى رشدي بن الشيخ اسماعيل الدمشقي المتوفى
بعد سنة ١٣٠٩ في كتابه «الروضة الندية» (ص ١٢ ط الخيرية بمصر) :
الإمام جعفر الصادق عليه السلام كان فارس ميدان العلوم ، غواص بحري المنطوق
والمفهوم نقل عنه أكثر الناس على اختلاف مذاهبهم من العلوم ما سارت به الركب
وانتشر ذكره في سائر الأقطار والبلدان، وقد جمع أسماء من يروى عنه فكانوا أربعة
آلاف رجل .

وقال العلامة المعاصر الشيخ محمد بن محمد المخلوف المالكي المصري
في كتابه «طبقات المالكية» (ص ٥٢ ط مطبعة السلفية بالقاهرة) :
أبو عبداللّه مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الاصبحي

جده أبو عامر إلى أن قال في ص ٥٤ :

وصحب جعفر الصادق وروى عنه وهو عن أبيه محمد وهو عن أبيه زين العابدين وهو عن أبيه الحسين ، وهو عن أبيه و جده عليه السلام وعليهم أجمعين .

وقال الاستاد الفاضل المعاصر الشيخ أبو محمد زهره المصرى المالكي

في «مالك» (حياته وعصره آراؤه وفقهه ص ١٠٤ ط مطبعة مخيم بصصر) :

إن مالك ليروي أنه أخذ عن جعفر الصادق بن محمد الباقر مع ما علمت من أنه لم يكن في منهجه يرضى العلويين ، بل يكاد يناقض طريقهم ولكن ذلك لم يمنعه من أن يأخذ عن جعفر وأن يتأثر طريقه وأن يذكره بأحسن ما يذكر طالب شيخه المقتدى به إلى أن قال : و كان مالك متصلاً بجعفر الصادق وروى عنه .

وقال العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٠ ط مصر) :

جعفر الصادق نقل الناس عنه من العلوم ماسارت به الر كبان و انتشر صيته في جميع البلدان ، و روى عنه الأئمة الأكابر كميحيى بن سعيد و ابن جريح ومالك والسفيانين و أبي حنيفة وشعبة و أيوب السختياني ، و أمه فرة بنت القاسم ابن محمد بن أبي بكر كما مر .



نبذة مما ورد عنه في التوحيد

الاول

مارواه القوم :

منهم الحافظ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازي المتوفى سنة ٣٢٢ في « الزينة في الكلمات الاسلامية العربية » (ص ١٢٩ ط دارالكتاب العربي بمصر) قال :

قال **الطحاوي** : أول ما خلق الله عز وجل اسم بالعرف غير مبثوث ، وباللفظ غير منطلق ، وبالشخص غير مجسد ، وبالتسمية غير موصوف ، وباللون غير مصبوغ ، منفي مبعده منه الحدود ، محجوب عنه حسن كل متوهم ، مستمر غير مستور ، فجعله كلمة تامة على أربعة أجزاء معاً . ليس منها واحد قبل الآخر . فأظهر منها ثلاثة أسماء لفاقة الخلق إليها ، وحجب واحداً منها ، وهو الاسم المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلاثة التي أظهرت ، فالظاهر هو الله عز وجل وتبارك وسبحان ، لكل اسم من هذه أربعة أركان ، فذلك اثني عشر ركناً . ثم خلق لكل ركن ثلاثين اسماً فعلاً منسوباً إليها : فهو الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدوس ، الخالق .

الثاني

مارواه القوم :

منهم علامة الادب الراغب الاصبهاني في « محاضرات الادباء » (ج ٤ ص ٣٩٨ ط بيروت) قال :

سئل جعفر بن محمد عن كيفية الله تعالى فقال : نور لا ظلمة فيه ، و حياة لا موت منها .

الثالث

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة عبد الله بن أسعد اليافعي في «روض الريحين» (ص ٢٤٤

ط القاهرة) قال :

روينا عن الإمام الجليل ذي المجد الأئيل سلالة النبوة معدن الفضائل والعلوم و الفتوة جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال : من زعم أن الله سبحانه في شيء أو من شيء أو على شيء فقد أشرك بالله، إذ لو كان على شيء لكان محمولاً ولو كان في شيء لكان محصوراً ولو كان من شيء لكان محدثاً وتعالى الله عن ذلك .
ومنهم العلامة المذكور في «نشر المحاسن الغالية» (ص ٣٣٨ ط ابراهيم عطوه بالقاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم .

و منهم العلامة الصفوري في « نزهة المجالس و منتخب النفائس »

(ج ١ ص ٧ ط عثمان خليفة بالقاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم .

ومنهم العلامة السبكي في «طبقات الشافعية» (ج ٥ ص ٢٠٩ ط القاهرة) .

روى شطراً من الحديث وهو قوله: لو كان الله في شيء لكان محصوراً .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد شمس الدين الشافعي في «الرد

الوافر على من زعم ان من سمي ابن تيمية كافر» (ص ٢٥٦ ط القاهرة) .

روى الحديث من طريق أبي القاسم القشيري في رسالته بعين ما تقدم عن

« روض الريحين » .

و منهم العلامة أبو الفتح صدر الدين السيد محمد بن محمد الاحسائي

الخراساني الشهير بنور بخش في «حاشية شرح الرسالة القشيرية» (ج ١ ص ٥٨ ط دمشق).

روى قوله ^(عليه السلام) بعين ما تقدم عن «روض الرياحين» إلى قوله: أشرك.

الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن سبعين المالكي المغربي في «رسالة النصيحة أو النورية» (س ٩ ط القاهرة) قال :

جاء عن جعفر الصادق رضي الله عنه الذي حكاه جابر بن حيان أنه كان يتكلم في جميع العلوم عقيب الذكر، و سئل بعض الفلاسفة في يوم حضوره للفتاس بمحضر الجميع منهم، فقال له: ما دليلك على أن للعالم فاعلاً مختاراً يختار حدوثه، فقال: أرأيت لو أننا قدرنا لهذا المحدث الذي يختار و يدبّر الأكوان وهو حكيم لا يفعل إلا الأولى و يتقن المصنوعات - أي شيء كان يظهر في هذا الوجود، و هذا مني على صورة الفرض لا على أنه على صورة الدليل، قال له الفيلسوف: كان يفعل ما ينبغي و يتقن الأشياء و يضع كل شيء في محله، قال له جعفر الصادق: فقد كان ذلك و ما قدرته قد وقع.

الخامس

مارواه القوم :

منهم العلامة جار الله الزمخشري في «ربيع الابرار» (س ١١٣ مخطوط) قال :

قال رجل لجعفر بن محمد: ما الدليل على الله ولا تذكر لي العالم و العرض

و الجواهر فقال له : هل ركبت البحر ؟ قال : نعم ، قال : فهل عصفت بكم الرياح حتى خفتم الغرق ؟ قال : نعم ، قال : فهل انقطع رجاءك من المركب والملاحين ؟ قال : نعم ، قال : فهل تتبعت نفسك من ينجيك ؟ قال : نعم ، قال : فان ذلك هو الله قال الله تعالى : ضل من تدعون إلا إياه وإذا مستكم الضر فاليه تجأرون .

السادس

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن سبعين المالكي المغربي في « رسالة النصيحة أو النورية » (ص ٩ ط القاهرة) .

جاء عنه (أي جعفر بن محمد) رضي الله عنه : أنه كان يوماً يذكر الله ، فبجأته بعض الناس ، فقال له : ما أقوى دليل على وجود الله الذي أنت ذاكره ، قال له : وجودي ، و ذلك لأن وجودي حدث بعد أن لم يكن بل فاعل يمتنع أن يقال : فاعل وجودي أنا ، لأنه لا يخلو إما أن يقال : أحدثت نفسي حالما كنت موجوداً أو حالما كنت معدوماً ، فإن أحدثت نفسي حالما كنت موجوداً ، فالموجود أي حالة له إلى الوجود ، وإن أحدثت نفسي حالما كنت معدوماً ، فالمعدوم كيف يكون موجوداً للموجود ، فدل على أن الذي أنا ذاكره هو الذي نشير إليه بالاشتقاق وهو الصانع الفاعل لوجودي و وجود غيري ، عز وجل ، ظاهر لا بتأويل المباشرة ، باطن لا بتأويل المباشرة ، يسمع بغير آله ، ويبصر بغير حدقة ، لا تتحد الصفات ، ولا تأخذ السنن ، القديم وجوده ، والأبد أزله الذي أين الأين لا يقال له : أين كان .

علمه عليه السلام بالجفر و الاعداد

قال العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٠٢ ط اسلامبول) :

قال الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه : منّا الجفر الأبيض و منّا الجفر الأحمر و منّا الجفر الجامع . و كانت الأئمة الراسخون من أولاده يعرفون أسرار هذا الشأن العظيم و لمّا كتب بعض الخلفاء المأمون بن هارون الرشيد إلى علي بن موسى الرضا على أن يبايعه فقال : إنك عرفت من حقوقنا ما لم يعرفه آباءك و إنك تريد المبايعة إلا أن الجفر الجامع لا يدل على مبايعتك .

وقد ازدحم على باب علي كرم الله وجهه الراسخون من العلماء و العاذقون من الحكماء فاخترت من أسرار ما سره أشمل و العمل به أكمل بعد أن قرأت سفر آدم و سفر شيث و سفر إدريس و سفر نوح و سفر إبراهيم عليهم الصلاة و السلام .

و في (ص ٤١٥ ، الطبع المذكور) .

وقال الامام جعفر الصادق رضي الله عنه : علمنا غابر و مزبور و كتاب مسطور في رق منشور و نكت في القلوب و مفاتيح أسرار الغيوب و نقر في الأسماع و لا ينفر عنه الطباع و عندنا الجفر الأبيض و الجفر الأحمر و الجفر الأكبر و الجفر الأصغر و منّا الفرس الغواص و الفارس القناص فافهم هذا اللسان الغريب و البيان العجيب قيل : ان الجفر يظهر آثر الزمان مع الإمام محمد المهدي رضي الله عنه و لا يعرف عن الحقيقة إلا هو ، و كان الإمام علي رضي الله عنه من أعلم الناس بعلم الحروف و أسرارها .

و في (ص ٤١٥ ، الطبع المذكور) .

وان الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وضع وفقاً مسدساً على عدد حرف ألف الذي هو كافي (١) و كان يخرج منه علوماً كالبحار الزواجر و إن أردت حلّه على الحقيقة فانظر في كتاب شق الجيب يظهر لك سر ذلك .

و في (ص ٤١٦ ، الطبع المذكور) .

و قد أودع الامام جعفر الصادق رضي الله عنه في السر الأكبر من الجفر الأحمر سر كبير ولا ينبغيك إلا مثله امام خبير فان عرفت سر وضعه وضعت الجفر جميعه و ذكرت بعض هذه الأسرار في الفتوحات المكيّة . فلما أراد الله أن يثبت الحجّة لأدم عليه السلام على الملائكة و أراد أن يعلمهم أن آدم عليه السلام أحق بالخلافة منهم قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما نبئهم بأسمائهم ثبت العجز على الملائكة بالمسئلة التي سئلهم إياها و عجزوا عن علمها فجعل آدم خليفة لكونه أحق بالخلافة منهم لفضل علمه، فمن وصل إلى هذه الفضيلة فقد اختصه الله تبارك وتعالى من بين عباده و جعله أفضل أهل زمانه ولم يهتدون إلى سر أيقع إلا امام العلوم باب مدينة المعصوم صلى الله عليه وسلم و أعلى الله مقامه لديه ، و حللنا نزرأ يسيرا في شق الجيب فيما يتعلق بالمهدي عليه السلام و خروجه اخرج يا امام تعطل الإسلام إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد .

إذا دار الزمان على حروف بسم الله فالمهدي قاما

و يخرج بالحطيم عقيب صوم الا اقرء من عندي السلاما

و قال العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٠٥

ط الغرى) .

و قد نقل بعض أهل العلم أن كتاب الجفر الذي بالمغرب الذي

(١) أى عدد ١١١ وهو عدد حروف كلمة ألف وكافى بحسب حساب الابدج الكبير .

يتوارثونه بنو عبدالمؤمن بن علي هو من كلام جعفر بن محمد ، وله فيه المنقبة السنية و الدرجة التي هي في مقام الفضل عليية .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٩٧ ط الثمانية بمصر) .
ذكر ما تقدم عن «الفصول المهمة» بعينه .

و منهم العلامة المولوي محمد مبین السهالوي في « وسيلة النجاة» (س ٣٣٩ ط كلشن فيض بلكنهو) قال :

قال الصادق جعفر بن محمد : علمنا غابر و مزبور و نكت في القلوب و نقر في الاستماع ، و ان عندنا الجفر الأحمر و الجفر الأبيض و مصحف فاطمة و ان عندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس إليه .

كلام له ﷺ في علمه بالقرآن

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » (س ٢٣ ط اسلامبول)

قال :

وفي المناقب مسنداً عن عبدالأعلى بن أعين قال : سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول: قد ولدني رسول الله ﷺ و أنا أعلم كتاب الله و فيه بدء الخلق و ما هو كائن إلى يوم القيامة و فيه خبر السماء و خبر الأرض و خبر الجنة و خبر النار و خبر ما كان و ما يكون و أنا أعلم ذلك كله كأنما أنظر إلى كفتي و إن الله يقول فيه تبيان كل شيء، و يقول تعالى: ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا، فنحن الذين اصطفانا الله جل شأنه و أورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء .

قوله عليه السلام : سلوني قبل ان تفقدوني

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث الحافظ البغدادي في كتابه « مفتاح النجا في مناقب آل العبا » (المخطوط ص ٧١) قال :

وحكى ابن الأخرى عن صالح بن أسود قال : سمعت جعفر بن محمد رضي الله عنهما يقول : سلوني قبل ان تفقدوني فإنه لا يحدّثكم أحدٌ بعدي مثل حديثي .
و منهم العلامة الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (ج ١ ص ١٦٦ ط حيدرآباد الدكن) .

روى عن صالح بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» .

جلالته عليه السلام وتحليله بالكمالات

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى في « فصل الخطاب » (على مافى الينايع ص ٣٨٠ ط اسلامبول) قال :

اتفقوا على جلاله الصادق عليه السلام وسيادته ، قال الشيخ أبو عبد الرحمن السلمى في طبقات المشائخ الصوفية : جعفر الصادق فاق جميع أقرانه من أهل البيت وهو ذو علم غزير في الدين وزهد بالغ في الدنيا ورع تام عن الشهوات وأدب كامل في الحكمة إلى أن قال :

وقال العالم عبد الله بن أسعد بن على الياغمى اليماني نزيل الحرمين الشريفين في تاريخه : كان جعفر الصادق رضي الله عنه واسع العلم وافر العلم، وله من الفضائل والمآثر ما لا يحصى .

ظهور نسبه من جماله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسا البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينايع ص ٣٨٠ ط اسلامبول) قال :

قال عمرو بن المقدام : كنت إذا نظرت إلى جعفر الصادق رضى الله عنه علمت أنه من سلالة النبیین .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٥١ ط النرى) قال :

قال أبو نعیم فى الحلیة : حدّثنا علي بن محمد بن محمود ، حدّثنا أحمد بن محمد ابن سعيد ، حدّثني جعفر بن محمد بن هشام ، حدّثنا محمد بن حفص بن راشد ، عن أبيه ، عن عمرو بن المقدام فذكر كلامه بعين ما تقدّم عن «فصل الخطاب» .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الاخيار» (ص ١٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى كلام عمرو بعين ما تقدّم عن «فصل الخطاب» .

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ١٦٨ المخطوط) .

روى كلام عمرو بعين ما تقدّم عن «فصل الخطاب» .



عبادته وزهده عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة المعاصر الشيخ أبو محمد زهره المصري المالكي في «مالك

حياته وعصره وآرائه وفقهه» (ص ١٠٤ ط مخيم بمصر) قال :

فقد قال مالك : ولقد اختلفت إليه زماناً فما كنت أراه إلا على ثلاث خصال

إما مصلياً وإما صائماً وإما يقرأ القرآن، ومارأيته قط يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله إلا على الطهارة ولا يتكلم فيما لا يعنيه ، وكان من العلماء العبادة الزهاد الذين يخشون الله ، ومارأيته قط إلا يخرج الوسادة من تحته ويجعلها تحته (١).شدة خشوعه عليه السلام في الصلاة

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ نور الدين المولى على بن سلطان محمد الهروي

القارى المتوفى سنة ١٠١٤ في كتابه «شرح عين العلم و زين الحلم» (ص ٩٢

ط القاهرة بالمطبعة المنيرية) قال :

وعن جعفر الصادق والله لقد يحكى الله سبحانه لخلقه في كلامه ولكنهم

(١) قال في «حلمة الاولياء» (ج ٣ ص ١٩٢ ط السعادة بمصر) :

الإمام الناطق : ذو الزمام السابق ، أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، أقبل على

العبادة والخضوع ، وآثر العزلة والخشوع ، ونهى عن الرئاسة والجموع .

وقال في «تذكرة الغوام» (ص ٣٥١ ط الغرى) : وكنيته أبو عبد الله وقيل أبو اسماعيل

ويلقب بالصادق والصابر والفاضل والطاهر و أشهر القابه الصادق وقد ذكرنا أن امه امفروة

بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر قال علماء السير كان قد اشتغل بالعبادة عن طلب الرئاسة .

لا يبصرون و قال أيضاً و قد سألوه عن حالته الخفية في الصلاة حتى خر مغشياً عليه فلمّا سري عنه قيل له في ذلك فقال : ما زلت أردّد الآية في قلبي حتى سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت جسمي لمعاينة قدره . . . و كأن رضي الله عنه تصور أن الله سبحانه جعل لسانه بمنزلة شجرة موسى عليه السلام وأنه نودى في شأنه ما صدر من الكلام في ذلك المقام وفق المراد .

و منهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروس المصري في « نتائج الافكار القدسية » (ج ٢ ص ٢٢ ط دمشق) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن « شرح عين العلم » وفي آخره : قال الشهروردي قدس سره : روح جعفر الصادق في ذلك الوقت كشجرة موسى عند ندائه منها بأنّي أنا الله .

و منهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله في « عوارف المعارف » (ص ١٦٦ ط دار الكتب الحديثة بمصر) .

نقل عن جعفر الصادق أيضاً أنه خر مغشياً عليه وهو في الصلاة فسئل عن ذلك فقال : ما زلت أردّد الآية حتى سمعتها من المتكلم بها .

سخائه عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٩٢ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي ثنا أبو الحسن بن أبان ، ثنا أبو بكر بن عبيد ، ثنا محمد بن الحسن البرجلاني ، ثنا يحيى بن أبي بكير عن الهياج بن بسطام . قال : كان جعفر ابن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء .

(ج ١٢) حديث في عفو الإمام الصادق عليه السلام وكرمه (٢٣١)

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٢ ط النري)
روى الحديث نقلاً عن «حلية الأولياء» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .
و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٢
ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .
و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»
(ص ٨٢ ط طهران) .
روى الحديث عن الهياج بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

حديث في عفو و كرمه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة العارف الشيخ أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن الشافعي
النيشابوري المتوفى سنة ٣٦٥ في «الرسالة القشيرية» (ص ١١٤ ط القاهرة)
قال :

وقيل : إن رجلاً نام بالمدينة من الحاج فتوهم أن هميانه سرق فخرج
فرأى جعفر الصادق عليه السلام فتعلق به و قال : أخذت همياني فقال عليه السلام : إيش كان
فيه ؟ فقال : ألف دينار فأدخله داره و وزن له ألف دينار فرجع الرجل إلى منزله
و دخل بيته فرأى هميانه في بيته وقد كان توهم أنه سرق ، فخرج إلى جعفر عليه السلام
معتذراً ورد عليه الدناير فأبى عليه السلام أن يقبلها و قال : شيء أخرجه من يدي لا
أسترده فقال الرجل : من هذا ؟ فقيل : جعفر الصادق (١) .

(١) قال سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٥ ط النري) :

ومن مكارم اخلاقه ما ذكره الزمخشري في كتاب «ربيع الأبرار» عن الشقراني مولى

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر جمال الدين محمد بن العباس الخوارزمي المتوفى سنة ٣٨٣ في «مفيد العلوم ومبید الهموم» (٢٤٤ ط القاهرة) .
 روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» وذكر ان الرجل كان همدانياً وقال في آخره : فقال جعفر : كلاً ، ليس من المرءة أن يرجع الرجل في شيء قد وهبه، ولم يأخذه .

ومنهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروسي المصري في «نتائج الافكار القدسية في شرح الرسالة القشيرية» (ج ٣ ص ١٧٣ ط دمشق) .
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» .
 ومنهم العلامة عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليماني في «الارشاد والتطريز» (ص ١١١ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» .
 ومنهم العلامة الشيخ محمد بن أبي المكارم الشهير بالمعمار البغدادي في «كتاب الفتوة» (ص ٢٦٣ ط الشفيق بالقاهرة) .
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» إلا أنه ذكر بدل قوله شيء أخرجه من يدي لاسترده : ما أخرجه الله فلا يرجع إلينا .

ومنهم العلامة الشيخ عبد المجيد بن علي المالكي المصري العدوي في

رسول الله ص قال : خرج المطا أيام المنصور و مالي شفيح فوقفت على الباب متحيراً و إذا بجعفر بن محمد قد اقبل فذكرت له حاجتي فدخل و اذا ببطائي في كفه فناولني اياه وقال : ان الحسن من كل أحد حسن وانه منك أحسن لمكانك منا ، وان القبيح من كل أحد قبيح وانه منك أقبح لمكانك منا ، وانا قال له جعفر ذلك لان الشقراني كان يشرب الشراب فمن مكارم أخلاق جعفر انه رحب به وفضى حاجته مع علمه بحاله و وعظه على وجه التعريض وهذا من أخلاق الانبياء .

(ج ١٢) حديث آخر في عفو الامام الصادق عليه السلام وكرمه (٢٣٣)

«التحفة المرضية في الاخبار القدسية والاحاديث النبوية» (ص ١٢٩ ط مطبعة
البهية المصرية الكائنة بالقاهرة) -

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة الفشيرية» .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري في «نزهة

المجالس و منتخب النفايس» (ج ١ ص ٢٢٤ ط القاهرة) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة الفشيرية» ملخصاً لكنه ذكر

بدل قوله شيء آخر جته الخ : شيء خرجنا عنه لانعود فيه .

حديث آخر

في عفو وكرمه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ تقي الدين ابن ابي بكر بن علي بن حجة الحموي

الحنفي في «ثمرات الاوراق» (ج ٢ ص ٢٢٣ طبع القاهرة) قال :

و حكى عن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه أن غلاماً له وقف يصب الماء

على يديه فوق الأبريق من يد الغلام في الطست فطار الرشاش في وجهه فنظر

جعفر عليه السلام إليه نظرة مغضب فقال : يا مولاي و الكاظمين الغيظ قال : قد كظمت

غيظي قال : والعافين عن الناس قال : عفوت عنك قال : والله يحب المحسنين قال :

إنه فأت حر لوجه الله الكريم .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الابشهي في «المستطرف» (ج ١

ص ١٧٥ ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «ثمرات الاوراق» لكنه ذكر بدل قوله :

اذهب فأنت حرّ : فاذهب أنت حرّ .

ومنهم العلامة يوسف بن محمد الاندلسي في « الف باء » (ج ٢ س ٣٩٩ ط الوهبة بالقاهرة) .

يروى إنّ جارية لجعفر بن محمد كانت تصبّ على يديه الماء فأصاب الإبريق جبهته فآلمه ألماً شديداً تبيّنت الجارية ذلك فيه فقالت : يا مولاي والكاطمين الغيظ قال : قد كظمت غيظي قالت : والعافين عن الناس قال : قد عفوت عنك قالت : والله يحبّ المحسنين قال : أنت حرّة لوجه الله تعالى ولك ألف درهم .

شدة احترامه لرسول الله ﷺ و تكريمه لاسمه

رواه القوم :

منهم العلامة الكشفي في « المناقب المرتضوية » (س ٧ ط ببسني) .

روى نقلاً عن « هداية السعداء » عن « الشفاء » قال :

كان جعفر بن محمد كثير الدّعاء والتبسّم و إذا ذكر عليه الصلاة والسلام عنده اصفرّ لونه ومارأيته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا على طهارة .

و منهم العلامة الشيخ ابو محمد زهره المالكي في « المالك حيوته وعصره وآرائه وفقهه » (س ١٠٣ ط مخيم بمصر) قال :

قال مالك لقد كنت آتى جعفر بن محمد و كان كثير المزاح والتبسّم فاذا ذكر عنده النبي اخضرّ و اصفرّ .

و منهم العلامة شمس الدين محمد بن عبدالرحمان السخاوي في « القول البديع » (س ١٧٦) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « المناقب المرتضوية » .

فتوته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة العارف الشهير أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحة القشيري النيسابوري الشافعي المتوفى سنة (٤٦٥) في كتابه «الرسالة القشيرية» (ص ١١٥ ط مصر) قال :

سأل شقيق البلخي جعفر بن محمد عن الفتوة ، فقال : ما تقول أنت ؟ فقال شقيق : إن اعطينا شكرنا و إن منعنا صبرنا قال جعفر : الكلاب عندنا بالمدينة كذلك تفعل ، فقال شقيق : يا ابن بنت رسول الله ما الفتوة عندكم ؟ فقال : إن اعطينا آثرنا و إن منعنا شكرنا .

ومنهم العلامة اليافعي في «الارشاد والتطريز» (ص ١١١ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» .

ومنهم العلامة الزبيدي الحنفي في «اتحاف السادة المتقين» (ج ٩

ص ٣١٢ ط الميمنية بمصر) .

نقل عن القشيري ما تقدم عنه بعينه وزاد : وفي بعض النسخ فقال شقيق : الله

أعلم حيث يجعل رسالته .

ومنهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروسي المصري في «نتائج

الافكار القدسية» (ج ٣ ص ١٧٣ ط دمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» .

قول جماعة فيه بالالوهية و استحلاله لسفك دماهم

ذكرة القوم :

منهم العلامة المورخ أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي المتوفي سنة ٤٣٧ في كتابه «تاريخ جرجان» (ص ٢٥٣ ط حيدرآباد) قال :

أخبرني محمد بن عبدالرحمان بن وهب السقطي بالبصرة، حدثنا أحمد بن محمد ابن أبي الرجال الصلحي، حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدثنا محمد بن جعفر المدائني حدثنا فضيل بن مرزوق عن عيسى الجرجاني قال : قلت لجعفر بن محمد : إن شئت أخبرتك بما سمعت القوم يقولون قال : (فهاه) قال قلت : فان طائفة منهم عبدوك اتخذوك إلهاً من دون الله وطائفة أخرى والوا لك بالنبوة قال : فبكي حتى ابتلت لحيته ثم قال : إن أمكنني الله من هؤلاء فلم أسفك دماءهم سفك الله دم ولدي علي يدي .

تزيينه ﷺ للناس و لبسه خشن

الثوب من تحت ثيابه لله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٩٣ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الفطريفي، ثنا محمد بن أحمد بن مكرم الضبي، ثنا علي بن عبد الحميد، ثنا موسى بن مسعود، ثنا سفيان الثوري، قال : دخلت على جعفر بن محمد و عليه جبة خز دكنا و كساء خز ايرجاني، فعملت

أنظر إليه معجباً ، فقال لي : يا نوري مالك تنظر إلينا لعلك تعجب مما رأيت . قال : قلت : يا ابن رسول الله ليس هذا من لباسك ولا لباس آبائك ، فقال لي : يا نوري كان ذلك زماناً مقفراً مقترأً و كانوا يعملون على قدر اقفاره و اقتاره ، و هذا زمان قد أقبل كل شيء فيه عزاليه ، ثم حسر عن رذن جيبته و إذا تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل و الرذن عن الرذن ، فقال لي : يا نوري لبسنا هذا لله و هذا لكم فما كان لله أخفيناه ، و ما كان لكم أبديناه .

و منهم الحافظ الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (ج ١ ص ١٥٨

ط حيدرآباد) .

روى الحديث نقلاً عن « حلية الأولياء » بعين ما تقدم عنه بلا واسطة سنداً

و متناً .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤل

في مناقب آل الرسول » (ص ٨٢ ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » مع زيادة غير مهمة .

و منهم العلامة ابن الأثير الجزري في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ١٧

ط الظاهرية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » مع زيادة غير مهمة .



حديثه يتيه أصح الاحاديث

رواه القوم :

منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١ في «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي» (ص ٢٤ ط المكتبة العلمية بالمدينة المنورة) قال :

قال الحاكم : و أصح طريق يروى في الدنيا أسانيد أهل البيت ، جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي ، إذا كان الراوي عن جعفر ثقة ، هذه عبارة الحاكم ، و وافقه من نقلها .

ومنهم علامة الادب الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٣٣٢ ط بيروت) قال :

ليس في الأرض خمسة أشراف متناسقة كتب عنهم الحديث إلا جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الرضوان .

نبذة من كراماته

نزول المائدة و الكسوة له ﷺ

من السماء حين سألها من الله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشهير ابن المغازلي في «مناقبه» (ص ١٤٣ مخطوط) قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عبدالصمد بن عبدالله بن القاسم الهاشمي سنة أربع

و ثلاثين و أربعمائة ، ثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد المعروف بابن الكاتب البغدادي قال : ثنا علي بن محمد المصري ، ثنا أبو غلانة بمصر ، ثنا جدّي عبد الله بن محمد المصري ثنا وهب قال : سمعت الليث بن سعد يقول : حججت سنة عشر و مائة فطفت بالبيت وسعيت بين الصفا والمرود و رقيت أبا قبيس فوجدت رجلاً يدعو وهو يقول : يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال : يا ذا الجلال والاكرام حتى انقطع نفسه ثم قال : أي رب أي رب حتى انقطع نفسه ثم قال : اللهم إن بردي قد خلقا فاكسني وأنا جائع فاطعمني فما شعرت إلا سلّة عنب لا عجم له و بردين ملقيين فخرجت إليه و جلست لأكل معه فقال لي : مه قلت له : أنا شريكك في هذا الخير فقال : لما ذا قلت : كنت تدعو وأنا أو من على دعائك فقال لي : كل ولا تدخر شيئاً فأكلنا وليس في البلد إن ذاك عنب ثم انصرفنا عن ري ولم ينقص من السلّة شيء ثم قال : خذ أحد البردين إليك فقلت : أنا عنهما غني فقال لي : فتوارعني حتى ألبسهما فتواريت فلبسهما و أخذ الاخلاف بيده و نزل فاتبعته فلقبه سائل فقال له : اكسني كساك الله يا ابن رسول الله فأعطاه الاخلاف فاتبعته السائل فقلت : من هذا ؟ فقال لي : هذا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .

ومنهج العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٣

ط طهران) قال :

قال الليث بن سعد : قال : حججت سنة ثلاث عشرة و مائة فلمّا صلّيت العصر رقيت أبا قبيس فإذا برجل جالس وهو يدعو فقال : يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال : يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال : يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه ثم قال : يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال : يا الله يا الله سبع مرات ثم قال : اللهم إنّي أشتهى العنب فذكر الحديث بمعنى ما تقدّم عن «مناقب ابن المغازلي» وفي آخره : فلاحقت الرجل فقلت : من هذا ؟ قال : هذا جعفر

ابن محمد ، قال : الليث فطلبته لأسمع منه فلم أجده .

ومنهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٥ ط الحلبي بالقاهرة) قال :

قال الليث بن سعد : حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فلما صليت العصر رقيت أباقيس فذكر الحديث بمعنى ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلي» لكنّه ذكر بدل قوله بردين ملقيين : بردين موضوعين ولم أر مثلهما في الدنيا .

ومنهم العلامة الميرزا محمد بن رستمخان البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٦٨ مخطوط) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» طريقاً ومتمناً لكنّه عكس في ذكر فقرات الدعاء وأسقط كلمة سبع مرات بعد يا الله يا الله .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٥٠ ، ط الثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» مع تلخيص في الدعاء وتغيير بعض عبارات الحديث بما لا يضر بالمعنى .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢١ ط الباي بحلب) .

روى الحديث هو أيضاً بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» مع تلخيص في الدعاء وتغيير بعض عبارات الحديث بما لا يضر بالمعنى .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٤ ط النري)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» لكنّه ذكر الدعاء هكذا يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال : رب رب رب حتى انقطع نفسه ثم قال : يا حي يا حي حتى انقطع نفسه ثم قال : يا رحيم حتى انقطع نفسه

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٥)

ثم قال : يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه و زاد بعد قوله ببردين موضوعين :
لم أر مثلهما في الدنيا ، و ذكر بدل قوله خذ أحب البردين إليك : أخذ أحد البردين
و دفع إلى الآخر .

و منهم العلامة المذكور في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٧٣ ط حلب) .
روى الحديث فيه أيضاً بعينه بتغيير يسير .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير في «المختار» (ص ١٨ نسخة
الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل» لكنّه ذكر الدعاء هكذا :
يا ربّ يا ربّ حتى انقطع نفسه ثم قال : يا ربّاه يا ربّاه حتى انقطع نفسه
ثم قال : ربّ ربّ ربّ حتى انقطع نفسه ثم قال : يا الله يا الله حتى انقطع نفسه
ثم قال : يا حيّ حتى انقطع نفسه ثم قال : يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال :
يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات .

و منهم العلامة المولوى محمد مبین محب الله السهالوى في
«وسيلة النجاة» (ص ٣٥٥ ط كلشن فيض بلکھو) .

روى الحديث نقلاً عن «صفوة الصفوة» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة باكثير الحضرمى في «وسيلة المآل» (ص ١٠ مخطوط) .

روى الحديث من طريق أبي القاسم الطبري عن ابن وهب بعين ما تقدم عن
«مطالب السؤل» لكنّه اقتصر في ذكر دعائه على قوله يا ربّ يا ربّ يا حيّ
يا حيّ .



استجابة دعائه بطلبه في انصراف منصور عن قتله و ابتلاء من سعى به اليه من ساعته

رواها القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٠٧)

ط النرى) قال :

حدثني عبد الله بن الفضل بن الربيع قال : حجج المنصور في سنة سبع و أربعين
ومائة قدم المدينة قال للربيع : ابعث إلي جعفر بن محمد من يأتينا به سعيًا قتلني الله
إن لم أقتله فتغافل الربيع عنه و ناساه فأعاد عليه في اليوم الثاني و أغلظ له في
القول فأرسل إليه الربيع فلمّا حضر قال له الربيع : يا أبا عبد الله اذكر الله تعالى
فإنه قد أرسل إليك ما لا دافع له غير الله وإني أتخوف عليك فقال جعفر : لا حول
ولا قوة إلا بالله العظيم ثم ان الربيع دخل به على المنصور فلمّا رآه المنصور
أغلظ له بالقول فقال : يا عدو الله اتخذك أهل العراق اماماً يجوبون إليك زكاة
أموالهم تلحد في سلطنتي و تتبع إلى الغوايل قتلني الله إن لم أقتلك فقال جعفر :
يا أمير المؤمنين إن سليمان اعطى فشكر ، وإن أيوب ابتلى فصر ، وإن يوسف
ظلم فغفر ، فهؤلاء أنبياء الله و إليهم يرجع نسبك و لك فيهم اسوة حسنة ، فقال
المنصور : أجل لقد صدقت يا أبا عبد الله ارتفع إلى ههنا عندي ثم قال : يا أبا عبد الله
إن فلان الفلاني أخبرني عنك بما قلت لك فقال : احضره يا أمير المؤمنين أوافقني
على ذلك ، فاحضر الرجل الذي سعى به إلى المنصور فقال له المنصور : أحققاً
ما حكيت لي عن جعفر فقال : نعم ، يا أمير المؤمنين قال جعفر : فاستحلفه على ذلك
فبدر الرجل و قال : والله العظيم الذي لا إله إلا هو عالم الغيب و الشهادة الواحد

الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وأخذ يعدّ في صفات الله، فقال جعفر: يا أمير المؤمنين يحلف بما أستحلف به ويترك يمينه هذا فقال المنصور: حلفه بما تختار فقال جعفر عليه السلام: قل برئت من حول الله وقوته والتجأت إلى حولي وقوتي لقد فعل كذا وكذا فامتنع الرجل فنظر إليه المنصور منكراً فحلف بها فما كان بأسرع من أن ضرب برجله الأرض وفضى ميتاً مكانه في المجلس فقال المنصور: جرّوا برجله واخرجوه لعنه الله.

و منهم القاضي أبو علي المحسن بن علي بن داود التنوخي المتوفى

سنة ٣٨٦ في «الفرج بعد الشدة» (ص ٧٠ ط القاهرة) قال:

أخبرني أبو الفرج الأصفهاني، عن الحسين بن علي السلوسي، عن أحمد بن سعيد بالإسناد: أنه لما قتل إبراهيم بن عبدالله بياخري حشراً من المدينة، فلم يترك فيها محتلم حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهراً نتوقع القتل ثم خرج إلينا الربيع الحاجب فقال: يا هذه الأمة العلوية ادخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوى الحجى قال: فدخلت أنا والحسين بن زيد فلما صرت بين يديه قال لي: أنت الذي تعلم الغيب قلت: لا أعلم الغيب إلا الله إلى أن قال: حدّثنا عليّ ابن الحسن بالإسناد قال: حجّ أبو جعفر المنصور في سنة سبع و أربعين ومائة فقدم المدينة فقال: ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به تعباً فتلني الله إن لم اقتله فأمسكت عنه رجاء أن ينسأ فأغلظ في الثانية فقلت: جعفر بن محمد بالبواب فقال: ائذن له فدخل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال: لاسلام الله عليك يا عدو الله تلحد في سلطاني و تبغي الفوائل في ملكي فتلني الله إن لم أقتلك قال جعفر: يا أمير المؤمنين إن سليمان اعطى فشكروا إن أيّوب ابتلى فصبر وإن يوسف ظلم فغفر وأنت من ذلك السنخ فسكت طويلاً ثم رفع رأسه وقال: أنت عندي يا أبا عبد الله البريء الساحة السليم الناحية القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم

أفضل ما يجزي به ذوي الأرحام عن أرحامهم ثم تناول يده فأجلسه على مفرشه ثم قال : يا غلام علي بالمنفخ . والمنفخ مدهن كبير فيه غالية فأثنى به فغلفه بيده حتى خلت لحيته قاطرة ثم قال : في حفظ الله وكلاءه يا ربيع الحق أعط أبا عبد الله جائزة و كسوته و انصرف فلحقته فقلت : إني قد رأيت ما لم ير و رأيت بعد ذلك ما قد رأيت وقد رأيتك شفتيك فما الذي قلت : فقال : نعم ، انك رجل من أهل البيت ولك محبة وود قلت : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بكنفك الذي لا يرام و ارحمني بقدرتك على لا أهلك و أنت رجائي يا رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكرى فلم تحرمني ، فيامن قل عند بليتة صبري فلم يخذلني و يا من رأني على المعاصي فلم يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقضى أبداً و يا ذا النعم التي لا تحصى عدداً أسألك أن تصلي علي تجد و علي آل محمد بك أدرك في نحره و أعوذ بك من شره اللهم أعني على ديني بدنياي و علي آخرتي بالتقوى و احفظني فيما غبت عنه و لا تكلني إلى نفسي فيما حضرته ، يا من لا تضرب الذنوب ، و لا تنقصه المغفرة ، اغفر لي ما لا يضرك ، و أعطني ما لا ينفعك ، إنك أنت الوهاب ، أسألك فرجاً قريباً ، و صبراً جليلاً ، و زرقاً واسعاً العافية من جميع البلايا و شكر العافية .

و عنهم الحافظ الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ٣٠٧ طبع النوى) قال :

أخبرنا إبراهيم الكاشغري ، أخبرنا علي بن أبي القاسم الطوسي ، أخبرنا يحيى ابن أحمد السبتي ، أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو علي بن صفوان ، أخبرنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا عيسى بن أبي حرب ، و المغيرة بن محمد قالوا : حدثنا عبد الأعلی بن حماد ، حدثنا حسن بن الفضل بن الربيع ، حدثني عبيد الله بن الفضل بن الربيع ، عن الفضل بن الربيع فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « الفرج

بعد الشدة» لكنّه ذكر بدل قوله واكنفني بكنفك الذي لايرام: واكنفني بركنك الذي لايضام الخ .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٣ ط النوى) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفرج بعد الشدة» .

ومنهم العلامة المذكور في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٧٦ ط حلب) .

روى الحديث فيه أيضاً بتغيير يسير .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في «المختار» (ص ١٨

نسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفرج بعد الشدة» .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشامي الشافعي في

«مطالب السؤل» (ص ٨٢ ط طهران) .

روى الحديث بمثل ما تقدم عن «كفاية الطالب» .

و منهم العلامة الشيخ عفيف الدين اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٨

ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «كفاية الطالب» ملخصاً .

و منهم العلامة الفهري في «الايات البينات» (ص ١٦٢ ط الوطنية ببلدة

الرباط) .

روى الحديث نقلاً عن ابن أبي الدنيا في «كتاب الفرّج بعد الشدة» بعين

ما تقدم عن «كفاية الطالب» سنداً و متناً لكنّه ذكر في السند حسن بن الفضل بن

الربيع عن أبيه ، عن جده ، و ذكر بدل قوله : و أنت من ذلك السنخ : و أنت على ارض

منهم و أحق من تأسّي بهم ، و بدل قوله : واكنفني بركنك الذي لايضام : واكنفني

بكنفك الذي لايرام ، و بدل كلمة لاينتضي : لاينقطع . و زاد بعد قوله : أن تصلي على

تجد و آل محمد : اللهم إنه عبد من عبادك مثلي ألقى عليه سلطانا من سلطانك فخذ بسمعه وبصره وقلبه إلى ما فيه صلاح أمرى وبك أدره .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٧ ط الثمانية بمصر).

روى الحديث عن عبدالله بن الفضل بن الربيع عن أبيه بمثل ما تقدم عن «كفاية الطالب» .

و منهم العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ١١٣ ط مطبعة الزهراء) قال :

و بهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن السيد أبي طالب هذا ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الإصفهاني ، حدثنا عبدالرحمان بن أبي حاتم ، حدثني أبي ، حدثني الحسن بن الفضل مولى الهاشميين بالمدينة سنة خمس عشرة ومائتين هجرية ، حدثني علي بن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ليقتله ، وطرح سيفاً و نطعاً وقال لحاجبه الربيع : يا ربيع إذا أنا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الأخرى فاضرب عنقه .

فلما دخل جعفر بن محمد عليه السلام فنظر إليه من بعيد ، نزع أبو جعفر على فراسه (يعني تحرك) وقال : مرحباً وأهلاً وسهلاً بك يا أبا عبدالله ما أرسلنا إليك إلا رجاء أن نقضى دينك . ثم سأله مسألة لطيفة عن أهل بيته وقال له : قد قضى الله دينك و أخرج جائزتك ، يا ربيع لا تمض نالته حتى يرجع جعفر بن محمد إلى أهله . فلما خرج هو والربيع قال له : يا أبا عبدالله أرايت السيف والنطع ، إنما كانا وضعا لك ، فأني شيء رأيتك تحركت به شفتاك ، قال يا ربيع : لما رأيت الشر في وجهه قلت : (حسبي الرب من المربوبين ، حسبي الخالق من المخلوقين ، حسبي الرازق من المرزوقين ، حسبي الله رب العالمين ، حسبي من هو حسبي ، حسبي من

لم يزل حسبي ، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) .
 وفي رواية أخرى أن الربيع قال للذئبانقي : ما بدالك يا أمير المؤمنين
 حيث انبسطت إلى جعفر بن محمد بعد ما أضمرت له ما أضمرت ، قال والله : لقد
 رأيت قد أمه أسدين فاغرين فمويهما ، فلو هممت به سوءاً لا بتلعاني ، فلذلك تضرت
 له وفعلت ما فعلت .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٠ ط القاهرة) قال :

و سعى به عند المنصور لما نتج ، فلما حضر الساعي به يشهد قال له :
 أتحلف ؟ قال : نعم ، فحلف بالله العظيم إلى آخره ، فقال : أحلفه يا أمير المؤمنين
 بما أراه ، فقال له : حلفه ، فقال له : قل : برئت من حول الله وقوته والتجئت إلى
 حولي وقوتي لقد فعل جعفر كذا وكذا وقال : كذا وكذا ، فامتنع الرجل ثم
 حلف ، فما تم حتى مات مكانه ، فقال أمير المؤمنين لجعفر : لا بأس عليك أنت
 المبرء الساحة المأمون العائلة .

ومنهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي

الشافعي القزويني في «التدوين» (ج ١ ص ١٥١ النسخة الفوتوغرافية الماخوذة من

نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

محمد بن عبد الله بن عبدالعزيز الرازي أبو بكر يروي عن أبي بكر بن خالد
 قدم قزوين وحدث بها رأيت بخط بعض الثقات السالفين ، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله
 ابن عبدالعزيز قدس سره قال : سمعت أبا بكر أحمد بن يوسف بن خالد سمعت
 موسى بن عبيدة السكري يقول : سعى رجل بجعفر بن محمد إلى أبي جعفر بأنه نال
 منك و قال فيك ، فأحضر جعفر فقال جعفر : معاذ الله فقال الساعي : بلى نلت من
 أمير المؤمنين و قلت فيه كذا وكذا فقال جعفر : حلفه بالله يا أمير المؤمنين ثم
 أفعل ما شئت فحلف الرجل فقال له جعفر : إن حلفت كاذبا أخرج الله منك كل

قوة أعطاك فقال: نعم ، فقام الرّجل من ساعته أعمى أصم أشل أعرج وخطا خطوتين وارتعد و سقط ومات .

ومنهم العلامة النبھانی فی «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣ ط الحلبي بالقاهرة) قال :

قال المنادي : ومن كراماته أنه سعى به عند المنصور فذكر بعين ما تقدم عن «الصواعق» ثم قال : ومنها : أن بعض البغاة قتل مولاه ، فلم يزل ليلته يصلي ثم دعا عليه عند السحر فسمعت الضجّة بموته .

ومنهم العلامة محمد مبین السهالوی الحنفی فی «وسيلة النجاة» (ص ٣٥٩ ط گلشن فیض بلکهنو) .

روى الحديث و فيه ما تقدم عن «الصواعق» بعينه .

اخباره عليه السلام عن خلافة صاحب القباة الاصفري و كان المنصور يومئذ حاضر أ و عليه قباة اصفري

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٢٢

ط اسلامبول) قال :

وقد ذكر أهل السير أن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم كان شيخ بني هاشم في زمانه جمع المحاسن الكثيرة و هو والد محمد الملقب بالنفس الزكية و والد إبراهيم أيضاً فلما كان في أواخر دولة بني مروان وضعفهم أراد بنو هاشم أن يبايعوا منهم من يقوم بالأمر فاتفقوا على محمد و إبراهيم ابني عبدالله المحض فلما اجتمعوا لذلك أرسلوا إلى جعفر الصادق فقال عبدالله: إنّه

(ج ١٢) ظهور ثعبان للمنصور حين أراد قتل الإمام الصادق عليه السلام (٢٤٩)

يفسد أمركم فلما دخل جعفر الصادق سألهم عن سبب اجتماعهم فأخبروه فقال لعبدالله: يا ابن عمي إنني لا أكنتم خيرية أحد من هذه الأمة إن استشارني فكيف لا أدل على صلاحكم فقال عبدالله: مد يدك لنبايعك قال جعفر: والله إنهما ليست لي ولا لابنيك وإنها لصاحب القباء الأصفر والله ليلعبن بها صبيانهم وغلماهم ثم نهض وخرج، وكان المنصور العباس يومئذ حاضراً وعليه قباء أصفر، فكان كما قال .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢١ ط مصر) قال :
عند دولة بني أمية و ضعفهم أراد بنو هاشم مبايعة محمد و أخيه و أرسل لجعفر ليبايعهما ، فامتنع فاتهم إنه يحسدهما ، فقال: والله ليست لي ولا لهما إنها لصاحب القباء الأصفر ليلعبن بها صبيانهم و غلماهم ، وكان المنصور العباسي يومئذ حاضراً و عليه قباء أصفر ، فما زالت كلمة جعفر تعمل فيه حتى ملكوا .

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٤ ط الحلبي بمصر) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «ينابيع المودة» .

ظهور ثعبان عظيم للمنصور حين أراد قتله
و هو يقول ان آذيته ابتلعك

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص ٣٨١ ط اسلامبول) قال :

دعى أبو جعفر المنصور وزيره ليلة و قال : إيتني جعفر الصادق حتى أقتله

قال : هو رجل أعرض عن الدنيا ووجه بعبادة المولى فلا يضرك قال المنصور : إنك تقول بامامته والله إنه إمامك وإمامي وإمام الخلائق أجمعين والملك عقيم فأتين به قال الوزير : فذهبت ودخلت عليه فوجدته في الصلاة وبعد فراغه قلت له : يدعوك أمير المؤمنين فقام وانطلق بي وقبل محبيته قال المنصور لعبيده : إذا رفعت قلنسوتي عن رأسي اقتلوه قال الوزير : لما جئنا بالباب استقبله المنصور وأدخله وأجلسه في الصدر ور كع بين يديه فقال : سل حاجتك يا ابن رسول الله قال : حاجتي أن لا تدعني حتى آتيك باختياري وخليتني بيني وبين عبادة ربي ، قال : لك ذلك وانصرف واقشعر المنصور ونام وألقينا عليه الأثواب وقال لي : لا تذهب حتى أن أستيقظ ، فنام نومة طويلة حتى فاتت صلاته من الاوقات الثلاثة ثم انتبه وتوضأ وصلى الفاتمة فسألته ما وقع لك ؟ قال : لما قدم الصادق في داري رأيت ثعباناً عظيماً أحد شفتيه فوق الصفة والأخر تحتهما ويقول بلسان فصيح : إن آذيتك ابتلعك مع الصفة .

و منهم العلامة المولوى محمد مبین السهالوى فى « وسيلة النجاة »

(ص ٣٣٥ ط كلشن بلكهنو) .

روى بعين ما تقدم عن «فصل الخطاب» .

و منهم النسابة علامة الادب أبو عبد الله الزبير بن بكار القرشى الزبيرى

المتوفى سنة ٢٥٦ فى كتابه « الاخبار الموفقيات » (طبع مطبعة العانى ببغداد ص

١٤٩ الى ١٥٠) قال :

حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال : حدثني الزبير قال : حدثني علي

ابن صالح ، عن عامر بن صالح سمعت الفضل بن الربيع يحدث عن أبيه الربيع قال :

قدم المنصور المدينة فأتاه قوم فوشوا بجعفر بن محمد - وقالوا : إنه لا يرى الصلاة

خائفك وينتقصك ولا يرى التسليم عليك فقال لهم : وكيف أفف على صدق ما تقولون

قالوا : تمضى ثلاث ليال فلا يصير إليك مسلماً قال : إن كان في ذلك لدليلاً فلما كان في اليوم الرابع قال : يا ربيع ايتني بجعفر بن محمد فقتلني الله إن لم أقتله قال الربيع : فاخذني ما قدم وما حدث فدافعت باحضاره يومي ذلك فلما كان من غد قال : يا ربيع أمرتك باحضار جعفر بن محمد فوريت عن ذلك ائتني به فقتلني الله إن لم أقتله وقتلني الله إن لم أبدء بك إن أنت لم تأتني به قال الربيع : فمضيت إلي، أبي عبد الله فوافيته يصلي إلي جنب استوانة التوبة فقلت : يا أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين للتي لا شوي لها فأوجز في صلواته و تشهد و سلم و أخذ نعله و مضى معي و جعل يهمس بشيء أفهم بعضه و بعضاً لم أفهم فلما أدخلته على أبي جعفر سلم عليه بالخلافة فلم يرد عليه السلام وقال : يا امرائي يا مارق منتك نفسك مكاني فوريت على ولم تر الصلاة خلفي و التسليم علي فلما فرغ من كلامه رفع جعفر رأسه إليه فقال : يا أمير المؤمنين إن داود النبي عليه السلام أعطى فشكر و إن أيوب ابتلى فصبر و إن يوسف ظلم فغمر و هؤلاء صلوات الله عليهم انبيائه و صفوته من خلقه و أمير المؤمنين من أهل بيت النبوة و إليهم يؤل نسبه ، و أحق من أخذ بأداب الأنبياء من جعل الله له مثل حظك يا أمير المؤمنين ؟

يقول الله جل ثناؤه : (يا أيها الذين آمنوا ان جائكم فاسق بنبياء فتبينوا

أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين (١)

فتثبتت يا أمير المؤمنين يصح لك اليقين . قال : فسرى عن أبي جعفر ، و زال عنه الغضب و قال : أنا أشهد أبا عبد الله أنك صادق . و أخذ بيده فرفعه و قال : أنت أخي و ابن عمي ، و أجلسه معه على السرير و قال : سلني حاجتك ، صغيرها و كبيرها . قال : يا أمير المؤمنين قد أذهلني ما كان من لقائك و كلامك عن حاجاتي و لكنني افكر و أجمع حوائجي إن شاء الله . قال الربيع : فلما خرجت قلت له :

يا أبا عبد الله ، سمعتك همست بكلام أحب أن أعرفه قال : نعم إن جدّي عليّ بن الحسين عليه السلام أجمعين يقول : من خاف من سلطان ظلامة أو تغطرساً فليقل : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، واكنفني بركنك الذي لا يرام ، واغفر بقدرتك (خ ل و ارحمني) عليّ ، فلا أهانكن وأنت رجائي ، فكم من نعمة قد أنعمت عليّ قلّ عندها شكري ، وكم من بلية ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري ، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني ، ويا من قلّ عند نعمته صبري فلم يخذلني ، ويا من رأني عليّ الخطايا فلم يفضحني ، ويا ذا النعماء التي لا تحصى ، ويا ذا الأيادي التي لا تنقضي ، بك أستدفع مكروه ما أنا فيه ، وأعوذ بك من شره يا أرحم الراحمين .

قال الربيع : فكتبت بالدعاء ، ولم يلتق مع أمير المؤمنين المنصور ولا سأله حاجة حتى فارق الدنيا .

و منهم العلامة محمد مبین المولوی السهالوی فی « وسيلة النجاة » (ص ٣٥٩ ط لكهنو) .

روى الحديث ملخصاً .

دعاء اخرى له عليه السلام

دعا بها لدفع شر منصور ، واستجيبت من ساعتها

رواها القوم :

منهم العلامة المعاصر الشيخ عبد الحفيظ المالكي الشهري الناسي من مشايخنا في الرواية في «الايات المبينات» (ص ١٥٩ ط المطبعة الوطنية ببلدة الرباط من المغرب الاقصى) قال :

المسلسل الرابع و الثلاثون بقول كل راوي كتبه فيها هو في جيمي حد ثني به القاضي أبو العباس حميد بناني سماعاً قال: حدثنا به أبو الحسن علي بن ظاهر الوترى سماعاً بفاس ح وحدثني به عمي أبو جيدة سماعاً و هو وابن ظاهر قالا: حدثنا عبد الغني ، عن عابد ، عن عبد الرحمان بن سليمان الأهدل بسنده السابق من طريق بني الأهدل إلى محمد بن عبد الرحمان السخاوي قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي البيضاوي و الكاتبة مريم بنت علي بن عبد الرحمان قالت الثانية أنا المحب محمد بن أحمد الطبري سماعاً ، و عبد الله بن سليمان المكي إذناً إن لم يكن سماعاً و قال الأوتل: أنا أبو السادة عبد الله بن أسعد اليافعي قال: هو و المكي أنا الرضي أبو إسحاق الطبري ، أنا المحب أحمد بن عبد الله الطبري ، أنا التقي أبو الحسن علي بن أبي بكر الطبري ، أنا محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف الفقيه ، أنا الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي ح وقال عبد الرحمان الأهدل ، أنا أمر الله بن عبد الخالق المزجاجي ، أنا محمد بن أحمد عقيلة ، أخبرنا أحمد بن محمد النخلي ، عن محمد بن علان الصديقي ، عن نور الدين علي الحميري ، عن عبد الرحمان ابن فهد ، عن جاره الله بن فهد ، عن ابن أبي شريف ، عن إبراهيم بن علي الزمزمي قال: هو و شيخ السخاوي الأوتل و هو إبراهيم البيضاوي و هو عال ، أنا مجد الدين أبوطاهر الفيروز آبادي ح قال السخاوي: و كتب إليّ عاليا عبد الرحمان بن عمر قال هو و الفيروز آبادي: أنا محمد بن أبي القاسم الفارقي ، أنا أبو الحسن الغرافي ، أنا أبو الفضل جعفر بن علي ، أنا أبو محمد الديباجي ، ثنا محمد بن الحسن بن صدقة بن سليمان الإسكندري ، ثنا أبو الفتح نصر بن الحسين بن القاسم الشاشي قدم علينا إسكندرية ثنا علي بن الحسين بن إبراهيم العاقولي ، ثنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدی ، ثنا أبو عياض أحمد بن محمد بن يعقوب الهرودي ، ثنا أحمد بن منصور بن محمد الحافظ المعدل ، ثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد القطان البلخي بمدينة

الرسول ﷺ و على آله و كان صدوقاً ، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد
المحتسب البلخي ، ثنا محمد بن هارون الهاشمي ، ثنا محمد بن يحيى المازني ، ثنا محمد بن
سهل عن الربيع حاجب المنصور قال : لما اسندت الخلافة لأبي جعفر يعني المنصور
العباسي قال لي : يا ربيع ابعث إلى جعفر بن محمد (يعني جعفر الصادق بن محمد الباقر)
قال : فقمتم من بين يديه فقلت : أي بليّة يريد أن يفعل و أوهمته إنني اريد أن أفعل
ثم أتيت به بعد ساعة فقال : ألم أقل لك ابعث إلى جعفر بن محمد فوالله لتأتيني به أو
لاقتلنك شر قتلة قال : فذهبت إليه فقلت : أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين فقام
معني فلمّا دنونا من الباب قام فحرك شفتيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه و وقف
فلم يجلس ، ثم رفع رأسه فقال : يا جعفر أنت الذي البت و كثرت ، و حدثني
أبي عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ﷺ و على آله قال : ينصب للغادر يوم القيامة
لواء يعرف به ، قال جعفر بن محمد : حدثني أبي عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه أن
رسول الله ﷺ و على آله قال : ينادي منادي يوم القيامة من بطنان العرش ألا فليقم
من كان أجره على الله فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون فما زال يقول حتى سكن
ما به ولان له ، فقال : اجلس أبا عبد الله ارتفع أبا عبد الله ثم دعا بدهن فيه غالية فأراقه
عليه بيده والغالية تقطر من بين أصابع أمير المؤمنين ثم قال : انصرف أبا عبد الله في حفظ
الله تعالى ثم قال : يا ربيع اتبع أبا عبد الله جائزته و أضعفها فخرجت فقلت :
أبا عبد الله تعلم محبتي لك قال : أنت منّا .

حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده أن النبي ﷺ و على آله قال : مولى
القوم منهم فقلت أبا عبد الله : شهدت ما لم تشهد و علمت ما لم تعلم و قد دخلت و رأيتك
تحرك شفتيك عند دخولك إليه ، قال : دعاء كنت أدعو به ، فقلت له : دعاء حفظته
عند دخولك ، أم شيء تآثرته عن آبائك الطاهرين قال : بل حدثني أبي
عن أبيه ، عن جده أن النبي ﷺ كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء و كان

حضور بريد الجن عنده بصورة الطائر و اخباره عن موت هشام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٢١١ ط الفرى) قال :

وعن أبى حمزة الشمالى قال : كنت مع أبيعبدالله جعفر بن محمد الصادق بين مكة والمدينة فالتفت فإذاً عن يساره كلب أسود فقال له : مالك قمحك الله ما أشد مسارعتك فإذاً هو في الهواء يشبه الطائر فتمعجت من ذلك فقال : هذا أعثم بريد الجن مات هشام الساعة و هو طائر ينعاه .

واقعة ابراهيم بن عبد الحميد

رواها القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٢١١ ط الفرى) قال :

وعن ابراهيم بن عبد الحميد قال : اشتريت من مكة بردة وآليت على نفسى أن لا تخرج من ملكى حتى تكون كفننى ، فخرجت بها إلى عرفة فوقف فيها الموقف ثم انصرفت إلى المزدلفة فبعد أن صليت فيها المغرب والعشاء رفعتها وطويتها و وضعتها تحت رأسى ونمت ، فلما انتبهت لم أجدها فاغتممت لذلك غمماً شديداً ، فلما أصبحت صليت و أفضت مع الناس إلى منى فإني والله في المسجد (احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٦)

الخييف إذ أتاني رسول أبي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه يقول لي : قال لك أبو عبد الله : تأتينا في هذه الساعة ففقت مسرعاً حتى دخلت على أبي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه وهو في فسطاطه فسلمت عليه و جلست فالتفت إليّ وقال : يا إبراهيم نحن نحب أن نعطيك بركة تكون لك كفنناً قلت : و الذي خلق إبراهيم لقد كانت معي بركة نعدّها لذلك و لقد ضاعت منّي في المزلفة فأمر غلامه فأتاني ببردة فتناولتها فإذا هي والله بردتي بعينها فقلت : بردتي يا سيدي فقال : خذها و احمد الله تعالى يا إبراهيم فقد جمع الله عليك يا إبراهيم .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٨ ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث عن إبراهيم بن عبد الحميد بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمة»

إلا أنه ذكر بدل قوله والذي خلق إبراهيم : والذي يحلف به .

استجابة دعائه عليه السلام في احياء الطيور

رواها القوم :

منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في « وسيلة النجاة »

(ص ٣٥٧ ط كلشن فيض بلکهنو) قال :

روى ان جماعة حضروا عنده عليه السلام فسألوه عن الطيور التي احياء الله لا إبراهيم عليه السلام

فنادى عليهم عدة من الطيور ثم أمرهم بذبحها فذبحوها و قطعوا أعضائها ثم نادى

الطيور فأحيها الله تعالى بدعائه عليه السلام .



دعائه عليه السلام علي داود بن علي لما قتل معلى بن خنيس و موته فجأة في تلك الليلة

رواها القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٠٨ ط النرى) .

روى ان داود بن علي بن العباس قتل المعلى بن خنيس مولى كان لجعفر الصادق «رض» فأخذ ماله فبلغ ذلك جعفرأ فدخل إلى داره ولم يزل ليله كله قائماً إلى الصبح ولما كان وقت السحر سمع منه وهو يقول في مناجاته : يا ذا القوة القوية و يا ذا المحال الشديد و يا ذا العزة التي كل خلقك لها ذليل اكفنا هذا الطاغية وانتقم لنا منه ، فما كان إلا أن ارتفعت الأصوات بالصراخ والعيول وقيل مات داود ابن علي فجأة .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٨ ط الثمانية بمصر) .
روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبین الهندی في «وسيلة النجاة» (ص ٣٥٧ ط كلشن فيض بلكنهو) .

روي موت داود في سحر الليلة التي دعا الصادق عليه .



رواهه عليه السلام على الحكم بن عباس و افتراس الاسد له

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٨ ط الفري)

قال :

ولمّا بلغ جعفر الصادق رضي الله عنه قول الحكم بن عباس الكلبى :

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم أر مهدياً على الجذع يصلب

فرفع جعفر يديه إلى السماء وهما يرتعشان فقال : اللهم سلط على الحكم بن الغساس الكلبى كلباً من كلابك، فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فافترسه الأسد في الطريق واتصل ذلك بالصادق فخرّ ساجداً وقال: الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا .

و منهم العلامة الحمويّني في «فرائد السمطين» (مخطوط) .

روى الحديث نقلاً من خطّ شيخ الإسلام معين الدين أبي بكر عبدالله بن علي

ابن محمد حمويه بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٨ ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة محمد مبین السهالوي الحنفي في «وسيلة النجاة» (ص ٣٦١)

ط كلن فيض بلكنو) .

روى الحديث نقلاً عن شواهد النبوة وغيرها بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»

لكنه ذكر الدعاء هكذا : اللهم إن كان عبدك كاذباً فسقط عليه كلباً .

استجابة سائر أدعيته

رواها القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٩٧ ط الثمانية بمصر)

قال :

كان جعفر الصادق رضي الله عنه مجاب الدعوة إذا سأل الله شيئاً لا يتم قوله إلا

وهو بين يديه .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع

بهامش نور الابصار ص ٢٥٠ ، ط الثمانية بمصر) .

ذكر في توصيفه ما تقدم عن « نور الابصار » بعينه .

صيرورة النخلة اليابسة مثمرة بدعائه

رواها القوم :

منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في « وسيلة النجاة » (ص ٣٥٨

ط لكهنو) .

ومن جملة كراماته ماروي عن جماعة قالوا : كنا مع جعفر بن محمد في طريق مكة فنزلنا تحت نخلة يابسة فتحرك شفتاه عليه السلام فكان يقرأ دعاء لا نفهمها فإذا توجه إلى النخلة فقال : أطعمينا مما أودعه الله فيك فصارت النخلة مثمرة مملوءة بالرطب فنأدانا فقال : أقبلوا فكلوا منها بسم الله فأكلنا فوجدناها أطيب طعام أكلناه منذ اليوم ، وكان هناك اعرابي فأنكر عليه وقال : هذا سحر مبین فقال عليه السلام : نحن ورثة الأنبياء ندعو الله فيستجاب لنا فان شئت ندعو الله فيمسحك كلباً فقال الأعرابي: سل بذلك، فلما دعا عليه السلام مسخ الأعرابي كلباً فأقبل إلى بيته فكان أهله

يضربونه بالعصا فرجع الأعرابي عنده عليه السلام و يسيل الدمع من عينيه فترحم عليه عليه السلام فدعا فأعاده الله إلى صورته .

نبذة من كلماته عليه السلام

فمنها

إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحبيت بقائها ودوامها ، فأكثر من الحمد والشكر عليها ، فإن الله عز وجل قال في كتابه : لئن شكرتم لأزيدنكم ، وإذا استبطأت الرزق ، فأكثر من الاستغفار فإن الله تعالى قال في كتابه : استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ، ويمددكم بأموال و بنين و يجعل لكم جنات و يجعل لكم أنهاراً ، يا سفيان إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره ، فأكثر من لاحول ولا قوة إلا بالله ، فإنها مفتاح الفرج و كنز من كنوز الجنة ، فعقد سفيان بيده ، وقال : ثلاث وأي ثلاث . قال جعفر : عقلها والله أبو عبد الله ولينفعن الله بها . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٣ ط السعادة) قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن العباس ، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ، حدثني مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ، قال : لما قال سفيان الثوري : لا أقوم حتى تحببني ، قال : أنا أحدك وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان فقاله .

و رواه في «محاضرات الأدباء» (ج ٤ ص ٤٦٧ ط مكتبة الحياة في بيروت) عن مالك بن أنس . لكنّه أسقط قوله : فأحبيت بقائها و دوامها ، و ذكر بدل قوله و إذا استبطأت الرزق : و إذا قلت نفقتك - و بدل قوله إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره فأكثر : و إذا اشتد بك كرب فعليك - و أسقط قوله : فإنها مفتاح الفرج -

وذكر في أوّله : أعلمك ثلاثاً هنّ خير لك من مال كثير .
 ورواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٥ ط الغري) .
 ورواه محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٨١ ط طهران) و كذا
 ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٢ ط الغري) ، وفي «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٦٨
 ط دارالودعي بحلب) .

و رواه ابن الاثير في «المختار في مناقب الأختيار» (ص ١٧ نسخة مكتبة
 الظاهرية بدمشق) لكنّه سقط من النسخة قوله: فإنّ الله قال في كتابه لئن شكرتم
 إلى قوله: فأكثر من الاستغفار .

وقال ابن أبي حازم : كنت عند جعفر بن محمد ان جاء آذنه فقال : سفيان الثوري
 بالباب فقال : ائذن له فدخل فقال جعفر : يا سفيان إنك رجل يطلبك السلطان
 وأنا القي السلطان قم فاخرج غير مطرود فقال سفيان : حدّثني حتّى أسمع وأقوم
 فقال جعفر: حدّثني أبي عن جدّي أنّ رسول الله ﷺ قال : من أنعم الله عليه نعمة
 فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن حزنه أمر فليقل لاحول ولاقوة
 إلا بالله . فلمّا قام سفيان قال جعفر : خذها يا سفيان ثلاث وأيّ ثلاث .

و من كلامه عليه السلام

إياكم والخصومة في الدين فإنّها تشغل القلب و تورث النفاق - رواه
 ابن الاثير الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .
 ورواه في «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة» (ج ١ ص ٤١٠ ط أسعد درابزونى) .
 و رواه في «المشرع الروى» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

أصل الرجل عقله وحسبه دينه و كرمه تقواه ، والناس في آدم مستوون .
رواه سبط ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٧٠) و كذا في «التذكرة»
(ص ٣٥٣ ط القرى) قال : كان يتردد إليه رجل من السواد فانقطع عنه فقال بهض
القوم : إنّه نبطي يريد أن يضع منه فقاله عليه السلام .

و رواه ابن الاثير الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .
و رواه الخطيب البغدادي في «الفيح والمنتقى» (ج ١ ص ١١٩ ط القصيم في
الرياض) .

و رواه محمد بن طلحة في «مطالب السؤل» (ص ٨ ط طهران) .

و من كلامه عليه السلام

من لم يغضب من الجفوة لم يشكر النعمة .
رواه سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٣ ط القرى) وفي «صفة الصفوة»
(ج ٢ ص ١٧٠ ط حلب) قال : قال .
و رواه ابن الأثير الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام

الرجل أربعة : رجل يعلم و يعلم أنه يعلم فذاك عالم فتعلموا منه ، و رجل
يعلم ولا يعلم أنه يعلم فذاك نائم فانتبهوه ، و رجل لا يعلم و يعلم أنه لا يعلم فذاك
جاهل فعلموه ، و رجل لا يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم فذاك أحمق فاجتنبوه .
رواه أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه «أخبار الحمقى» (ص ٢٤ ط القرى) .

و من كلامه عليه السلام

مودعة يوم صلة و مودعة سنة رحم ما ستة من قطعها قطعها الله عز وجل .
رواه العلامة الشيخ أبو البركات بدر الدين محمد الغزي الدمشقي في «آداب العشرة
و ذكر الصحبة والاخوة» (ص ٦٢ ط دمشق) .

و من كلامه عليه السلام

الكعبة بيت الله والحرم حجابها والموقف بابها فلما قصدوه أوقفهم بالباب
ليتضرعوا فلما أذن لهم بالدخول أدناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة ، فلما نظر
إلى كثرة تضرعهم وطول اجتهدهم رحمهم فلما رحمهم أمرهم بتقريب قربانهم
فلما قربوا قربانهم وقضوا تقنهم و تطهروا من الذنوب أمرهم بالزيارة لبيته
و كره لهم الصوم أيام التشريق لأنهم في ضيافة الله ولا يجب للضيف أن يصوم
و تعلقهم بالأستار ، مثلهم مثل رجل بينه وبين الآخرة جرم فهو يتعلق به و يطوف
حوله رجاء أن يهب له جرمه .

قاله عليه السلام لما سئل لم جعل الموقف من وراء الحرم ، ولم يصرف في المشعر الحرام ،
وعن كراهة صوم الحاج أيام التشريق ، وعن تعلقهم بأستار الكعبة وهي خرق لا تنفع
شيئاً .

رواه العلامة محمد شمس الدين بن عبد الرحمن السخاوي في «التحفة اللطيفة في
تاريخ المدينة» (ص ٣١١ ط القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

أقلل من معرفة الناس و أنكر من عرفت منهم و إن كان لك مائة صديق فاطرح منهم تسعة و تسعين و كن من الواحد على حذر ، قاله لبعض أخوانه .
رواه الشيخ أبو إسحاق الأنصاري الشهير بالوطواط المتوفى سنة ٧١٨ في «غررالخصائص» (ص ٣٨٢ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

لا يتمّ المعروف إلاّ بثلاثة : تعجيله و تصغيره و ستره .
رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر)
قال : حدّثنا أبي ، ثنا محمد بن أحمد بن عمر ، ثنا أبو بكر بن عبدالله ، ثنا الوليد بن شجاع ، ثنا إبراهيم بن أعين ، عن يحيى بن الفرات قال : قال جعفر بن محمد لسفيان الثوري فذكره .
ورواه سبط ابن الجوزي مرسلًا في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٦٩ ط حلب) .
ورواه العلامة النسابة أحمد بن عبد الوهّاب النويري المصري في «نهاية الأرب» (ج ٣ ص ٢٠٤ ط القاهرة) .
و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار» (ص ١٧ نسخة الظاهرية بدمشق) .
و رواه العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٢ ط طهران) .
و رواه العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٩) .
و رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٥ ط النوى) .
و رواه ابن الصبّان في «اسعاف الرّاعين» (ص ٢٥١) لكنّه قال : أن تصغره في عيّنك و ستره و تعجيله .

و هن كلامه عليه السلام

لمّا قيل له : ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا ؟ فقال عليه السلام : لأنكم تدعون من لا تعرفونه .
رواه الشيخ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن النيشابوري في «الرسالة القشيرية» (ص ١٣٢ ط القاهرة) .

و هن كلامه عليه السلام

لا يستحيى من بذل القليل فإنّ الحرمان أقلّ منه .
رواه العلامة النويرى في «نهاية الأرب» (ج ٣ ص ٢٠٤ ط القاهرة) .

و هن كلامه عليه السلام

إنّ الله يبغض السبّاب الطّمان المتفحش .
رواه الشيخ أبو إسحاق الأنصاري الوطواط في «غرر الخصاص» (ص ٤٢ ط الشرفيّة بمصر) .

و هن كلامه عليه السلام

يا ابن آدم مالك تأسف على مفقود لا يردّه إليك الفوت ، و مالك تفرح بوجود لا يترك في يديك الموت .
رواه العلامة السيد حسن خان الحسيني الحنفي ملك بهوبال الهند في «تفسير فتح البيان» (ج ٩ ص ٢٣٨ ط بولاق مصر) .

و من كلامه عليه السلام

الجود زكاة السعادة، والايثار على النفس موجب لاسم الكرم.
رواه العلامة التويرى في «نهاية الأرب» (ج ٣ ص ٢٠٤ ط مصر).

و من كلامه عليه السلام

حين سأله معاوية بن عمار بقوله : إنهم يسألوننا عن القرآن مخلوق هو ؟
قال عليه السلام : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل . رواه في «الاعتقاد»
(ص ٣٩) عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد قال : ثنا أحمد
ابن عثمان الأدمي ، ثنا ابن أبي العوام ، ثنا موسى بن داود الضبي ، عن معبد
أبي عبدالرحمان ، عن معاوية بن عمار .

و من كلامه عليه السلام

حين سأله عليه السلام سفيان الثوري دعاء يدعو به عند البيت الحرام .
إذا بلغت البيت الحرام ، فضع يدك على الحائط ثم قل : «يا سائق الفوت
ويا سامع الصوت ويا كاسي العظام لحماً بعد الموت ، ثم ادع بما شئت ، قال له
سفيان : فعلمني ما لم أفرقه ، فقال : يا أبا عبدالله إذا جائك ماتحِبُّ فأكثر من الحمد
وإذا جائك ماتكره ، فأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله ، وإذا استبطأت الرزق ،
فأكثر من الاستغفار .

رواه العلامة الشيخ أبو محمد محيي الدين عبدالقادر بن أبي الوفاء القرشي الحنفي
المصري المتوفى سنة ٧٧٥ في «الجواهر المضية» عن رواية الحاكم عنه (ج ١ ص ١٢٣
ط حيدرآباد) .

و رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٩٦ ط السعادة بمصر) قال : حدّ ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني ، ثنا إسحاق بن إبراهيم النهوي ثنا جعفر الصائغ ، ثنا عبيد بن إسحاق ، ثنا نصر بن كثير قال : دخلت أنا سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد فذكر الحديث بمعنى ما تقدّم عن «الجواهر المضيئة» .
ورواه في «المختار في مناقب الأختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و من كلامه ﷺ

شفيع المذنب إقراره، وتوبة المجرم الاعتذار .
رواه العلامة عبد الوهّاب النويري في « نهاية الأرب » (ج ٣ ص ٢٣٤ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

ثمرة القناعة الراحة - رواه العلامة المذكور في «نهاية الأرب» (ج ٣ ص ٢٤٧ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

يا سفيان لا مروءة لكذب ولا راحة لحسود ولا اخاء لملول ولا سوددلسييء الخلق قلت : يا ابن رسول الله زدني قال : يا سفيان كفّ عن محارم الله تكن عابداً و ارض بما قسم الله لك تكن مسلماً، واصحب الناس بما تحب أن يصحبوك به تكن مؤمناً ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره (أي للحديث المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) وشاور في أمرك الذين يخشون الله قلت : يا ابن رسول الله زدني قال : يا سفيان من أراد عزاً بلا عشيرة و هيبة بلا سلطان فليخرج من ذلّ

معصية الله إلى طاعة الله قلت : يا ابن رسول الله زدني فقال : أدبني أبي بثلاث قال لي : أي بني إن من يصحب صاحب سوء لا يسلم، ومن يدخل مدخل سوء يتهم ، ومن لا يملك لسانه يتندم .

رواه العلامة ابن حجر المكي الهيثمي في « الزواجر عن اقتراف الكبائر » (ص ١٧ ط الميمنية في بولاق مصر) .

عن سفیان الثوري قال : دخلت على جعفر الصادق عليه السلام فقلت له : يا ابن رسول الله أوصني فقله .

و رواه العلامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٥٢) لكنّه قال : كفّ عن محارم الله و امتثل أو امره تكن عابداً ، وارض بما قسم لك تكن مسلماً ، و اصحب الناس على ما تحب أن يصحبوك عليه تكن مؤمناً ، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ، و شاور في أمرك الذين يخشون الله .

رواه العلامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الابصار ص ٢٥٢ ط العثمانية بمصر) .

و من كلام له عليه السلام لسفيان الثوري

شاور في أمرك الذين يخشون الله تعالى ، و طلب العلم من أعلى الأمور و أصعبها فكانت المشاورة فيه أهمّ و أوجب .

رواه العلامة برهان الدين الزرنوجي من علماء الحنفية في القرن السادس

في «تعليم المتعلم طريق التعلم» (ص ٨ ط المنيرية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

خير السادة أرحبهم ذراعاً عند الضيق ، وأعدلهم حلماً عند الغضب ، وأبسطهم
 وجهاً عند المسئلة ، و أرحمهم قلباً إذا سلط ، وأكثرهم صفحاً إذا قدر .
 رواه العلامة الشيخ أبو إسحاق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى بن
 علي الأنصاري الكتبي المتوفى سنة ٧١٨ في «غرر الخصاص الواضحة» (ص ١٢
 ط الشرفية بمصر).

و من كلامه عليه السلام

حسن الجوار عمارة الديار ، ومثراة المال .
 رواه العلامة أبو حيان علي بن محمد الشيرازي التوحيدي المتوفى بعد سنة ٤٠٠
 في كتابه «الأمثاع والمؤانسة» (ج ٢ ص ١٣٠ ط القاهرة).

و من كلامه عليه السلام

النعم وحشية فأمسكوها بالشكر .
 رواه العلامة الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ في «ربيع الأبرار» (ص ٦٤٧
 مخطوط).

و من كلامه عليه السلام

كونوا قشياً .
 رواه ابن منظور المصري المتوفى سنة ٧١١ في «لسان العرب» .

ومن كلامه عليه السلام

الغضب مفتاح كل شر .

رواه الزمخشري في « ربيع الأبرار » (ص ١٧٣ مخطوط) .

ومن كلامه عليه السلام

لأن أندم على العفو أحب إلي من أندم على العقوبة .

رواه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد في « الفاضل » (ص ٨٩ ط دارالكتب

بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

إنني لأسارع إلى حاجة عدوي خوفاً من أن أردّه فيستغني عنّي .

رواه العلامة الزمخشري في « ربيع الأبرار » (ص ٣١٧ مخطوط) .

ومن كلامه عليه السلام

رأس الخير التواضع . فقليل له : وما التواضع ؟ فقال عليه السلام : أن ترضى من

المجلس بدون شرفك ، وأن تسلم من لقيت ، وأن تترك المرء وإن كنت محققاً .

رواه العلامة عبدالوهاب التتويبري في « نهاية الأرب » (ج ٣ ص ٢٣٦

ط القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

من أعظم فتنة تكون على الأمة قوم يفتنون في الأمور برأيهم فيحرمون ما أحل الله ويحلون ما حرم الله .

رواه العلامة السيد عبدالوهاب الشعراني المتوفى سنة ٩٧٣ في كتابه «الميزان الكبرى» (ج ١ ص ٥٧) .

ومن كلامه عليه السلام

من قرأ سورة الكوثر بعد صلاة يصلّيها نصف الليل من ليلة الجمعة ألف مرة رأى في منامه النبي صلى الله عليه وآله .

رواه العلامة النبهاني في «سعادة الدارين» (ص ٤٨٦ ط القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

بسملة تيجان السور .

رواه العلامة أبو محمد عبدالحق الغرناطي المتوفى سنة ٥٣٣ في «الجامع المحرر الصحيح الوجيز» (ص ٢٨٧ ط القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

لا تأكلوا من يد جاءت ثم شبعتم .

رواه ابن الصبان المالكي في «أسعاف الرأغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٥١) ورواه في «المشرع الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر) .

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٧)

و من كلامه عليه السلام

خامس رمضان الماضي أول رمضان الأني .
 نقله الصفوري في «نزهة المجالس» (ص ١٥٩ ط القاهرة) .
 نقله عن «عجائب المخلوقات للقرظيني» عنه عليه السلام . ثم قال : وقد امتحنوا
 ذلك خمسين سنة فوجدوه صحيحاً .

و من كلامه عليه السلام

في قوله تعالى : رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله : هم الرجال من
 بين الرجال على الحقيقة لأن الله حفظ سرائرهم عن الرجوع إلى غيره ، فلا تشغلهم
 الدنيا وزهرتها ، ولا الآخرة ونعيمها عن الله تعالى ، لأنهم في بساين الأنس .
 رواه العلامة الصفوري في «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٥١ ط القاهرة) عن
 جعفر الصادق .

و من كلامه عليه السلام

أكل الرمان ينور القلب .
 رواه في «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٥٤ ط القاهرة) «والمحاسن المجتمعة»
 (ص ١٧٣) .

و من كلامه عليه السلام

إن المؤمن ليتنعم بتسبيح الحلبي عليه في الجنة ، في كل مفصل من المؤمن
 في الجنة ثلاثة أساور من ذهب وفضة ولؤلؤ .

رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٥٥٠ مخطوط).

و من كلامه عليه السلام

ما افتقرت كفت تختمت بغير وزج .

رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٥٥١ مخطوط).

و من كلامه عليه السلام

على العالم إذا علم أن لا يعترف وإذا علم أن لا يأنف (يعنف خ ل) .

رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٤٥٨ مخطوط) .

و من كلامه عليه السلام

حين سئل عن العالم الذي أمر بالنظر إليه :

هو العالم الذي إذا نظرت إليه ذكرك الأخرة ، و من كان على خلاف ذلك

فالنظر إليه فتنة .

و من كلامه عليه السلام

لو خطب إليكم رسول الله صلى الله عليه وآله وتزوج منكم لجازله، ولا يجوز أن يتزوج

مننا فهذا دليل على أننا منه وهو مننا . قاله حين قال له منصور : نحن وأنتم في

رسول الله سواء .

رواه العلامة الرأغب الإصبهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ١ ص ٣٤٤

ط بيروت) .

و هني كلامه عليه السلام

حين قيل له : لم صار الشعر ، و الخطب يمل ما اعيد منها - و القرآن لا يمل ؟ فقال : لأن القرآن حجة على أهل الدهر الثاني كما هو حجة على أهل الدهر الأول فكل طائفة تتلقاه غصاً جديداً - ولأن كل امرء في نفسه متى أعاده و فكّر فيه تلقى منه في كل مدة علوماً غضة ، و ليس هذا كله في الشعر و الخطب .

رواه العلامة الغرناطي في « الجامع المحرر الصحيح الوجيز » (ص ٢٨٧ ط القاهرة) .

و هني كلامه عليه السلام

لا جبر و لا قدر لكن أمرين الأمرين .
رواه العلامة السيد خواجه مير المحمدي الحنفي في كتابه « علم الكتاب » (ص ٣٧٤ ط دهلي) .

و هني كلامه عليه السلام

قاله لما وقع الذباب على وجه المنصور فذبه عنه فعاد فذبه حتى أضجره . وكان عليه السلام عنده في ذلك الوقت فقال له المنصور : يا أبا عبد الله : لم خلق الله هذا الذباب؟ قال : لينذ به الجبابرة ، فسكت المنصور .
رواه الحافظ أبو نعيم في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر)
قال : حدثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا الحسين بن عصمة ، ثنا أحمد بن عمرو بن المقدم الرازي فذكره .

و رواه سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٣ ط الغرى) .
 و رواه العلامة الشيباني في «المختار في مناقب الأختيار» (ص ١٧ نسخة
 مكتبة الظاهرية بدمشق) .
 و رواه العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» عن أحمد بن عمر بن مقدم الرّازي
 (ص ٢٠٠ ط العثمانية بمصر) .
 و رواه العلامة القرمانى في «أخبار الدول و آثار الأول» (ص ١١٢ ط بغداد) .
 و رواه العلامة محمد بن طلحة الشامي في «مطالب السؤول» (ص ٨٢
 ط طهران) .
 و رواه ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٦ ط الغرى) .

و من كلامه ﷺ

من أراد عزّاً بلا عشيرة و هبة بلا سلطان فليخرج من ذلّ المعصية إلى
 عزّ الطاعة .
 و رواه العلامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (ص ٢٥٢) .

و من كلامه ﷺ

من يصحب صاحب سوء لا يسلم، و من يدخل مدخل سوء يتهم، و من لا يملك
 لسانه يندم .
 و رواه العلامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (ص ٢٥٢) .

و من كلامه ﷺ

حكمة تحريم الربا أن لا يتمنع الناس المعروف .

رواه ابن الصبان في «أسعاف الراغبين» (ص ٢٥٣) .
 و رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر)
 قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ، ثنا أبو الحسن العاقولي الكاتب ، ثنا
 عيسى بن صاحب الديوان ، حدثنا بعض أصحاب جعفر قال : سئل جعفر بن محمد لم
 حرم الله الربا؟ قال : لثلاث يتمانع الخ .
 و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار» (ص ١٧ نسخة الظاهرية بدمشق) .
 و رواه في «مطالب السؤل» (ص ٨١ ط طهران) .
 و رواه في «تذكرة الخواص» (ص ١٩٢ ط طهران) .

و من كلامه عليه السلام

إذا بلغك عن أخيك شيء يسوئك فلا تغتم فإنه إن كان كما يقول كانت عقوبة
 عجلت، وإن كان على غير ما يقول كانت حسنة لم يعملها (تعلمها ظ) قال وقال موسى :
 يا رب أسألك أن لا يذكركني أحد إلا بخير قال : ما فعلت ذلك لنفسي .
 رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر)
 قال : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا علي بن رستم سمعت أبا مسعود يقول : قال جعفر
 ابن محمد فذكره .

ورواه الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام

عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها فان تكن في شيء فيوشك أن تكون
 في الخمول، فان طلبت في الخمول ولم توجد فيوشك أن تكون في الصمت، وإن طلبت
 في الصمت ولم توجد فيوشك أن تكون في التخلي، وإن طلبت في التخلي فلم توجد

فيوشك أن تكون في كلام السلف الصالح، والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشتمل بها .
 ورواه سفيان الثوري و روى عنه في «مطالب السؤول» (ص ٨٢ ط طهران) .
 ورواه في «نور الأبصار» (ص ٢٠٠ ط العثمانية بمصر) لكنته ذكر بدل قوله :
 أن تكون في الصمت إلى قوله في التخلي فلم توجد : أن تكون في العزلة و الخلوة
 فان لم توجد في العزلة و الخلوة .

و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق)
 لكنته قدم قوله: فيوشك أن يكون في التخلي الخ على قوله : فيوشك أن تكون في
 الصمت و كذلك رواه في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٧٠ ط حلب) .
 ورواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٧ ط الغرى) لكنته أسقط قوله : فيوشك أن
 تكون في الصمت و إن طلبت في التخلي فلم توجد .

و من كلامه عليه السلام

من لم يستحي من العيب و يرعوى عند المشيب و يخشى الله بظهر الغيب ،
 فلاخير فيه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط مصر) .

و من دعائه عليه السلام

اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوايع العيون علانيتي ، و تقبح في خفيات
 العيون سريرتي، اللهم كما أسأت وأحسنمت إلي فاذا عدت فعد علي .
 ورواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) .

وهن كلامه عليه السلام

قال: إذا بلغك عن أخيك ما تكره فاطلب له العذر إلى سبعين عذراً، فإن لم تجد له عذراً فقل لنفسك: لعل له عذراً لا تعرفه .
رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشعر الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر).

وهن كلامه عليه السلام

قال: إذا بلغكم عن مسلم كلمة فاحملوها على أحسن ما تجدون، فإن لم تجدوا فلووموا أنفسكم .
رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشعر الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر).

وهن كلامه عليه السلام

قال: إذا أذنبت فاستغفر فانتهامه خطايا مطوقة في أعناق الرجال قبل أن تخلفوا وإيتاكم والإصرار على ذنب .
رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشعر الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر).

وهن كلامه عليه السلام

إيتاكم وملاحاة الشعراء فإنهم يطنبون بالمدح و يجودون بالهجاء .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

و من كلامه ﷺ

اللهم إنك بما أنت أهله من العفو أولى مني بما أنا أهله من العقوبة.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

و من كلامه ﷺ

إذا دخلت منزل أخيك فاقبل الكرامة ما عدا الجلوس في الصدر.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

و من كلامه ﷺ

تأخير التوبة اغترار و طول التسوية حيرة والاعتداء على الله هلكة

والإصرار على الذنب من مكر الله ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر).

و من كلامه ﷺ

صحبة عشرين يوماً قرابة.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط مصر).

و من كلامه عليه السلام

كفارة عمل السلطان الاحسان إلى الاخوان .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

المؤمن إذا غضب لم يخرج غضبه عن حقّ و إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل ، رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

ثلاثة لا يزيد الله بها الرجل المسلم إلا عزاً : الصّحّح عمّن ظلمه و الإيعاء لمن حرمه و الصلّة لمن قطعه .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

أربعة أشياء القليل منها كثير : النار ، و العداوة ، و الفقر ، و المرض .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

من أكرمك فأكرمه و من استخف بك فأكرم نفسك عنه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

إن عيال المرء اسرأته فمن أنعم الله عليه بنعمته فليوسع على اسرأته فان لم يفعل أوشك أن تزول تلك النعمة عنه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .

و في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

من استبطأ رزقه فليكثر من الاستغفار .

رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشروع الروي» (ج ١ ص ٣٥

ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

الفقهاء أمناء الرسل مالم يأتوا أبواب السلاطين فاذا رأيتم الفقهاء قدر كنوا إلى أبواب السلاطين فاتهموهم .

رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشروع الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية

بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

الخلال بعد الطعام يشد اللثات ويجلب الرزق و يعطيب النكهة .
رواه العلامة القرطبي في « بهجة المجالس » (ص ٧٩ دارالكتاب العربي
بالقاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعطته محاسن غيره ، وإذا أدبرت عنه سلبته
محاسن نفسه .
رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشروع الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية
بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

ما كل من رأى (نوى ظ) شيئاً قدر عليه ولا كل من قدر على شيء وفق له
ولا كل من وفق أصاب له موضعاً ، فإذا اجتمعت النية والقدرة والتوفيق والاصابة
فهناك السعادة .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط القرى) .
و في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

منع الجود سوء الظن بالمعبود .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط القرى) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

دعا الله الناس في الدنيا بأبائهم ليتعارفوا ودعاهم في الآخرة بأعمالهم ليتجارزوا فقال : يا أيها الذين آمنوا يا أيها الذين كفروا .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري) .
و رواه في «نور الابصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

البنات حسنات والبنون نعم والحسنات يثاب عليها و النعم مسئول عنها .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري) .
و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه ﷺ

حفظ الرجل أخاه بعد وفاته في تركته كرم .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغري) .

و من كلام له ﷺ

يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فانك إن حفظتها تعيش سعيداً ، وتموت حميداً ، يا بني من رضي بما قسم له استغنى ، و من مد عينه إلى ما في يد غيره مات فقيراً ، و من لم يرض بما قسمه الله له اتهم الله في قضائه ، و من استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ، و من استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه ، يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عودات بيته ، و من سل سيف البغي قتل به ، و من احتقر

لأخيه بئراً سقط فيها ، ومن داخل السفهاء حقر ، ومن خالط العلماء وقر ، ومن دخل مداخل السوء اتهم ، يا بني إيتاك أن تزري بالرجال فيزري بك ، وإيتاك والدخول فيما لا يعينك فتذل لذلك ، يا بني قل الحق لك أو عليك تستشان من بين أقرانك ، يا بني كن لكتاب الله تالياً وللإسلام فاشياً ، وبال معروف آمراً ، وعن المنكر ناهياً ، ولمن قطعك واصل ، ولمن سكت عنك مبتدياً ، ولمن سئلك معطياً ، وإيتاك والنميمة فإنها تزرع الشحنة في قلوب الرجال ، وإيتاك والتعرض لعيوب الناس فمنزلة التعرض لعيوب الناس بمنزلة الهدف ، يا بني إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه ، فإن للجود معادن ، وللمعادن أصولاً ، وللأصول فروعاً ، وللفروع ثمرات ، ولا يطيب ثمر إلا بالأصول ، ولا أصل ثابت إلا بمعادن طيب ، يا بني إن زرت فزر الأخيار ولا تزر الفجار ، فإنهم صخرة لا ينفجر مائها ، وشجرة لا يخضر ورقها ، وأرض لا يظهر عشبها .

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٥ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم حدثني أبو الحسين علي بن الحسن الكاتب حدثني أبي ، حدثني الهيثم حدثني بعض أصحاب جعفر بن محمد الصادق . قال : دخلت على جعفر وموسى بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية فكان مما حفظت منها أن قال : فذكره ثم قال : قال علي بن موسى : فما ترك هذه الوصية إلى أن توفى .

و رواه في «مطالب السؤل» (ص ٨٢ ط طهران) لكنته ذكر بدل كلمة رضى : قنع وأسقط قوله أيتاك أن تزري إلى قوله ولمن سئلك معطياً إلا قوله : قل الحق لك وعليك وذكر بدل قوله ولا تطيب ثمر إلا بالأصول : ولا تطيب ثمر إلا بفرع ولا فرع إلا بأصل .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٦ ط الغرى) .
 و رواه في «التذكرة» (ص ٣٥٢ ط الغرى) لكنّه ذكر بدل قوله تعيش
 سعيداً وتموت حميداً: عشت سعيداً ومِتَّ شهيداً أو حميداً، وبدل قوله من رضى:
 من قنع و بدل قوله ما في يد غيره: مال غيره. و زاد قبل كلمة حجاب: عودة،
 و ذكر بدل قوله: و من احتقر لأخيه بئراً: و من احتقر لأخيه المؤمن قليلاً
 أوقعه الله فيها قريباً، و زاد بعد قوله قل الحق كلمة: مرآً و أسقط قوله تستشان
 إلى قوله معطياً، و زاد بعد قوله في قلوب الرجال: و إذا طلبت الجود فعليك
 بمعادته، ولم يذكر بقية كلامه عليه السلام. و كذا رواه في «صفة الصفوة» (ج ٢
 ص ١٧٠ ط حلب).

و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق)
 بعين ما تقدمت عن «حلية الأولياء» لكنّه أسقط قوله وللإسلام فاشياً، و ذكر بدل
 قوله ولا يطيب ثمر إلا بالأصول: ولا يطيب ثمر إلا بفرع ولا فرع إلا بأصل.

و من كلام له عليه السلام

صلة الرحم تهون على المرء الحساب ثم تلا: الذين يصلون ما أمر الله به
 أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب.
 رواه في «الفقه الأكبر» (ج ٢ ص ٨٨).

و من كلام له عليه السلام

إننا ندعو الله فيما نحب فإذا وقع مانكره لم نخالف الله فيما يحب.
 قاله عليه السلام: حين توفي ابن له فخشي عليه الجزع فخرج هادياً سالماً فقال
 له قائل: وخشينا عليك.

رواه في «مفيد العلوم ومبيد الهموم» (ص ١٩٤ ط القاهرة) .

و من كلام له عليه السلام

لم أر أو عظ من المقبرة ، ولا آنس من كتاب الله تعالى ، ولا أسلم من الوحدة .

رواه في «سلوة الاحزان» (ص ٤٥ ط الاسكندرية) .

و من كلام له عليه السلام

الصلاة قربان كل تقي ، والحج جهاد كل ضعيف ، وزكاة البدن الصيام والداعي بلا عمل كالرأمي بلا وتر ، واستنزلوا الرزق بالصدقة ، وحصنوا أموالكم بالزكاة ، وما عال من اقتصد ، والتدبير نصف العيش ، والتوحد نصف العقل ، وقلة العيال إحدى اليسارين ، ومن أحزن والديه فقد عقهما ، ومن ضرب يده على فخذيه عند مصيبته فقد حبط أجره ، والصنعة لا تكونن صنعة إلا عند ذي حسب ودين والله تعالى منزل الصبر على قدر المصيبة ، ومنزل الرزق على قدر المؤنة ، ومن قدر معيشته رزقه الله ، ومن بذر معيشته حرمه الله تعالى .

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال: حدثنا سليمان

ابن أحمد ، ثنا أحمد بن زيد بن الجريش ، ثنا عباس بن الفرج الرياشي ، ثنا الأصمعي عنه عليه السلام .

و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق)

إلى قوله: على قدر المصيبة ، وذكر بدل الواو قبل الدين : أو .

و من كلام له عليه السلام

الفقهاء أمناء الرسل فإذا رأيتم الفقهاء قدر كبوا إلى السلاطين فاتهموهم .
رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا عبدالله
ابن محمد ، ثنا محمد بن العباس ، ثنا أحمد بن بديل ، ثنا عمر الياامي ، ثنا هشام بن
عباد عنه عليه السلام فقال ، و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار»
(ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و رواه في «الخفة اللطيفة» (ج ١ ص ٤١٠) لكنّه ذكر بدل كلمة ركبوا :
ركنوا .

و رواه في «المشعر الروي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر) لكنّه ذكر بعد
قوله أمناء الرسل : مالم يأتوا أبواب السلطان .

و من كلام له عليه السلام

كيف أعتذر وقد احتججت وكيف احتج وقد علمت بالذي صنعت .
رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبي
ثنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبدالله بن محمد ، ثنا محمد بن إدريس ، ثنا محمد بن القاسم
قال : كان جعفر بن محمد يقول .

و من كلام له عليه السلام

ما كنت لأعبد رباً لم أره قال الأعرابي : كيف رأيتّه ؟ قال : لم تره إلاّ بصر
بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان ، لا يدرك بالحواس
(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١٨)

ولا يقاس الناس ولكنه معروف بالأيات مشهور بالعلامات لايجور في قضائه ولا يحيف في حكمه هو الواحد الذي لا إله إلا هو.

رواه العلامة أبوطالب المكي الحارثي في «علم القلوب» (ص ٥٨ ط القاهرة) حين سأله أعرابي فقال هل رأيت ربك فقال عليه السلام، ثم قال الأعرابي : اعلم أنك من أهل بيت النبوة والشرف .

و من كلام له عليه السلام

لا دليل على الله بالحقيقة غير الله ، ولا داعي إلى الله في الحقيقة سوى الله ، إن الله سبحانه دلنا بنفسه من نفسه على نفسه .

رواه العلامة أبوطالب محمد المكي الحارثي في «علم القلوب» (ص ٩٨ ط القاهرة) .

و من كلام له عليه السلام

إمش ميلاً و شيع جنازة رجل صالح ، و امش ستة أميال و زر أخاً في الله .
رواه العلامة أبوطالب محمد المكي الحارثي في «علم القلوب» (ص ٢٢٤ ط القاهرة) .

و من دعائه عليه السلام

اللهم أعزني بطاعتك ولا تخزني بمصيبتك ، اللهم ارزقني مواسة من قترت عليه رزقه بما وسعت علي من فضلك .

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٦ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبي ثنا أبو الحسن العبدي ثنا أبو بكر القرشي ثنا الفضل بن الغسان عن أبيه عن شيخ

من أهل المدينة عنه عليه السلام.

ورواه في «المختار في مناقب الأختيار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق).

و من كلامه عليه السلام

حين سئل لم سمى البيت العتيق؟ قال: لأن الله تعالى عتقه من الطوفان.
رواه الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) وابن الصباغ
المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط القرى).

و من كلام له عليه السلام

إن الله قسم العقل على ثلاثة أجزاء فمن الناس من ابتداء بالعقل قبل خلقته
فهذا الذي يستدل بأول الكلام على آخره ثم يجيب ومنهم من عجن عقله بالنطفة
التي خلقهم الله منها فهو الذي يصمت على ما يستغرق في الكلام ثم يجيب ومنهم
من ركب فيه العقل بعد كمال خلقته فهو الذي إذا كلمته يقول: أعد على.
رواه العلامة محمد المكي بن علي بن عطية الحارثي في «علم القلوب» (ص ٨٠
ط القاهرة) قال قيل لجعفر بن محمد الصادق: يا ابن رسول الله ما بال الناس منهم من
إذا كلمته يستدل بأول كلامك على آخره ثم يجيبك، ومنهم من إذا كلمته
يصمت حتى يستغرق في كلامك فيجيبك، ومنهم من إذا كلمته يقول: أعد على.
فقاله عليه السلام.

و من كلامه عليه السلام

فلا تجزع و إن أعسرت يوماً
ولا تيأس فإن اليأس كفر
فقد أيسرت بالزمن الطويل
لعد الله يغني عن قليل

ولا تظنن بربك ظنَّ سوء فإنَّ الله أولسى بالجميل
رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١١ ط الغرى)
قال: قال إبراهيم بن مسعود: كان رجل من التجار يختلف إلى جعفر بن محمد عليه السلام
وبينه وبينه مودة وهو معروف بحسن حال، فجاء بعد حين إلى جعفر بن محمد وقد
ذهب ماله وتغيَّر حاله فجعل يشكو إلى جعفر فأنشده عليه السلام.

و من كلامه عليه السلام

لا زاد أفضل من التقوى، ولا شيء أحسن من الصمت، ولا عدوُّ أضرَّ من
الجهل، ولا داءٌ أدرى من الكذب.
رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٦ ط السعادة بمصر) قال: حدثنا محمد
ابن عمر بن مسلم حدثني أحمد بن زياد حدثنا الحسن بن بزيع عن الحسن بن علي
الكلبي عن عائذ بن حبيب قال: قاله عليه السلام.
و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق).
و رواه في «المشعر الروى» (ج ١ ص ٣٥ ط مصر).

و من كلامه عليه السلام

للصدقة خمس شروط فمن كانت فيه فأنسبوه إليها ومن لم تكن فيه فلا
تنسبوه إلى شيء منها، وهي: أن تكون زين صديقه، وسريره كعلائته، وأن
لا يغيِّره عليه مال، وأن يراه أهلاً لجميع مودته، ولا يسلمه عند التنكبات.
رواه العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط الثمانية بمصر).

و من كلام له ﷺ

إن قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد ، و آخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار ، وقوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار .
رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) .

و من كلامه ﷺ

أوحى الله تعالى إلى الدنيا أن اخدمي من خدمني ، و أتبعي من خدمك .
رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن العباس ، ثنا الحسين بن عبدالرحمن بن أبي عبيد ، ثنا محمد بن بشر عن جعفر بن محمد فذكره .

و من كلامه ﷺ

من قرء سورة الرعد لم نصبه صاعقة أبداً .
رواه الفيروز آبادي في «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز» (ص ٢٤٧ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ لسفیان

فسد الزمان و تغیر الإخوان ، فرأيت الأفراد أسكن للفؤاد ثم قال :
ذهب الوفاء ذهب أمس الذاهب فالناس بين مخاتل و موارد
يفشون بينهم المودة و الصفا و قلوبهم محشوة بعقارب
رواه في «التذكرة» (ص ٣٥٥ ط الغرى) قال : قال الثوري بالأسناد المتقدم

(اي في كتابه) قلت لجعفر : يا ابن رسول الله اعتزلت الناس فقال له .
ورواه في «نزهة الجليس» (ج ١ ص ٥٠ ط القاهرة) إلى قوله ثم قال : ذهب
الوفاء و ذكر بدل كلمة فرأيت : فصار .

ومن كلامه عليه السلام

أنقل إخواني على من يتكلف لي وأتحفظ منه ، وأخفهم على قلبي من أكون
معه كما أكون وحدي .
رواه في «الدرة النخريدة» (ج ٢ ص ١٣٣ ط بيروت) .

ومن كلامه عليه السلام

إنيك و سقطة الاسترسال فإنها لا تستقال .
رواه في «محاضرات الادباء» (ج ٣ ص ١٩ ط بيروت) .

و من دعائه عليه السلام في دبر صلاته

اللهم أنت تقتي في كل كرب وأنت رجائي في كل شدة ، وأنت لي في
كل أمر نزل بي ثقة وعدة ، فكم من كرب قد يضعف عنه الفؤاد ، و تقف فيه
الحيلة ، و ترغب عنه الصديق ، و يشمت به العدو ، أنزلته بك ، و شكوته إليك ،
ففرجته و كشفته ، فأنت صاحب كل حاجة ، و ولي كل نعمة ، و أنت الذي
حفظت الغلام بصلاح أبويه ، فاحفظني بما حفظته به ، و لا تجعلني فتنه للقوم
الظالمين ، اللهم و أسئلك بكل اسم هورك سميت به في كتابك ، أو علمته أحداً من
خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، و أسئلك بالاسم الأعظم الأعظم

الأعظم الذي إذا سئلت به كان حقاً عليك أن تعجب أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأسئلك أن تقضي حاجتي ، ويسأل حاجته .

رواه في «القول البديع» (ص ١٥٦) من طريق الطبراني من حديث جعفر بن محمد قال : كان أبي إذا ذكر به أمر قام فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته فذكره .

و من كلام له ﷺ

لقد تجلني الله تعالى لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون .
رواه في «عوارف المعارف» (ص ١٦٥) .

و من كلامه ﷺ

في تفسير قوله تعالى : ثم دنى فتدلى
من ظن أنه بنفسه دنا جعل ثم مسافة إنما التداني أنه كلما قرب منه
بعد عن أنواع المعارف ، إذ لا دنو ولا بعد .
رواه في «نتائج الأفكار القدسية» (ج ٢ ص ٥٩ ط دمشق) .

تاريخ ميلاده و وفاته عليه السلام

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٢٧ ط السعادة بمصر) - قال :

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسن الهاشمي ، يقال : أنه ولد بالمدينة في سنة ثمان وعشرين ، و قيل سنة تسع وعشرين ومائة ، وأقدمه المهدي البغدادي ثم رده الى المدينة و أقام بها إلى أيام الرشيد ، فقدم هارون منصوراً من عمرة شهر رمضان سنة تسع و سبعين ، فحمل موسى معه إلى بغداد و حبسه بها إلى أن توفى في محبسه - .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٣ ط طهران) قال :

أما ولادته (أي موسى بن جعفر ^{عليه السلام}) فبالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة للهجرة و قيل تسع وعشرين ومائة إلى أن قال: و توفى لخمس بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين ومائة .

و منهم العلامة تقى الدين أحمد بن عبدالحليم الشهير بابن تيمية الحراني المتوفى ٧٢٨ في «منهاج السنة» (ص ١٢٤ ط القاهرة) .

ذكر العبارة المتقدمة عن «تاريخ بغداد» بعينها لكنه ذكر بدل كلمة ثمان : بضع ، وقال في آخره : قال ابن سعد توفى سنة ثلاث وثمانين ومائة .

و منهم العلامة ابن الاثير في «المختار في مناقب الاخيار» (ص ٣٣ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

ذكر العبارة المتقدمة عن «تاريخ بغداد» بعينها .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٤

ط النري) قال :

ولد موسى الكاظم بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة للهجرة وأما نسبه
أباً وأماً فهو موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن
الحسين بن علي بن أبي طالب (رض) وأما أمه فتسمى حميدة البربرية، وأما كنيته
فأبوالحسن وألقابه كثيرة أشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والأمين، صفته
أسمر عميق .

(و في ص ٢٢٢) :

كانت وفاة أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام لخمس بقين من شهر رجب الفرد
سنة ثلاث وثمانين ومائة وله من العمر خمس وخمسون سنة كان مقامه منها مع
أبيه عشرين سنة، وبقي بعد وفاة أبيه خمساً وثلاثين سنة وهي مدة إمامته عليه السلام .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٨٧

ط حلب) قال :

ولد موسى بن جعفر بالمدينة في سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين
ومائة، وأقدمه المهدي بغداد، ثم رده إلى المدينة فأقام بها إلى أيام الرشيد
فقدم الرشيد المدينة فحمله معه وحبسه بغداد إلى أن توفى بها لخمس بقين من
رجب في سنة ثلاث وثمانين ومائة .

و منهم العلامة المذكور في «التذكرة» (ص ٣٥٩ ط النري) .

ذكر بمعنى ما تقدم عنه في «صفة الصفوة» من قوله ثم رده الخ .

و منهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٣٠٩ ط النري) قال :

والإمام بعد الصادق عليه السلام أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام مولده بالأبواء سنة

ثمان وعشرين ومائة .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٠٠ ط الثمانية بمصر) .
قال :

ولد موسى الكاظم ذكر بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» أولاً ولم يذكر له من أول نسبه إلى قوله : البربرية .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين الشهير بابن الوردى في «ذيل تاريخ أبي الفداء» (ج ١ ص ٢٨١ ط الفرى) قال :

ثم دخلت سنة ثلاث وثمانين ومائة فيها : توفى موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضی الله عنهم ببغداد في حبس الرشيد ، حكمت اخت سجانته السندي بن شاهك وكانت تلى خدمته .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمي الافغانى في «أئمة الهدى» (ص ١٢٢ ط القاهرة) .

كان عمر الإمام (أي موسى بن جعفر) ٥٥ سنة ومدة إمامته ٣٥ سنة وقد دفن بمقابر قريش في بغداد المسماة اليوم بالكاظمية وقد حداخذو بنى امية بنوا العباس الهاشميون أيضاً في قتل أهل البيت لأجل الدنيا الفانية .

و منهم العلامة الشيخ عبدالهادى الايبارى في «العرائس الواضحة» (ص ٢٠٥) قال :

والكاظم موسى سابع الأئمة الاثنى عشر على رأى الإمامية ولد سنة ١٢٩ وتوفى سنة ١٨٣ وسمى بالكاظم لإحسانه إلى من يسيء إليه .

و منهم العلامة محمد مبین السهالوى في «وسيلة النجاة» (ص ٣٦٤ ط كلغن فيض لكهنو) .

كنى موسى بن جعفر بأبى الحسن و أبى إبراهيم و أبى علي و أبى إسماعيل ،

وأشهرها الأول ولقب بالكاظم والصابر والصالح و الأمين أشهرها أيضاً الأول وفي شواهد النبوة أنه إنما لقب بالكاظم لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين ، ولد في الأبواء بين مكة و المدينة يوم الأحد سابع شهر الصفر سنة ثمان ومائة .

كان خير أهل الأرض في زمانه

رواه القوم عن جدّه الباقر عليه السلام :

منهم العلامة محمد مبین السهالوی فی « وسیلة النجاة » (ص ٣٤٤ ط گلشن فیض لکهنو) .

روى عن ابن عكاشة الأسدی ما حاصله أنه لما أراد الباقر عليه السلام تزويج ابنه جعفر الصادق عليه السلام أمر بشراء حميدة وزوجها عن ابنه جعفر وقال له : ستلدك غلاماً هو خير أهل الأرض ، فولد موسى عليه السلام .

النصوص الدالة على امامته من أبيه عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالکی فی « الفصول المهمة » (ص ٢١٣ ط القرى) قال :

روى أبو علي الأرجاني عن عبدالرحمن بن الحجاج قال دخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام في منزله فاذا هو في مسجد في داره وهو يدعو وعلى يمينه ولده موسى الكاظم يؤمن على دعائه فقلت له : جعلت فداك قد عرفت انقطاعي إليك وخدمتي لك فمن ولي الأمر بعدك ؟ فقال: يا عبدالرحمان إن موسى لبس الدرع واستوت عليه فقلت لا أحتاج بعد هذا إلى شيء .

و روي عبدالأعلى عن الفيض بن المختار قال : قلت لأبي عبدالله جعفر الصادق

خذ بيدي من النار ، من لنا بعدك ؟ فدخل موسى الكاظم وهو يومئذ غلام فقال: هذا صاحبكم فتمسك به .

وروي عن أبي نجران عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه بأبي أنت وأمي إن الأُنفس يقدا عليها ويراح فإن كان ذلك فمن ؟ فقال جعفر : إذا كان ذلك فهذا صاحبكم وضرب بيده على منكب موسى الكاظم .

نبذة من صفاته عليه السلام

و كانت مكارم صفاته عليه السلام أشهر من أن يذكر و نكتفى ههنا بإيراد كلمات جماعة من القوم في ذلك .

منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٣ ط طهران) قال :

أبو الحسن موسى بن جعفر الكاظم هو الإمام الكبير القدر العظيم الشأن المجتهد الجاد في الاجتهاد ، المشهور بالعبادة ، المواظب على الطاعات ، المشهور بالكرامات ، يبيت الليل ساجداً و قائماً ويقطع النهار متصدقاً و صائماً ، و لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين عليه دعى كاظماً كان يجازى المسيء باحسانه و يقابل الجاني بعفوه عنه ، و لكثرة عبادته كان يسمى بالعبد الصالح و يعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله لنجح مطالب المتوسلين إلى الله تعالى به ، كراماته تحار منها العقول و تنفضي بأن له عند الله قدم صدق لا تزل ولا تزول إلى أن قال :

و كان له ألقاب كثيرة : الكاظم وهو أشهرها و الصابر و الصالح و الأمين ثم ذكر بعض كراماته ، ثم قال : فهذه الكرامات العالية الأقدار الخارقة العوائد هي على التحقيق جليسة المناقب و زينة المزاي و غرر الصفات ولا يعطاها إلا من فاضت عليه العناية الربانية و أنوار التأييد و مرتت له أخلاف التوفيق و أزلفته من

مقام التقديس و التطهير وما يلقيها إلا ذو حظ عظيم .
 و منهم العلامة اليافعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٣٩٤ ط حيدرآباد)
 السيد أبو الحسن موسى الكاظم عليه السلام ولد جعفر الصادق عليه السلام كان صالحاً عابداً
 جواداً حليماً كبير القدر وهو أحد الائمة الاثنا عشر المعصومين في اعتقاد الامامية
 و كان يدعى بالعبد الصالح من عبادته و اجتهاده و كان سخيّاً كريماً الخ .
 و منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٢٧
 ط السعادة بمصر) قال :

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ،
 حدثني جدي قال : كان موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده .
 روى أصحابنا أنه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد سجدة في
 أول الليل وسمع وهو يقول في سجوده : عظم الذنب عندي فليحسن العفو عندك ،
 يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة ، فجعل يرددّها حتى أصبح ، و كان سخيّاً كريماً .
 قال : و كان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه فيبعث إليه بصرّة فيها ألف
 دينار ، و كان يصر الصرر ثلاثمائة دينار ، و أربعمائة دينار ، و مائة دينار ، ثم
 يقسمها بالمدينة و كان مثل صرر موسى بن جعفر إذا جاءت الإنسان الصرّة
 فقد استغنى .

وقال : أخبرنا الحسن ، حدثني جدي ، حدثنا إسماعيل بن يعقوب ، حدثني
 محمد بن عبد الله البكري قال قدمت المدينة أطلب بها ديناً فأعياني فقلت لو ذهبت
 إلى أبي الحسن موسى بن جعفر فشكوت ذلك إليه ، فأتيته بنقمتي في ضيعته فخرج
 إليّ و معه غلام له معه منسف فيه قديد فخرج ليس معه غيره فأكل وأكلت معه ثم
 سألتني عن حاجتي فذكرت له قصتي ، فدخل فلم يقم إلا يسيراً حتى خرج إليّ
 فقال لغلامه : اذهب ثم مدّ يده إليّ فدفع إليّ صرّة فيها ثلاثمائة دينار ثم قام فولّى

فقلت فر كبت دابتي وانصرفت .

و قال : قال جدى يحيى بن الحسن - و ذكر لى غير واحد من أصحابنا - إن رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذيه و يشتم علياً قال و كان قد قال له بعض حاشيته دعنا نقتله ، فنهاهم عن ذلك أشد النهى ، و زجرهم أشد الزجر و سأل عن العمري فذكر له أنه يزرع بناحية من نواحي المدينة ، فركب إليه في مزرعته فوجده فيها ، فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لاتطأ زرعنا ، فوطئه بالحمار حتى وصل إليه فنزل فجلس عنده وضاحكه وقال له : كم عزمت في زرعك هذا قال له مائة دينار قال : فكم ترجو أن يصيب ؟ قال : أنا لا أعلم الغيب ، قال : إنما قلت لك كم ترجو أن يجيئك فيه ، قال : أرجو أن يجيئني مائتا دينار ، قال فأعطاه ثلاثمائة دينار وقال : هذا زرعك على حاله قال فقام العمري فقبل رأسه و انصرف قال فراح الى المسجد فوجد العمري جالساً فلما نظر إليه ، قال : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

قال : فوثب أصحابه فقالوا له : ما قصتك ؟ قد كنت تقول خلاف هذا قال : فخاصمهم فشانهم ، قال : وجعل يدعو لآبى الحسن موسى كلما دخل و خرج .
قال : فقال أبو الحسن لحاشيته الذين أرادوا قتل العمري : أيما كان خير ؟ ما أردتم ؟ أو ما أردت أن أصلح أمره بهذا المقدار ؟ .

وقال : أخبرنا سلامة بن الحسين المقرئ ، و عمر بن محمد بن عبيد الله المؤدب قالاً : أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا القاضى الحسين بن إسماعيل ، حدثنا عبدالله بن أبى سعد حدثنى محمد بن الحسين بن محمد بن عبدالمجيد الكتانى الليثى قال : حدثنى عيسى بن محمد بن مغيث القرظى وبلغ تسعين سنة .

قال : زرعت بطيخاً و قنأ في موضع بالجوانية على بئر ، يقال لها ام عظام ، فلما قرب الخير و استوى الزرع بغمتني الجراد فأتى على الزرع كله و كنت

غرمت على الزرع و في ثمن جملين مائة و عشرين ديناراً فبينما أنا جالس طلع موسى بن جعفر بن محمد فسلم ، ثم قال ايش حالك ؟ فقلت : أصبحت كالصريم بغمتي الجراد فأكل زرعى .

قال : وكم غرمت فيه ؟ قلت : مائة و عشرين ديناراً مع ثمن الجملين فقال : يا عرفة زن لأبي المقيث مائة و خمسين ديناراً فربحك ثلاثين ديناراً و الجملين فقلت يا مبارك ادخل و ادع لى فيها ، فدخل فدعا .

وقال : أخبرنا الفاضى أبو العلا محمد بن على الواسطى حدثنا عمر بن أحمد الواعظ ، حدثنا الحسين بن القاسم ، حدثنى أحمد بن وهب ، أخبرنا عبدالرحمن ابن صالح الأزدي قال : حج هارون الرشيد فأنى قبر النبى صلى الله عليه وآله زائراً له وحواله قريش و أفياء القبائل ، و معه موسى بن جعفر فلما انتهى إلى القبر ، قال : السلام عليك يا رسول الله ، يا ابن عمى افتخاراً على من حوله .

فدنا موسى بن جعفر فقال : السلام عليك يا أبه فتغير وجه هارون وقال : هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي فى « الفصول المهمة » (ص ٢١٣)

طبرى قال :

قال بعض أهل العلم : الكاظم هو الإمام الكبير القدر و الأوحد الحجّة الخبير الساهر ليله قائماً القاطع نهاره صائماً المسمى لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين كاظماً وهو المعروف عند أهل العراق بباب الحوائج إلى الله و ذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين .

(وقال فى ص ٢١٩) :

وكان موسى الكاظم عليه السلام أعبد أهل زمانه و أعلمهم و أسخاهم كفاً و أكرمهم نفساً و كان يتفقد فقراء المدينة و يحمل إليهم الدواهم و الدنانير إلى بيوتهم

والنفقات ولا يعلمون من أى جهة وصلهم ذلك ولم يعلموا بذلك إلا بعد موته عليه السلام وكان كثيراً ما يدعو : اللهم إني أسألك الراحة عند الموت و العفو عند الحساب .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (س ١٢١ ط البايى بحلب) قال :
موسى الكاظم : وهو وارثه (اى جعفر بن محمد عليه السلام) علماً ومعرفة و كمالاً وفضلاً ، سمي الكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه ، وكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله ، و كان أعبد أهل زمانه وأعلمهم و أسخاهم .
و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ٢٠٣ ط الثمانية بمصر)
ذكر هو أيضاً ما تقدم عن «الفصول المهمة» بعينه و زاد بعد قوله إلى بيوتهم : ليلا .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٥٧ ط النري)
قال :

يلقب بالكاظم و المأمون والطيب والسيد و كنيته أبو الحسن و يدعى بالعبد الصالح لعبادته و اجتهاده و قيامه بالليل ، و أمه ام ولد اندلسية و قيل بربرية اسمها حميدة ، و كان موسى جواداً حليماً .

و منهم العلامة المذكور في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٨٤ ط حلب) قال :
كان عليه السلام يدعى العبد الصالح لأجل عبادته و اجتهاده و قيامه بالليل ، و كان كريماً حليماً إذا بلغه عن رجل أنه يؤذيه بعث إليه بمال .

و منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى في «فصل الخطاب»
(على ما فى ينيبيع المودة ص ٣٨٢ ط اسلامبول) قال :

ومن أئمة أهل البيت أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضى الله
عنهما أمه جارية اسمها حميدة و كان رضى الله عنه صالحاً عابداً جواداً كريماً حليماً

كبير القدر كثير العلم كان يدعى بالعبد الصالح وفي كل يوم يسجد لله سجدة طويلة بعد ارتفاع الشمس الى الزوال .

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٢٢٥ مخطوط) قال :
سمع موسى بن جعفر عليه السلام يقول في سجوده آخر الليل : يارب عظم الذنب
من عبدك فليحسن العفو من عندك .

و منهم العلامة محمد مبین السهالوی فی «وسيلة النجاة» (ص ٣٦٥ ط لكهنو) .

نقل عن فصل الخطاب بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة الشيخ مصطفى رشدي ابن الشيخ اسماعيل الدمشقي المتوفى بعد سنة (١٣٠٩) في كتابه «الروضة النديّة» (ص ١١ طبع الخيرية بمصر) قال :

الإمام موسى الكاظم أبو إبراهيم كان يبيت الليل ساجداً وقائماً ويقطع النهار متصدّقاً و صائماً حليماً يتجاوز عن المعتدين عليه كريماً يقابل المسيء بالإحسان إليه ولذا لقب بالكاظم ، و لكثرة عبادته سمّي بالعبد الصالح ويعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله تعالى لنجح المتوسّلين به إليه سبحانه ، عبادته مشهورة تقضي بأن له قدم صدق عند الله لا يزول ، و كراماته مشهورة تحار منها العقول .

و منهم العلامة مجد الدين ابن الاثير الجزري في «المختار في مناقب الاخيار» (ص ٣٣ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روي عن محمد بن عبدالله البكري بعين ما روى عنه في «حلية الأولياء» .

و روى عن محمد بن موسى خرجت مع أبي إلى ضياعه فأصبحنا في غداة باردة وقد دنونا منها وأصبحنا عند عين من العيون فخرج علينا من تلك الضياع

عبد زنجي مستدفر بخرقة على رأسه قدر فختار يفور فوقف على الغلمان ، فقال :
أين سيّدكم ؟ قالوا : هوذاك .

قال : أبو من يكتني ؟ قالوا له : أبو الحسن ، فوقف عليه فقال : يا سيّدى يا
أبو الحسن هذه عسيّدة اهديتها لك ، قال ضعها عند الغلمان فأكلوا منها ثم ذهب فلم
نقل بلع حتى خرج على رأسه حرمة حطب .

فقال : يا سيّدى هذا حطب اهديته لك ، قال وضعه عند الغلمان وهب لنا ناراً
فذهب فجاء بنار ، قال فكتب أبو الحسن اسمه واسم مولاه فدفعه إلىّ و قال يا بنيّ
احتفظ بهذه الرقعة حتى أسألك عنها قال فوردنا إلى ضياعه وأقام بها ما طاب له
ثم قال : امضوا بنا إلى زيارة البيت فخرجنا حتى وردنا مكّة فلمّا قضى أبو الحسن
عمرته دعا صاعداً فقال اذهب فاطلب لي هذا الرجل فاذا علمت بموضعه فاعلمني
حتى أمشي إليه فاني أكره أن أدعوه والحاجة لي ، قال صاعد : فذهبت حتى وقفت
على الرجل فلمّا رأيته عرفني فسلم عليّ .

وقال : أبو الحسن قدم ؟ قلت : لا .

قال فأىّ شيء أقدمك ؟ قلت : حوائج و كان قد علم بشأنه فتبعني وجعلت
أعصى منه ويلحقني بنفسه فلمّا رأيت اني لا انفك منه مضيت الى مولاي ومضى معي
حتى أتيت فقال ألم أقل لك لا تعلمه فقلت جعلت فداك لم اعلمه فسلم عليه فقال له
أبو الحسن : غلامك فلان تبعه ؟ قال له جعلت فداك الغلام لك والضيعة وجميع مالك
قال أمّا الضيعة فلا أحب ان اسلبكها وقد حدثني أبي عن جدّي ان بايع الضيعة
محموق ومشتريها مرزوق فجعل الرجل يعرضها عليه مدلاً بها فاشترى أبو الحسن
الضيعة والريق منه بالف دينار وأعتق العبد وهب له الضيعة .

قال : قال الحسن بن محمد العلوي : حبس أبو الحسن موسى بن جعفر عند السندي
فسألته اخته أن يتولّى حبسه ففعل فحكى لنا إنّه قالت : كان إذا صلى العتمة

حمد الله ومجده و دعاه فلم يزل كذلك حتى يزول الليل فاذا زال الليل قام فصلى حتى يصلي الصبح ثم يذكر قليلا حتى مطلع الشمس ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى ثم يتهيماً ويستاك و يأكل ثم يرفد الى قبل الزوال ثم يتوضأ و يصلي حتى يصلي العصر ثم يذكر في القبلة حتى يصلي المغرب ثم يصلي ما بين المغرب و العتمة فكان هذا دأبه، فكانت اخت السندي إذا نظرت إليه قالت خاب قوم تعرفوا لهذا الرجل .

و منهم الشيخ عبدالرؤف المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١

ص ١٧٢ ط الازهرية بمصر) قال :

و كان أعبد أهل زمانه و من أكابر العلماء الأُسُخِيَاء .

و منهم العلامة محمد بن طولون في «الشذورات الذهبية» (ص ١٩

ط بيروت) قال :

قال الخطيب : كان موسى الكاظم يدعى العبد الصالح من عبادته و اجتهاده

و كان سخياً كريماً .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع

بهاشم نورالابصار ص ٢٤٧ ط الثمانية بمصر) قال :

وأما موسى الكاظم فكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عند الله

و كان من أعبد أهل زمانه و من أكابر العلماء الأُسُخِيَاء . الى ان قال: ولقب بالكاظم

لكثرة تجاوزه و حلمه .

و منهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة المجلس» (ج ٢ ص ٤٦)

ذكر كلام الخطيب بعين ما تقدم عن «الشذورات» .

و منهم العلامة زين الدين الشهير بابن الوردى في «ذيل تاريخ

أبي الفداء» (ج ١ ص ٢٨١ ط الفرى)

إن الكاظم كان إذا صلى العتمة حمد الله ومجده و دعاه إلى أن يزول الليل

ثم يقوم يصلي حتى يطلع الصبح ، فيصلي الصبح ، ثم يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى ثم يرقد ويستيقظ قبل الزوال ثم يتوضأ ويصلي حتى يصلي العصر ثم يذكر الله حتى يصلي المغرب ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة ، فكان هذا دأبه إلى أن مات رحمة الله عليه .

كلام أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام في حقه

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب»
(على ما في ينابيع المودة ص ٣٨٣ ط اسلامبول) قال :

وقال جعفر الصادق رضي الله عنه : هؤلاء أولادي وهذا سيدهم وأشار إلى ابنه الكاظم .

وقال أيضاً : هو باب من أبواب الله تعالى يخرج الله تبارك وتعالى منه غوث هذه الأمة ونور الملكة وخير مولود وخير ناشئ (١) .

ثم قال : وروي المأمون عن أبيه الرشيد ، أنه قال لابنيه في حق موسى الكاظم : هذا إمام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده أنا إمام الجماعة في الظاهر والغلبة والقهر وأنه والله أحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مني ومن

(١) قال العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي المصري في

كتابه «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٥٤ ط مصر) :

السابع من الائمة موسى الكاظم كان من العظماء الاسخياء وكان والده جعفر يجب حياً شديداً قيل له : ما بلغ من حبك لموسى؟ قال : وددت أن ليس لي ولد غيره لثلاثي شركه في حبي أحد .

الخلق جميعاً والله لو نازعني في هذا الأمر لأخذن بالذي فيه عيناه فان الملك عقيم
وقال الرشيد للمأمون: يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر إن أردت
العلم الصحيح تجد عند هذا، قال المأمون: من حينئذ انغرس في قلبي حبه .

ملافة هارون اياه في مسجد الحرام

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شعيب أبو مدين بن سعد بن عبد الفاني المصري
العمراوي الحريفيش المتوفى سنة ٨٠١ في «الروض الفائق في المواعظ
و الرقائق» (ص ٦٥ ط مطبعة الاستقامة بالقاهرة) قال :

حكى انه لما دخل هارون الرشيد حرم مكة ابتداء بالطواف ومنع الناس
من الطواف ، فسبقه أعرابي وجعل يطوف معه ، فشق ذلك على أمير المؤمنين
والتفت إلى حاجبه كالمنكر عليه .

فقال الحاجب : يا أعرابي خل الطواف ليطوف أمير المؤمنين ، فقال
الأعرابي : إن الله سادي بين الأنام في هذا المقام والبيت الحرام ، فقال تعالى : سواء
الماكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم .

فلما سمع الرشيد ذلك من الأعرابي أمر حاجبه بالكف عنه ، ثم جاء
الرشيد إلى الحجر الأسود ليستلمه ، فسبقه الأعرابي ، فاستلمه ، ثم أتى إلى المقام
ليصلي فيه ، فسبقه فصلى فيه .

فلما فرغ الرشيد من صلواته و طوافه ، قال للحاجب انتني بالأعرابي ،
فأتى الحاجب الأعرابي وقال له : أجب أمير المؤمنين .

فقال : مالي إليه حاجة إن كانت له حاجة ، فهو أحق بالقيام إليها ، فانصرف
الحاجب مغضباً ثم قص على أمير المؤمنين حديثه ، فقال : صدق نحن أحق بالقيام

والسعي إليه ثم نهض أمير المؤمنين والحاجب بين يديه حتى وقف بإزاء الأعرابي وسلم عليه ، فرد عليه السلام .

فقال له الرشيدي : يا أخا العرب أجلس ههنا بأمرك ؟ فقال له الأعرابي : ليس البيت بيتي ، ولا الحرم حرمة البيت حرمي الله والحرم حرم الله وكلنا فيه سواء إن شئت تجلس وإن شئت تنصرف .

قال : فعظم ذلك على الرشيدي حيث سمع مالم يخطر في أذنه وما ظن أحدًا بوجهه بمثل ذلك ، فجلس إلى جانبه وقال له : يا أعرابي أريد أن أسئلك عن فرضك ، فإن قمت به فأنت بغيره أقوم ، وإن عجزت عنه ، فأنت عن غيره أعجز .

فقال له الأعرابي : سؤالك هذا سؤال متعلم أو سؤال متعنت ؟ قال : فعجب الرشيدي من سرعة جوابه وقال : بل سؤال متعلم .

فقال الأعرابي : قم واجلس مقام السائل من المستؤل قال : فقام الرشيدي وجثا على ركبتيه بين يدي الأعرابي ، فقال له : قد جلست سل عما بدالك ، فقال : أخبرني عما فرضه الله عليك ، فقال له : تسألني عن أي فرض ، واحد أم عن خمسة فروض أم عن سبعة عشر فرضاً أم عن أربعة وثلاثين فرضاً أم عن أربعة وتسعين فرضاً أم عن واحدة من أربعين ، أم عن واحدة في طول العمر ، أم عن خمسة من مائتين ، قال : فضحك الرشيدي مستهزئاً ثم قال : سئلتك عن فرض ، فأيتني بحساب الدهر .

قال : يا هارون لولا أن الدين حساب لما أخذ الله الخلائق بالحساب يوم القيامة قال تعالى : فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين .

قال : فظهر الغضب في وجه أمير المؤمنين وتغير من حال إلى حال حين قال له : يا هارون ولم يقل له : يا أمير المؤمنين وبلغ منه ذلك مبلغاً شديداً غير أن الله عصمه من ذلك الغضب ورجع إلى عقله لما علم أن الله هو الذي أنطقه بذلك .

ثم قال له الرشيد: وتربة آباءي و أجدادي إن لم تفسر لي ما قلت أمرت بضرب عنقك بين الصفا والمروة .

فقال له الحاجب: يا أمير المؤمنين اعف عنه وهبه لله تعالى لأجل هذا المقام الشريف، قال: فضحك الأعرابي من قولهما حتى استلقى على قفاه، فقال له الرشيد: مم تضحك؟ قال: عجباً منكما، فإن أحدكما يستوهب أجلا قد حضر، والآخر يستعجل أجلاً لم يحضر .

فلما سمع الرشيد ما سمع منه هانت عليه الدنيا ثم قال: سئلتك بالله إلا ما فسرت لي ما قلت فقد تشوقت نفسي إلى شرحه .

فقال الأعرابي: أما سؤالك عما فرض الله عليّ، فقد فرض الله عليّ فروضاً كثيرة، فقولي لك عن فرض واحد، هو دين الإسلام، و أما قولي لك عن خمسة فروض فهي الصلوات الخمس، وأما قولي لك عن سبعة عشر فهي سبع عشر ركعة في اليوم والليلة، وأما قولي لك عن أربع و ثلاثين فهي السجودات، وأما قولي عن أربع وتسعين فهي التكبيرات، وأما قولي لك عن واحدة من أربعين فهي الزكاة دينار من أربعين ديناراً، و أما قولي لك عن واحدة في طول العمر فهي حجة في طول العمر على الإنسان، و أما قولي لك عن خمسة و مأتين فهي زكاة الورق .

فامتلاً الرشيد فرحاً و سروراً من تفسير هذه المسائل، و من حسن كلام الأعرابي وعظم فطنته، واستعظمه في عينه .

ثم إن الأعرابي قال للرشيد: سئلتني فأجبتك، فإذا سئلتك أنا تجيبني؟ فقال الرشيد: سل، فقال له الأعرابي: ما يقول أمير المؤمنين في رجل نظر إلى امرئة وقت الصباح، فكانت عليه حراماً، فلما كان الظهر حلت له، فلما كان العصر حرمت عليه، فإذا كان المغرب حلت له، فإذا كان العشاء حرمت عليه، فإذا كان الفجر حلت له، فإذا كان الظهر حرمت عليه، فلما كان العصر حلت له،

فلما كان المغرب حرمت عليه ، فلما كان العشاء حلت له .
 فقال الرّشيد : فقد أوقعتني في بحر لا يخلصني منه غيرك .
 فقال الأعرابي : أنت أمير المؤمنين وليس أحد فوقك و لا ينبغي أن تعجز
 عن شيء ، فكيف تعجز عن مسئلتني ، فقال الرّشيد : لقد عظم قدرك العلم و رفع
 ذكرك ، فأريد أن تفسّر إليّ ما ذكرت إكراماً لي و لهذا البيت الشريف . فقال
 الأعرابي : حباً و كرامة .

أما قولي لك في رجل : نظر إلى امرئة وقت الصبح ، فكانت عليه حراماً ،
 فهذا رجل نظر إلى أمة غيره فهي حرام ، فلما كان الظهر اشتراها فحلت له ،
 فلما كان العصر اعتقها فحرمت عليه ، فلما كان المغرب تزوجها فحلت له ، فلما
 كان العشاء طلقها فحرمت عليه ، فلما كان الفجر راجعها فحلت له ، فلما كان الظهر
 ارتد عن الإسلام فحرمت عليه ، فلما كان العصر استتيب فرجع فحلت له ، فلما
 كان المغرب ارتدت هي فحرمت عليه ، فلما كان العشاء استتيب فرجعت فحلت له .
 قال : فتعجب الرّشيد وفرح به و اشتدّ عجبه ثمّ أمر بمشرة آلاف درهم ،
 فلما حضرت قال : لا حاجة لي بها ردها إلى أصحابها قال : فهل تريد أن أجري لك
 جارية تكفيك مدة حياتك قال : الذي أجرى عليك يجري عليّ قال : فإن كان عليك
 دين فضيناه ، فلم يقبل منه شيئاً ثمّ أنشأ يقول :

هب الديننا ثؤاتينا سنينا	فتكدر تارة و تلذّ حيناً
فما أرضى بشيء ليس يبقى	و أتركه غداً للوارثينا
كأنتي بالتراب على يحيى	و بالآخوان حولي نائحينا
و يوم تزفر النيران فيه	و تقسم جهرة للسامعينا
وعزة خالقي و جلال ربي	لأنتقمنّ منكم أجمعينا

فلما فرغ من إنشاده تأوّه الرّشيد و سأل عنه و عن أهله و بلاده ، فأخبروه

أنه موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنهم أجمعين وكان تزيي بزي الأعراب زهداً في الدنيا وتورعاً عنها ،
فقام وقبله بين عينيه ثم قرء : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

احتجاجه مع هارون حين اعترض عليه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد الشبراوي المصري في «الاتحاف

بحب الاشراف» (ص ٥٤ ط مصر) قال :

دخل موسى الكاظم على الرشيد فقال له : لم زعمتم انكم أقرب إلى رسول الله
مننا؟ فقال: لو أن رسول الله حي فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟ قال سبحان الله
وكنت أفترخ بذلك على العرب والعجم فقال لكنته لا يخطب إلي ولا أزوجه لأنه
ولدنا ولم يلدكم. وسأله أيضاً لم قلتم إننا ذرية رسول الله وجوزتم للناس أن ينسبوكم
إليه وأنتم بنو علي وإنما ينسب الرجل لأبيه .

فقال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم و من ذريته
داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين و زكريا
و يحيى و عيسى و إلیاس و ليس لعيسى أب وإنما الحق بذرية الأنبياء من قبل أمه
ولذلك الحقنا بذرية النبي من قبل أمنا فاطمة قال تعالى: فمن حاجك فيه من بعد
ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا
و أنفسكم ولم يدع عليه السلام عند مباهلة النصارى غير علي و فاطمة و الحسن و الحسين
وهما الأبناء .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢١ ط الباي بحلب)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الاتحاف بحب الأشراف» من قوله : وسأله

أيضاً ولم قلتُم النخ .

و منهم العلامة القرماني في «أخبار الدول» (ص ١٢٣ ط بغداد)
روي الحديث بعين ما تقدم عن «الأتحاف» الى قوله : وسأله وزاد : ثم قال
وهل كان يجوز له أن يدخل على حرمك وهن منكشفات؟ فقال لا (فقالظ) لكنه كان
له أن يدخل على حرمي ويجوز له ذلك فلذلك نحن أقرب إليه منكم .

و منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان البدخشي في
«مفتاح النجا» (ص ١٧٤ مخطوط) :

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «الأتحاف بحب الأشراف» ملخصاً .
و منهم العلامة المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ١٧٢
ط الازهرية بمصر) .

روي الحديث ملخصاً (١) .

نبذة من كراماته عليه السلام

تكلمه على سر شقيق مرتين ، و ارتفاع ماء البئر ليأخذ ركوته
و صيرورة كثيب الرمل سويقاً لذيذاً لدعائه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن اسعد اليافعي في «روض الريحين» (ص ٥٨

(١) قال علامة الادب الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ٤ ص ٦٣٤

ط مكتبة الحياة في بيروت) .

لقى الرشيد موسى بن جعفر على بئلة فاستنكر ذلك وقال : أتركب دابة ان طلبت
عليها لم تلحق و ان طلبت لم تسبق ، فقال : لست بحيث أحتاج أن أطلب او اطلب ، فانها
دابة تنحط عن خيلاء الخيل و ترتفع عن ذلة الحمير و خير الامور اوساطها .

ط القاهرة) قال :

عن شقيق البلخي قال : خرجت حاجاً في سنة تسع و أربعين و مائة فنزلت القادسيّة فبينما أنا أنظر إلى الناس و زينتهم و كثرتهم نظرت فتى حسن الوجه فوق ثيابه ثوب صوف مشتملاً بشملة وفي رجله نعلان وقد جلس منفرداً فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلاً على الناس في طريقهم والله لأمضين إليه ولا وبخسه، فدنوت منه فلم أراني مقبلاً قال : يا شقيق اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم .

وتر كني ومضى فقلت في نفسي: إن هذا الأمر عظيم قد تكلم على ما في نفسي ونطق باسمي ما هذا إلا عبد صالح لا يحقنه ولا سئلته أن يحلكني، فاسرعت في أثره فلم ألقه وغاب عن عيني فلما أنزلنا واقصة إذا به يصلي و أعضائه تضطرب و دموعه تجري فقلت هذا صاحبى أمضى إليه وأستحله فصبرت حتى جلس وأقبلت نحوه، فلما رأني مقبلاً .

قال : يا شقيق اقرأ : وإني لفغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى ، ثم تر كني ومضى فقلت ان هذا الفتى لمن الأبدال قد تكلم على سرّي مرتين فلما نزلنا إلى منى إذا بالفتى قائم على البئر ويده ركوة يريد أن يستقى فسقطت الر كوة من يده في البئر وأنا أنظر إليه فرأيتَه قد رمق السماء و سمعته يقول :

أنت ربّي إذا ظمئت إلى الماء و فونى إذا أردت الطعاما

أللهم أنت تعلم يا إلهي و سيدي مالي سواها فلا تعدمني إيهاها قال شقيق رضي الله تعالى عنه : فوالله لقد رأيت البئر قد ارتفع مائها فمدت يده و أخذ الر كوة وملائها ماءً وتوضأ وصلى أربع ركعات ثم مال إلى كتيب من رمل فجعل يقبض بيده و يطرحه في الر كوة و يحرّكه ويشرب فأقبلت إليه و سلمت عليه فردت على السلام فقلت : أطمعني من فضل ما أنعم الله به عليك، فقال: يا شقيق لم تنزل نعمة الله تعالى علينا

ظاهرة و باطنة فأحسن ظنك بربك ثم ناولني الر كوة فشربت منها فاذا سويق
وسكر فوالله ما شربت قط أذمنه ولا أطيب منه ريحاً فشبعتم و رويت واقمت اياماً
لاأشتهى طعاماً ولا شراباً ثم لم أره حتى دخلنا مكة فرأيت له ليلة في جنب قبةالشراب
في نصف الليل يصلي بخشوع و أنين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما
رأى الفجر جلس في مصلاه يسبح ثم قام فصلى فلما سلم من صلاة الصبح طاف بالبيت
سبعاً و خرج فتبعته فاذا له حاشية و موال وهو على خلاف ما رأيت في الطريق و دار
به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رأيت به بالقرب منه : من هذا الفتى؟ فقال
هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب رضوان الله عليهم
أجمعين فقلت قد عجبت بكون هذه المعجائب والشواهد إلا لمثل هذا السيد .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٧ ط النري)

قال :

أخبرنا أبو محمد البزاز أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أخبرنا محمد بن عبد الملك
والمبارك بن عبد الجبار الصرفي قالوا : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عثمان أخبرنا محمد بن
عبدالرحمن الشيباني أن علي بن محمد بن الزبير البجلي حدثهم قال حدثنا هشام بن حاتم
الأصم عن أبيه قال : حدثني شقيق البلخي فذكر الحديث بعين ما تقدم عن
«روض الرياحين» لكنه ذكر بدل كلمة منى : زبالاً .

و منهم العلامة المذكور في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٨٥ ط حلب)

روي الحديث فيه أيضاً بعين ما تقدم عنه في «التذكرة» .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب

الاخيار» (ص ٣٤ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روي الحديث عن شقيق بعين ما تقدم عن «التذكرة» .

و منهم العلامة الشيخ عبدالمجيد بن محمد الخاني الشافعي النقشبندی
المتوفى سنة ١٢٧٥ في « الحدائق الوردية » (ص ٤٠ ط المطبعة الدرويشية في
دمشق) .

روي الحديث من طريق ابن الجوزي والرامهرمزي عن شقيق البلخي بعين ما
تقدم عن « التذكرة » .

و منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي الفرنجي المتوفى سنة
١٢٢٥ في كتابه « وسيلة النجاة » (ص ٣٦٧ ط گلشن فيض في لکهنو)
روي الحديث من طريق ابن الجوزي عن شقيق البلخي بعين ما تقدم عن « التذكرة »
و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب
السؤال » (ص ٨٣ ط طهران) :

روي الحديث عن هشام بن حاتم الأصم قال : قال لي عن شقيق بعين ما
تقدم عن « روض الرياحين » (١) .

(١) وقال بعد ذكر الواقعة :

ولقد نظم بعض المتقدمين هذه الواقعة في أبيات طويلة اقتصر على ذكر بعضها

فقال :

قال لما حججت عاينت شخصاً	شاحب اللون ناحل الجسم اسمر
سائراً وحده و ليس له زاد	فمازلت دائماً اتفكر
و توهمت أنه يسأل الناس	و لم ادر انه الحجج الاكبر
ثم عاينته و نحن نزول	دون فيد على الكتيب الاحمر
يضع الرمل في الاناء و يشربه	فناديته و عقلى محير
استقنى شربة فناولنى منه	فعاينته سويقاً و سكر
فسألت الحجيج من يك هذا ؟	قيل هذا الامام موسى بن جعفر

- و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢١٥ ط الغري)
- روي الحديث بعين ما تقدم عن «روض الريحين» لكنّه ذكر بدل منى زبالة ثم قال:
- رواها جماعة من أهل التأليف والمحدثين
- رواها ابن الجوزي في كتابه «مسير العزم الساكن إلى شرف الأماكن» .
- ورواها الحافظ عبدالعزيز الأخرى الجنا بذي في كتابه «معالم العترة النبوية»
- و رواها الرامهرمزي قاضي القضاة في كتابه «كرامات الأولياء» وغيرهم .
- و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ١٧٢ المخطوط) .
- روي الحديث من طريق ابن الجوزي في «الصفوة» وابن طلحة بعين ما تقدم عن «روض الريحين» لكنّه ذكر بدل كلمة منى : زبالة .
- و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (س ١٢١ ط الباي بحلب)
- روي الحديث من طريق الرامهرمزي وابن الجوزي بتلخيص يسير .
- و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الابصار ص ٢٤٧ ط الثمانية بمصر)
- روي الحديث هو أيضاً من طريق الرامهرمزي وابن الجوزي بتلخيص يسير .
- و منهم العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المآل» (س ٢١١ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .
- روي الحديث نقلاً عن ابن الجوزي في مثير العزم والحافظ عبدالعزيز بن الأخرى في معالم العترة عن حاتم الأسم عن شقيق البلخي بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

أمره لعلي بن يقطين بحفظ دراعة أعطاهما هارون
و اخباره عن ظهر الغيب انه سيكون له بهاشان
فسار سبباً لحقن دمه

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢١٨

ط الفرى) قال :

وعن عبدالله بن إدريس عن ابن سنان قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثياباً فاخرة أكرمه بها ومن جعلتها دراعة منسوجة بالذهب سوداء من لباس الخلفاء فأنفذ بها علي بن يقطين إلى موسى الكاظم عليه السلام فردّها الإمام إليه، وكتب إليه احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك فسيكون لك بها شأن، تحتاج معه إليها فارتاب علي بن يقطين بردّها عليه، ولم يدر ما سبب كلامه ذلك ثم احتفظ بالدراعة وجعلها في سبط وختم عليها.

فلما كان بعد ذلك بمدّة يسيرة تغيّر علي بن يقطين على بعض غلمانه ممن كان يختصّ بأموره ويطلع عليها فصرّفه عن خدمته وطرده لأمر أوجب ذلك منه. فسعى الغلام بعلي بن يقطين إلى الرشيد وقال له: إن علي بن يقطين يقول بامامة موسى الكاظم، وأنه يحمل إليه في كل سنة زكاة ماله، والهدايا، والتحف وقد حمل إليه في هذه السنة ذلك، وصحبته الدراعة السوداء التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا.

فاستشاط الرشيد لذلك غضباً شديداً وقال لا أكشفن عن ذلك، فان كان الأمر

على ما ذكرت أزهقت روحه ، وذلك من بعض جزائه .
فأنفذ في الوقت والحين ، أن يحضر علي بن يقطين فلماً مثل بين يديه ، قال
ما فعلت بالدراعة السوداء التي كسوتكها واختصصتك بها من مدة من بين سائر خواصى
قال : هي عندى يا أمير المؤمنين في سفظ في طيب مختوم عليها .
فقال : أحضرها الساعة ، فقال نعم يا أمير المؤمنين السمع والطاعة ، فاستدعى
بعض خدمه فقال : امض وخذ مفتاح البيت الفلانى من دارى ، وافتح الصندوق الفلانى
وأتنى بالسفظ الذي فيه على حالته بختمه ، فلم يلبث الخادم إلا قليلاً حتى عاد
وفي صحبته السفظ مختوماً على حالته بختمه فوضع بين يدى الرشد فأمربفك ختمه
فك ، وفتح السفظ فإذا بالدراعة فيه مطوية ، ومدفونة بالطيب على حالها لم تلبس
ولم تدنس ولم يصبها شيء من الأشياء ، فقال لعلي بن يقطين : ردها إلى مكانها ،
وخذها وانصرف راشداً ، فلن نصدق بعدها عليك ساعياً ، وأمر أن يتبع بجائزة سنينة
وأمر أن يضرب الساعي ألف سوط ، فضرب فلماً بلغوا إلى خمسمائة سوط ماتت تحت
الضرب قبل الألف .

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (ص ٢٠١ ط الثمانية بمصر) .
روي الحديث عن عبدالله بن إدريس عن ابن سنان بعين ما تقدم عن
«الفصول المهمة» .

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى فى «وسيلة النجاة»
(ص ٣٦٨ ط كلكتا فى لکھنو) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» بتلخيص فيه .

اخباره عليه السلام عن انهدام بيت رجل على متاعه و اخباره عن مكان شيء لم يجده فيه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٣٨ ط مصر) .

عن عيسى المدائني قال خرجت سنة الى مكة فأقمت بها معجوراً ثم قلت أذهب إلى المدينة فاقيم بها سنة مثل ما أقمت بمكة فهو أعظم لثوابي فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلّى إلى جنب دار أبي ذر وجعلت أختلف إلى سيّدنا موسى الكاظم فيينا أنا عنده في ليلة ممطرة إذ قال لي يا عيسى قم فقد انهدم البيت على متاعك فقامت فاذا البيت قد انهدم على المتاع فاكثره قوماً كشفوا عن متاعي واستخرجت جميعه ولم يذهب لي غير سطل للوضوء فلمّا أتيت من الغد قال هل فقدت شيئاً من متاعك فندعو الله لك بالخلف ؟ فقلت ما فقدت غير سطل كان لي أتوضأ منه فأطرق رأسه ملياً ثم رفعه فقال : قد ظننت أنك أنسيته قبل ذلك فأت جارية ربّ الدار فاسألها عنه وقل لها أنسيت السطل في بيت الخلاء فردّ به قال : فسألته عنه فردّته .

و منهم العلامة ابن طلحة الشامي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٦

ط النري)

روي الحديث عن عيسى المدائني بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار» .

كرامة أخرى له عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي السهالوي في «وسيلة

النجاة» (ص ٣٦٩ ط لكهنو) قال :

روي أن علي بن يقطين أرسل كتاباً إلى موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة فلما وصل الجماعة إلى المدينة لقيهم موسى بن جعفر فأخرج كتاباً قبل أن يقرء كتاب علي بن يقطين وقال : فيه جواب ما في الكتاب .

لما اراد المهدي ايدائه عليه السلام رأى

في المنام علياً عليه السلام يقرأ :

« فهل عسيتم ان توليتم الاية » فانصرف عنه

رواه جماعة من الأعلام :

منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٣٠

ط السعادة بمصر) قال :

حدثني الحسن بن محمد الخلال ، حدثنا أحمد بن محمد بن عمران ، حدثنا محمد ابن يحيى الصولي ، حدثنا عون بن محمد قال : سمعت إسحاق الموصلي غير مرة يقول حدثني الفضل بن الربيع عن أبيه أنه لما حبس المهدي موسى بن جعفر رأى المهدي في النوم علي بن أبي طالب وهو يقول :

يا محمد (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) .

قال الربيع : فأرسل إلي ليلاً فرأيت ذلك ، فجئته فإذا هو يقرء هذه الآية و كان أحسن الناس صوتاً وقال : علي بموسى بن جعفر فجئته به فعانقه و أجلسه إلى جانبه .

وقال : يا أبا الحسن إنني رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في النوم يقرء

عليّ كذا فتؤمنني أن تخرج عليّ أو عليّ أحداً من ولدي ؟
فقال : والله لأفعلت ذاك ولا هو من شأنى ، قال : صدقت يا ربيع أعطه ثلاثة
آلاف دينار و رده إلى أهله إلى المدينة .

قال الربيع : فاحكمت أمره ليلاً فما أصبح إلا وهو في الطريق خوف العوائق
و منهم العلامة اليافعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٣٩٤ ط حيدرآباد)
نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ١٢٣
ط الباي بحلب)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» ملخصاً .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢١٤
ط النرى)

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» بتقديم و تأخير في العبارات .
و منهم العلامة الخواجه پارسا البخارى في «فصل الخطاب» (على ما
فى ينابيع المودة ص ٣٨٢ ط اسلامبول) قال :

و بعث إلى رجل يؤذيه صرّة فيها ألف دينار فطلبه المهدي بن المنصور من
المدينة إلى بغداد فحبسه فرأى المهديّ في النوم ، فذكر الحديث بعين ما تقدم
عن «مرآة الجنان» ثم قال : وهذه القصة بالاتفاق .

و منهم العلامة مجد الدين بن الاثير الجزرى في «المختار فى مناقب
الاخبار» (ص ٣٣ نسخة الظاهرية بدمشق) .

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد»

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «مطالب السؤل»
(س ٨٣ ط طهران)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن طولون في «الشدورات
الذهبية» (س ٨٩ ط بيروت)

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «مرآة الجنان» ملخصاً

ومنه العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ١٧٢ مخطوط)

نقل الواقعة من طريق ابن الأخضر و ابن طلحة عن الفضل بعين ما تقدم عن
«مرآة الجنان»

ومنه العلامة القرماني في «أخبار الدول و آثار الاول» (س ١٢٣)
ط بغداد

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «فصل الخطاب» ملخصاً

و منهم العلامة السيد عباس في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٤٦)

نقل عن الخطيب بعين ما تقدم عنه في «تاريخ بغداد»

ومنه العلامة الشيخ عبدالهادي اليباري المصري في «جالية الكدر»
في شرح منظومة البرزنجي (س ٢٠٥ ط مصر)

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «مرآة الجنان» ملخصاً

ومنه العلامة المذكور في «العرائس الواضحة»

نقل الواقعة بعين ما تقدم عنه في «مرآة الجنان»

و منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في «وسيلة النجاة»
(س ٢٦٥ ط لكهنو) .

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد»

استجابة دعائه عليه السلام حين هم به الهادي

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢١٧)

ط الغري قال :

و نقل صاحب كتاب نثر الدر ان موسى بن جعفر الكاظم ذكر له ان الهادي قد هم بك قال لأهل بيته ومن يليه: ما تشيرون به علي من الرأي؟ فقالوا نرى أن تتباعد عنه وأن تغيب شخصك عنه فإنه لا يؤمن عليك من شره فتبسم ثم قال :

زعمت سخينة ان ستغلب ربها ليغلبن مغالب الغالب

ثم إنّه رفع يده إلى السماء فقال : إلهي كم من عدو شحذلي ظمة مديته وداف لي قوائل سمومه و لم تنم عنّي عين حراسته فلمّا رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزى عن كلمات الجوايح ، صرفت ذلك عنّي بحولك و قوتك لا بحولي و قوتى وألقيته في الحفيرة التي احتفره إليّ خائباً ممّأً أمله في دنياه متباعداً عن ما يرجوه في آخره فلك الحمد على قدر ما عممتني فيه من نعمك و ما توليتني من جودك وكرمك اللهم فخذ به قوتك و اقلل حدة عنّي بقدرتك و اجعل له شفلاً فيما يليه و عجزاً به عمّا ينويه اللهم و أعدني عليه عدوة حاضرة تكون من غيظي شفاءً و من حنقي عليه و فاءاً وصل اللهم دعائي بالأجابة و انظم شكايتي بالتعبير و عرفه عمّا قليل ما وعدت به من الأجابة لعبيدك المضطرّين إنك ذو الفضل العظيم والمنّ الجسيم .

ثم إن أهل بيته انصرفوا عنه فلمّا كان بعد مدّة يسيرة حتّى اجتمعوا لقراءة الكتاب الوارد على موسى الكاظم بموت موسى الهادي وفي ذلك يقول بعضهم :

و سارية لم تسر في الأرض تبتغي محلاً ولم يقطع بها الأرض قاطع
من أبيات مما قيل في الدعاء المستجاب .

استجابة دعائه عليه السلام في ظهور السوار فوق الماء

رواها القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى السهالوى فى « وسيلة
النجاة » (ص ٣٦٩ ط لكهنو) قال :
روي أن موسى بن جعفر عليه السلام كان فى سفينة عند مسيره إلى بصره و كان
فيها عروس سقطت سوارها فى البحر فدعا عليه السلام فظهرت على سطح الماء
حتى أخذها .

استخلاصه من شر هارون بدعاء علمه النبى صلى الله عليه وآله فى المنام فرأى هارون الحسين بن على عليه السلام يهدده على قتله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو الحسن على بن الحسين المسعودى فى « مروج الذهب »
(ج ٢ ص ٣٥٦ ط السعادة بمصر) قال :

إن عبد الله بن مالك الخزاعي كان على دار هارون و شرطته ، قال : أتانى رسول
هارون الرشيد فى وقت ما جاءنى فيه قط فنزعنى من موضعى و منعنى من تغيير
ثيابى فراعنى ذلك فلما صرت إلى الدار سبقنى الخادم فعرف الرشيد خبرى فأذن

لي في الدخول عليه .

فدخلت فوجدته قاعداً على مصلاه فسلمت فسكت ساعة فطار عقلي و تضاعف الجزع عليّ .

ثم قال لي : يا عبدالله هل تدري لم طلبتك في هذا الوقت ، فقلت : لا والله يا أمير المؤمنين .

فقال : إنني رأيت في نومي الساعة كأن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قد أتاني ومعه حربة ، فقال : إن خليت عن موسى بن جعفر وإني نحرتك بهذه الحربة فاذهب فخل عنه ، قال : فقلت له مستفهماً يا أمير المؤمنين الساعة اطلق موسى بن جعفر ثلاثاً ، قال نعم ثلاثاً امض الساعة فاطلقه وأعطه ثلاثين ألف درهم ، وقل له إن أحببت المقام عندنا فلك ماتحب وإن أحببت المضي إلى أهلك فلا إذن في ذلك إليك ، قال فلمّا مضيت إلى الحبس لاخرجه .

فلما رأني الإمام موسى بن جعفر وثب إلي قائماً وظن أنني قد أمرت فيه بمكرهه ، فقلت له : لا تحزن ولا تخف فقد أمرني باطلاقك وإنني دافع إليك ثلاثين ألف درهم وهو يقول لك إن أحببت المقام قبلنا فلك عندي ماتحب وإن أحببت المضي إلى أهلك بالمدينة فلا إذن لك في ذلك ، وأعطيته ثلاثين ألف درهم وخلصت سبيله ، وقلت له : لقد رأيت من أمرك عجباً .

قال : فأنتي اخبرك بينما أنا نائم إن أتاني رسول الله ﷺ فقال لي : يا موسى حبست مظلوماً فقل هذه الكلمات فإنك لا تبیت الليلة في الحبس ، فقلت بأبي أنت وامي يا رسول الله ما أقول ؟ قال : قل :

يا سامع كل صوت ويا سابق كل فوت ويا كاسي العظام لهما ومنشرها
بعد الموت أسألك بأسمائك الحسنی وباسمك الأكبر الأعظم المكنون المعززون

الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين يا حليماً ذا أناة لا يعجز عن أناة ، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصى عدداً فرج عنى فكان ما ترى .

و منهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٤٧)

روي الحديث نقلاً عن «مروج الذهب» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى في «وسيلة النجاة»

(ص ٣٦٦ ط لكهنو) .

نقل رؤيا هارون الرشيد ثم ذكر القصة بعين ما تقدم عن «نزهة الجليس»

ولكنه ذكر في الدعاء بدل لا يعجز: لا يعرى.

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق» (ص ١٢٣ ط حلب)

نقل عن المسعودي ما تقدم عنه في «نزهة الجليس» بتلخيص لكنّه ذكر أن

هارون رأى النبي ﷺ في النوم .

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي في

«الشذورات الذهبية» (ص ٩١ ط بيروت) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نزهة الجليس» إلى قوله : فذهب

فخل عنه .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري الشافعي

البغدادي المتوفى بعد سنة ٨٨٤ في كتابه «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٨٦ طبع

عثمان خليفة القاهرة) قال :

حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر الكاظم رضي الله عنه في بغداد ثم أمر

باخراجه وأعطاه ثلاثين ألف درهم فسئل عن ذلك فقال رأيت عبداً أسود معه حربة

وقال إن لم تخرج موسى قتلتك ثم قال موسى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

في المنام وقال : يا موسى حبست ظلماً فقل هذه الكلمات فانك لا تبیت هذه الليلة

في الحبس فقال :

يا سامع كل صوت و سابق كل فوت و يا كاسى العظام و منشرها بعد
الممات أي الموت أسألك بأسمائك العظام و باسمك الأعظم الأكبر المخزون
المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين يا حليماً بخلقه يا ذا المعروف
الذي لا ينقطع معرفه أبداً ولا يحصى له عدد فرج عنتى ففرج الله عنه .

و منهم العلامة محمد خواجه بارسا البخارى فى «فصل الخطاب»

(على ما فى «الينايع» ص ٣٨٣ ط اسلامبول) .

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «نزهة المجالس» إلا أنه ذكر : أن هارون
الرشيد قال : رأيت فى المنام حسن المجتبى وذكر فى الدعاء بدل قوله : بأسمائك
العظام - بأسمائك الحسنى . وبدل قوله يا حليماً بخلقه : يا حليماً ذا أناة لا يعرى
أحد عن أناته . و بدل قوله لا ينقطع معرفه : لم ينقطع .

اخباره عليه السلام أبا خالد الزبالى لما أحضره المهدي
الى العراق عن ساعة رجوعه الى المدينة من يوم معلوم
بعد الشهر و الايام

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (ص ١٣٨ ط مصر) .

قال :

من كتاب الدلائل للحميري :

روى أحمد بن محمد عن أبى قتادة عن أبى خالد الزبالى ، قال : قدم علينا

أبو الحسن موسى الكاظم زبالة ومعه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم لإحضاره لديه إلى العراق من المدينة وذلك في مسكنه الأولى فأتيته فسلمت عليه فسرّ برؤيتي وأوصاني بشراء حوائج وبتبقيتها عندي له فرآني غير منبسط .
فقال : مالي أراك منقبصاً ، فقلت : كيف لا أنقبض وأنت سائر إلى هذه الفتة الطاغية ولا آمن عليك .

فقال : يا أبا خالد ليس عليّ بأس ، فإذا كان في شهر كذا في اليوم الفلاني منه فانتظرنى آخر النهار مع دخول الليل فإِننى أوافيك إنشاء الله تعالى .
قال أبو خالد : فما كان لي همّ إلاّ إحصاء تلك الشهور والأيام إلى ذلك اليوم الذى وعدنى بالمجيء فيه فخرجت غروب الشمس فلم أر أحداً فلمّا كان دخول الليل إذا بسواد قد أقبل من ناحية العراق فقصدته فإذا هو على بغلة أمام القطار فسلمت عليه و سررت بمقدمه وتخلّصه .

فقال لى : أدا خلك الشكّ يا أبا خالد ، فقلت : الحمد لله الذى خلّصك من هذه الطاغية ، فقال : يا أبا خالد إنّ لهم إلى عودة لا أتخلّص منها .
و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٦ ط القرى)

روي الحديث نقلاً عن الحميرى في «الدلائل» بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار» سنداً و متنأ .

اخباره لابراهيم انه يأكل الجراد

ثمرة النخيل التي يريد شرائها

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٧)

ط النري) قال :

عن عثمان بن عيسى قال : قال موسى الكاظم لابراهيم بن عبد الحميد قد لقيه سحراً و ابراهيم ذاهب إلى قبا و موسى داخل الى المدينة : يا ابراهيم إلى أين ؟ قال : إلى قبا ، قال : في أي شيء ؟ .

فقال : إننا في كل سنة نشترى من هذا التمر فأردت أن آتي في هذه السنة إلى رجل من الأنصار فأشترى منه نخلا .

فقال له موسى : و قد أمنتم الجراد ، ثم فارقه فوقع كلامه في صدره فلم يشتر شيئاً ، فما مرت خامسة حتى بعث الله جراداً أكل عامّة النخل .

دخول ابي يوسف و محمد بن الحسن في سجنه

ليختبرا علمه فوجداه يخبر عن ظهر الغيب

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٢٣

ط النري) قال :

روى إسحاق بن عمار قال لما حبس هارون الرشيد موسى الكاظم دخل عليه السجن ليلاً أبو يوسف و محمد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة فسألما عليه و جلسا عنده و أرادا أن يختبرا بالسؤال لينظرا مكانه من العلم فجاءه بعض الموكلين به ، فقال له : إن نوبتي قد فرغت و اريد الانصراف الى غد إنشاء الله تعالى .

فإن كان لك حاجة تأمرني أن آتيك بها معي إذا جئتك غداً ، فقال : مالي

حاجة انصرف .

ثم قال لأبي يوسف ومحمد بن الحسن: إنني لأعجب من هذا الرجل يسألني أن أكلفه حاجة يأتيني بها غداً إذا جاء وهو ميت في هذه الليلة، فأمسكنا عن سؤاله وقاما ولم يسألا عن شيء.

وقالا: أردنا أن نسأله عن الفرض والسنة أخذ يتكلم معنا في علم الغيب والله لندرسل خلف الرجل من بيوت عند باب داره وننظر ما يكون من أمره فأرسلنا شخصاً من جهتهما جلس على باب ذلك الرجل فلما كان أثناء الليل وإذا بالصراخ والواعية فقبل لهم ما الخبر؟ فقالوا: مات صاحب البيت فجأةً فعاد إليهما الرسول وأخبرهما بذلك فتعجبنا من ذلك غاية العجب.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٠٣ ط الثمانية بمصر) روي الحديث نقلاً عن «الفصول المهمة» عن إسحاق بعين ما تقدم عنه بلا واسطة.

ان الله يسهل الحاجة بالتوسل بقبره ﷺ

رواه القوم:

منهم الحافظ الشهير أبو بكر احمد بن علي الشافعي الخطيب البغدادي

في «تاريخ بغداد» (ج ١ ص ١٢٠ ط القاهرة) - قال:

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الأسترآبادي قال أنبأنا احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال سمعت الحسن بن إبراهيم ابا علي الخلال، يقول: ما هممتي أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسلت به إلا سهل الله تعالى لي ما أحب.

لما دفن نائب الخليفة عند قبره عليه السلام
 رأى النقيب اشتعال النار من جسده
 وانه عليه السلام واقف عليه يقول :

أذيتنى بمجاورة هذا الظالم ، فلما كشفوه وجدوه رماداً

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي
 المتوفى سنة ٦٥٢ في « مطالب السؤل في مناقب آل الرسول » (ص ٨٤
 ط طهران) قال :

ولقد قرع سمعى ذكر واقعة عظيمة وهى أن من عظماء الخلفاء مجدهم
 الله تعالى من كان له نايب كبير الشأن في الدنيا من مماليكه الأعيان في ولاية عامة
 طالت فيها مدته وكان ذاسطوة وجبروت ، فلما انتقل الى الله تعالى اقتضت رعاية
 الخليفة له أن يقدم بدفنه في ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام
 بالمشهد المطهر .

وكان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهود له بالصلاح كثير التردد والملازمة
 لضريح السيد الجليل و الخدمة له قائم بوظائفها فذكر هذا النقيب أن بعد دفن ذلك
 المتوفى في ذلك القربات بالمشهد .

فرأى في منامه أن القبر قد انفتح و النار تشتعل فيه و قد انتشر منه دخان
 و رائحة فئار ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد وأن الإمام موسى عليه السلام واقف
 فصاح لهذا النقيب باسمه وقال له : تقول للخليفة يا فلان و سمّاه باسمه لقد أذيتنى

بمجاورة هذا الظالم ، وقال كلاما خشنا .
 فاستيقظ ذلك النقيب و هو يريد فرقا وخوفا فلم يلبث أن كتب ورقة وسيرها
 متهياً فيها صورة الواقعة بتفصيلها .
 فلما جن الليل جاء الخليفة الى المشهد المطهر بنفسه ومعه خدم و استدعى
 النقيب ودخلوا إلى الضريح و امر بكشف ذلك القبر و نقل ذلك المدفون الى
 موضع آخر خارج المشهد ، فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق و لم يجدوا
 للميت أثراً .

شهادته عليه السلام بسم هارون

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان
 المعتمد البغدخي في كتابه « مفتاح النجا في مناقب آل العبا » (المخطوط
 ص ١٧٥) قال :

و سبب حبسه (أى موسى بن جعفر) انه لما حج الرشيد و دخل المدينة
 توجه إلى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم و معه الناس فتقدم إلى قبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، فقال : السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم مفتخرأ
 بذلك على غيره .

فتقدم موسى بن جعفر رضى الله عنهما ، و قال : السلام عليك يا رسول الله
 السلام عليك يا أبه .

فتغير وجه الرشيد و تبين الغيظ فيه فقبض على موسى رضى الله عنه و ذهب
 به معه إلى بغداد و حبسه زماناً طويلاً ، ثم أمر السندی بن شاهك حتى سمته فوعك
 موسى رضى الله عنه و مات بعد ثلاثة أيام .

و منهم الحافظ الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ٣١٠)

ط الغري قال :

أخبرنا القاضي ابوالعلاء محمد بن علي الواسطي حدثنا محمد بن أحمد الواعظ حدثنا الحسين بن القاسم حدثني أحمد بن وهب أخبرني عبدالرحمن بن صالح الأزدي ، قال : حج هارون الرشيد فأتى قبر النبي ﷺ فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجاء» لكنّه ذكر بعد قوله فتغيّر وجه هارون ، وقال : هذا الفخر يا أبا الحسن حقاً (١) .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٠)

ط الغري قال :

روى أحمد بن عبدالله بن عمّار عن محمد بن علي النوفلي ، قال : كان السبب في أخذ الرشيد موسى بن جعفر «إلى أن قال» : وادعى (أى الرشيد) القوم الذين كانوا معه أن يسلموه الى عيسى بن جعفر بن منصور و كان على البصرة يومئذ والياً فسلموه إليه فسلمه منهم وحبسه عنده سنة فبعد السنة كتب إليه الرشيد في سفك دمه وراحته منه فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خواصه وثقاته اللاتئين به والناصحين له فاستشارهم بعد أن أراهم ما كتب إليه الرشيد فقالوا نشير عليك بالاستعفاء من ذلك و أن لا نفع فيه .

فكتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول : يا أمير المؤمنين كتبت إلى في هذا الرجل وقد اخترته طول مقامه في حبسى بمن حبسته معه عيناً عليه لتنظروا حيلته وأمره وطويته بمن له المعرفة و الدراية ويجري من الإنسان مجرى الدم فلم يكن منه سوء قط ولم يذكر أمير المؤمنين إلا بخير ولم يكن عنده تطلع إلى ولاية ولا خروج ولا شيء من أمر الدنيا و لا قطّ دعا على أمير المؤمنين ولا على أحد من

الناس ولا يدعو إلا بالمغفرة والرحمة له ولجميع المسلمين مع ملازمته للصيام
والصلاة والعبادة فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفني من أمره وينفذ من يتسلمه مني
أولاً سرحت سبيله فإني منه في غاية الحرج .

وروي أن شخصاً من بعض العيون التي كانت عليه في السجن رفع إلى عيسى
ابن جعفر أنه سمعه يقول في دعائه :

اللهم إنك تعلم أنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك ، اللهم وقد فعلت
فلك الحمد .

فلما بلغ الرشيد كتاب عيسى بن جعفر كتب إلى السندي بن شاهك أن يتسلم
موسى بن جعفر الكاظم من عيسى وأمره فيه بأمره فكان الذي تولى به قتله السندي
أن يجعل له سمّاً في طعام و قدّمه إليه وقيل في رطب فأكل منه موسى بن جعفر
ثم إنه أقام موكباً ثلاثاً أيام ومات .

ولما مات موسى بن جعفر عليه السلام ادخل السندي بن شاهك لعنه الله الفقهاء
ووجوه الناس من أهل بغداد وفيهم أبو الهيثم بن عدي وغيره ينظرون إليه أنه ليس
به أثر من جراح أو مغل أو خنق وأنه مات حتف أنفه إلى أن قال :
و روي أنه لما حضرته الوفاة سأل من السندي أن يحضر مولاه مديناً عند
دار العباس بن محمد في مشرعة القصب ليتولى غسله ودفنه و تكفينه .

فقال له السندي : أنا أقوم لك بذلك على أحسن شيء وأتمه ، فقال : إننا
أهل بيت مهور نسائنا وحيج مبرورنا وكفن ميتنا من خالص أموالنا و اريد أن
يتولى ذلك مولاي هذا فأجابه الى ذلك وأحضره إياه فوصاه بجميع ما يفعل، ولما
أن مات تولى ذلك جميعه مولاه المذكور .

ومن كتاب الصفوة لابن الجوزي قال: بعث موسى بن جعفر عليه السلام إلى الرّشيد من الحبس برسالة كتب إليه فيها: أنه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلاّ انقضي معه عنك يوم من الرّخاء حتّى نمضى جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء هناك يخسر المبتطلون.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٠٤)

نقله بعينه عن «الفصول المهمة» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة.

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (الطبع

بهامش نور الابصار ص ٢٤٨ ط العثمانية بمصر).

روى ما تقدّم عن «مفتاح النجا» بعينه معني وفيه: فلم يخرج من حبسه إلاّ

مقيّداً ميّتا مسموماً.

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٢٠٢

ط عبداللطيف بمصر) قال:

ولما اجتمعا (اي موسى بن جعفر عليه السلام و هارون) امام الوجه الشريف على

صاحبه الصلاة والسلام، قال الرّشيد: السلام عليك يا ابن عمّ سمعها من حوله فقال

الكاظم: السلام عليك يا أبت فلم يحتملها و كانت سبباً لا مساكه له وحمله معه إلى

بغداد و حبسه فلم يخرج من حبسه إلاّ ميّتا مقيّداً.

و منهم العلامة السيد محمد عبدالغفار في «ائمة الهدى» (ص ١٢٢ ط مصر)

قال:

ثمّ نقله (اي نقل هارون موسى بن جعفر عليه السلام) من المدينة اسيراً إلى البصرة

و ارسل كتاباً إلى واليها عيسى بن جعفر بن المنصور ليقتله في سجنه و خاف هذا

الوالي و اعتذر فارسل الملك الرّشيد كتاباً آخر إلى السندي بن شاهك بتسلمه

و القيام بقتله فسمّه هذا و توفّي بعد ثلثة أيام.

شرافة بنته فاطمة عليها السلام

رواها القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في « فصل الخطاب »
(على ما في دینایع المودة، ص ٣٨٣ ط اسلامبول) قال :

و من بنات موسى الكاظم عليه السلام فاطمة قبرها ببلدة قم، وعن علي الرضا
رضي الله عنه انه قال : من زارها فله الجنة رضي الله عنها .

ومنهم العلامة سراج الدين عثمان ددة في « تاريخ الاسلام والرجال »
(ص ٣٧٠ مخطوط) .

نقل من شواهد النبوة كون قبرها بقم، و الحديث المتقدم عن الرضا
عليه السلام بعينه .

انموذج من كلماته عليه السلام

المعروف لا يفكّه إلاّ المكافاة أو الشكر .

و قال : قلّة الشكر تزهد في اصطناع المعروف .

رواه العلامة الشيخ شهاب الدين النويري في « نهاية الارب » (ج ٣)

ص (٢٤٨) .

و من كلامه عليه السلام

حين سمع رجلا يتمنى الموت: هل بينك وبين الله قرابة يحاييك لها؟ قال: لا

فقال: فهل لك حسنات قدّمتها تزيد على سيئات؟ قال: لا قال: فانت إذن تتمنى

هلاك الأبد .

رواه العلامة الشبراوى في «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٥٤ ط مصر)

و من كلامه عليه السلام

توق شطوط الأنهار ، ومساقط الثمار ، وأفنية المساجد ، وقوارع الطرق ، وتوار خلف الجدار ، وأثل ثيابك وسم باسم الله وضعه حيث شئت .
قاله عليه السلام لأبي حنيفة حين دخل على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فأنه بينما هو جالس في دهليزه ينتظر الأذن إذ خرج عليه موسى بن جعفر عليه السلام وهو صبي خماسي من الدار ، قال أبو حنيفة فأردت أن أسبر عقله ، فقلت : ابن يضع الغريب الغائط من بلدكم يا غلام قال : فالتفت إلي مسرعاً وقاله . قال أبو حنيفة فقلت له من أنت ؟ فقال : أنا موسى بن جعفر .

رواه العلامة الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (ج ٨ ص ٤٦٧ ط الميمنية بمصر) .

نقلا عن ابن النجار في تاريخه في ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن حمدان ثم قال : ومما يستدل به لتمييز الصغير ان يعد من واحد إلى عشرين ذكر شارح «التنبيه» وهو منقول القاضي أبي الطيب الطبري أو يحسن الوضوء والاستنجاء أو ما أشبههما أو بنحو ما اتفق لإمامنا الأعظم أبي حنيفة النخ .

و من كلامه عليه السلام

يا بني إني موصيتكم بوصية من حفظها انتفع بها ، إذا أنا كم آت فأسمع أحدكم في الأذن اليمنى مكرها ثم تحول إلى الأذن اليسرى فاعتذر وقال : لم

أقل شيئاً فاقبلوا عذره .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٠ ط الغري) قال :
روي ان موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام أحضر ولده يوماً فقال له لهم .

و من كلامه للمهدي العباسي لما رآه يرد المظالم

رواه في «عمدة الأخبار» (ص ٣٣٧) قال :

قال الشريف : روي أن موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضي الله عنهما ورد
على المهدي محمد بن المنصور الدوانيقي، فرآه يرد المظالم، فقال : يا أمير المؤمنين
ما بال مظلمتنا لا نرد ، فقال له : وما ذاك يا أبا الحسن قال : فدك .
قال المهدي : حدثها لي ، فقال : حدثت منها جبل أحد ، و حدثت منها عريش
مصر ، و حدثت منها سيف البحر ، و حدثت منها دومة الجندل .
فقال له : كل هذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، فقال : هذا كثير
و أنظر فيه .

و من كلامه عليه السلام

كتب هارون الى الإمام موسى بن جعفر رضي الله عنهما : عظمي و أوجز
فكتب إليه : ما من شيء تراه عينك إلا وفيه موعظة .
رواه العلامة السيد حسن خان الهندي ملك بهوبال في «حظيرة القدس
و ذخيرة الانس» (ص ١٩٧ ط الصديقي) .

ومن كلامه عليه السلام

وذكر انه بعث الى الرشيد برسالة من الحبس كان فيها : انه لم ينقض عني
يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء ثم نمضى جميعاً الى يوم ليس
له انقضاء يخسر فيه المبطلون .

رواه العلامة الشيخ عبدالمجيد الشافعي النقشبندی في «الحدائق الوردية»
(ص ٤٠ ط الرشدية في دمشق) .

والعلامة سبط ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٨٧ ط حلب) .

ومن كلامه عليه السلام

قال : ثم إذا صحبت رجلاً و كان موافقاً لك ثم غاب عنك فلقية فاضطرب
قلبك عليه فارجع الى نفسك فانظر فان كنت اعوججت فتب ، وان كنت مستقيماً
فاعلم انه ترك الطريق وقف عند ذلك ولا تقطع منه حتى يستبين لك إنشاء الله تعالى .
رواه في «الحدائق الوردية» (ص ٤٠ ط الرشدية في دمشق) .



أكل شيئا فادركنا بعده

رواه في القصور المنيعة

رواه في القصور المنيعة...
رواه في القصور المنيعة...
رواه في القصور المنيعة...
رواه في القصور المنيعة...

رواه في القصور المنيعة...
رواه في القصور المنيعة...

قال الشريف: روى في القصور المنيعة...
رواه في القصور المنيعة...
رواه في القصور المنيعة...

قال الشريف: روى في القصور المنيعة...
رواه في القصور المنيعة...
رواه في القصور المنيعة...
رواه في القصور المنيعة...

وهي كرامة

كتبه حادون الى الامام موسى بن جعفر رضي الله عنهما...
فكتب اليه...
رواه العلامة السيد حسن...
وغيره الأسرى (ص ١٩١ من المجلد)



أمه و كيفية ولادته ﷺ

نروى في ذلك كلام جماعة :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخارى في « فصل الخطاب »

(على ما في ينابيع المودة ص ٣٨٤ ط اسلامبول) قال :

و كانت أمه (اي الرضا عليه السلام) من أشرف العجم و كانت من أفضل النساء في عقلها و دينها و اعظامها لحميدة (أم موسى عليه السلام) حتى أنها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً لها و كان الرضا رضى الله عنه يرتضع كثيراً و كان تام البدن فقالت أمه: أعينوني بمرضة فقيل لها: أينقص درك؟ قالت: ما نقص درى ولكن على- ورد من صلاتي و تحميدى و تسبيحي .

وقالت: لما حملت بابني على الرضا لم أشعر بثقل الحمل و كنت أسمع في منامي تسبيحاً و تحميداً و تهليلاً من بطني فلما وضعته وقع الى الأرض واضعاً يده على الأرض رافعاً رأسه الى السماء محرراً شفتيه كأنه يناجى ربه فدخل أبوه فقال لي هنيئاً لك كرامة ربك عز وجل فناولته اياه فأذن في اذنه اليمنى و أقام في اليسرى فحنكه بماء الفرات (١) .

(١) قال العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٤٥ ط النري) :

قال بعض الائمة من أهل العلم : مناقب على بن موسى الرضا من أجل المناقب و امداد فضائله و فواضله متوالية كتوالي الكتاب ، و موالاته محمودة البوادى و العواقب ، و عجائب أوصافه من غرايب العجايب ، و سودده و نبيله قدح من الشرف في الذروة و المنارِب فلموايه السعد الطالع و لمناويه النجس الغارب .

أما شرف آبائه فأشهر من الصباغ المنير و أضوأ من عارض الشمس المستدير ، و اما

أخلاقه و سماته و سيرته و صفاته و دلائله و علاماته فناهيك من فخر و حسبك من علومقدار
 جاز على طريقة وريثها عن الآباء و وريثها عنه البنون ، فهم جميعاً في كرم الارومة و طيب
 الجرثومة كأسنان المشط متعادلون، فشرفا لهذا البيت المعالي الرتبة السامى المحلة لقد
 طال السماعلاء و نبلا و سما على الفراقذ منزلة و محلا ، واستوفى صفات الكمال فما يستثنى
 فى شىء منه لغير و الا انتظم هؤلاء الأئمة انتظام اللالى و تناسبوا فى الشرف فاستوى
 المقدم و التالى و نالوا رتبة مجد يحيط عنها المقصر و العالى ، اجتهد عدااتهم فى خفض
 منازلهم والله يرفعه، وركبوا الصعب و الذلول فى تشتيت شملهم و الله يجمعه، وكم ضيعوا من
 حقوقهم مالا يهمله الله ولا يضيعه .

و قال العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤل» (س ٨٤

ط طهران) :

قد تقدم القول فى أمير المؤمنين على و فى زين العابدين على و جاء هذا على الرضا
 ثالثهما و من أمن النظر و الفكرة و جدده فى الحقيقة و ارثهما فيحكم كونه ثالث العليين
 نما ايمانه و علا شأنه و ارتفع مكانه و اتسع امكانه و كثر أعوانه و ظهر برهانه حتى
 أحله الخليفة المأمون محل مهجته و أشركه فى مملكته (الى أن قال) وكانت مناقبه عليه
 و صفاته سنية و مكارمه خاتمية و اخلاقه عربية و ششنته احزمية و نفسه الشريفة هاشمية
 و ارومته الكريمة نبوية ، فهما عد من مزاياه كان أعظم منه و مهما فصل من مناقبه كان
 أعلا رتبة منه .

ونقله فى «الفصول المهمة» (س ٢٢٥ ط القرى) عن «مطالب السؤل» بعين ما تقدم

عنه بلا واسطة . و فى «نور الابصار» (س ٢٠٦ ط العثمانية) .

و قال العلامة ابن حجر المالكى فى «الصواعق المحرقة» (س ١٢٢ ط حلب) :

على الرضا : وهو أنبهم ذكراً و أجملهم قدراً ، ومن ثم أحله المأمون محل مهجته

تاريخ ميلاده عليه السلام ووفاته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «مطالب السؤل»
(س ٨٨ ط طهران) قال :

و أمّا ولادته فمن حادي عشر من ذي الحجة سنة ثلاث و خمسين و مائة للهجرة
بعد وفاة جدّه أبي عبدالله بخمس سنين .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٤٣ ط النري)
قال :

توفى علي بن موسى بطوس في سنة ثلاث و مأتين (الي أن قال) فمات و له خمس
و خمسون سنة و قيل تسع و أربعون و دفن الي جانب هارون الرشيد .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٢٦
ط النري) قال :

و أنكحه ابنته و أشركه في مملكته و فوض اليه أمر خلافته ، فانه كتب بيده كتاباً سنة
احدى و مأتين بأن عليا الرضا ولي عهده و أشهد عليه جمعاً كثيرين لكنه توفي قبله ،
فأسف عليه كثيراً و أخبر قبل موته بأنه يأكل عنباً و رماناً مبيثوثاً و يموت ، و أن
المأمون يريد دفنه خلف الرشيد فلم يستطع ، فكان ذلك كله كما أخبر به .

و قال العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١١ ط الحلبي
بمصر) :

علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق أحد أكابر الائمة و مصايح الامة
من أهل بيت النبوة و معادن العلم و العرفان و الكرم و الفتوة كان عظيم القدر مشهور بالذكر
وله كرامات كثيرة ، منها انه اخبر انه يأكل عنباً و رماناً فيموت ، فكان كذلك .

ولد علي بن موسى الرضا عليه السلام في المدينة سنة ثمان و أربعين و مائة للهجرة
وقيل سنة ثلاث و خمسين و مائة ، و أما نسبه فهو علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام
(الى أن قال) و أما ألقابه: فالرضا و الصابر و الزكي و الولي و أشهرها الرضا صفته
معتدل القامة .

و في (ص ٢٤٤) :

كانت وفاة علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس من خراسان في قرية يقال لها
استياد في آخر صفر سنة ثلاث و مائتين و له من العمر يومئذ خمس و خمسون سنة
كانت مدة إمامته عشرون سنة .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ٢٠٣ ط دارالطباعة
المحمدية بمصر) قال :

و توفي (اي علي بن موسى عليه السلام) رضي الله عنه و عمره خمس و خمسون سنة عن
خمسة ذكور و اناث .

و منهم العلامة السيد عباس بن علي بن نور الدين في «نزهة الجليس»
(ج ٢ ص ٦٥) قال :

كانت ولادته (اي علي بن موسى الرضا) يوم الجمعة في بعض شهور ثلاث
و خمسين و مائة و توفي في آخر صفر سنة ائنتين و مائتين و قيل في خامس ذي الحجة
و قيل ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث و مائتين بمدينة طوس سمه المأمون .

و منهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ٣١٠ ط سنة ٣٥٦
في القرى) قال :

و الإمام بعد موسى الكاظم أبو الحسن عليه السلام مولده بالمدينة سنة ثمان
و اربعين و مائة و قبض بطوس من أرض خراسان في صفر سنة ثلاث و مائتين و له خمس

وخمسون سنة ولم يذكر له ولد سوى الامام بعده الجواد .
 و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ٢٠٥ ط الثمانية
 بمصر) قال :
 ولد علي بن موسى بالمدينة سنة ثمان و أربعين ومائة من الهجرة وقيل سنة
 ثلاث و مائة و امه ام ولد يقال لها ام البنين و اسمها اروى .
 و منهم العلامة الشيخ عثمان دده في «تاريخ الاسلام و الرجال»
 (س ٣٦٩ مخطوط) قال :
 ولد بالمدينة يوم الخميس الحادى عشر من ربيع الآخر سنة ثلاث و خمسين
 و مائة بعد وفاة جده الصادق بخمس سنين .

النص على امامته من أبيه عليهما السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٢٦

ط الفرى)

روى عن المخزومي و كانت امه من ولد جعفر بن ابيطالب رضي الله عنه قال
 بعث إلينا موسى الكاظم فجمعنا ثم قال : أتدرون لم جمعتمكم ؟ فقلنا : لا .
 قال : اشهدوا أن ابني هذا ، وأشار الى علي بن موسى الرضا هو وصيي والقائم
 بأمرى و خليفتي من بعدى ، من كان له عندى دين فليأخذه من ابني هذا ، و من
 كانت له عندى عدة فليستنجزها منه ، و من لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني
 إلا بكتابه .

نص آخر على امامته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٥ ط النري) قال :

و ممن روي ذلك من أهل العلم و الدين داود بن كثير الرقي ، قال : قلت لموسى الكاظم : جعلت فداك إنني قد كبرت سني فخذ بيدي وأنقذني من النار من صاحبنا بعدك ؟ قال : فأشار إلى ابنه أبي الحسن الرضا ، فقال : هذا صاحبكم بعدى .

نص آخر على امامته من أبيه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسا في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص ٣٨٤ ط اسلامبول) قال :

قال موسى بن جعفر عليه السلام : عليّ ابني أكبر ولدي ، وأسمعهم لقولي ، وأطوعهم لأمرى ، من أطاعه رشده .

نص آخر ايضاً على امامته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٦ ط النري)

روي عن زياد بن مروان العبدي قال : دخلت على موسى الكاظم وعنده ابنه

ابوالحسن الرضا ، فقال لى : يا زياد هذا ابني على ، كتابه كتابى و كلامه كلامى
و رسوله رسولى . وما قال فالقول قوله .

كلام رسول الله صلى الله عليه و آله لحميدة فى الرؤيا انه عليه السلام خير أهل الارض

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان
المعتمد البدخى فى «مفتاح النجا فى مناقب آل العبا» (س ١٧٦ مخطوط)
قال :

روى ن حميدة لما اشترتها (اى أمه المسماة بنجمة) رأت رسول الله ﷺ
فى المنام يقول لها : يا حميدة هبى نجمة لابنك موسى فإنه سيلد منها خير أهل
الأرض فوهبتها له فلما ولدت الرضا سماها طاهرة .

و منهم العلامة الشيخ عثمان ددة الحنفى سراج الدين العثمانى فى
«تاريخ الاسلام و الرجال» (س ٣٦٩ مخطوط) قال :

وقيل : كانت أمه جارية لحميدة أم موسى الكاظم ، فرأت فى المنام النبى
صلى الله عليه و سلم أمرها أن تهب نجمة لابنها موسى ، و قال : سيولد لها خير
أهل الأرض .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب

الا نفس الله كربته ولا مذب الا غفر الله له

رواه القوم:

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني في «مودة القربي»

(ص ١٤٠ ط لاهور)

روى عن الإمام علي الرضا عن النبي ﷺ انه قال: ستدفن بضعة مني

بخراسان ما زارها مكروب إلا نفس الله كربته، ولا مذب إلا غفر الله له.

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٢٦٥ ط اسلامبول)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مودة القربي».

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله

في الرؤيا لابيه في حقه

رواه القوم:

منهم العلامة محمد خواجه بارسا في «فصل الخطاب» (على مافي

الينابيع ص ٣٨٤ ط اسلامبول)

روى عن موسى الكاظم انه قال: رأيت رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين

علي رضي الله عنه معه فقال صلى الله عليه وسلم: يا موسى ابنك ينظر بنور الله

عزّ وجلّ و ينطق بالحكمة ، يصيب ولا يخطيء ، يعلم ولا يجهل ، قد ملاء
علماً و حكماً .

قال رسول الله ﷺ لعائشة :

من زار ولدي بطوس فكانما حج مرات

رواه القوم :

منهم العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني في «مودة القريني»
(ص ١٤٠ ط لاهور)

روى عن عائشة قال ﷺ : من زار ولدي بطوس فانما حج مرة ، قالت :
مرة ، فقال : مرتين قالت : مرتين ، فقال : ثلاث مرات فسكتت عائشة ، فقال : ولو لم
تسكتي لبلغت الى سبعين .

رأى رجل من أهل خراسان رسول الله ﷺ يقول :

كيف أنتم اذا دفن في أرضكم بعضي فحكاها له ﷺ

فقال : انا المدفون بأرضكم ، ثم ذكر ثواب من زاره

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه الحموييني
المتوفى سنة ٧٢٢ في كتابه «فرائد السمطين» قال :

أنبأني الشيخ كمال الدين علي بن محمد بن محمد بن محمد بن وضاح

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٢)

الشهراباني المورخ بغداد الامام محب الدين محمد بن الحسين النجار إجازة قال :
 أنبأنا الامام أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي إجازة ، قال : أنبأنا الامام
 أخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي ، قال : أخبرني
 الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي ، أنبأنا الامام
 شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، قال أنبأنا الامام أبو بكر أحمد بن الحسين
 البيهقي ، قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله البيهقي ، قال أنبأنا أبو الحسين
 أحمد بن جعفر بن الرازي العلوي الكوفي ، قال أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد
 الحافظ ، قال أنبأنا علي بن الحسن بن فضال ، قال أنبأنا أبي قال :

سمعت علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء وجاءه رجل فقال له :
 يا ابن رسول الله ﷺ رأيت رسول الله ﷺ في المنام كان يقول لي كيف أنتم
 إذا دفن في أرضكم بعضي و استحفظتم و ديعتني و غيب في ثراكم لحمي .

فقال له الرضا عليه السلام : أنا المدفون في أرضكم و أنا بضعة نبيكم و أنا الوديعة
 و اللحم من زارني و هو يعرف ما أوجب الله من حقّي و طاعتي أنا و آباي شفاعؤه
 يوم القيامة ، و من كنتا شفاعؤه نجا و لو عليه مثل وزر الثقلين الجن و الأانس .
 و لقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن آبائه أن رسول الله ﷺ قال : من
 رأى في منامه فقد رأى في الشيطان لا يتمثل في صورتي و لا في صورة أحد من
 أوصيائي إن رؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة .

تواضعه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٤١ ط مصر) قال :
 دخل يوماً (أي الرضا عليه السلام) حماماً فبينما هو في مكان من الحمام إن دخل

عليه جندي فأزاله عن موضعه و قال صبّ على رأسي يا أسود، فصبّ على رأسه
فدخل من عرفه فصاح يا جندي هلكت ، أتستخدم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فأقبل الجندي يقبل رجله ويقول : هلا عصيتني إذ أمرتك فقال : إنها
لمثوبة و ما أردت أن أعصيك فيما أناب عليه ، ثم أنشأ يقول :

ليس لي ذنب ولا ذنب لمن قال لي يا عبد أو يا أسود
إنما الذنب لمن ألبسني ظلّمة وهو الذي لا يحمّد
كذا في تاريخ القرمانى .

ومنهم العلامة الزبيدي الحنفى فى «اتحاف السادة المتقين» (ج ٧
ص ٣٦٠ ط الميمنية بمصر) قال :

وكان له بنيسابور على باب داره حمام وكان إذا دخل الحمام فرغ له الحمام
فدخل ذات يوم ، فأطبق باب الحمام ومرّ الحمامى إلى قضاء بعض حوائجه .
فتقدّم إنسان رستاقى إلى باب الحمام ودخل ونزع ثيابه ، فدخل الحمام ،
فرأى على بن موسى الرضا ، فظنّ أنّه بعض خدام الحمام ، فقال له : قم فأحمل
إلى الماء ، فقام على بن موسى وامتلّ جميع ما كان يأمره .

علمه و زهده عليه السلام

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان
المعتمد البغدخى فى كتابه «مفتاح النجا فى مناقب آل العبا» (المخطوط
ص ١٧٩) قال :

قال أبوالمصطفى الهروي : ما رأيت أعلم من على بن موسى الرضا ولا رآه عالم

إلا شهد له بمثل شهادتي (١).

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٣ ط الغرى) قال :

قال إبراهيم بن العباس سمعت العباس يقول ما سئل الرضا عن شيء إلا علمه ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقت عصره ، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيبه الجواب الشافي وكان قليل النوم كثير الصوم لا يفوته صيام ثلاثة أيام في كل شهر ويقول ذلك صيام الدهر وكان كثير المعروف والصدقة سرأ وأكثر ما يكون ذلك منه في الليالي المظلمة وكان جلوسه في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٠٨ ط الثمانية بمصر) روي الحديث عن إبراهيم بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة الزبيدي الحنفي في «اتحاف السادة المتقين» (ج ٧ ص ٣٦٠ ط الميمية بمصر) قال :

و روى ان أبا الحسن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب يلقب الرضا ، بكسر الراء وفتح الضاد المعجمة ، صدوق روى له ابن ماجه مات سنة ثلاث ومائتين ولم يكمل الخمسين ووالده يلقب الكاظم

١ - قال العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٩ ط الغرى) كتب عليه السلام بخطه الشريف على ظهر كتاب العهد الذي كتبه المأمون له وفيه بعد الالتزام بطاعة الله ورسوله ان تولى الامر : و الجامعة و الجفر يدلان على ضد ذلك .

و قال العلامة ابن الطقطقي في «الفخرى في الاداب السلطانية» وضع عليه السلام خطه في ظاهر كتاب المأمون بما معناه : اني قد اجبت امثالا للامر وان كان الجفر و الجامعة يدلان على ضد ذلك .

وجدته الصادق كان يميل لونه الى السواد إن كانت أمه سوداء .

سخراته عليه السلام

رواها القوم :

منهم علامة الادب الراغب الاصبهاني في « محاضرات الادباء » (ج ٢ ص ٥٨٩ ط مكتبة الحيات في بيروت) قال :

و فرّق عليّ بن موسى الرضا ما له بخراسان كله في يوم عرفة فقال له
الفضل بن سهل : ما هذا المغرم ؟ فقال : بل هو المغنم ، لاتعدن مغرمًا ما ابتعت به
أجرًا أو كرمًا .

اعطائه عليه السلام لابراهيم بن عباس عشرة آلاف درهم من الدراهم التي ضربت باسمه الشريف

رواه القوم :

منهم العلامة ابو الفرج في « الاغانى » (ج ٩ ص ٤٧ ط دار الفكر) قال :
أخبرني محمد بن يونس الأنبارى قال حدثني أبي ان ابراهيم بن العباس
الصولى دخل على الرضا لما عقد له المأمون وولاه على العهد فأنشده قوله :
أزالت عزاء القلب بعد التجلّد مصارع أولاد النبي صلى الله عليه وآله
فوهب له عشرة آلاف درهم من الدراهم التي ضربت باسمه فلم تزل عند
إبراهيم وجعل منها مهور نسائه وخلف بعضها لكفنه وجهازه إلى قبره .

نبذة من كراماته عليه السلام:

اخباره عن عدم تسلط هارون عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤٧ ط مصر) .

روى عن صفوان بن يحيى قال: لما مضى موسى الكاظم وظهر ولده من بعده على الرضا خفنا عليه وقلنا له إننا نخاف عليك من هذا يعنى هارون الرشيد، قال ليجهدن جهده فلا سبيل له على .

قال صفوان: فحدثني ثقة أن يحيى بن خالد البرمكي، قال له هارون الرشيد: هذا علي بن موسى قد تقدم و ادعى الأمر لنفسه فقال هارون يكفيننا ما صنعنا بأبيه تريد أن تقتلهم جميعاً .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٧ ط القرى) .

ذكر بعين ما تقدم في «نور الابصار» من أوّله إلى آخره .

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١١ ط الحلبي بمصر) .

روى الحديث عن صفوان بعين ما تقدم عن «نور الابصار» .

دخوله ﷺ في بركة السباع واقعاء السباع على أذنابها الى الارض عنده

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي
المتوفى سنة ٦٥٢ في « مطالب السؤول » (ص ٨٥ ط طهران) قال :
انه كان بخراسان امرأة تسمى زينب فادعت أنها علوية من سلالة فاطمة
عليها السلام وصارت تصول على أهل خراسان بنسبها فسمع بها عليّ الرضا ﷺ
فلم يعرف نسبها فاحضرت إليه فردّ نسبها وقال هذه كذّابة فسفّحت عليه وقالت كما
قدحت في نسبي فأنا أقدر في نسبي فأخذته القيرة العلوية فقال لسلطان خراسان
وكان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع مسلسلة للانتقام من المفسدين
يسمى ذلك الموضع: بركة السباع إذا أراد الانتقام من بعض المجرمين الخارجين
عليه ألقاه بينهم فافترسوه لوقته ، فأخذ الرضا بيد تلك المرأة وأحضرها عند ذلك
السلطان وقال هذه كذّابة عليّ عليّ و فاطمة وليست من نسلهما فانّ من كان حقاً
صواباً بضعة من فاطمة وعليّ فانّ لحمها حرام على السباع فلقوها في بحر السباع
فان كانت صادقة فانّ السباع لا تقربها وإن كانت كاذبة فتفترسها السباع .
فلما سمعت ذلك منه قالت : فأنزل أنت الى السباع فان كنت صادقاً فانّها
لا تقربك وإلا فتفترسك فلم يكلمها وقام فقال له ذلك السلطان الى أين فقال له إلى
بركة السباع والله لا أنزلن إليها .

فقام السلطان والناس والحاشية وفتحوا باب تلك البركة فنزل الرضا ﷺ
والناس ينظرون من اعلا البركة فلما حصل بين السباع أقتت جميعها الى الأرض

على أذنانها فصار يأتي إلى واحد واحد يمسح وجهه ورأسه وظهره والسبع يبصص له هكذا إلى ان اتى على الجميع ثم طلع و الناس يبصرونه ، فقال لذلك السلطان : أنزل هذه الكذابة على علي وفاطمة ليبين لك فامتنعت فألزمها السلطان بذلك و أنزلها اعوانه فمذر آها السباع وثبوا إليها و افترسوها فاشتهر اسمها بخراسان .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٣ ط الباي بحلب) قال :
 ونقل بعض الحفاظ : أن امرئة زعمت أنها شريفة بحضرة المتوكل (المأمون ظ) فسئل عمن يخبره بذلك ، فدل على علي الرضا ، فجاء فأجلسه معه على السرير و سأله ، فقال : إن الله حرم لحم أولاد الحسنين على السباع ، فلتلق للسباع ، فعرض عليها بذلك ، فاعترفت بكذبها .
 ثم قيل للمتوكل : ألا تجرب ذلك فيه ، فأمر بثلاثة من السباع ، فجسيء بها في صحن قصره ثم دعاه فلما دخل بابه اغلق عليه والسباع قد أصمت الأسماع من زئيرها ، فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشى إليه و قد سكنت و تمسحت به و دارت حوله وهو يمستها بكمته ثم ربضت ، فصعد للمتوكل و تحدث معه ساعة ثم نزل ، ففعلت معه كفعالها الأول حتى خرج ، فاتبعه المتوكل بجائزه عظيمة ، فقيل للمتوكل : إفعل كما فعل ابن عمك ، فلم يجسر عليه ، وقال : أتريدون قتلى ثم أمرهم أن لا يفشوا ذلك .

ونقل المسعودي : أن صاحب هذه القصة هو ابن علي الرضا هو علي العسكري وصوب ، لأن الرضا توفى في خلافة المأمون اتفاقاً و لم يدرك المتوكل .

تبانى حجاب المأمون على عدم رفع الستر له عليه السلام فارتفع عند دخوله وخروجه بالريح

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤٧ ط مصر) قال :

لما جعله المأمون ولي عهده وأقامه خليفة من بعده كان في حاشية المأمون
اناس كرهوا ذلك و خافوا على خروج الخلافة من بني العباس و عودها لبني فاطمة
فحصل عندهم من عليّ الرضا ابن موسى نفور و كان عادة الرضا إذا جاء الى دار المأمون
ليدخل بادر من في الدهليز من الحجاب و أهل النوبة من الخدم و الحشم بالقيام له
والسلام عليه و يرفعون له الستر حتى يدخل، فلما حصلت لهم هذه النفرة و تفادوا
في أمر هذه القصة و دخل في قلوبهم منها شيء قالوا فيما بينهم: إذا جاء يدخل على
الخليفة بعد اليوم نعرض عنه ولا نرفع له الستر و اتفقوا على ذلك، فبينما هم جلوس
إن جاء عليّ الرضا على جاري عادته فلم يملكوا أنفسهم أن قاموا و سلموا عليه
و رفعوا له الستر على عادتهم فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون لكونهم ما
فعلوا ما اتفقوا عليه و قالوا الكثرة الأتية إذا جاء لا نرفعه .

فلما كان في اليوم الثاني وجاء الرضا على عادته قاموا و سلموا عليه و لم يرفعوا
الستر فجاءت ريح شديدة فرفعت الستر أكثر مما كانوا يرفعونه فدخل ثم عند
خروجه جاءت ريح من الجانب الآخر فرفعته له و خرج فأقبل بعضهم على بعض
و قالوا إن لهذا الرجل عند الله منزلة وله منه عناية انظروا إلى الريح كيف جاءت
و رفعت له الستر عند دخوله و عند خروجه من الجهتين إرجعوا إلى ما كنتم عليه

من خدمته فهو خير لكم .

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاوليا» (ج ٢ ص ٣١٢

ط الحلبي بمصر) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نور الأبصار» .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٨٥

ط طهران) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نور الابصار» .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٦

ط الفري)

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «نور الأبصار» .

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن يوسف القرمانى في كتابه «أخبار الدول

و آثار الاول» (ص ١١٢ ط بغداد)

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن «نور الأبصار» .

اخباره عليه السلام عن صيرورة جعفر بن عمر غنياً حسن الحال

بعد ما كان فقيراً رث الهيئة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤٨ ط مصر) .

روي عن الحسين بن موسى قال: كنا حول أبي الحسن علي الرضا ابن موسى

ونحن شباب من بنى هاشم إذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر

بعضنا الى بعض نظر مستزء لهيئته و حالته فقال الرضا سترونه عن قريب كثير المال

كثير الخدم حسن الهيئة، فما مضى إلا شهر واحد حتى ولي أمر المدينة وحسنت حاله وكان يمر بنا كثيراً و حوله الخدم والحشم يسرون بين يديه فنقوم له و نعظمه و ندعونه .

و منهم العلامة المحدث البدخشي في « مفتاح النجا » (ص ١٧٦ مخطوط) .

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن « نور الأبصار » لكنّه ذكر بدل كلمة كثير الخدم حسن الهيئة : كثير الطبع .

و منهم العلامة ابو العباس احمد القرمانى في « أخبار الدول و آثار الاول » (ص ١١٤ ط بغداد)

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن « نور الأبصار » لكنّه ذكر بدل قوله سترونه عنقريب الخ : سترونه عن قريب بخدم وحشم .

اعطاه عليه السلام ثمانية عشر ثمرة لابي حبيب بعد ما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من التمر في الرؤيا واخباره عن رؤياه رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر في « الصواعق » (ص ١٢٢ ط البايى بحلب) قال :

وروى الحاكم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام في المنزل الذي ينزل الحجاج ببلدنا ، فسلمت عليه ، فوجدت عنده طبقاً من خوص المدينة فيه تمر صيحاني ، فناولني منه ثمانى عشرة ، فتأولت أن أعيش عدتها فلما كان بعد عشرين يوماً قدم أبو الحسن عليّ الرضا من المدينة و نزل ذلك

المسجد وهرع الناس بالسلام عليه ، فمضيت نحوه ، فاذا هو جالس في الموضع الذي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فيه وبين يدي تطبق من خوص المدينة فيه تمر صيحاني فسلمت عليه ، فاستدنانني وناولني قبضة من ذلك التمر ، فاذا عدتها بعدد ما ناولني النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقلت : زدني ، فقال : لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزدناك .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢ ط الغرى)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق» :

و منهم العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المآل» (ص ٢١٢ من النسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) .

روي الحديث من طريق الحاكم عن أبي حبيب بعين ما تقدم عن «الصواعق» باختلاف يسير بما لا يضرب بالمعنى .

و منهم العلامة الشيخ احمد بن يوسف القرمانى في «اخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٤ ط بغداد) قال :

روى الحاكم باسناده عن أبي حبيب قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في مسجد و بين يديه طبق فيه تمر صيحاني فوقفت بين يديه فقبض لى قبضة من التمر و ناولنيها فعددتها فوجدتها ثمانى عشرة تمره فتأولت أنتى أعيش عدتها ، ثم بعد أيام جاء على الرضى من المدينة فمضيت اليه فاذا هو في الموضع الذي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فيه و الطبق و التمر بين يديه فناولني قبضة عدتها كقبضة النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت زدنى ، فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لزدناك ، ونظر الى رجل ، فقال: يا عبد الله أوص بما تريد واستعد لما لا بد منه ، فمات بعد ثلاث .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (س ١٧٦ مخطوط)
 روي الحديث نقلاً عن أبي حبيب بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .
 ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٤٧ ط مصر)
 روي الحديث نقلاً عن أبي حبيب بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .
 ومنهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاوليا» (ج ٢ س ٣١١
 ط الحلبي بالقاهرة)

روي الحديث من طريق الحاكم عن أبي حبيب بعين ما تقدم عن «الصواعق»
 ومنهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروسي المصري في «نتائج
 الافكار القدسية» (ج ١ س ٨٠ ط دمشق)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق»

ومنهم العلامة محمد مبین الهندي في «وسيلة النجاة» (س ٣٨٥
 ط لكهنو) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق»

نظر ﷺ الى رجل و قال له :

أوص ، فمات الرجل بعد ثلاثة أيام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (س ١٢٢
 ط الباي بحلب) قال :

قال (أى الرضا عليه السلام) لرجل : يا عبدالله أوص بما تريد و استعد لما لا بد منه
 فمات الرجل بعد ثلاثة أيام ، رواه الحاكم .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٢٩ ط الفرى) .

روي الحديث عن سعيد بن سعد بعين ما تقدم عن الصواعق» .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (س ١٤٧ ط مصر) .
روي الحديث من طريق الحاكم باسناده عن سعيد بن سعيد بعين ما تقدم
عن «الصواعق» .

و منهم العلامة القرماني في «اخبار الدول و آثار الاول» (س ١١٤ ط بغداد)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق»

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ س ٣١١ ط الحلبي بمصر)

روي الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن «الصواعق»

و منهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروس المصري في
«نتائج الافكار القدسية» (ج ١ س ٨٠ ط دمشق)

روي الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن «الصواعق»

اخبر عليه السلام لبكر بن صالح عن تعدد حمل زوجته
و ان أحدهما ذكر و الآخر انثى

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٢٨ ط الفرى) قال :

روي عن بكر بن صالح قال : أتيت الرضا عليه السلام فقلت : امرأتى اخت محمد بن سنان
 و كان من خواص شيعتهم بها حمل فادع الله أن يجعله ذكراً قال : هما إنسان فوآيت
 وقلت أسمى واحداً محمداً والأخر علياً ، فدعاني وردني فأنته فقال سم واحداً علياً
 والأخرى أم عمرو ، فقدمت الكوفة فولدت لي غلاماً وجارية فسميت الذكراً علياً
 والانثى أم عمرو كما أمرني ، وقلت لأمي ما معنى أم عمرو؟ قالت : جدتك كانت
 تسمى أم عمرو .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤٨ ط مصر)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»

و منهم العلامة القرماني في «اخبار الدول و آثار الاول»

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» الا انه أسقط اخت قوله :

اخت محمد بن سنان و كان من خواص شيعتهم .

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١٣

ط الحلبي بمصر)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل كلمة

شيعتهم : شيعتكم ، وأسقط قوله : فوليت الى قوله : فدعاني و ذكر بدل كلمة : علي

في الموضعين : محمداً .

أخبرني أنه يقتل أخاه المأمون

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٩

ط النري) قال :

روي عن الحسين بن يسار قال : قال لي الرضا : إن عبدالله يقتل محمداً ، فقلت

عبدالله بن هارون يقتل محمد بن هارون؟ قال: نعم عبدالله المأمون يقتل محمد الأمين فكان كما قال .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٢٧ ط مصر)
روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

اخبر عليه السلام عن عدم بقاء ولاية العهد له

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٨
ط القرى) قال :

وذكر المدايني قال : لما جلس الرضا ذلك المجلس (اي مجلس بيعة الناس له) وهو لابس تلك الخلع و الخطباء يتكلمون و تلك الألوية تخفق على رأسه، نظر أبو الحسن الرضا الى بعض مواليه الحاضرين ممن كان يختص به وقد داخله من السرور ما لاعليه مزيد، وذلك لما رأى فأشار اليه الرضا فدنا منه و قال له في إذنه سرآ: لا تشغل قلبك بشيء مما ترى من هذا الأمر ولا تستبشر فإنه لا يتم .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٧٨ مخطوط)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» إلا أنه ذكر بدل قوله عليه السلام
بشيء مما ترى : بهذا الأمر .



اخبر عليه السلام قبل زوال دولة البرامكة عن ذلك، واخباره عن دفنه عند قبر هارون

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٧ ط النوى)

روى عن مسافر قال : كنت مع أبي الحسين الرضا بمنى فمر يحيى بن خالد البرمكي وهو مغطى وجهه بمنديل من الغبار فقال الرضا (رض) : مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ، فكان من أمرهم ما كان قال : وأعجب من هذا أنا وهارون كهاتين ، وضم أصبعيه السبابة والوسطى قال مسافر : فوالله ما عرفت معنى حديثه في هارون إلا بعد موت الرضا ودفنه إلى جانبه .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤٧ طبع مصر)

روى الحديث عن مسافر بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١٢)

ط الحلبي بمصر)

روى الحديث عن مسافر بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»

اخبر عليه السلام عن دفنه مع هارون في بيت واحد

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤٨ ط مصر) قال :

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٣)

روي عن موسى بن عمران (١) قال: رأيت علياً الرضا بن موسى في مسجد المدينة وهارون الرشيد يخطب قال: ترونني وإياه ندفن في بيت واحد. و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٨ ط الغري)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نور الابصار» لكنّه قال: أتروني و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١٢ ط الحلبي بمصر)

روي الحديث عن موسى بن مروان (١) بعين ما تقدم عن «نور الابصار»

أخبر عليه السلام في مكة في زمان حياة هارون انه يدفن معه في أرض طوس

رواه القوم:

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤٨ ط مصر) روى عن حمزة بن جعفر الأرجاني قال: خرج هارون الرشيد من المسجد الحرام من باب وخرج علي بن موسى الرضا من باب فقال الرضا: وهو يعني هارون الرشيد يا بعد الدار وقرب الملتقى يا طوس ستجمعيني وإياه. و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١٣ ط الحلبي بمصر).

روي الحديث عن حمزة بن جعفر بعين ما تقدم عن «نور الابصار»

(١) هكذا في نسخة جامع كرامات الاولياء وان كان في نسخة نور الابصار:

عمران.

اخبر عن كيفية شهادته و موضع قبره و عجائب ظهرت منه عند وفاته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٤٣ ط النوى) . قال :

قال هرثمة بن أعين وكان من خدام الخليفة عبدالله المأمون إلا أنه كان محبباً لأهل البيت الى الغاية و يعد نفسه من شيعتهم وكان قائماً بخدمة الرضا و جمع مصالحه مؤثراً لذلك على جميع أصحابه مع تقدمه عند المأمون و قربه منه ، قال : طلبني سيدي أبو الحسن الرضا عليه السلام في يوم من الأيام .

فقال لي يا هرثمة انني مطلقك على أمر يكون سرّاً عندك لا تظهره لأحد مدة حياتي فإن أظهرته حال حياتي كنت خصيماً لك عند الله، فحلفت له انني لا أنفوه بما يقوله لي مدة حياته .

فقال لي : اعلم يا هرثمة انه قد دني رحيلي ولحوقى بجدتي و آبائي و قد بلغ الكتاب أجله و اني اطعم عنباً و رماناً مفتونا فأموت ويقصد الخليفة أن يجعل قبري خلف قبر أبيه الرشد و إن الله لا يقدره على ذلك .

وأن الأرض تشد عليهم فلا تعمل فيها المعادل و لا يستطيعون حفر شيء منها فتكون تعلم يا هرثمة إنما مدفني في الجهة الفلانية من الحد الفلاني بموضع عينه له عنده ، فإذا أنامت و جهزت فأعلمه بجميع ما قلته لك ليكونوا على بصيرة من أمرى و قل له إن أوضعت في نعشى و أرادوا الصلاة علىّ فلا يصلني علىّ و ليتان بي قليلاً فإنه يأتيكم رجل عربي ملثم على ناقه له مسرع من جهة الصحراء عليه

و عشاء السفر ، فينيخ راحلته و ينزل عنها فيصلى على و صلوا معه على فاذا فرغتم من الصلاة على و حملتموني إلى مدفني الذي عينته لك فاحفر شيئاً يسيراً من وجه الأرض تجد قبراً مطبقاً معموراً في قعره ماء أبيض إذا كشفت عنه الطبقات نضب الماء فهذا مدفني فادفوني فيه ، والله و الله يا هرثمة أن تخبر بهذا أو بشيء منه قبل موتي قال هرثمة فوالله ما طالت الأناة حتى أكل الرضا عند الخليفة عنياً و ربما ما مفتوتاً فمات ... (الى ان قال) .

قال هرثمة: فدخلت على عبدالله المأمون لما رفع إليه موت أبي الحسن الرضا فوجدت المنديل في يده ، و هو يبكي عليه فقلت : يا أمير المؤمنين ثم كلام أأذن لي أن أقوله لك ؟ .

قال : قل قلت : إن الرضا أسر إلى في حياته بأمر وعاهدني أن لا أبوح به لأحد إلا لك عند موته وقصصت عليه القصة التي قالها لي من أولها إلى آخرها وهو متعجب من ذلك ثم أمر بتجهيزه وخرجنا بجنائزه إلى المصلى وتأميناً بالصلاة عليه قليلاً فاذا بالرجل قد أقبل على بعير من جهة الصحراء كما قال و نزل و لم يكلم أحداً فصلى عليه و صلتى الناس معه و أمر الخليفة بطلب الرجل فلم يروا له أثراً ولا لبعيره .

ثم إن الخليفة قال: نحفر له من خلف قبر الرشيد ، فقلت له يا أمير المؤمنين ألم نخبرك بمقالته قال نريد ننظر إلى ما قلته فعجز الحافرون فكانت الأرض أصلب من الصخر الصوان وعجزوا عن حفرها و تعجب الحاضرون من ذلك .

و تبين للمأمون صدق ما قلته له عنه فقال : أرني الموضع الذي أشار إليه فجئت بهم إليه فما كان إلا أن كشف التراب عن وجه الأرض فظهرت الأطباق فرفعناها فظهر من تحتها قبر معمول وإذا في قعره ماء أبيض وعلمت الخليفة فحفروا قبره على الصفة التي ذكرتها له وأشرف عليه المأمون وأبصره ، ثم إن ذلك الماء

نشف من وقته فواريناه ورددنا فيه الأُطباق على حالها و التراب ولم يزل الخليفة
المأمون يتمعجب بما رأى ومما سمعه منى ويتأسف عليه ويندم وكلمة خلوت في
خدمته يقول لى ياهر ثمة كيف قال لك أبو الحسن الرضا؟ فأعيد عليه الحديث فيتلهف
ويتأسف ويقول: إنا لله وإنا إليه راجعون.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (ص ٢١٥ ط العثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» من أوّله إلى آخره .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمى الافغانى

فى «أئمة الهدى» (ص ١٢٧ ط القاهرة بمصر)

روى الحديث عن هرثمة بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» من قوله: قد دنى

رحيلى و لحوقى بأبائى إلى قوله: فهذا مدفنى فادفنونى ، ثم قال : وقد وفق كما

أخبر بمدينة طوس (١) .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى الشامى

المتوفى سنة ٦٥٤ فى كتابه «مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول»

(ص ٨٦ ط طهران) قال :

(١) قال العلامة العارف الشيخ ابوالقاسم عبدالكريم بن هوازن

الشافعى النيسابورى المتوفى سنة ٤٦٥ فى كتابه «الرسالة القشيرية» (ص ١٠)

طبع القاهرة)

أبو محفوظ معروف بن فيروز الكرخى كان من مشايخ الكبار مجاب الدعوة يستشفى

بقبره يقول البنداديون : قبر معروف تريك مجرب وهو من موالى على بن موسى الرضا

رضى الله عنه الى أن قال : انه أسلم على يدى على بن موسى الرضا و رجع الى منزله و دق

الباب فقيل : من بالباب ؟ فقال : معروف ، فقالوا : على اى دين جئت ؟ فقال : على

الدين الحنيف فأسلم أبواه .

ومما تلقته الأسماع بالأستماع ونقلته الألسن في بقاع الأصقاع أن الخليفة المأمون وجد في يوم عيد انحراف مزاج احدث عنده ثقلا عن الخروج الى الصلاة بالناس، فقال لأبي الحسن الرضا عليه السلام يا أبا الحسن قم وصل بالناس، فخرج الرضا عليه السلام وعليه قميص قصير أبيض وعمامة بيضاء لطيفة وهما من قطن وفي يده قضيب فأقبل ماشيا يأم المصلّي وهو يقول: السلام على أبوي آدم ونوح، السلام على أبوي ابراهيم واسماعيل، السلام على أبوي محمد وعلي، السلام على عباد الله الصالحين.

فلما رآه الناس هرعوا إليه وانثالوا عليه لتقبيل يده فأسرع بعض العاشية إلى الخليفة المأمون فقال: يا أمير المؤمنين تدارك الناس و اخرج إليهم وصل بهم وإلا خرجت الخلافة منك الآن، فحمله على أن خرج بنفسه وجاء مسرعا والرضا بعد من كثرة الزحام لم يخلص الى المصلّي فتقدم المأمون وصلّى بالناس فلما انقضى ذلك قال هرثمة بن أعين:

فذكر الحديث بمعنى ما تقدم عن «الفصول المهمة» من أدائها الى آخرها.

ومنهم الشيخ عبد الرؤف المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١

ص ٢٥٦ ط الأزهرية بمصر) قال:

انه أخبره أنه يأكل عنباً و رماناً فيموت فيريد المأمون دفنه خلف

الرشد فلا يمكنه، فكان كذلك.

ومنهم العلامة المحدث البدخشي في كتابه «مفتاح النجا» (ص ٨٢

مخطوط).

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»

عرض المأمون الخلافة عليه عليه السلام و امتنع

عن قبولها

رواه القوم :

منهم العلامة عباس بن علي بن نور الدين الموسوي المكي في «نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس» (ج ١ ص ٢٩٥ ط القاهرة) قال :

اسند الإصبهاني في «مقاتل الطالبين» قال : أخبرني ببعضه الحسن بن علي بن حمزة عن عمه محمد بن علي ، وأخبرني بأشياء منهم أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي وجمعت أخبارهم أن المأمون بن الرشيد هارون وجهه إلى جماعة من آل أبيطالب ، فحملوا إليه من المدينة وفيهم أبو الحسن علي بن موسى الرضا فأخذ بهم على طريق البصرة مع قائد من أهل خراسان ، فقدم بهم على المأمون ، فأنزلهم داراً و أنزل علي بن موسى داراً وجهه إليه الفضل بن سهل فاعله أنه يريد العقد له بالبيعة و أمره بالاجتماع مع أخيه الحسن علي ذلك ، ففعل واجتمعوا بحضرته ، فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ، ويعرفه ما في إخراج الأمر من أهله عليه .

فقال له : إنني عاهدت الله أن أخرجها إلى آل أبيطالب إن ظفرت بالملخوع وما أعلم أحداً أفضل من هذا الرجل فاجتمعوا معه علي ما أراد ، فأرسلهما إلى الرضا عليه الرضا ، فعرض ذلك عليه ، فأباه ، فلم يزالا به وهو يأبى ذلك ويمتنع منه إلى أن قال له أحدهما : إن فعلت و إلا فعلنا بك ومنعنا و تهدده .

ثم قال له : والله لو أمرني لضربت عنقك إذا خالفت ما يريد ثم دعى به المأمون ، فخطبه في ذلك فامتنع ، فقال مأمون مثل المقال الأول و تهدده و قال

له : إنَّ عمر جعل الأمر شورى في ستة أحدهم أبوك وقال : من خالف فاضربوا عنقه ولا بدَّ من قبول ذلك ، فأجابه الرضا إلى ما طلب ، هكذا ذكره أبو الفرج الإصبهاني .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في « فصل الخطاب »
 (على ما في « ينابيع المودة » ص ٣٨٤ ط اسلامبول) قال :

و لما أراد المؤمن أن يتقرَّب إلى الله وإلى رسوله بالبيعة لعليِّ الرضا رضی الله عنه ، كتب إليه أن يقدم إلى مرو فاعتلَّ عليه بعلل كثيرة فما زال المؤمن يكاتبه حتى علم الرضا أنه لا يكفَّ عنه فخرج من المدينة وسار على طريق البصرة والأهواز و فارس و نيسابور حتى دخل مرو شاهجهان فعرض عليه المؤمن الخلافة فأبى و جرت في ذلك مخاطبات كثيرة و ألحَّ عليه المؤمن مرَّة بعد أخرى و في كلِّها بأبى .

وقال : بالعبودية لله أفخر و بالزهد في الدنيا أرحو الرفعة عند الله تعالى ، و كلما ألحَّ عليه يقول : اللهم لا عهد إلاَّ عهدك و لا ولاية إلاَّ من قبلك فوفقتني لإقامة دينك و إحياء سنة نبيِّك فانك نعم المولى و نعم النصير .

فقال المؤمن : إن لم تقبل الخلافة فكفني و لي عهدى فأبى أيضاً و قال والله لقد حدثني أبي عن آبائه رضی الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أخرج من الدنيا قبلك مظلوماً تبكي عليَّ ملائكة السماء و الأرض و ادفن في أرض الغربية ثم ألحَّ المؤمن إلحاحاً كثيراً فقبل ولاية العهد و هو باك حزین على شرط أن لا ينصب أحداً معزولاً و لا يعزل أحداً منصوباً فرضى المؤمن ذلك الشرط و جعله وليَّ عهده و أمر الناس بالبيعة له و أمر الجنود أن يرزق من خزائنه و ضربت الدراهم و الدنانير باسمه و أمر الناس بلبس الخضرة و ترك السواد و زوجته ابنته أم حبيب فبويع بولاية العهد ليلتين خلتما من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين .

ولما نظر المأمون إلى اولاد العباس رضى الله عنه وهم ثلاثة و ثلاثين الفاً من كبير وصغير ونظر إلى أولاد علي رضى الله عنه ، فلم يجد أحداً أحق بالخلافة من علي الرضا رضى الله عنه .

نبذة من فقرات كتاب المأمون في عهده إليه عليه السلام

بالخلافة بعده

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٩٣)

ط الفرى

روى ذلك مطولاً ومن جملة فقراته : جعل قوام الدين و نظام أمر المسلمين في الخلافة و نظامها و القيام بشرائعها و أحكامها - الى ان قال :

محبته أن يلقى الله سبحانه و تعالى مناصحاً له في دينه و عبادته و مختاراً لولاية عهده و رعاية الأمة من بعده أفضل من يقدر عليه في دينه و ورعه و علمه و أرجاهم للقيام بأمر الله تعالى و حقه مناجياً لله تعالى بالاستخارة في ذلك و مسألته الهامة ما فيه رضاه و طاعته في آناء ليله و نهاره معملاً فكره و نظره فيما فيه طلبه و التماسه في أهل بيته من ولد عبدالله بن عباس و علي بن أبيطالب مقتصراً ممن علم حاله و مذهبه منهم على علمه و بالغاً في المسئلة ممن خفى عليه أمره جهده و طاقته رضاه و طاعته حتى استقصى امورهم معرفة و ابتلى أخبارهم مشاهدة و استبرأ أحوالهم معاينة و كشف ما عندهم مسائلة ، و كانت خيرته بعد استخارة الله تعالى و اجتهاده نفسه في قضاء حقه في عبادته و بلاده في الفئتين جميعاً علي بن موسى الرضا بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب ، لما رأى من فضله البارِع و علمه

الذايغ وورعه الظاهر الشايغ و زهده الخالص النافع و تخليته من الدنيا و تفرده عن الناس، وقد استبان له ما لم تزل الأخبار عليه مطبقة والألسن عليه متفقة والكلمة فيه جامعة و الأخبار واسعة، و لما لم تزل نعرفه من الفضل يافعاً و ناشئاً و حدثاً و كهلاً، فلذلك عقد بالعهد و الخلافة من بعده و اتقاً بخيرة الله تعالى في ذلك إذا علم الله تعالى أنه فعله إيثارا له وللدين و نظراً للإسلام و طلباً للسلامة و ثبات الحجّة و النجاة في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين .

و دعا أمير المؤمنين ولده و أهل بيته و خاصته و قواده و خدومه فبايعه الكل مطيعين مسارعين مسرورين عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعته على الهوى في ولده و غيره ممن هو أشبك رحماً و أقرب قرابة و سماء الرضا إذ كان رضيعاً عند الله تعالى و عند الناس و قد أئر طاعة الله و النظر لنفسه و للمسلمين و الحمد لله رب العالمين و كتب بيده في يوم الإثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى و مائتين .

وهذه صورة ما على ظهر العهد مكتوباً بخط الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام من غير اختصار :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعّال لما يشاء لا معقب لحكمه و لا راد لقضائه يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور، و صلواته على نبيه محمد خاتم النبيين و آله الطيبين الطاهرين .

أقول و أنا علي بن موسى بن جعفر : إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد و وفقه للرشد، عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل أرحاماً قطعت و أمن نفوساً فزعت بل أحيها بعد ان كانت من الحياة ايست فأغناها بعد فقرها و عرفها بعد نكرها مبتغياً بذلك رضى لرب العالمين لا يريد جزاء من غيره و سيجزى الله الشاكرين و لا يضيع أجر المحسنين .

و أنه جعل إلى عهده و الأمرة الكبرى إن بقيت بعده، فمن حل عقدة أمر الله بشدّها أو قصم عروة أحب الله اتساقها فقد أباح الله حريمه و أحل محرّمه إن

كان بذلك زارياً على الإمام منتهكاً حرمة الإسلام وخوفاً من شتات الدين واضطراب أمر المسلمين وحذر فرصة تنمّيز وعلقة تبتر، جعلت الله على نفسي عهداً ان استرعاني أمر المسلمين وقلدني خلافة العمل فيهم عامّة وفي بنى العباس بن عبدالمطلب خاصّة أن اعمل فيهم بطاعة الله تعالى و طاعة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ولا أسفك دمأ ولا أبيع فرجا ولا مالاّ إلاّ ما سفكته حدوده وأباحته فرائضه وأن أتجرّى جهدى وطاقتي، وجعلت بذلك على نفسي عهداً مؤكداً يسئلني الله عنه فإنّه عزّ وجل يقول: (و ادفوا بالعهد انّ العهد كان مسئولا).

وإن أحدثت أو غيرت أو بدلت كنت للعزل مستحقاً وللنكال متعرّضا وأعوذ بالله من سخطه وإليه أرغب في التوفيق لطاعته والحوّل بيني وبين معصيته في عافية لي وللمسلمين والجامعة والجفر يدلان على ضدّ ذلك، وما أدري ما يفعل الله بي ولا بكم إن الحكم إلاّ لله يقصّ الحقّ وهو خير الفاصلين.

لكنني امتثلت أمر أمير المؤمنين وآثرت، رضاه والله تعالى يعصمني وإيأاه وأشهدت الله على نفسي بذلك وكفى بالله شهيداً وكتبت بخطي بحضرة أمير المؤمنين أطال الله بقاءه والحاضرين من أولياء نعمته و خواصّ دولته وهم: الفضل بن سهل وسهل بن الفضل والقاضي يحيى بن أكثم وعبدالله بن ظاهر و ثمامة بن الأشعرش وبشر بن المعتمر وحماد بن النعمان وذلك في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢١١ ط العثمانية بمصر)

نقل عن «الفصول المهمة» ما تقدّم عنه بطوله، وقد صحّحنا ما نقلناه عن «الفصول المهمة» بالتطبيق مع نسخة «نور الأبصار» لكون نسخته مغلوطة في بعض الموارد.

و منهم العلامة المولوى محمد مبین الهندى فى « وسيلة النجاة »
(س ٣٨٧ ط لكهنو) .

روى الحديث بعين ما تقدم

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى « التذكرة » (س ٣٦١ ط النوى)
روى شطراً منه ومن جملة فقراته : و اختار له ما عنده ولديه جعل قوام الدين
بالخلافة كما ختم به الرسالة فنظام امور عباده بالخلافة وإتمامها و إعزازها (الى
أن قال) :

ولم أزل منذ أفضت إلى الخلافة أنظر فيمن أقده أمرها، وأجتهد فيمن أؤليه
عهدا، فلم أجد من يصلح لها إلا أبا الحسن علي بن موسى الرضا لما رأيت من فضله
البارع و علمه النافع و ورعه الباطن والظاهر و تخليه عن الدنيا و أهلها وميله إلى
الأخرة و إثارة لها .

وقد تحققت عندي و تيقنت فيه ما الأخبار عليه متواطئة، والألسن عليه متفقة
فعدت له العهد واثقاً بخيرة الله في ذلك نظراً للمسلمين و إثارة لقامة شعائر الدين
و طلباً للنجاة يوم يقوم الناس لرب العالمين .

و كتب عهد الله بخطه لتسع وقيل لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى
و مائتين وقد بايع أهل بيتي و خاصتي و ولدي و أهلي و جندي و عبودي ، اللهم صل
على سيدنا محمد وآله و السلام . ثم ذكر ما كتبه عليه السلام على خلف الكتاب ملخصاً .

و منهم العلامة الشهير بابن الطقطقى البغدادي فى « الفخرى » (س ١٦١

ط بغداد) قال :

كان المأمون قد فكر في حال الخلافة بعده و أراد أن يجعلها في رجل يصلح
لها لتبراً ذمته، كذا زعم فذكر أنه اعتبر احوال أعيان البيتين: البيت العباسى و البيت
العلوي ، فلم ير فيهما أصليح ولا أفضل ولا أروع و لا أدين من على بن موسى الرضا

عليهما السلام فعهد إليه وكتب بذلك كتابا بخطه وألزم الرضا عليه السلام بذلك فامتنع ثم أجاب و وضع خطه في ظاهر كتاب المأمون بما معناه (أنتى قد أجبت امتثالا للأمر وإن كان الجفر و الجامعة يدلان على ضد ذلك و شهد بذلك الشهود).

ومنهم العلامة المنشى النسابة الشيخ ابو العباس احمد بن على بن احمد القلقشندى المصرى المتوفى سنة ٨٢١ فى كتابه «صبح الاعشى» (ج ٩ ص ٣٦٥ طبع القاهرة) قال :

فى كتاب كتبه المأمون بيده إلى الرضا عليه السلام :

فكانت خيرته بعد استخارته لله و إجهاده نفسه فى قضاء حقه و بلاده ، من البيتين جميعاً «علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن علي بن أبي طالب» لما رأى من فضله البار ، و علمه الناصع ، و ورعه الظاهر ، و زهده الخالص ، و تخليه من الدنيا ، و تسلمه من الناس ، و قد استبان له مالم تزل الأخبار عليه متواطئة و الألسن عليه متفقة ، و الكلمة فيه جامعة ، و لما لم يزل يعرفه به من الفضل يافعاً و ناشئاً و حدثاً و مكتهلاً . فمعد له بالعقد و الخلافة إيثاراً لله و الدين ، و نظراً للمسلمين ، و طلباً للسلامة و ثبات الحجّة و النجاة فى اليوم الذى يقوم الناس فيه لرب العالمين (١) و فى ص ٣٩١ الطبع المذكور .

(١) قال القاضى المورخ ابو عمر محمد بن يوسف الكندى المصرى فى «ولاة مصر»

(ص ١٩١ ط بيروت) :

ثم وليها السرى بن الحكم الثانية من قبل المأمون على صلاتها و خراجها (الى ان قال) ثم ورد عليه كتاب المأمون يأمره بالبيعة لولى عهده على بن موسى بن جعفر بن محمد ابن على بن الحسين بن على بن ابيطالب رضوان الله عليهم ، العلوى و سماء الرضا ، ورد الكتاب بذلك فى المحرم سنة اثنتين فبويع له بمصر و قام فى فساد ذلك ابراهيم بن المهدي ببغداد فأخبرنى أحمد بن يوسف بن ابراهيم عن أبيه كتب ابراهيم بن المهدي الى وجوه الجند بمصر يأمرهم بخلع المأمون و ولى عهده .

أقول وأنا علي بن موسى بن جعفر : إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد ،
و وفقه للرشاد ، عرف من حقناً ما جهله غيره فوصل أرحاماً قطعت ، وأمن أنفساً
فزعت ، بل أحياءها وقد تلفت ، وأغناها إذا افتقرت .

كتاب ذى الرياستين الفضل بن سهل إليه السلام

فى تفويض ولاية العهد إليه

ذكره القوم :

منهم الحافظ أبو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي
الشافعي القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ فى «التدوين» (ج ٤ ص ٥١ ط طهران
المأخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب
أبو الحسن الرضا من أئمة اهل البيت و أعظم ساداتهم و أكابرهم ، و بايع له
أمير المؤمنين المأمون ، وجعله ولي عهد سنة إحدى ومائتين .
ثم مات قبل المأمون و لما عزم المأمون على تفويض العهد إليه بسعى

ذى الرياستين الفضل بن سهل كتب إليه ذوالرياستين :

بسم الله الرحمن الرحيم لعلى بن موسى الرضا وابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم المصطفى المهتدى به المقتمدى بفعله الحافظ لدين الله الخازن لوحى الله ، من
وليته الفضل بن سهل الذى بذل فى رد حقه إليه مهجه و وصل فيه بنهاره .

سلام عليك أيها المهتدى ورحمة الله وبركاته ، فانتى أحمد إليك الله الذى لا إله

إلا هو وأسئله أن يصلى على محمد عبده و رسوله .

أما بعد فانتى أرجو أن الله قد أدى لك و أذن لك فى ارتجاع حقتك و أن

يجعلك الامام الوارث ويرى أعدائك ومن رغب عنك ما كانوا يحذرون، وإن كتابي هذا عن إرماغ (١) من أمير المؤمنين عبدالله الامام المأمون ومنسى على رد مظلمتك عليك وإثبات حقوقك في يديك و التحلى منها إليك على ما أسأل الذي وقف عليه أن يبلغني ما اكون به أسعد العالمين عند الله ، ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم من المؤدبين ولف عليه من المعاونين حتى ابلغ في توليتك و دولتك كالجنتين فاذا أتاك كتابي جعلت فداك وامكنه؛ أن لا تضعه من بذل حتى تصير إلى باب أمير المؤمنين الذي يراك شريكاً في أمره سقيفاً (٢) في نسبه وأولى الناس بما تحت يده فقلت ما أنا بخيرة الله محفوظاً وبملائكته محفوظاً وبكلائته محروساً وأن الله كفيل لك بكل ما يجمع حسن العائدة عليك و صلاح الامة بك ، و حسبنا الله ونعم الوكيل السلام عليك و رحمة الله وبر كاته و كتبت بخطي .

كتابه عليه السلام لما جعل المأمون العهد اليه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي الشافعي القزويني في «التدوين» (ج ٤ ص ٥١ ط طهران) قال :

ولما جعل المأمون العهد إلى الرضا كتب :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعّال لما يشاء لامعقب لحكمه ولاراد لقضائه يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور ، و صلواته على نبيه محمد في الأولين و الآخرين و آله الطيبين . أقول وأنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين : إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد و وفقه بارشاد ، عرف من حقنا ما

(١) التلفيق .

(٢) اي رفيقاً .

جهله غيره، فوصل أرحاماً قطعت وآمن أنفساً فزعت بل أحيائها وقد تلفت وأغناها
إذا صغرت، مبتغياً رضا رب العالمين لا يريد جزاء إلا من عنده، وسيجزي الله
الشاكرين ولا يضيع أجر المحسنين.

وانه جعل إلى عهده والامرة الكبرى إن بقيت بعده، فمن حل عقدة أمرها
شدتها وفصم عروة أحب الله اثباتها فقد أباح حرمه وأحل محرمة إذا كان بذلك
زارياً على الإمام منتهكاً حرمة الاسلام، وقد جعلت لله على نفسي ان استرعاني أمر
المسلمين وقلدني خلافته، العمل فيهم بطاعته وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم أن
لا استفك دماً حراماً ولا أبيع فرجاً إلا ما سفكته حدوده وأباحته فرائضه، وأن
اتخير الكفاة جهدي وطاقتي وجعلت بذلك عهدي على نفسي عهداً مؤكداً يسألني
عنه فإنه يقول: (ادفوا بالعهد إن العهد، كان مسئولاً)

فان جدت أو بدلت كنت للعن مستحقاً وللنكال متعزاً، وأعوذ بالله من
سخطه وإليه أربغ في تسهيل سبيلي إلى طاعته والحوال بيني وبين معصيته في عافية لي
و للمسلمين إن الله على كل شيء قدير.

والجفر والجامعة يدلان على الضد من ذلك وما أدري ما يفعل بي ولا بكم
إن الحكم إلا لله يقضي الحق وهو خير الفاصلين، لكنني امثلت امير المؤمنين
وآثرت رضاه والله يعصمني وإياه وهو حسبي وحسبه ونعم الوكيل.

ومنهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في «وسيلة النجاة» (ص ٣٧٨)

ط لكهنو

روى الحديث بعين ما تقدم عن «التدوين».

فهى الحسن بن سهل المأمون

عن تسليم العهد اليه عليه السلام

قال العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٣٧

ط الفرى) :

ذكر جماعة من أصحاب السير و رواة الأخبار بأيام الخلفاء أن المأمون
لمّا أراد ولاية العهد للرّضا عليه السلام وحدث نفسه بذلك وعزم عليه، أحضر الفضل بن سهل
وأخبره بما عزم عليه و أمر مشاورة أخيه الحسن في ذلك، فاجتمعا و حضرا عند
المأمون فجعل الحسن يعظم ذلك ويعرفه ما في إخراج الأمر عن أهل بيته .

فقال المأمون : عاهدت الله انى إن ظفرت بالمخلوع سلّمت الخلافة إلى
ذي فضل من بنى آل أبيطالب وهو أفضل ولا بدّ من ذلك، فلمّا رأيا تصميمه وعزيمته
على ذلك أمسكا عن معارضته فقال: فذهبا إلى الرّضا وأخبراه بذلك وإلزام المأمون
له بذلك، فامتنع فلم يزالا به حتّى أجاب على أنّه لا يأمر و لا ينهى ولا يولّى ولا
يعزل و لا يتكلّم بين اثنين في حكم و لا يغيّر شيئاً هو قائم على أصوله، فأجابه
المأمون إلى ذلك .

مبايعة المأمون له و أمره بضرب الدينار والدرهم
باسمه و طرح شعار السواد و أمره بلبس الخضر
الذي هو شعار العلويين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير ابو بكر احمد بن علي الشافعي المتوفى سنة ٤٦٣
في «تاريخ بغداد» (ج ١٠ ص ١٨٤ ط القاهرة) قال :

أخبرنا محمد بن احمد بن رزق، أخبرنا عثمان بن احمد الدقاق، حدثنا محمد بن
احمد بن البراء قال: المأمون عبدالله بن الرشيد وكنيته ابو جعفر ولد بالياسرية
ثم استخلف وبايع لعلي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب وسماه الرضا و طرح السواد و البس الناس الخضر فمات علي سرخس .

ومنهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ١ ص ٢٦٦)

قال :

و أمر المأمون ف ضربت له الدراهم وطبع عليها اسمه و زوجته ابنته أم حبيبة
و أمره فحج بالناس و خطب للرضا في كل موضع بولاية العهد (١) .

(١) وقال في (ج ١ ص ٢٦٦)

حدثني أحمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا من سمع
عبد الجبار بن سعيد يخطب تلك السنة على منبر المدينة ، فقال في الدعاء له : ولي عهد
المسلمين ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

أكرم من يشرب صوب النمام

سنة آباء همو ما هم

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي الحنفي
في «الشذرات الذهبية في تراجم الائمة الاثني عشرية» (ص ٩٧ طبع بيروت)
قال :

كان المأمون زوجته ابنته أم حبيب ، وجعله ولي عهده وضرب اسمه على
الدينار و الدرهم وكان السبب في ذلك أنه استحضر أولاد العباس : الرجال منهم
والنساء ، وهو بمدينة مرو ، فكان عددهم ثلاثة و ثلاثين ألفاً مابين الكبار والصغار
و استدعى علياً المذكور ، رضي الله عنه ، فأنزل له أحسن منزل ، وجمع له خواص
الأولياء ، وخبّرهم أنه نظر في أولاد العباس و أولاد علي بن أبيطالب رضي الله عنهم
فلم يجد في وقته أحداً أفضل و لا أحق بالأمر من علي الرضا رضي الله عنه ، فبايع
له و أمر بإزالة السواد و الأعلام - الحديث .

زوج المأمون ابنته منه عليه السلام

ذكره القوم :

منهم الحافظ ابو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي
الشافعي القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ في «التدوين» (ج ٤ ص ٥٢ النسخة
الفتوغرافية في كلية طهران المأخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

قال الخليل الحافظ : حدثني أبو الحسين احمد بن محمد بن المرزبان الزاهد ،
ثنا احمد بن الفضل بن خزيمه ببغداد ، ثنا إبراهيم بن حامد بن شبيب الاصبهاني ،
ثنا احمد بن محمد ، سمعت يحيى بن اكرم يقول : لما أراد المأمون أن يزوجه ابنته من
الرضا قال لي يا يحيى تكلم قال فاجلته أن أقول له أنكحت قال فقلت له يا
أمير المؤمنين أنت الحاكم الأكبر و أنت أولى بالكلام .

فقال: الحمد لله الذي تصاغرت الامور لمشيته ، ولا إله إلا الله إقراراً برؤيته

و صلى الله على محمد عبده ، أما بعد فإن الله تعالى جعل النكاح الذي رضيه حكماً وأنزله حياً سبباً للمناسبة ، ألا و انى قد زوجت ابنتى من على بن موسى الرضا ومهرتها و السلام .

وسمع علي بن موسى إتياء وعمومته عبدالله و إسحاق و علياً بنى جعفر و عبدالرحمن بن أبى الموالي القرشي وسمع منه المعلى بن منصور الرازى و آدم بن أبى ايباس و محمد بن أبى رافع و نصر بن على الجهضمى و غيرهم .

حديث سلسلة الذهب حدثه عليه السلام

حين أشرف على أهل نيسابور

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة العبد الرؤف المناوى فى «شرح جامع الصغير» (ص ٤١٠)

مخطوط) قال :

فى تاريخ نيسابور للحاكم أن علياً الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين لما دخل نيسابور كان فى قبعة مستورة على بغلة شهباء وقد شق بها السوق فعرض له الإمامان الحافظان ابو زرعة وابن أسلم الطوسى ومعهما من أهل العلم والحديث من لا يحصى فقالا : أيها السيد الجليل ابن السادة الأئمة بحق آباءك الأظهرين وأسلافك الأكرميين إلا ما أرىتنا وجهك الميمون و رويت لنا حديثاً عن آباءك عن جدك نذكرك به ، فاستوقف غلماناه و أمر بكشف المظلة و أقر عيون الخلائق برؤية طلعتهم فكانت له ذوابتان متدليتان على عاتقه و الناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين باك و صارخ و متمرغ فى التراب و مقبل حافر بغلته و علا الضجيج فصاحت الأئمة الأعلام : معاشر الناس

انصتوا واسمعوا! ينفعكم ولا تؤذونا بصراخكم، وكان المستملي أبوزرعة والطوسي فقال الرضا: حدثنا أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه علي زين العابدين عن أبيه شهيد كربلاء عن أبيه علي المرتضى، قال حدثني حبيبي وقرّة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل قال حدثني ربّ العزّة سبحانه يقول:

كلمة لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

ثم أرحى الستر على القبّة وسار فعدّ أهل المحابر والذرى الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفاً .

وقال الاستاذ أبو القاسم القشيري: اتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض أمراء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن معه في قبره فرثي في النوم بعد موته ففعل ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بتلفظي بلا إله إلا الله وتصديقي بأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذكر الجمال الزروندی في معراج الوصول إلى الحافظ أبي نعيم: روى هذا الحديث بسنده عن أهل البيت إلى عليّ سيّد الأولياء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيّد الأنبياء، قال: حدثني جبرئيل سيّد الملائكة، قال: قال الله تعالى إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني فمن جاء منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٣٥ ط الغرى) قال:

وقال المولى السعيد امام الدنيا محمد بن أبي سعيد بن عبد الكريم الوزان في محرّم سنة ست و تسعين وخمسائة قال: أورد صاحب كتاب «تاريخ نيشابور» في

كتابه ، فذكر الحديث بعين ما نقل عن «شرح الجامع الصغير» بتغيير بعض عبارات مقدمة الحديث بما لا يهتم ذكره ثم نقل كلام القشيري بعين ما تقدم عنه .
و منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٤٥٣ مخطوط) قال :
كان يقول يحيى بن الحسن الحسيني في اسناد صحيفة الرضا ^(عليه السلام) : لوقرء هذا الاسناد على اذن مجنون لأفاق .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ١٣٦ ط النري) قال :

ذكر عبدالله بن أحمد المقدسي في كتاب «أنساب القرشيين» نسخة يرويهما علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي ^(عليه السلام) عن النبي صلى الله عليه وسلم أسناد لوقرء علي مجنون بريء .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٢ ط البابي بحلب) قال :
ولما دخل نيسابور كما في تاريخها وشق سوقها وعليه مظلة لا يرى من ورائها، تعرض له الحافظان أبوزرعة الرازي ومحمد بن أسلم الطوسي ومعهما من طلبه العلم والحديث ما لا يحصى، فتضرعا إليه أن يريهم وجهه، ويروى لهم حديثاً عن آباءه ، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «شرح الجامع الصغير» لكنه أسقط كلمة سبحانه في متن الحديث . ثم قال :

قال: أحمد لو قرئت هذا الأسناد على مجنون لبرء من جننته .

ومنههم الحافظ أبو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي الشافعي القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ في «التدوين» (ج ٢ ص ٨٧ النسخة الفتوغرافية في كلية طهران المأخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين الصغير ابن علي بن الحسين بن علي بن

أبي طالب، سمع علي بن موسى الرضا وكان قد قدم قزوين والياً عليها من قبل الحسن ابن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن علي بن أبي طالب ومات الحسن بن زيد بطبرستان .

حدث محمد بن علي بن الجارود عن علي بن أحمد البجلي ، ثنا أحمد بن يوسف المؤدب ، ثنا أحمد بن عيسى العلوي ، ثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه علي عن أبيه علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل : لا إله إلا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

و منهم العلامة المؤرخ الشيخ أحمد بن يوسف الدمشقي القرمانى فى كتابه «أخبار الدول و آثار الاول» (س ١١٥ ط بغداد)

نقل الحديث عن «تاريخ نيشابور» بعين ما تقدم عن «الجامع الصغير» بتغيير بعض عبارات مقدمة الحديث ثم ذكر كلام الفشيرى بعين ما تقدم عنه .

و منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى «دنيايى المودة» ص ٣٨٥ ط اسلامبول) قال :

عن أبي الصلت عبدالسلام بن صالح بن سليمان الهروي قال : كنت مع علي الرضا رضي الله عنه حين خرج من نيسابور وهو راكب بغلته الشهباء فاذا أحمد بن الحرب ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه و عدة من أهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته فقالوا : يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته عن أبيك عن آباءه رضي الله عنهم ، فأخرج رأسه الشريف من مظلمته وقال : لقد حدثني أبي موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : سمعت جبرئيل عليه السلام يقول : سمعت الله جل جلاله يقول : إننى أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدونى من جاء بشهادة أن

لا إله إلا الله بالاخلاص دخل حصني فممن دخل حصني أمن من عذابي .
 و في رواية فلما مرت الراحلة فننادانا ألا بشرطها وأنا من شروطها ، قيل
 من شروطها الاقرار بأنه مفترض الطاعة .
 و في أنساب السمعاني توفي الرضا رضي الله عنه سنة ثلاث و مائتين و قد سم
 في ماء الرمان .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٧٩ مخطوط)

نقل الحديث عن «تاريخ نيشابور» بتغيير بعض عبارات مقدمة الحديث بما لا يهم
 ذكره، ثم نقل كلام الشيرازي بعين ما تقدم عنه .

و منهم الحق المؤرخ المعاصر بهجت آفندي في «تاريخ آل محمد
 صلى الله عليه وآله» (ص ١٩٠ ط مطبعة آفتاب)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «فصل الخطاب» بترجمته الفارسية .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤٣ ط مصر)

نقل الحديث عن «تاريخ نيشابور» بعين ما تقدم عن «شرح الجامع الصغير» إلى
 قوله : قال الاستاذ أبو القاسم . ثم قال : قال أحمد رضي الله عنه : لو قرء هذا الاسناد
 على مجنون لأفاق من جنونه .

و منهم العلامة الزبيدي الحنفي في «الاتحاف» (ج ٣ ص ١٤٧ ط الميمنية

بمصر) قال :

قلت : هذا الحديث قد وقع لي في مسلسلات شيخ شيوخنا أبي عبد الله محمد بن
 أحمد بن سعيد الحنفي المكي فيما قرئته على شيخني الإمام رضي الدين عبد الخالق
 ابن أبي بكر المزجاجي الحنفي بمدينة زبيد في شهر سنة ١١٦٢ قال : حدثنا به
 أبو عبد الله المكي المذكور قراءة عليه ، أخبرنا الحسن بن علي بن يحيى المكي
 إلي أن قال :

حدَّثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الكاظم، حدَّثني أبي علي ابن محمد بن علي، حدَّثني أبي علي بن موسى الرضا، حدَّثني أبي موسى الكاظم، حدَّثني أبي جعفر الصادق، حدَّثني أبي محمد الباقر، حدَّثني أبي علي زين العابدين، حدَّثني أبي الحسين بن علي، حدَّثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حدَّثني محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، حدَّثني جبريل سيّد الملكة عليها السلام قال: قال الله سيّد السادات جلّ وعلا: إنني أنا الله لا إله إلا أنا، من أقرّ لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي.

هكذا أورده نور الدين بن الصباغ في «الفصول المهمة» و أبو القاسم القشيري في «الرسالة».

حديث آخر القاه عليه السلام على علماء نيشابور حين تعلقوا

بلجام بغلته وطلبوا منه حديثاً يلقيه عليهم

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمن الصفوري الشافعي المتوفى بعد سنة ٨٨٤ بقليل في «نزهة المجالس ومنتخب النفائس» (ج ١ ص ٢٢ ط عثمان خليفة بالقاهرة) قال:

ورأيت في كتاب «نثر الدرر» دخل علي بن موسى نيسابور، فتعلق العلماء بلجام بغلته وقالوا: بحق آبائك الطاهرين حدَّثنا حديثاً سمعته من آبائك، فقال: حدَّثني أبي موسى، قال: حدَّثني أبي جعفر، قال: حدَّثني أبي الباقر، قال: حدَّثني أبي زين العابدين، قال: حدَّثني أبي الحسين، قال: حدَّثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول:

«الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان، وعمل بالأركان».

قال الإمام أحمد: لو قرئت هذا الاسناد على مجنون لبرء من جنونه، قيل: إنّه قرئه على مصروع، فأفاق.

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في «ينابيع المودة» (ص ١٢ ج ٣ ط مطبعة العرفان ببيروت) قال:

و في سنن ابن ماجه حدثنا سهل بن أبي سهل ومحمد بن إسماعيل قالا: حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي قال: حدثنا علي الرضا بن موسى. فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «نزهة المجالس» لكنّه أسند قوله: لو قرأ الخ- إلى أبي الصلت قال أبو الصلت: لو قرء هذا الاسناد على مجنون لبرء من جنونه. و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المخطوط ص ١٨٠) قال:

و حديث أبي الصلت قال: كنت مع علي بن موسى الرضا رضي الله عنه وقد دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فغدا إلى طلبه علماء البلد أحمد بن حرب و ياسين ابن النضر و يحيى بن يحيى و عدة من أهل العلم فتعلّموا بلبجامة، فقالوا بحق آبائك الطاهر بن حدثنا بحديث سمعته من أبيك قال: حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر، قال حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي باقر علم الأنبياء محمد بن علي، قال حدثني أبي سيّد العابدين علي بن الحسين، قال حدثني أبي سيّد شباب أهل الجنة الحسين بن علي، قال سمعت أبي سيّد العرب علي ابن أبي طالب.

فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «نزهة المجالس».

سبب شهادته عليه السلام

رواه القوم

منهم العلامة البغدادي في «مفتاح النجا» (س ١٨١ مخطوط)

وروي عن محمد بن علي بن حمزة بن منصور بن بشير عن أخيه قال : أمرني المأمون أن أطول اظفاري على العادة ولا أظهر لأحد ذلك ثم استدعاني فأخرج لي شيئاً يشبه التمر الهندي و قال : اعجن هذا بيدك جميعاً ففعلت ثم قام و تركني ودخل على الرضا رضي الله عنه فقال له ما خبرك؟ قال أرجو أن أكون صالحاً قال المأمون وأنا اليوم بحمد الله صالح .

ثم دعاني و قال إيتنا برمان فأتيته فقال لي اعتصره بيدك ففعلت و سقاه المأمون للرّضا رضي الله عنه بيده و كان ذلك سبب وفاته ، و لم يلبث إلاّ يومين حتى مات .

قال : و روي عن أبي الصلت قال : دخلت على الرضا رضي الله عنه و قد خرج المأمون من عنده فقال لي يا أبا الصلت قد فعلوها و جعل يوحّد الله و يمجدّه .

و منهم العلامة قاضي القضاة المولى صدر جهان أبي عمر منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجاني الحنفي المتوفى سنة ٦٥٨ في «طبقات ناصري» (س ١١٣ ط يوهني محلّه)

إنّ المأمون أرسل رجاء بن أبي الضحاك و أحضره (عليه السلام) بخراسان و أخذ له البيعة بالخلافة بعده بإشارة فضل بن سهل فاغتاظ العباسيون لذلك فخلعوه عن الخلافة ، و بايعوا ابراهيم بن المهدي ، فندم المأمون و سمّه (عليه السلام) .

نبذة من كلماته عليه السلام

منها

إن الله هو المالك لما ملكهم ، والقادر على ما أقدرهم ، فإن ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادًا ، وإن ائتمر بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل ، وإن لم يحل وفعلوا فليس هو الذي أدخلهم فيه .
رواه العلامة المعاصر الشيخ محمد مصطفى أبو العلاء المصري المالكي في «حديث الاسلام» (ج ١ ص ١٩٨ ط مصطفى الحلبي)

وهي كلامه عليه السلام

أعظم الرزايا موت العلماء
رواه العلامة العارف الشيخ ضياء الدين عبدالعزيز بن أحمد الدينوري المتوفى سنة ٦٩٤ في «طهارة القلوب» (ص ٢١٨ ط محمد علي صبيح بالقاهرة) .

وهي كلامه عليه السلام

أيها الناس إن لنا عليكم حقًا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكم علينا حق به ، فإذا أدبتم إلينا ذلك وجب لكم علينا الحكم والسلام .
قاله عليه السلام حين قال له المأمون : قم واخطب الناس ، فقام و تكلم فحمد الله وأثنى عليه وثنى بذكر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقاله .
رواه ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٨ ط القرى) .

و من كلامه عليه السلام

القناعة تجمع إلى صيانة النفس ، و عزّ القدرة طرح مودة الاستكثار والتعبّد
لأهل الدنيا ، ولاملك طريق الفناء إلاّ رجلاّن إمّا متقلّب يريد أجر الأخرّة ، أو كريم
يتمزّه عن آثام الدنيا .

رواه العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد النويرى في «نهاية الارب»

و هن كلامه عليه السلام

لأخيه زيد حين جنى : يا زيد لعلّه غرّك قول أهل دارالبطيخ بالكوفة: إنّ
فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار، أتدري لمن ذلك إنّما هو
للحسن والحسين، يا زيد لئن كانا بطاعتهما وطهارتهما يدخلان الجنة وتدخلها أنت
بمعصيتك أنّك لخير منهما .

رواه العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ١٢٦ مخطوط) .

و من كلامه عليه السلام

اعذر أخاك على ذنوبه و اصبر و غطّ على عيوبه
و اصبر على سفه السفية و للزمان على خطوبه
و دع الجواب تفضّلا و كل الظلوم إلى حسيبه

رواه الشبلنجى في «نور الأبصار» (ص ٢٠٩ ط العثمانية بمصر) .

عن أبى الحسين القرظى عن أبيه قال: حضرنا مجلس أبى الحسن الرضا فجاء
رجل فشكا عليه أخاه فأنشأ الرضا يقوله .

و من كلامه عليه السلام

من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله وجبت له الجنة، ومن صام يوماً من وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر، ومن صام يوماً في آخره جعله الله من أملاك الجنة وشفّعه الله في أمه وأبيه وأخوانه وأعمامه وأخواله وخالاته ومعارفه وجيرانه وإن كان فيهم من هو مستوجب النار.

رواه في «نور الابصار» (ص ٢٠٩ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاث مواطن: يوم يولد المولود ويخرج من بطن أمه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيعابن الآخرة وأهلها، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال: وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً.

وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن أيضاً فقال: وسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٥ ط القرى) عن ياسر الخادم قال: سمعت

أبا الحسن علي موسى الرضا يقوله

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٠٨ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

كان يوسف بن يعقوب نبياً فلبس أقبية الديباج المزورة بالذهب والقباطي المنسوجة بالذهب وجلس على متكئات آل فرعون وحكم وأمر ونهى، وإنما يراد

عن الإمام قسط و عدل إذا قال صدق و إذا حكم عدل و إذا وعد أنجز، إن الله لم يحرم ملبوساً ولا مطعماً وتلا قوله تعالى: (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق).

قاله عليه السلام حين دخل على علي بن موسى الرضا عليه السلام بنيشابور قوم من الصوفية فقالوا إن أمير المؤمنين المأمون لما نظر فيما ولأه من الامور فرآكم أهل البيت أولى من قام بأمر الناس، ثم نظر في أهل البيت فرآك أولى بالناس من كل واحد منهم فرد هذا الأمر اليك، والإمامة تحتاج الى من يأكل الخشن ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض ويشيع الجنائز قال: وكان الرضا متكئاً فاستوى جالساً ثم قاله

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٦ ط القرى).

و رواه العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢١٠ ط العثمانية بمصر) و رواه العلامة ابن ابي الحديد في «شرح النهج» (ج ٣ ص ط القاهرة) لكنته أسقط قوله: والقباطى المنسوجة، وذكر بدل قوله جلس: يجلس، وبدل قوله ويحكم وحكم و امر ونهى (١)

(١) قال الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في «لسان الميزان»

(ج ٢ ص ٢٨٢ ط حيدرآباد الدكن)

قال الحسين بن خالد الصيرفي كنت عند علي بن موسى فسئلته عن شيء فأجابني بشيء لم أفهمه فقال لي: يا أبا عبد الله الصالح فبكيت فقال لم تبكي؟ قلت فرحاً بقولك لي الصالح، فقال قال الله: أولئك الذين أنعم الله عليهم الآية.

قال: فالنبيون محمد و الصديقون و الشهداء نحن و أنتم الصالحون، فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم.

و من كلامه عليه السلام

لما سئل عنه يكلف الله العباد ما لا يطيقون؟ قال: هو أعدل من ذلك فقل
يستطيعون أن يفعلوا ما يريدون؟ قال: هم أعجز من ذلك.
رواه العلامة الذهبي في «تذهيب التهذيب» في فصل (المسمئين بعلي) عن
أبي عثمان المازني.

و من كلامه عليه السلام شعراً

كلنا نأمل مدّاً في الأجل و المنايا هنّ آفات الأمل
لا يفرّك أباطيل المنا والزم الفصل ودع عنك العلل
إنما الدنيا كظلّ زائل حلّ فيه راكب ثمّ رحل
رواه العلامة الذهبي في «تذهيب التهذيب» في فصل (المسمئين بعلي) عن
محمد بن يحيى بن أبي عباد حدثني عمّي قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا يوماً ينشد
شعراً، فذكرها.

قصيدة دعبل في مدح آل رسول الله

و انشادها له عليه السلام

رواها جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٠)
ط النري قال:

ونقل الطوسي رة في كتابه عن أبي الصلت الهروي قال: دخل دعبل الخزاعي

على علي بن موسى الرضا بمرور فقال يا ابن رسول الله إنني قلت فيكم أهل البير فصيذة وآليت علي نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك وأحب أن تسمعها مني فقال له الإمام أبو الحسن علي بن موسى الرضا : هات هات فأنشأ يقول :

ذكرت محلّ الربع من عرفات
وقد خانني صبري وهاجت صبا بتي
مدارس آيات خلت من تلاوة
لأل رسول الله بالخيف من منى
ديار علي والحسين و جعفر
ديار لعبد الله و الفضل صنوه
منازل كانت للصلاة و للتعق
منازل جبريل الأمين يحلها
منازل وحي الله معدن علمه
فقا نسأل الدار التي حفت أهلها
فأين الأولى شطت بهم غربة النوى
أحب قصى الدار من أجل حبهم
وهم آل ميراث النبي إذا انتموا
مطاعيم في الإيسار في كل مشهد
أئمة عدل يقتدى بفعالهم
فيارب زد قلبي هدى وبصيرة
لقد آمنت نفسي بهم في حياتها
ألم تر أنني مذ ثلاثين حجّة

فأجريت دمع العين على الوجنات
رسوم ديار أقفرت و عرات
و منزل وحي مقفر العرصات
و بالبيت و التعريف و الجمرات
و حمزة و السجّاد ذي الثفّنات
نجى رسول الله ﷺ في الخلوات
و للصوم و التطهير و الحسنات
من الله بالتسليم و الرّحمات
سبيل رشاد واضح الطرقات
متى عهدهم بالصوم و الصلوات
فأمسين في الأقطار مفترقات
و أهجرت فيهم أسرّتى و ثقات
فهم خير سادات و خير حماة
لقد شرفوا بالفضل و البركات
و يؤمن فيهم زلّة العثرات
و زد حبهم يارب في حسناتي
و إنني لأرجو الأمن بعد وفاتي
أرواح و أغدو دائم الحسرات

أرى فيهم في غيرهم متقسماً
 إذا وتروا مدوا إلى أهل وترهم
 وآل رسول الله ﷺ نحف جسمهم
 سأكبيهم ما ذر في الأفق شارق
 وما طلعت شمس وحن غروبها
 ديار رسول الله ﷺ أصبحن بلقعا
 وآل زياد في القصور مصونة
 فلولا الذي أرجوه في اليوم أوغد
 خروج إمام لا محالة خارج
 يميز فينا كل حق وباطل
 فيا نفس طيبي ثم يا نفس فاصبري

وأيديهم من فيهم صفرات
 أكفأ عن الأوتار منقبضات
 وآل زياد غلظوا الفقرات
 ونادي منادي الخير بالصلوات
 وبالليل أكبيهم وبالغدوات
 وآل زياد تسكن الحجرات
 وآل رسول الله في الفلوات
 تقطع نفسى أثرهم حسرات
 يقوم على اسم الله بالبركات
 ويجزى على النعماء والنقمت
 فغير بعيد كلما هو آت

وهي قصيدة طويلة عدد أبياتها مائة وعشرون افتضرت منها عليها هذا القدر .

ولما فرغ دعبل (ره) من إنشادها نهض أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال لا تبرح
 فأنفذ إليه صرة فيها مائة دينار و اعتمذ إليه فردّها دعبل وقال و الله ما لهذا جئت
 وإنما جئت للسلام عليه والتبرك بالنظر إلى وجهه الميمون و انى لفى غنى فإن
 رأى أن يعطينى شيئاً من ثيابه للتبرك فهو أحبّ إلىّ، فأعطاء الرضا جبة خز
 وردّ عليه الصرة وقال للغلام قل له خذها ولا تردّها فانك ستصرفها أحوج ما تكون
 إليها فأخذها و أخذ الجبة .

ثم أقام بمر و مدة فتجهّزت قافلة تريد العراق فتجهّز صاحبها فخرج عليهم
 اللصوص في أثناء الطريق و نهبوا القافلة عن آخرها و لزموا جماعة من أهلها
 فكشفوهم و أخذوا ما معهم و من جملتهم دعبل فساروا بهم غير بعيد ثم جلسوا
 يقسمون أموالهم فتمثّل مقدم اللصوص و كبيرهم يقول:

أرى فيهم في غيرهم متقسماً و أيديهم من فيهم صفرات
 و دعبل يسمعه فقال أتعرف هذا البيت لمن؟ قال و كيف لا أعرفه وهو لرجل
 من خزاعة يقال له دعبل شاعر أهل البيت عليه السلام قاله في قصيدة مدحهم بها فقال دعبل
 فأنا والله صاحب القصيدة و قائلها فيهم فقال ويلك أنظر ماذا تقول قال و الله الأمر
 أشهر من ذلك و أسئل أهل القافلة و هؤلاء الممسوكين معكم يخبروكم بذلك فسئلهم
 فقالوا بأسرهم هذا دعبل الخزاعي شاعر أهل البيت المعروف الموصوف ثم إن دعبل
 أنشدهم القصيدة من أولها إلى آخرها عن ظهر قلب فقالوا قد وجب حقك علينا
 وقد أطلقنا القافلة و رددنا جميع ما أخذنا منها إكراماً لك يا شاعر أهل البيت ثم
 إنهم أخذوا دعبل و توجهوا به إلى قم و وصلوه بمال و سلوه في بيع الجبّة التي
 أعطاهم له أبو الحسن الرضا و دفعوا له فيها ألف دينار فقال لا أبيعها و إنما أخذتها
 للتبرك معي من أثره، ثم إنّه رحل من عندهم من قم بعد ثلاثة أيام فلمّا صار خارج
 البلد على نحو ثلاثة أميال و قيل ثلاثة أيام خرج عليه قوم من أحدانهم أخذوا الجبّة
 منه فرجع إلى قم و أخبر كبارهم بذلك

فأخذوا الجبّة منهم و ردّوها عليه ثم قالوا نخشى أن تؤخذ هذه الجبّة
 منك يأخذها غيرنا ثم لا نرجع إليك، فبالله إلا ما أخذت الألف و تركتها فأخذ
 الألف منهم و أعطاهم الجبّة ثم سافر عنهم.

و عن أبي الصلت (ره) قال قال دعبل رضى الله عنه لمّا أنشدت مولاي الرضا
 هذه القصيدة و انتهيت إلى قولي:

خروج امام لا محالة فائم يقوم على اسم الله و البركات

و يميز فينا كل حق و باطل و يجزى على النعماء و التقمات

بكى الرضا ثم رفع رأسه و قال يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذا

البيت أتدرى من هذا الإمام الذى تقول؟ قلت: لا أدري إلا أنتى سمعت يا مولاي

بمخرج إمام منكم يملأ الأرض عدلاً فقال: يا دعبل الإمام بعدى محمد ابني وبعده عليّ ابنه وبعده عليّ ابنه الحسن وبعده الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ولولم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

و منهم العلامة الحمويّني في «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى الحديث باسناده الطويل عن أبي الصلت بعين ما نقله عنه في «الفصول المهمة» مع زيادة.

و منهم القاضي ابو علي الحسن بن علي بن داود التنوخي المتوفى

سنة ٣٨٤ في «الفرج بعد الشدة» (ص ٣٢٩ ط القاهرة)

روى عن دعبل بن عليّ الخزاعي الشاعر قال: لما قلت قصيدة «مدارس آيات خلت من تلامذة» قصدت بها أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا رضوان الله عليهم أجمعين و هو بخراسان وليّ عهد المأمون، فوصلت إليه، فأنشده فاستحسنها، وقال: لا تنشدها لأحد حتى أمرك واتصل خبري بالمأمون، فأحضرني وسئلتني عن خبري ثم قال لي: يا دعبل أنشدني «مدارس آيات خلت من تلامذة».

فقلت: لا أعرّفها يا أمير المؤمنين، فقال: يا غلام أحضر أبا الحسن عليّ بن موسى قال: فلم يكن بأسرع من أن أحضر، فقال له يا أبا الحسن سألت دعبل عن «مدارس آيات» فذكر أنّه لا يعرفها، فالتفت إليّ أبو الحسن فقال: أنشده يا دعبل فأنشده القصيدة ولم ينكر ذلك المأمون الي أن بلغت إلى بيت فيها و هو هذا.

قال رسول الله هبلي رقابهم و آل زياد غلظ الرقاب

ثمّ تممتها إلى آخرها، فاستحسنها وأمر لي بخمسين ألف درهم وأمر لي عليّ بن موسى بقر يمينها، فقلت له: يا سيدي أريد أن تهبلي ثوباً يلي بدنك أتبرك به وأجعله كفننا، فوهب لي قميصاً قد ابتذله ومنشفة وأظنّه قال: وسراويل قال: ووصلني ذوالرباستين

وحملني علي برزون أصغر خراساني ، فكنت أسايره في يوم مطير وعليه ممطر خز^١
وبرنس ومنشفة، فأمر لي به و دعى بغيره جديداً، فلبسه ، وقال إنما آثرتك باللبس
لأنه خز^٢ الممطرين .

قال : فأعطيت به ثمانين ديناراً ، فلم تطب نفسي ببيعه وقضيت حاجتي وكررت
راجعاً الى العراق فلما صرت بعض الطريق خرج علينا أكراد يعرفون بالسر نجان
فسلبوني و سلبوا القافلة ، وكان ذلك في يوم مطير ، فاعتزلت في قميص خلقت قد بقي
علي^٣ و أنا متأسف من دون ما كان معي علي القميص و المنشفة اللذين وجهما لي
علي^٤ بن موسى الرضا رضي الله عنهما إذ مر بي واحد من الأكراد تحته الأصفر
الذي حملني عليه ذوالرياستين و عليه الممطر الخز^٥ ثم وقف بالقرب مني و ابتداء
ينشد : «مدارس آيات» ويبكي ، فلما رأيت ذلك عجبت من لص^٦ يتشيع ، ثم طمعت
في القميص و المنشفة .

فقلت : يا سيدي لمن هذه القصيدة؟ فقال : وما أنت وذلك وملك .
فقلت له : فيه سبب أخبرك به ، فقال : هي أشهر بصاحبها من أن يجهل ،
فقلت : ومن هو ؟

قال : دعبل بن علي^٧ الخزاعي شاعر آل رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقلت :
يا سيدي أنا والله دعبل وهذه قصيدتي ، فقال : وملك ما تقول ؟

قلت : الأمر أشهر من ذلك ، فاسأل أهل القافلة بصحة ما أخبرتك به ، فقال
لاجرم والله و لا يذهب من القافلة خلافة فما فوقها ، ثم نادى في الناس من أخذ شيئاً
يرده علي صاحبه ، فردوا علي الناس أمتعتهم وعلي^٨ جميع ما كان معي ما فقد أحد
عقلا ثم انصرفنا إلى شأننا .

فقال رواي هذا الخبر عن دعبل : فحدثت بهذا الحديث علي بن بهز الكردى
فقال لي : ذلك والله أبي الذي فعل هذا .

و منهم العلامة الشهير سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٢٣٨

ط الغرى)

ذكر من قصيدة دعبل البيت البيت : ٣ و ٤ و ٥ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣
و ١٨ و ١٩ و ٢١ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ .

لكنه ذكر بدل كلمة مقفر ، موحش ، و بدل قوله : غلظوا الفقرات غلظة
وبدل قوله : و أهجرت فيهم اسرتي و ثقاتي ، و أهجرت فيكم زوجتي و بناتي ، و بدل قوله
فأمسين في الأقطار ، أفانين بالأطواف و ذكر جملة اخرى من أبياتها وهي :

و أكنتم حبسكم مخافة كاشح	و أكنتم حبسكم مخافة كاشح
قبور بكوفان و اخرى بطيبة	قبور بكوفان و اخرى بطيبة
و اخرى بأرض الجوزجان محلها	و اخرى بأرض الجوزجان محلها
و قبر ببغداد لنفس زكية	و قبر ببغداد لنفس زكية
فأما الممضات التي ليس بالغا	فأما الممضات التي ليس بالغا
نفوس لدى النهرين من أرض كربلا	نفوس لدى النهرين من أرض كربلا
نقسّمهم نهب المنون فماترى	نقسّمهم نهب المنون فماترى
وقد كان منهم بالحجون و أهلها	وقد كان منهم بالحجون و أهلها
إذا فخرنا يوماً أتوا بمحمد	إذا فخرنا يوماً أتوا بمحمد
ملاكم في أهل النبي فأنهم	ملاكم في أهل النبي فأنهم
تخيّرهم رشداً لأمرى لأنهم	تخيّرهم رشداً لأمرى لأنهم
فيارب زدنى في يقينى بصيرة	فيارب زدنى في يقينى بصيرة
بنفسي أنتم من كهول و فتية	بنفسي أنتم من كهول و فتية
لقد خفت في الدنيا و أيام عيشها	لقد خفت في الدنيا و أيام عيشها
عنيف لأهل الحق غير موات	عنيف لأهل الحق غير موات
و اخرى بفتح نالها صلواتى	و اخرى بفتح نالها صلواتى
و قبر بباخمري لدي الغربات	و قبر بباخمري لدي الغربات
تضمّنها الرحمن في الغرفات	تضمّنها الرحمن في الغرفات
مبالغها منى بكنه صفات	مبالغها منى بكنه صفات
معرّسهم فيها بشطّ فرات	معرّسهم فيها بشطّ فرات
لهم غرفة مغطّية الحجرات	لهم غرفة مغطّية الحجرات
ميامين نحّارون في السنوات	ميامين نحّارون في السنوات
و جبريل و القرآن ذي السورات	و جبريل و القرآن ذي السورات
أودأى ما عاشوا و أهل ثقاتى	أودأى ما عاشوا و أهل ثقاتى
على كلّ حال خيرة الخيرات	على كلّ حال خيرة الخيرات
و زد حبّهم يارب في حسناتى	و زد حبّهم يارب في حسناتى
لفكّ عناة أو لحمل ديات	لفكّ عناة أو لحمل ديات
و انى لأرجو الأمان بعد وفاتى	و انى لأرجو الأمان بعد وفاتى

و منهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوى الشافعى
المصرى فى «الاتحاف بحب الاشراف» (س ٦٠ ط مصطفى الحلبي بمصر) قال :
ونقل الطوسى فى كتابه عن أبى الصلت الهروى قال : دخل دعبل الخزاعى على
علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرور فساق الحديث بعين ما تقدم نقله عن «الفصول المهمة»
و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى الشامى
المتوفى سنة ٦٥٤ فى «مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول» (س ٨٥
ط طهران) قال :

و منها حديث دعبل بن على الخزاعى الشاعر قال دعبل : لما قلت (مدارس
آيات خلت الخ) قصدت بها أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام و هو بخراسان
ولى عهد المأمون فأحضرنى وسألنى عن خبرى .

ثم قال لى يا دعبل انشدنى (مدارس آيات خلت من تلاوة) فقلت ما أعرها
يا أمير المؤمنين فقال يا غلام احضر أبا الحسن علي بن موسى الرضا فلم يكن إلا
ساعة حتى حضر فقال له يا أبا الحسن سألت دعبلاً (مدارس آيات خلت من تلاوة) فذكر
أنه لا يعرفها فقال لى أبو الحسن يا دعبل أنشد أمير المؤمنين فأخذت فيها فأنشدتها
فاستحسنها فأمرنى بخمسين ألف درهم و أمر لى أبو الحسن الرضا بقريب من ذلك
فقلت يا سيدى إن رأيت أن تهبنى شيئاً من ثيابك ليكون كفى فقال نعم ، ثم دفع
لى قميصاً قد ابتذله ومنشفة لطيفة وقال لى احفظ هذا تحرس به - إلى أن قال :

ثم كررت راجعاً إلى العراق فلما صرت فى بعض الطريق خرج علينا الأكراد
فأخذونا و كان ذلك اليوم يوماً مطيراً فبقيت فى قميص خلق و ضر شديد متأسف من
جميع ما كان معى على القميص و المنشفة و مفكر فى قول سيدى الرضا ، إذ مر بى
من الأكراد الحرامية - إلى أن قال : و وقف بالقرب منى ليجتمع إليه أصحابه
و هو ينشد :

(مدارس آيات خلت من تلاوة) ويبكى فلماً رأيت ذلك عجبت من لص من الأكراد يتشيع ثم طمعت في القميص والمنشفة .

فقلت يا سيدي لمن هذه القصيدة ؟ فقال وما أنت وذلك ويلك فقلت لي فيه سبب أخبرك به فقال هي أشهر بصاحبها من أن تجهل فقلت من ؟

فقال : دعبل بن علي الخزاعي شاعر آل محمد جزاه الله خيراً قلت له ياسيدي فأنا والله دعبل وهذه قصيدتي قال ويلك ما تقول قلت الأمر أشهر في ذلك فاسأل أهل القافلة فاستحضر منهم جماعة وسألهم عنّي فقالوا بأسرهم هذا دعبل بن علي الخزاعي فقال قد اطلقت كلماً أخذ من القافلة خلاله فما فوقها كرامة لك ثم نادى في أصحابه من أخذ شيئاً فليردّه فرجع على الناس جميع ما أخذ منهم ورجع إليّ جميع ما كان معي ثم بدرقنا إلى الماء فحرسنا أنا والقافلة ببركة ذلك القميص والمنشفة .

و أورد بعد ذكر الواقعة بعض أبيات القصيدة وهي من أول القصيدة الى البيت التاسع على الترتيب المتقدم عن «الفصول المهمة» ثم ذكر الحادي عشر ، لكنّه ذكر بدل كلمة فأمسين : أفانين والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والتاسع عشر والرابع والعشرين ، لكنّه ذكر بدل قوله تسكن الحجرات : أصبحت غمرات ، والخامس والعشرين وزاد في أثنائها و آخرها أبيتاً اخرى وهي :

ديار عفاها جور كل منابذ	ولم تعف بالأيتام والسنوات
منازل وحي الله ينزل حولها	على أحمد الروح والغدوات
انما لم تناج الله في صلواتنا	بذكرهم لم تقبل الصلوات
و آل رسول الله غلت رقابهم	و آل زياد غلظ القصرات
و آل رسول الله تدمي نحورهم	و آل زياد زينوا الحجرات
و آل رسول الله تسبي حريمهم	و آل زياد آمنوا السربات
فيا وارثي علم النبي و آله	عليكم سلام دائم النصفحات

لقد آمنت نفسي بكم في حياتها وإني لأرجو الأمن بعد مماتي
 و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٠٦ ط الثمانية بمصر)
 ذكر ما تقدم عن «الفصول المهمة» بعينه من أوله إلى قوله في الآخر: أندري
 من هذا الإمام، وزاد في أبيات القصيدة قوله:
 وفلّ عرى صبري وهاجت صبا بتي رسوم ديار افقرت و عرات

أشعار أبي نواس في مدحه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٧٩ مخطوط) قال:
 وذكر العلامة شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الأربلي المعروف بابن
 خلكان في تاريخه أن بعض أصحاب أبي نواس الحسن بن هاني الحكم الشاعر المشهور
 قال له: ما رأيت أوقح منك ما تركت شيئاً إلا قلت فيه شعراً وهذا علي بن موسى
 الرضا في عسرك لم تقل فيه شيئاً فقال والله ما تركت ذلك إلا إعظاماً له وليس قدر
 مثلي أن يقول في مثله ثم أنشد بعد ساعة هذا الأبيات:

قيل لي أنت أحسن الناس طراً	في فنون من المقال النبیه
لك من جيد المديح قريض	يشمر الدرّ في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى	والخصال التي تجتمعن فيه
قلت لا أستطيع مدح امام	كان جبريل خادماً لأبيه

و منهم علامة علم المسالك و الممالك الشيخ مطهر بن طاهر المقدسي
 في «البدء و التاريخ» (ج ١ ص ١٨١ ط مطبعة الخانجي بمصر) قال:

واحتج بعض المتأخرين بقول شاعر يمدح ابن موسى الرضا و يقال: هـ

لأبي نواس «خفيف» :

«قيل لي أنت أوحده الناس في كـ لـ مقال من الكلام النبيه»
 «لك من جيد الكلام نظام يجتني الدر من يدي مجتنيه»
 «فلما ذا تركت مدح ابن موسى و الخصال التي تجمعن فيه»
 «قلت : لا أهتدي لمدح امام كان جبريل خادماً لأبيه»
 ومنهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ١ ص ٢٦٦)

ذكر أبيات أبي نواس هكذا :

«قيل لي أنت أفصح الناس طراً في المعاني و في الكلام النبيه»
 «لك من جيد القريض مديح ينثر الدر من يدي مجتنيه»
 «فلما ذا لم تمتدح نجل موسى والصفات التي تحكمن فيه»
 «قلت لا أستطيع مدح إمام كان جبريل خادماً لأبيه»
 ثم قال : لا شك أن ناظم هذا العقد الجوهر ، يغفر الله ما تقدم من ذنبه
 و ما تأخر .

ومنهم العلامة الياقعي الشافعي المتوفى سنة ٧٦٨ في «مرآة الجنان»

(ج ٢ ص ١٢ ط حيدر آباد)

ذكر قول أبي نواس و أبياته بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» .

و منهم العلامة الذهبي في «تذهيب التهذيب» (فصل المسمين بعلى)

ذكر أبيات أبي نواس بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا»

و منهم العلامة ابن طولون الدمشقي في «الشذرات الذهبية» (ص ٩٧

طبع بيروت)

ذكر قول أبي نواس و أبياته بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» .

أشعار أخرى له أيضاً في مدحه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٩

ط النرى) قال :

و عن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر أبو نواس الى علي الرضا بن موسى ذات يوم وقد خرج من عند المأمون علي بغلة له فارهة، فدنا منه وسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قلت فيك آياتاً أحب أن تسمعها مني فقال له قل فأنشأ أبو نواس يقول :

مظهرون نقيات ثيابهم	تجرى الصلاة عليهم كغلمان كروا
من لم يكن علويّاً حين تنسبه	فما له في قديم الدهر مقتخر
اولئك القوم أهل البيت عندهم	علم الكتاب وما جاءت به السور

قال: قد جئتنا بأبيات ماسبقك بها أحد مامعك يا غلام عن فاضل نفقتنا؟ قال ثلاثمائة دينار قال ادفعها اليه ثم بعد أن ذهب الى بيته قال لعله استقلها سق يا غلام اليه بغلة .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٠٦ ط الثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة»

ومنهم العلامة الشبراوي في «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٦٠ ط مصر) .

ومنهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٦٥)

ذكر البيتين الأولين لكنّه ذكر بدل كلمة ثيابهم : جيوبهم و بدل كلمة

كلماء: أينما، ثم ذكر البيتين الآخرین هكذا:

الله لمتا برى خلقاً و اتقنهم	صفا كم و اصطفا كم أيّها البشر
فأنتم الملاء الأعلى و عندكم	علم الكتاب و ما جاءت به السور

أشعار إبراهيم بن إسماعيل في مدحه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد النويرى فى « نهاية الارب »

(ج ٥ ص ١٦٧ ط القاهرة) قال :

قال إبراهيم بن إسماعيل فى علي بن موسى الرضا :

إن الرزية يا ابن موسى لم تدع فى العين بعدك للمصائب مدمعاً
و الصبر يحمى فى المواطن كلها والصبر أن تبكى عليك ونجزعا (١)

(١) قال العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى المصرى

فى كتابه « نهاية الارب » (ج ٥ ص ١٦٦ طبع القاهرة) :

ودخل البلاذرى على على بن موسى الرضا يعزىه بآبائه فقال : أنت تجل عن ومفنا ،

ونحن نقصر عن عظمتك ، وفى علمك ما كفاك ، وفى ثواب الله ما عزاك .

وكذا في قوله تعالى

رواه جماعة من أعلام الترمذي

في كتابه

في نسخة العلامة ابن الصباغ المأثور في نسخة المصنف المسمى في نسخة (١١٧) من ٢٢٩
في نسخة (١١٧) من ٢٢٩

في نسخة (١١٧) من ٢٢٩

في نسخة (١١٧) من ٢٢٩
في نسخة (١١٧) من ٢٢٩
في نسخة (١١٧) من ٢٢٩

(١) في نسخة (١١٧) من ٢٢٩

في نسخة (١١٧) من ٢٢٩

في نسخة (١١٧) من ٢٢٩

في نسخة (١١٧) من ٢٢٩

في نسخة (١١٧) من ٢٢٩

في نسخة (١١٧) من ٢٢٩

في نسخة (١١٧) من ٢٢٩

في نسخة (١١٧) من ٢٢٩

في نسخة (١١٧) من ٢٢٩

في نسخة (١١٧) من ٢٢٩

في نسخة (١١٧) من ٢٢٩

في نسخة (١١٧) من ٢٢٩

في نسخة (١١٧) من ٢٢٩

في نسخة (١١٧) من ٢٢٩

في نسخة (١١٧) من ٢٢٩

في نسخة (١١٧) من ٢٢٩

تاريخ ولادته ووفاته عليه السلام

نذكر في ذلك كلام جماعة :

منهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (س ٣١٠ ط الفري) قال :
الامام بعد الرضا الجواد عليه السلام المرضى كان مولده في شهر رمضان سنة خمس
و تسعين و مائة، و قبض ببغداد في ذى القعدة سنة عشرين و مائتين و له يومئذ خمس
و عشرون سنة و دفن مع جده موسى عليه السلام و خلف من الولد الهادي علياً عليه السلام .
و منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص ٥٥
ط مصر) قال :

أخبرني علي بن أبي علي ، حدثنا الحسن بن الحسين النعالي ، أخبرنا أحمد
ابن عبد الله الذارع ، حدثنا حرب بن محمد المؤدب ، حدثنا الحسن بن محمد العمى البصرى
حدثني أبي ، حدثنا محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان قال : مضى أبو جعفر عليه السلام بن
علي و هو ابن خمس و عشرين سنة و ثلاثة أشهر و اثنى عشر يوماً ، و كان مولده
سنة مائة و خمس و تسعين من الهجرة ، و قبض في يوم الثلاثاء لست ليال خلون من
ذى الحجة سنة مائتين و عشرين .

أنبأنا إبراهيم بن مخلد أخبرنا عبد الله بن اسحاق البغوى ، أخبرنا الحارث
ابن محمد ، حدثنا محمد بن سعد قال : سنة عشرين و مائتين فيها توفى عليه السلام بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي ببغداد .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (س ٨٧
ط طهران) قال :

أما ولادته ففي ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة مائة و خمس و تسعين و قيل

عاش رجب منها - أما نسبه فأبوه أبو الحسن عليّ الرضا بن موسى الكاظم (إلى أن قال) وأما عمره فإنه مات في ذي الحجة من سنة مائتين وعشرين فيكون عمره خمسا وعشرين سنة (١) .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٦٨ ط الغري)

قال :

ولد (أى محمد الجواد) سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة و توفي سنة مائتين وعشرين وهو ابن خمس وعشرين سنة وكان على منهاج أبيه في العلم والتقوى والزهد والجود .

و كان يلقب بالمرتضى والقانع وكانت وفاته ببغداد خامس ذي الحجة ودفن إلى جانب جده موسى بن جعفر عليه السلام بمقابر قريش وقبره ظاهر يزار ، و امه سكيئة و كان له أولاد المشهور منهم عليّ الامام أبو الحسن العسكري .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٤٨

ط الغري) قال :

ولد أبو جعفر محمد الجواد بالمدينة ناسع عشر شهر رمضان المعظم سنة خمس وتسعين ومائة للهجرة ، و أمّا نسبه أباً و أمّاً فهو محمد الجواد بن عليّ بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

(١) قال في «مطالب السؤل» (ص ٨٧ ط طهران) :

أما مناقبه فما اتسعت حلقات مجالها و لا امتدت اوقات آجالها بل قضت عليه الاقدار الالهية بقلة بقاءه في الدنيا بحكمها و استجالها ، فقل في الدنيا مقامه و عجل القدوم عليه لزيارة حمامه فلم تطل بها مدته ، و لا امتدت فيها ايامه غير ان الله عز وجل خصه بمنقبة متألفة في مطالع التعظيم بارقة أنوارها مرتفعة في معارج التفصيل قيمة أقدارها باقية لعقول أهل المعرفة آثارها .

وفي (ص ٢٥٧ - الطبع المذكور).

قبض أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا عليه السلام ببغداد و كان سبب وصوله إليها إشخاص المعتصم له من المدينة فقدم بغداد مع زوجته أم الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين وتوفى بها في آخر ذي القعدة الحرام وقيل توفى بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة من السنة المذكورة و دفن في مقابر قریش في ظهر جده أبي الحسن موسى الكاظم ، ودخلت امرأته أم الفضل الى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم و كان له من العمر خمس وعشرون سنة و أشهر و كانت مدة امامته سبعة عشر سنة (إلى أن قال) ويقال انه مات مسموماً ، وخلف من الولد علياً الامام وموسى وفاطمة وأمارة ابنين و ابنتين .

ومنهم العلامة ابن تيمية في «منهاج السنة» (ص ١٢٧) قال :

محمد بن علي الجواد كان من اعيان بني هاشم و هو معروف بالسقاء و السود و لهذا سمى الجواد ومات وهو شاب ابن خمس وعشرين سنة ولد سنة خمس وتسعين بعد المائة ومات سنة عشرين أو سنة تسع عشرة بعد المائتين .

و منهم العلامة السيد عباس بن علي المكي في «نزهة الجليس»

(ج ٢ ص ٦٩) قال :

و كانت ولادته يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان وقيل منتصفه سنة خمس وسبعين ومائة وتوفى يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذيقعدة سنة عشرين ومائتين وقيل تسع عشرة ومائتين ببغداد ، وقيل إنه مات مسموماً سمته زوجته و دفن عند جده موسى الكاظم .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (س ١٢٣ ط القاهرة)

قال :

ثم قدم بها يطلب من المعتصم للميلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين و مائتين و توفى فيها في آخر ذي القعدة و دفن في مقابر قريش في ظهر جده الكاظم و عمره خمس و عشرون سنة و يقال : انه سم أيضاً عن ذكرين و بنتين أجلهم .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمي الافغاني

في كتابه «أئمة الهدى» (س ١٣٥ ط القاهرة بمصر) قال :

خاف الملك المعتصم على زهاب ملكه إلى الامام محمد الجواد له قدر عظيم علماً و عملاً ، فطلبه من المدينة المنورة مع زوجته ام الفضل بنت المأمون بن الرشيد إلى بغداد في ٢٨ من المحرم سنة ٢٢٠ هـ - ثم أوزع المعتصم إلى ام الفضل اخته زوجة الامام فسقته سمّاً و توفى منه في آخر ذي القعدة سنة ٢٢٠ هـ و دفن بمقابر قريش عند قبر جده الامام موسى الكاظم و قد كان عمره ٢٥ و أشهراً رضي الله عنه و عليه السلام .

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة»

(٣ ص ١٣ ط العرفان) :

ذكر ما تقدم عن «الصواعق» بعينه .



النص على امامته عن أبيه الرضا عليهما السلام

ونذكر في ذلك أحاديث

الاول

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٤٧ ط النرى)

روي عن صفوان بن يحيى قال قلت للرّضا قد كنتا نسئلك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر من القائم بعدك ؟ فتقول يهب الله لي غلاماً وقد وهبك الله وأقرّ عيوننا به فإن كان كون ولا أرانا الله لك يوماً فإلى من ؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر وهو قائم بين يديه وعمره إذ ذاك ثلاث سنين فقلت وهو ابن ثلاث قال وما يضرك من ذلك فقد قام عيسى بالحجّة وهو ابن أقلّ من ثلاث سنين .

الثانى

ما رواه القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٤٧ ط النرى) قال :

وعن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول وذكر شيئاً فقال ما حاجتكم إلى ذلك هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي وصيرته مكانى وقال: إنا أهل بيت يتوارث أصغرنا عن أكبرنا القذة بالقذة .

الثالث

ما رواه القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٤٧ ط النوى) قال :

روي عن الجيراني عن أبيه قال كنت واقفاً بين يدي أبي الحسن الرضا بخراسان فقال قائل يا سيدي إن كان كون إلى من ؟
فقال : إلى ابني أبي جعفر فكأن السائل استصغر من أبي جعفر فقال الرضا إن الله بعث عيسى بن مريم نبياً صاحب شريعة مبتدئة في أصغر من السن الذي فيه أبو جعفر .

الرابع

ما رواه القوم

منهم العلامة خواجه بارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في «ينابيع المودة» ص ٣٨٦ ط اسلامبول) قال :

و روي أن محمد الجواد دخل على عم أبيه علي بن جعفر الصادق فقام واحترمه وعظمته فقالوا : إنك عم أبيه و أنت تعظمه فأخذ بيده لحيته و قال إذا لم ير الله هذه الشيبة للإمامة أراها أهلاً للنار إذا لم أقر بامامته .

اختبار المأمون له فوجده يخبر عن المنيات

نقله القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٤٨

ط الغري) . قال :

اتفق أن المأمون خرج يوماً يتصيد فاجتاز بطرف البلد ونم صبيان يلعبون
وتجد الجواد واقف عندهم فلما أقبل المأمون فر الصبيان ووقف تجد الجواد و عمره
إذ ذاك تسع سنين فلما قرب منه الخليفة نظر إليه وكان الله تعالى ألقى في قلبه
مسحة قبول ، فقال له يا غلام ما منعك أن لا تفر كما فر أصحابك فقال له تجد الجواد
مسرعاً يا أمير المؤمنين فر أصحابي خوفاً والظن بك حسن إنّه لا يفر منك من
لا ذنب له ولم يكن بالطريق ضيق فانتهى عن أمير المؤمنين ، فأعجب المأمون كلامه
وحسن صورته .

فقال ما اسمك يا غلام ؟ فقال : تجد بن علي الرضا فترحم الخليفة على أبيه وساق
جواده الى نحوه وجهته وكان معه بزاة الصيد فلما بعد عن العمارة أخذ الخليفة
بازياً منها وأرسل على دراجة فغاب البازي عنه قليلاً ثم عاد و في منقاره سمكة
صغيرة وبها بقاء من الحياة فتعجب المأمون من ذلك غاية العجب ثم انه أخذ السمكة
في يده وكر راجعاً الى داره وترك الصيد في ذلك اليوم وهو متفكر فيما صاده البازي
من الجود فلما وصل موضع الصبيان وجدهم على حالهم و وجد تجد معهم فتفرقوا
على جاري عادتهم إلا تجد فلما دنى منه الخليفة ، قال يا تجد قال لبيك يا أمير المؤمنين
قال ما في يدي فأطلقه الله تعالى بأن قال إن الله تعالى خلق في بحر قدرته المستمسك
في الجود ببديع حكمته سمكاً صفراً فصاد منها بزاة الخلفاء كي يختبر بها سلاله
بيت المصطفى فلما سمع المأمون كلامه تعجب منه وأكثر وجعل يطيل النظر فيه

وقال أنت ابن الرضا حقاً ومن بيت المصطفى ﷺ صدقاً .
 وأخذه معه واحسن اليه وقرّب به وبالغ في اكرامه واجلاله و اعظامه فلم يزل
 مشفقاً لما ظهر له ايضاً بعد ذلك من بر كاته و مكاشفاته و كراماته و فضله و علمه
 و كمال عقله و ظهور برهانه مع صغر سنه ولم يزل المأمون متوفراً على تبجيله
 و عطائه و اكرامه .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في
 « مطالب السؤل » (ص ٨٧ ط طهران) :

روي الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » معنى لكنّه ذكر بدل
 كلمة : تسع سنين ، إحدى وعشرة سنة .

و منهم العلامة ابن حجر في « الصواعق المحرقة » (ص ١٢٣ ط الباي
 بحلب)

روي الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » بعينه

و منهم العلامة الشيخ احمد بن يوسف الدمشقي القرماني في « اخبار
 الدول و آثار الاول » (ص ١١٥ ط بغداد)

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن « الفصول المهمة »

و منهم العلامة القندوزي في « ينابيع المودة » (ج ٣ ط العرفان)

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن « الفصول المهمة »

و منهم العلامة المعاصر السيد عبدالغفار الهاشمي في « أئمة الهدى »
 (ص ١٢٩ ط القاهرة)

روي الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » ملخصاً

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ٢١٧ ط العثمانية بمصر)

روي الحديث بمعنى ما تقدم عن « الفصول المهمة »

عجز العلماء عن مناظرته عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمدخان بن رستم خان المعتمد
البدخشي في كتابه «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المخطوط ص ١٨٤)

قال في شرح أحوال الرضا عليه السلام :

و أراد (اي المأمون) أن ينكحه (اي ابن الرضا) ابنته ام الفضل (١) فشق ذلك على العباسيين و خافوا أن ينتهي الأمر معه الى ما انتهى مع الرضا رضي الله عنه، فمنعوه من ذلك فذكر لهم انه انما اختاره لتبريزه على كافة أهل الفضل علماً ومعرفة مع حدائته فنازعوا في انصاف ابي جعفر رضي الله عنه بذلك و قالوا قدرضينا لك يا أمير المؤمنين و لا نفسنا بامتحاناه فخل بيننا وبينه لنرسل إليه من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان أصاب في الجواب لم يكن لنا اعتراض في أمره

(١) قال العلامة القاضي الرشيد أبو الحسن احمد بن القاضي الرشيد

ابن الزبير من اعيان القرن الخامس في «الذخاير و التحف» (ص ١٠١ ط كويت).

قال : قال الريان بن ابن خال المعتصم : لما أراد عبدالله المأمون بالله أن يزوج ابنته ام الفضل بابي جعفر محمد بن علي الرضا اجتمع اليه أهل بيته و عليه الناس (اي اشرافهم) فعدق بينهما النكاح و أولم عليها المأمون وليمة عظيمة وذلك في سنة اثنتين و مائتين و جلس الناس على مراتبهم الخاص و العام .

قال الريان فاني كذلك اذ سمعت كلاماً كأنه من كلام الملاحين في مجاوباتهم فاذأ بالخدم يجرون سفينة من فضة فيها قلوب من ابريسم مملوئة غالية فحضبوا لحي أهل الخاصة بها ، ثم مدوا الزورق الى أهل العامة فطهبوهم .

و ان عجز عن ذلك قد كفيينا الخطب في معناه فقال لهم المأمون شأنكم وذاك متى أردتم، فخرجوا من عنده وأجمع رأيهم على يحيى بن أكثم وهو يومئذ قاضي القضاة على أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب عنها فاجتمعوا في اليوم الموعد و حضر معهم يحيى بن أكثم وجلس المأمون و أبو جعفر في مكانهما فسأل يحيى أبا جعفر رضي الله عنه مسائل وأجابه أبو جعفر بأحسن جواب .

فقال المأمون يا أبا جعفر إن أردت أن تسأل يحيى ولو مسألة واحدة، فقال: أبو جعفر رضي الله عنه ليحيى أسألك؟ قال ذلك إليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما سألتني عنه وإلا استفتته منك .

فقال أبو جعفر رضي الله عنه ما تقول في رجل نظر إلى امرأة في أول النهار فكان نظره إليها حراماً عليه، فلما ارتفع النهار حلت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما دخل وقت العشاء حلت له، فلما كان نصف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المرأة وبماذا حلت وحرمت عليه؟ قال يحيى بن أكثم والله لأهتدى الى جواب هذه المسئلة ولا أعرف الوجه فيه فان رأيت أن تفيدنا فقال له أبو جعفر رضي الله عنه: هذه أمة لرجل من الناس نظر إليها اجنبي في اول النهار فكان نظره إليها حراماً عليه، فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له، فلما كان الظهر أعتقها فحرمت عليه، فلما كان العصر تزوجها فحلت له، فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه، فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له، فلما كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه، فلما كان وقت الفجر راجعها فحلت له فلما فرغ أبو جعفر رضي الله عنه من كلامه أقبل المأمون على العباسيين و قال قد عرفتم ما تنكرون ثم زوجته في ذلك المجلس ابنته أم الفضل .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٤٩

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» بنحو أبط .
و منهم العلامة المعاصر محمد عبدالغفار الهاشمي في «أئمة الهدى»
(ص ١٢٩ ط مصر)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» ملخصاً
و منهم العلامة القرمانى في «اخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٦
ط بغداد)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» ملخصاً
و منهم العلامة القندوزى في «بنايع المودة» (ج ٣ ص ١٣ ط مطبعة
العرفان بيروت)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» ملخصاً
و منهم العلامة الشبراوى في «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٦٦ ط مصر) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» ملخصاً
و منهم العلامة الشبلنجى في «نور الابصار» (ص ٢١٧ ط الثمانية بمصر)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» ملخصاً
و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٣ ط البابى بحلب)
روي الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا»

حمل شجرة النبقة ببركة صلواته عليه عندنا

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجى في «نور الابصار» (ص ١٥١ ط مصر) قال :
حكى انه لما توجه أبو جعفر محمد الجواد إلى المدينة الشريفة خرج معه

الناس يشيعونه للوداع فسار إلى أن وصل إلى باب الكوفة عند دار المسيب فنزل هناك مع غروب الشمس و دخل إلى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع ليصلي فيه المغرب وكان في صحن المسجد شجرة نبق لم تحمل قط فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل الشجرة وقام يصلي فصلى معه الناس المغرب ، ثم تنقل بأربع ركعات وسجد بعدهن للشكر ثم قام فودع الناس و انصرف فأصبحت النبقة وقد حملت من ليلتها حملاً حسناً فرآها الناس وقد تعجبوا من ذلك غاية العجب .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (س ٢٥٢

ط الفري)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نور الأبصار»

و منهم العلامة القرمانى في «أخبار الدول و آثار الاول» (س ١١٦

ط بغداد)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نور الابصار»

و منهم العلامة النبهانى في «جامع كرامات الاولياء» (ج ١ ص ١٦٨

ط الحلبي بالقاهرة)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «نور الابصار» ثم قال :

و كان ما هو أغرب من ذلك وهو أن نبق هذه الشجرة لم يكن له عجم ، فزاد

تعجبهم من ذلك وهذا من بعض كراماته الجليلة ومناقبه الجميلة .

تمسح السباع به و مسحها لها بكمه و عدم ايدائها له

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢١٩ ط الثمانية بمصر)

قال :

نقل بعض الحفاظ أن امرأة زعمت أنها شريفة بحضرة المتوكل فسئل عنها
يخبره بذلك فدل على محمد الجواد فارسل اليه فجاء فأجلسه معه على سريريه و سأله
فقال: إن الله حرم لحم اولاد الحسين على السباع فتلقى للسباع فعرض عليها ذلك
فاعترفت المرأة بكذبها ، ثم قيل للمتوكل ألا تجرب ذلك فيه فأمر بثلاثة من السباع
فجئىء بها في صحن قصره ثم دعا به فلما دخل من الباب أغلقه و السباع قد اصمت
الأسماع من زفيرها فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشى اليه و قد سكنت
فتمسحت به و دارت حوله وهو يمسحها بكمه ثم رضت فصعد للمتوكل فتحدث
معه ساعة ثم نزلت ففعلت معه كفعالها الأول حتى خرج فاتبعه المتوكل بجائزة
عظيمة، وقيل للمتوكل افعل كما فعل ابن عمك فلم يجسر عليه وقال تريدون قتلى
ثم امرهم أن لا يفشوا ذلك .

تسييره لرجل من محرابه بالشام الى مسجد الكوفة و منه الى مسجد الحرام ثم ارجاعه له الى محرابه في ساعة واحدة

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٥٣

ط الفري)

روي عن أبي خالد قال كنت بالمسكر فبلغني أن هناك رجلاً محبوباً أتى به من الشام مكبلاً بالحديد و قالوا إنه تنبأ فأثيت باب السجن و دفعت شيئاً للسجان حتى دخلت عليه فإذا برجل ذي فهم و عقل و لب فقلت : يا هذا ما قصتكَ ؟

قال : إنني كنت رجلاً بالشام أعبد الله تعالى في الموضع الذي يقال إنه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام فبينما أنا ذات يوم في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله إذ رأيت شخصاً بين يدي فنظرت اليه فقال قم فقممت معه فمشي قليلاً فإذا أنا في مسجد الكوفة فقال لي : تعرف هذا المسجد ؟ قلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلي فصليت معه ثم خرج فخرجت معه فمشي قليلاً فإذا نحن بمكة المشرفة فطاف بالبيت فطفت معه ثم خرج فخرجت معه فمشي قليلاً فإذا أنا بموضعي الذي كنت فيه بالشام ثم غاب عني ، فبقيت متعجباً مما رأيت فلما كان العام المقبل فإذا بذلك الشخص قد أقبل علي فاستبشرت به فدعاني فأجبتة ففعل بي كما فعل بي بالعام الماضي ، فلما أراد مفارقتي قلت له سللتك بحق الذي أقدرك علي ما رأيت منك إلا

ما أخبرني من أنت فقال أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، فحدثت بعض من كان يجتمع لي بذلك فرفع ذلك إلى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث إلى من أخذني في موضعي و كبلني في الحديد وحملني إلى العراق و حبسني كما ترى و ادعى علي بالمحال قلت له فأرفع عنك قصة إلى محمد بن عبد الملك الزيات؟ قال إفعل فكتبت عنه قصة و شرحت فيها أمره و رفعتها إلى محمد ابن عبد الملك، فوقع علي ظهرها: قل للذي أخرجك من الشام إلى هذه المواضع التي ذكرتها يخرجك من السجن الذي أنت فيه، فقال أبو خالد فاغتمت لذلك و سقط في يدي و قلت إلى غد آتية و أمره بالصبر و أعدته من الله بالفرج و أخبره بمقالة هذا الرجل المتجسس قال فلمّا كان من الغد باكرت السجن فأذا أنا بالحرس و الجند و أصحاب السجن و ناس كثير في هرج فسألت ما الخبر فقبل لي إن الرجل المتنبئ المحمول من الشام فقد البارحة من السجن وحده بمفرده و أصبحت قيوده و الأغلال التي كانت في عنقه مرمي بها في السجن لا ندرى كيف خلص منها و طلب فلم يوجد له أثر و لا خبر ولا يدرون أغمس في الماء أم عرج به الى السماء فتمجبت من ذلك و قلت استخفاف ابن الزيات بأمره و استهزائه بما وقع به علي قصته خلصه من السجن .
 و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢١٩ طبع الثمانية بمصر)
 روي الحديث نقلاً عن «فصول المهمة» بعين ما تقدم عنه بلا واسطة لكنه ذكر بدل كلمة ذات يوم : ذات ليلة .

نبذة من كلماته ﷺ

ما عظمت نعم الله على أحدٍ إلا عظمت إليه حوائج الناس فمن لم يحتمل تلك المؤونة عرض تلك النعمة للزوال .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط القرى)

ورواه في «نور الابصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر)
ورواه العلامة الشيخ عبدالهادي الأبياري المصري المعاصر في كتاب «جالية
الكدر في شرح منظومة البرزنجي» (ص ٢٠٦ ط مصر)

و من كلامه عليه السلام

من استغني بالله افتقر الناس إليه ، ومن انقى الله أحبه الناس .
رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة .
رواه في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص ٥٤ ط السعادة بمصر) قال :
أخبرني محمد بن الحسين القطان ، أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ،
حدّثنا أبو جعفر الحسن بن علي بن جعفر القمي ، حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك
الكوفي الأسدي (١) عن عبدالرحمن بن أبي عمران عن الحسن بن علي بن جعفر القمي ،
حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الأسدي عن عبدالرحمن بن محمد بن زيد الشيبه
قال : سمعت ابن الرضا محمد بن علي بن موسى يقوله .

و رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٤ ط الغري)
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)
و رواه في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٧٠)

(١) الظاهر سقوط الحيلولة بين الاسدي الاول و قوله عن عبدالرحمان

و من كلامه ﷺ

الجمال في اللسان ، و الكمال في العقل
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغري)
و رواه في «نور الابصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه ﷺ

الشريف كل الشريف من شرفه علمه، و السؤدد كل السؤدد لمن اتقى الله ربه.
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري)
و رواه في «نور الابصار» (ص ٢٣١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه ﷺ

الناس أشكال و كل يعمل على شاكلته، و الناس اخوان فمن كانت اخوته في
غير ذات الله تعالى فانها تعود عداوة و ذلك قوله عز وجل : الأخلاء بعضهم لبعض
عدو إلا المتقين .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري)
و رواه في «نور الابصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه ﷺ

حسب المرء من كمال المروة أن لا يلقي أحداً بما يكره، و من حسن خلق الرجل
كفته أذاه، و من سخائه بره بمن يجب حقه عليه، و من كرمه إثاره على نفسه، و من
صبره قلة شكواه و من عقله إنصافه من نفسه و من إنصافه قبول الحق إذا بان له و من

نصحه نهيهِ عمّا لا يرضاه لنفسه، ومن حفظه لجوارك تركه توبيخك عند أشناتك مع علمه بعيوبك، ومن رفقه تركه عدلك بحضرة من تكرهه، ومن حسن صحبته لك إسقاطه عنك مؤنه التحفظ ومن علامة صداقته لك كثرة موافقته وقلة مخالفته، ومن شكره معرفته إحسان من أحسن إليه، ومن تواضعه معرفته بقدره، ومن سلامته قلة حفظه لعيوب غيره وعنايته بصلاح عيوبه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط القرى)
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل كلمة اشناتك: ذنب أصابك .

و من كلامه عليه السلام

لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا، ولا يطولنّ عليكم الأمد فتفسق قلوبكم
و ارحموا ضعفاءكم واطلبوا من الله الرحمة بالرحمة فيهم .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط القرى)
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

من استحسن قبيحاً كان شريكاً فيه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط القرى)
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

ومن كلامه عليه السلام

موت الانسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل، وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر.

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري) نقلاً عن كتاب الجنابدى.
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل كلمة
أكثر في الموضوعين: أكبر.

و من كلامه عليه السلام

العامل بالظلم و المعين عليه و الرأى شر كاء.
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري)
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

لو سكت الجاهل ما اختلف الناس.
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري)
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

لازال العقل و الحمق يتغالبان على الرجل إلى أن يبلغ ثماني عشرة سنة، فاذا

بلغها غلب عليه أكثرها فيه وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنها من الله إلا كتب الله على اسمه شكرها له قبل أن يحمده ، ولا أذنب العبد ذنباً فعلم أن الله يطلع عليه إن شاء عذبه وإن شاء غفر له إلا غفر له قبل أن يستغفر .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

من أخطأ وجوه المطالب خذلته وجوه الحيل و الطامع في وثاق الطل ، و من طلب البقاء فليعد للمصائب قلباً صبوراً .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١) لكنّه أسقط كلمة وجوه و ذكر بدل كلمة الطل : الذل .

و من كلامه عليه السلام

لا تفسد الظن على صديق قد أصلحك اليقين له ، و من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه و من وعظه علانية فقد شانه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

القصد إلى الله بالقلوب أبلغ من إثبات الجوارح بالأعمال .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٤ ط الغري)

ومن كلامه عليه السلام

لقيس بن سعد حين قدم من مصر : يا قيس إن للمحن اخريات لا بد أن ينتهى إليها فيجب على العاقل أن ينام لها إلى إدبارها فان مكابدها بالحيلة عند إقبالها زيادة فيها .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغرى)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) لكنته ذكر بدل

قيس : بشر .

ومن كلامه عليه السلام

مقتل الرجل بين فكيه والرأى مع الاناءة، وبس الظهر وبس الظهير الرأى القصير الرأى الفطير .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغرى)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) ، لكنته ذكر بدل

كلمة فكيه : كفيه ، على ذكر الرأى الفطير .

ومن كلامه عليه السلام

العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الأدب زينة العقل وبسط الوجه زينة الكرم وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلاة والتنسقل زينة القناعة وترك ما لا يعنى زينة الورع .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغرى)
و رواه في «نور الابصار» لكنّه ذكر بدل كلمة العقل : الورع ، وأسقط قوله :
زينة الكرم إلى قوله : و التسننقل .

و من كلامه عليه السلام

لو كانت السماوات و الأرض رتقاً على عبد ثم اتقى الله تعالى لجعل منها
مخرجاً .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغرى)
و في «نور الابصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

يوم العدل على الظالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم .
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغرى) .

و من كلامه عليه السلام

من أمل إنساناً هابه، و من جهل شيئاً عابه ، و الفرصة خلسة ، و من كثر همته
سقم جسده، و عنوان صحيفة المسلم حسن خلقه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغرى)
و رواه في «نور الابصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) ، لكنّه ذكر بدل
كلمة جسده : جسمه .

و من كلامه ﷺ

أربع خصال تعين المرء على العمل: الصحة والغنى والعلم والتوفيق.
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغري).

و من كلامه ﷺ

من أمل فاجراً كان أدنى عقوبته الحرمان.
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغري).
وفي «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر).

و من كلامه ﷺ

كيف يضيع من الله كافله وكيف ينجو من الله طالبه.
رواه في «الفصول المهمة» نقلاً عن تذكرة ابن حمدون.

و من كلامه ﷺ

إن لله عبداً يخصه بدوام النعم فلا تزال فيهم ما بذلوا لها فإذا منعوها نزعها
عنهم وحوّلها إلى غيرهم.
رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغري).
و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل قوله
ما بذلوا لها: ما بذلوها، وبديل كلمة فاذا: فان.

و من كلامه عليه السلام

كفر النعمة داعية المقت ، ومن جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٧ ط الغرى) .

ورواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة إليه لأن لهم أجرهم وفخره وذكره ، فما اصطنع الرجل من معروفٍ فما يبدأ فيه بنفسه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغرى) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

عنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغرى) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

الصبر على المصيبة مصيبة للشامت .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغرى) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله تعالى : كثرة الاستغفار ، و لين الجانب ،
و كثرة الصدقة . وثلاث من كن فيه لم يندم : ترك العجلة ، والمشورة ، و التوكل
على الله عند الغزم .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

ثلاث خصال تجلب بهن المروءة : الإيصال في المعاشرة ، و المواساة في الشدة
و الإيتواء على قلب سليم .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغري) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١) لكنته ذكر بدل كلمة المروءة : المودعة .

ومن كلامه عليه السلام

من انقطع إلى غير الله و كله الله إليه ، و من عمل على غير علم أفسد أكثر
مما يصلح .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٤ ط الغري) .

ومن كلامه عليه السلام

أنه من وثق بالله أراه السرور و من توكل على الله كفاه الامور ، و الثقة
بالله حصن لا يتحصن فيه إلا المؤمن ، و التوكل على الله نجاة من كل سوء و حرز

من كل عدو ، و الدين عز ، و العلم كنز ، و الصمت نور ، و غاية الزهد الورع ،
 و لا هدم للدين مثل البدع ، و لا أفسد للرجال من الطمع ، و بالراعي تصلح الرعيّة ،
 و بالدعاء تصرف البليّة ، و من ركب مر كب العمر اهتدى إلى مضمار النصر ، و من شتم
 اجيب ، و من غرس أشجار التقى اجتنى أثمار المنى .
 رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغرى) .

و رواه في « نور الأبصار » (ص ٢٢١) لكنّه ذكر بدل قوله انه من وثق بالله
 إلى قوله من كل سوء : من وثق بالله و توكل على الله نجاه الله من كل سوء .

و من كلامه عليه السلام

كيف يضيع من الله كافله ، و كيف ينجو من الله طالبه ، و من انقطع إلى غير
 الله و كله الله إليه ، و من عمل على غير علم أفسد أكثر مما يصلح .
 و قال فيما رواه غيره في جواب رجل قال له أوصني بوصية جامعة مختصرة فقال
 له : صن نفسك عن عار العاجلة و نار الأجلّة ، رواه في «وسيلة المآل» نقلاً عن «تذكرة
 ابن حمدون» .



عنهم العلامة الكشي في تاريخه في ذكره في سنة ١١٠٠
١٠٠٠ راجعاً إليها في سنة ١١٠٠ في كتابه في سنة ١١٠٠

في سنة ١١٠٠ في كتابه في سنة ١١٠٠ في سنة ١١٠٠
في سنة ١١٠٠ في كتابه في سنة ١١٠٠ في سنة ١١٠٠

في سنة ١١٠٠ في كتابه في سنة ١١٠٠ في سنة ١١٠٠
في سنة ١١٠٠ في كتابه في سنة ١١٠٠ في سنة ١١٠٠

الامام العاشر

علي بن محمد الهادي عليه السلام

في سنة ١١٠٠ في كتابه في سنة ١١٠٠ في سنة ١١٠٠
في سنة ١١٠٠ في كتابه في سنة ١١٠٠ في سنة ١١٠٠
في سنة ١١٠٠ في كتابه في سنة ١١٠٠ في سنة ١١٠٠
في سنة ١١٠٠ في كتابه في سنة ١١٠٠ في سنة ١١٠٠

تاريخ ميلاده و شهادته ﷺ بسم المتوكل

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (ج ١٢ ص ٥٦

ط القاهرة) قال :

أخبرني الأزهرى أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عرفة قال : وفي هذه السنة - يعني سنة أربع وخمسين و مائتين - توفي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بسر من رأى في داره التي ابتاعها من دليل بن يعقوب النصراني . أخبرني التسنوخي أخبرني الحسن بن الحسين النعماني ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الذارع ، حدثنا حرب بن محمد ، حدثنا الحسين بن محمد العمى البصري . و حدثنا أبو سعيد الأزدى سهل بن زياد . قال : ولد أبو الحسن العسكري - علي بن محمد - (١) في رجب سنة مائتين و أربع عشرة من الهجرة ، وقضى في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة مائتين و أربع و خمسين من الهجرة .

(١) قال العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٦٤

ط القرى)

قال بعض أهل العلم : فضل أبي الحسن علي بن محمد الهادي قد ضرب على الحرة قبايه و مد على نجوم السماء أطنايه ، فما تعد منقبة الا و اليه نحيلتها ، ولا تذكر كريمة الا وله فضيلتها ، و لا توردد محمدا الا وله تفضيلها و جملتها ، ولا تستعظم حالة سنية الا وتظهر عليه ادلتها ، استحق ذلك بما في جوهر نفسه من كرم تفرد بخصائصه و مجد حكم فيه على طبعه الكريم بحفظه من الشرب حفظ الراعى لقلايصه ، فكانت نفسه مهذبة و أخلاقه مستعذبة و سيرته عادلة و خلاله فاضلة و ميازه الى العفاة واصلته و زموع المعروف بوجود وجوده عامرة أهله

ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ٣١٢ ط النري)

قال :

وهو الإمام بعد الجواد، مولده بصريا من المدينة للنصف من ذى الحجة سنة اثنتي عشرة و مائتين ، و توفي بسر من رأى في رجب سنة أربع و خمسين و مائتين و له يومئذ احدى و أربعون سنة و دفن في داره بسر من رأى، و خلف من الولد أبا محمد العسكري .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة في «مطالب السؤول» (ص ٨٨ ط طهران) .

أما مولده (أي علي بن محمد الهادي) ففي رجب من سنة مائتين و أربع عشرة سنة للهجرة ، و أما نسبه فأبوه أبو جعفر محمد القانع بن علي الرضا بن موسى .
و أما عمره فإنه مات في جمادى الآخرة لخمس ليال بقين منه من سنة أربع و خمسين و مائتين للهجرة فيكون عمره أربعين سنة غير أيام ، كان مقامه مع أبيه ست سنين و خمسة أشهر .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٩

ط النري) . قال :

قال ابن الخشاب في كتابه مواليد أهل البيت عليهم السلام : ولد أبو الحسن علي العسكري في رجب سنة أربع عشر و مائتين من الهجرة ، و أما نسبه فهو علي الهادي ابن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام إلى ان قال : و أما كنيته فأبو الحسن لأغير ، و أما ألقابه فالهادي و المتوكل و المناصح و الملتقي و المرتضى و الفقيه

جرى من الوقار و السكون و الطمأنينة و العفة و النزاهة و الخمول في النباهة على و تيرة نبوية و شنشنة علوية و نفس زكية و همة عالية لا يقاربها أحد من الانام ولا يدانيها ، و طريقة حسنة لا يشاركه فيها خاق ولا يطمع فيها .

والأمين والطيب، وأشهرها الهادي.

و في (ص ٢٦٥).

قبض أبو الحسن علي الهادي (عليه السلام) المعروف بالعسكري ابن محمد الجواد بسر من رأي في يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخر سنة أربع وخمسين ومائتين ودفن في داره بسر من رأي وله يومئذ من العمر أربعون سنة وكان المتوكل قد أشخصه من المدينة النبوية إلى سر من رأي مع يحيى بن هرثمة بن اعين في سنة ثلاث وأربعين ومائتين كما قدمنا فأقام بها حتى مضى لسبيله إحدى عشر سنة وكانت مدة إمامته ثلاث و ثلاثين سنة .

و منهم العلامة محب الدين محمد أمين بن فضل الله الحموى الحنفي المتوفى سنة ١١١١ في «جنى الجنيتين في تمييز نوعى المشيخين» (ص ٧٨ ط مكتبة القدس بدمشق) قال :

و كان مولدهما (أي العسكريين) بالمدينة و نقلوا إلى عسكر المعتمد سامرا ، فنسبا إليه ، فأما علي فإنه أقام بسامراء عشرين سنة ثم مات في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى في «التذكرة» (ص ٣٧٥ ط النوى) قال :

و توفى علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين بسر من رأي و مولده في رجب سنة أربع عشر ومائتين وكان سنه يوم مات أربعين سنة و كانت وفاته في أيام المعتز بالله و دفن بسر من رأي أنه مات مسموماً .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ١٢٢ ط عبداللطيف بمصر) قال :

و توفى رضي الله عنه بسر من رأى في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومأتين ودفن بداره ، و عمره أربعون ، و كان المتوكل أشخصه من المدينة إليها سنة ثلاث وأربعين ، فأقام بها إلى أن قضى عن أربعة ذكور وانثى أجلهم .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمي الحنفي في «أئمة الهدى» (ص ١٣٦ ط القاهرة) قال :

فلما زاعت شهرته (أي الهادي عليه السلام) استدعاه الملك المتوكل من المدينة المنورة حيث خاف على ملكه و زوال دولته إليه بماله من علم كثير ، و عمل صالح و سداد رأى ، و قول حق وأسكنه بدار ملكه بالعراق في عاصمة (سامرأ) و أخيراً دس له السم و توفى منه يوم الإثنين في ٢٥ من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ و كان عمره إذ ذاك الوقت ٤٠ سنة و مدة إمامته ٣٠ سنة و دفن بداره في (سامرأ) التي هي خربة الآن إلا من فئة قليلة من العرب و على مرقدته قبّة جميلة رضي الله عنه و عليه السلام .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٢٤ ط الثمانية بمصر) ذكر ما تقدم ثانياً عن «الفصول المهمة» إلى قوله و كان المتوكل ثم قال : و دفن في داره بسر من رأى يقال أنه مات مسموماً والله أعلم .

و منهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٨٢) قال :

و كانت ولادته (أي علي الهادي) يوم الأحد ثالث عشر رجب وقيل : يوم عرفه سنة أربع ، وقيل : ثلاثة عشرة ومأتين ، ولما كثرت السعاية في حقه عند المتوكل أخرجه من المدينة ، و كان مولده بها و أقره بسر من رأى و هي مدينة بناها المعتصم ، و قد تقدم ذكرها ، فأقام بها الإمام علي الهادي عشرين سنة وسبعة أشهر ، و توفى بها يوم الإثنين لخمس بقين من جمادى الآخرة ، وقيل : لأربع بقين ، وقيل :

في رابعها ، وقيل : في ثالث رجب سنة أربع وخمسين ومائتين ، ودفن في داره والله أعلم بغيبه وأحكامه ، وأما فضائل الإمام علي الهادي عليه وعلى آبائه السلام ، فليس لها حد ومعجزاته لا يحصرها العدد .

النص علي امامته عن أبيه محمد بن علي عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٥٩ ط الفري)

روى عن إسماعيل بن مهران قال: لما خرج أبو جعفر محمد الجواد من المدينة إلى بغداد بطلبة المعتصم قلت له عند خروجه: جعلت فداك إنني أخاف عليك من هذا الوجه فإلى من الأمر بعدك؟ فبكى حتى بلّ لحيته ثم التفت إلى فقال: الأمر من بعدى لولدى علي .

فضله وندم حاجته إليه

ومما يشهد لذلك ما رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٦٠ ط الفري) قال :

فمن ذلك أن أبا الحسن كان قد خرج يوماً من سرّ من رأى إلى قرية له لمهمّ عرض له فجاء رجل من بعض الأعراب يطلبه في داره فلم يجده وقيل له: إنّه ذهب إلى الموضع الفلاني فقصده إلى موضعه فلمّا وصل إليه قال له: ما حاجتك؟ فقال له: أنا رجل من أعراب الكوفة المستمسكين بولاء جدك أمير المؤمنين عليّ

ابن أبيطالب عليه السلام وقد ركبته ديون فادحة أثقل ظهري حملها و لم أرمن أقصده لقضائها سواك فقال له أبو الحسن : كم دينك ؟ فقال : نحو العشرة آلاف درهم فقال : طب نفساً و قر عيناً يقضى دينك إنشاء الله تعالى ، ثم أنزله فلمّا أصبح قال له : يا أخا العرب أريد منك حاجة لا تعصاني فيها ولا تخالفني والله الله فيما أمرك به و حاجتك تقضى إنشاء الله تعالى فقال الأعرابي : لا أخالفك في شيء ممّا تأمرني به فأخذ أبو الحسن ورقة و كتب فيها بخطه ديناً عليه للأعرابي بالمدكور وقال : خذ هذا الخط معك فإذا حضرت سر من رأى فتراني أجلس مجلساً عاماً فإذا حضر الناس واحتفل المجلس فتعال إلى بالخط و طابني واغظ علي في القول ولا عليك والله الله أن تخالفني في شيء مما أوصيك به ، فلمّا وصل أبو الحسن إلى سر من رأى جلس مجلساً عاماً و حضر عنده جماعة من وجوه الناس و أصحاب الخليفة المتوكل وأعيان البلد وغيرهم ، فجاء ذلك الأعرابي وأخرج الخط و طالبه بالمبلغ المذكور و أغلظ عليه في الكلام فجعل أبو الحسن يعتذر إليه و يطيب نفسه بالقول ويعده بالخلاص عن قريب و كذلك الحاضرون و طلب منه المهلة ثلاثة أيام ، فلمّا انفك المجلس نقل ذلك الكلام إلى الخليفة المتوكل فأمر لأبي الحسن على الفور بثلاثين ألف درهم ، فلمّا حملت إليه تركها إلى أن جاء الأعرابي فقال له : خذ هذا المال فاقض منه دينك و استمعن بالباقي علي وقتك والقيام علي عائلتك فقال الأعرابي : يا ابن رسول الله والله في العشرة آلاف بلوغ مطلبي ونهاية إربي و كفاية لي فقال أبو الحسن : والله لتأخذن ذلك جميعه و هو رزقك الذي ساقه الله إليك ولو كان أكثر من ذلك ما نقصناه ، فأخذ الأعرابي الثلاثين ألف درهم وانصرف و هو يقول : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي المتوفى سنة ٦٥٤ في

«مطالب السؤل» (س ٨٨ ط تهران) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» بتلخيص يسير لا يضرب بالمعنى غير أنه ذكر بدل قوله : كتب فيها بخطه ديننا عليه الأعرابي : فكتب له الأعرابي مالاً عيّن فيه يرجع على دينه .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة» (ج ٣)

س ١٣ ط العرفان .

روى الحديث ملخصاً مع التحفظ بذكر أصل الواقعة .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (س ١٢٣ ط الباني بحلب) .

روى الحديث ملخصاً مع التحفظ بذكر أصل الواقعة .

ومنهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في «وسيلة النجاة» (س ٤١)

ط لكنهو .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

زهد و عبارته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على

ما في الينابيع ص ٣٨٦ ط اسلامبول) قال :

و كان أبو الحسن عليّ الهادي عابداً فقيهاً إماماً قيل للمتوكل إن في منزله أسلحة يطلب الخلافة، فوجه إليه رجالاً هجموا عليه فدخلوا داره فوجدوه في بيته و عليه مدرعة من شعر علي رأسه الشريف ملحفة من صوف و هو مستقبل القبلة و ليس بينه و بين الأرض بساط إلا الرمل و الحصى و هو يترنم بآيات من القرآن في الوعد و الوعيد، فحملوه إليه على ألبسته المذكورة فلمّا رآه عظّمه

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٨)

وأجلسه إلى جنبه فكلمه فبكى المتوكل بكاء طويلاً ثم قال : يا أبا الحسن عليك دين ؟ قال : نعم أربعة آلاف دينار فأمر المتوكل بدفعها إليه ثم رده إلى منزله مكرماً .

جوابه عليه السلام عن مسألة عجز الفقهاء عنها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (ج ١٢ ص ٥٦

ط السعادة بمصر) قال :

أخبرني الأزهرى حدثنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد المقرئ ، حدثنا محمد ابن يحيى النديم ، حدثنا الحسين بن يحيى . قال : إعتل المتوكل في أول خلافته ، فقال : لئن برئت لأتصدقن بدنانير كثيرة ، فلما برء جمع الفقهاء فسألهم عن ذلك فاختلّفوا ، فبعث إلى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر فسأله فقال : يتصدق بثلاث وثمانين ديناراً فعجب قوم من ذلك ، وتعصب قوم عليه ، وقالوا تسأله يا أمير المؤمنين من أين له هذا ؟ فرد الرسول إليه فقال له : قل لأمر المؤمنين في هذا الوفاء بالنذر ، لأن الله تعالى قال : (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة) فروى أهلنا جميعاً أن المواطنين في الوقايح والسرايا والغزوات كانت ثلاثة وثمانين موطناً ، وأن يوم حنين كان الرابع والثمانين ، وكلما زاد أمير المؤمنين في فعل الخير كان أنفع له ، وأجر عليه في الدنيا والآخرة .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان الصفوري البغدادي في « نزهة

المجالس » (ج ١٣ ص ٢٢٦ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « تاريخ بغداد » لكنّه ذكر ثمانين ولم يزد

عليه ثلاثاً .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (س ٣٧٤ ط النري) .
روي الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» ملخصاً ثم قال: فعجب المتوكل
والفهاء من هذا الجواب .

و منهم العلامة المولوي محمد مبین الهندي في « وسيلة النجاة »
(س ٤٠٠ ط لكنهو) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» .

جوابه عليه السلام عن مسألة يحيى بن اكرم

بعد عجز الفقهاء عنها

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو بكر البغدادي في « تاريخ بغداد » (ج ١٢ س ٥٦ ط
السعادة بمصر) قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ
النقاش ، حدثنا الحسين بن حماد المقرئ - بقزوين - حدثنا الحسين بن مروان
الأنباري ، حدثني محمد بن يحيى المعاذي قال : قال يحيى بن أكرم في مجلس الواثق
- والفقهاء بحضرته - من حلق رأس آدم حين حج ؟ فتعابى القوم عن الجواب ، فقال الواثق :
أنا أحضركم من ينبسكم بالخبر ، فبعث إلى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فأحضر فقال : يا أبا الحسن من حلق
رأس آدم ؟ فقال سئلتك (بالله) يا أمير المؤمنين إلا أعفيتني ، قال : أقسمت عليك
لتقولن قال : أما إذ أبيت فإن أبي حدثني عن جدي . عن أبيه ، عن جده . قال :
قال رسول الله ﷺ : « أمر جبرئيل أن ينزل بياقوته من الجنة ، فهبط بها فمسح
بها رأس آدم فتناثر الشعر منه ، فحيث بلغ نورها صار حرماً » .

اخباره عن المنىيات

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٥٣ ط مصر) قال :
عن الاسباطي قال : قدمت على أبي الحسن علي بن محمد المدينة الشريفة من
العراق فقال لي ما خبر الوائق عندك؟ فقلت : خلفته في عافية وأنا من أقرب الناس به
عهداً وهذا مقدمي من عنده وتر كته صحيحاً فقال : إن الناس يقولون إنه قدمه
فلما قال لي : إن الناس يقولون إنه قدمه فهمت أنه يعني نفسه فسكت ثم
قال : ما فعل ابن الزيات؟ قلت : الناس معه و الأمر أمره فقال : أما إنه شؤم
عليه ثم قال : لا بد أن تجري مقادير الله وأحكامه يا جيران مات الوائق وجلس
جعفر المتوكّل وقتل ابن الزيات فقلت : متى؟ قال : بعد مخرجك بستة أيام فما
كان إلا أيام قلائل حتى جاء قاصد المتوكّل إلى المدينة فكان كما قال .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٦١
ط الفري) .

روى الحديث عن الوشاء، عن جبران الاسباطي بعين ما تقدم عن «نور الأبصار»
وذكر جبران بالباء الموحدة .

و من كراماته عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في
كتابه «ينابيع المودة» (ج ٣ ص ١٤ ط مطبعة العرفان بيروت) قال :
و نقل المسعودي أن المتوكّل أمر بثلاثة من السباع فجيء بها في صحن

قصره ثم دعا الإمام علي النقي فلما دخل اغلق باب القصر فدارت السباع حوله و خضعت له و هو يمسحها بكفمه ثم صعد إلى المتوكّل و تحدث معه ساعة ثم نزل ففعلت السباع معه كفعالها الأوّل حتى خرج فاتبعه المتوكّل بجائزة عظيمة فقيل للمتوكّل إن ابن عمك يفعل بالسباع ما رأيت فافعل بها ما فعل ابن عمك قال: أنتم تريدون قتلي ثم أمرهم أن لا يفشوا ذلك توفي في سر من رأى في جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و مائتين .

صبره عليه على ايداء المتوكّل

وما يشهد لذلك ما رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة»

(ص ٢٦٣ ط النوى) قال :

وعن علي بن إبراهيم الطائفي قال: مرض المتوكّل من خراج خرج بحلقه فأشرف على الهلاك و لم يحسن أحد أن يمسه بخديد فنذرت أم المتوكّل لأبي الحسن علي بن محمد إن عوفي ولدها من هذه العلة لتعطينه مالا جليلا من مالها ، فقال الفتح بن خاقان للمتوكّل : لو بعثت إلى هذا الرجل يعني أبا الحسن فسألته فربما كان على يده فرج لك فقال : ابعثوا إليه فمضى إليه رسول المتوكّل فقال : خذوا كسب الغنم و ديفوه بماء الورد وضعوه على الجراح ينفتح من ليلته بأهون ما يكون ويكون في ذلك شفائه بإنشاء الله تعالى ، فلما عاد الرسول وأخبرهم بمقالته جعل من يحضر المتوكّل من خواصه يهزء من هذا الكلام فقال الفتح : وما يضر من تجربة ذلك فإنني والله لأرجوه الصلاح فعملوه و وضعوه على الجراح فانفتح من ليلته و خرج كلما فيه فشفى المتوكّل من الألم الذي كان يجده فأخذت أم المتوكّل عشرة آلاف دينار من مالها و وضعتها في كيس و ختمت عليه و بعثت به إلى أبي الحسن عليه السلام فأخذها و بعث إليه المتوكّل بفضله كيسا فيه

خمسمائة دينار ثم بعد ذلك بمدّة طويلة كبيرة سعى شخص يقال له البطحاني لعنه الله بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكل وقال : عنده أموال وسلاح وعدد ولا آمن خروجه عليك فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب بأن يهجم عليه ليلاً داره في جماعة من الرجال والشجعان يأخذ جميع ما يجده عنده من الأموال والسلاح ويحمله إليه، قال إبراهيم بن محمد قال لي سعيد الحاجب : سرت إلى دار أبي الحسن ليلاً بعد أن هجع الناس في جماعة من الرجال الانجاد ومعى الأهلون بالسلام فصعدنا إلى سطح داره وفتحنا الباب وهجمنا بالشموغ والسراج والنيران وفتشنا الدار جميعاً أعلاها وأسفلها موضعاً موضعاً ومكاناً مكاناً فلم نجد فيها شيئاً مما سعى به عليه غير كيسين أحدهما كبير ملآن مختم والأخر صغير فيه فضلة وسيف واحد في جفير خلق معتكف ووجدنا أبا الحسن قائماً يصلي على حصير وعليه جبة صوف وقلنسوة ولم يرتع لشيء مما نحن فيه ولا اكرث فأخذت الكيسين والسيف وسرت إلى المتوكل فدخلت عليه وقلت : هذا الذي وجدنا من المال والسلاح وأخبرته بما فعلت وبما رأيت من أبي الحسن فوجد على الكيس الملآن ختم أمه فطلبها وسئلهما عنه فقالت : كنت نذرت في علمتك إن عافاك الله منها لأعطين أبا الحسن عشرة آلاف دينار من مالي فحملتها إليه في هذا الكيس وهذا ختمها فإضاف المتوكل خمسمائة دينار أخرى إلى الخمسمائة التي كانت في الكيس الصغير من قبل وقال لسعيد الحاجب : أردد الكيسين والسيف واعتذر لنا فيه مما كان منا إليه قال سعيد : فرددت ذلك إليه وقلت له : أمير المؤمنين يمتذر إليك مما جرى منه وقد زادك خمسمائة دينار على الخمسمائة دينار التي كانت في الكيس من قبل واشتهى منك يا سيدي أن تجعلني أنا الآخر في حل فإني عبد مأمور ولا أقدر على مخالفة أمير المؤمنين فقال لي ياسعيد : « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » .

ومارواه العلامة المولوي محمد مبین الہندی فی «وسيلة النجاة» (ص ٢٠٥)

ط لكنھو)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

ومارواه العلامة ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٧٤ ط النوى) قال :

وذكر أبو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب قال : ثم إلى المتوكّل بعلي بن محمد إن في منزله كتباً وسلاحاً من شيعة من أهل قم وأنه عازم على الوثوب بالدولة فبعث إليه جماعة من الأتراك فهجموا داره ليلاً فلم يجدوا شيئاً ووجدوه في بيت مفلق وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والحصى وهو متوجه إلى الله تعالى يتلو آيات من القرآن فحمل على حاله تلك إلى المتوكّل، وقالوا للمتوكّل لم نجد في بيته شيئاً ووجدناه يقرأ القرآن مستقبل القبلة، وكان المتوكّل جالساً في مجالس الشراب فادخل عليه و الكأس في يد المتوكّل فلما رآه هابه و عظمه وأجلسه إلى جانبه وناوله الكأس التي كانت في يده فقال : ما خامر لحمي ودمي قط فأعفني فأعفاه فقال له : أنشدني شعراً فقال علي : أنا قليل الرواية للشعر فقال لا بد فأنشد علي :

باتوا على قلل الأجيال تحرسهم	غلب الرجال فما أغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز من معاقلهم	وأسكنوا حفراً يابئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد دفنهم	أين الأساور والتيجان والحلل
أين الوجوه التي كانت منعمة	من دونها تضرب الأستار والكلل
فأفصح القبر عنهم حين سائله	تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
قد طال ما أكلوا دهرأ و ما شربوا	فأصبحوا بعد طول الأكل قد اكلوا
فبكى المتوكّل حتى بكت لحيته دموع عينه وبكى الحاضرون ودفع إلى علي	
أربعة آلاف درهم ثم رده إلى منزله مكرماً .	

ومارواه العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ١٢)

روى القصة المذكورة بمعنى ما تقدم عن «التذكرة» مع تغيير في بعض ألفاظ

الآيات بما لا يضر بالمعنى .

ومارواه العلامة المولوى محمد مبین الهندى فى « وسيلة النجاة »

(ص ٢٠٢ ط لکنهو)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مروج الذهب» .

ومن كلامه عليه السلام

من اتقى الله يتقى ، ومن أطاع الله يطاع .

ومن كلامه عليه السلام أيضاً

من أطاع الله لم يبال بسخط المخلوق .

رواهما العلامة باكثير الحضرمى فى «وسيلة المآل» (ص ٢١٣ نسخة

مكتبة الظاهرية بدمشق) .



روي الحديث بين ما تقدم عن الفصول الموقوفة - نعمال - يعني لا يشاي ١٧
 « **أكلوا ولقوا الله** » في غير ما تقدم من حديثه وهو قوله **أكلوا ولقوا الله**
 وذكر أبو الحسن المصمودي في كتابه مروج الذهب قال: لم يأتني أحد من
 أهل بيت محمد إلا في منزله كتباً عليه **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله**
 بالمعنى الذي قصت إليه جماعة من الأئمة الطاهرين وأما قوله **أكلوا ولقوا الله** في
 يستعملون وعليه مدح من صوفى **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله** إلى أن
 قالوا **أكلوا ولقوا الله** من القرآن **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله**
 في بيته شيئاً وحدثناه بقراءة القرآن **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله**
 التراب فدخل عليه والكاتب في يد التوراة **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله**
 إلى جانب و قوله **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله**
 فأعاد فقال له **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله**
 علي **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله**
 قصة ٦٢٢ **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله**
 بانوا على قتل الأجداد فخرجهم **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله**
 واستترافوا بعد عز من مظالمهم **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله**
 باناهم صارح من بعد وانهم **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله**
 أين الوجوه التي كانت منسفة **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله**
 فأصبح القبر منهم حين سألوه **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله**
 فدعاهم ما أكلوا دعواً وما ترووا **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله**
 فسكن العتوق كل عتق بك تسبوا **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله**
 أربعة آلاف درهم ثم رده إلى منزله **أكلوا ولقوا الله** **أكلوا ولقوا الله**
 ودارواه العلامة السيد عباس السبكي في «نزهاة الجليس» (٢٤١ من ٨٢)
 روى القصة المذكورة بمعنى ما تقدم عن «التذكرة» مع تغيير في بعض ألفاظ



تاريخ ميلاده و شهادته عليه السلام

ذكره جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (ص ٣٦٦ ط السادة

بمصر) قال :

وكان مولده (أي الحسن العسكري) على ما أخبرني علي بن أبي علي ، حد ثنا الحسن بن الحسين النعماني ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الذارع ، حد ثنا حرب بن محمد ، حد ثنا الحسن بن محمد العمي البصري ، حد ثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأزدی قال : ولد أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى في سنة احدى وثلاثين ومأتين ، و توفى في يوم الجمعة قال بعض الرواة : في يوم الأربعاء لثمان خلون من ربيع الأول سنة مأتين وستين .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤول » (ص ٨٨

ط تهران) قال :

مولده سنة إحدى و ثلاثين ومأتين للهجرة ، و أما نسبه فأبوه أبو الحسن علي المتوكل بن محمد القانع (أي علي بن محمد الجواد عليه السلام) .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في « الصواعق المحرقة » (ص ١٢٤

ط عبداللطيف بمصر) قال :

أبو محمد الحسن الخالص و جعل ابن خلكان هذا هو العسكري ولد سنة اثنتين و ثلاثين ومأتين .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٦٦

ط النري) . قال :

ولد أبو محمد الحسن بالمدينة لثمان خلون من ربيع الآخر سنة اثنين و ثلاثين

ومائتين للهجرة ، اما نسبه اباَ واماَ فهو الحسن الخالص ابن علي الهادي ابن محمد الجواد ابن علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن أبيطالب صلوات الله عليهم اجمعين .

و منهم العلامة الشهير أبو سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٥٦٢ في « الانساب » (ص ٧٨٥ ط ليدن) قال :

فمن عسكر سامرا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العسكري العلوي كان يسكن سامرا . وكانت ولادته في سنة ٢٣١ و وفاته في شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين بسر من - رأى و دفن بجانب أبيه .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٧٦ ط النري) قال :

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و أمه أم ولد اسمها سوسن و كنيته أبو محمد و يقال له العسكري أيضاً ولد سنة إحدى وثلاثين ومائتين بسر من رأى و توفى بها سنة ستين و مائتين في خلافة المعتمد على الله و كان سنة تسعاً وعشرين سنة .

ومنهم العلامة الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ٣١٢ ط النري) قال :

و هو الإمام بعد الهادي ، مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين و مائتين و قبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين وله يومئذ ثمان و عشرون سنة و دفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه ، و خلف ابنه وهو الامام المنتظر .

ومنهم العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ١٢٠) .
 ترجمة أبي محمد عليه السلام الامام الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد
 ابن علي الرضا بن موسى الكاظم - وبقية نسبه أشهر من القمر ، ليلة أربعة عشر
 يعرف هو و أبوه بالعسكري لأن المعتصم لما بنى مدينة سر من رأى انتقل إليها
 بعسكره ، فقبل لها : العسكريّة ، فنسب إليها الحسن و أبوه وكانت ولادة الحسن
 العسكري يوم الخميس في بعض شهور إحدى وثلاثين ومائتين ، وقيل سادس ربيع الأوّل ،
 وقيل ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، وتوفى يوم الجمعة ، وقيل : الأربعاء لثمان
 خلون من شهر ربيع الأوّل ، وقيل : جمادى الأولى سنة ستين ومائتين بسر من -
 رأى ، ودفن بجانب قبر أبيه ، وأمّا فضائل الإمام ، فلا يحصرها الألسن .

ومنهم العلامة عبدالغفار الهاشمي في «أئمة الهدى» (ص ١٣٨ ط مصر)
 توفي (أي الحسن العسكري عليه السلام) في يوم الجمعة في ثمان من شهر ربيع الأوّل
 سنة ٢٦٠ و قد كان عمره في ذلك الوقت ٢٨ سنة ومدّة امامته ٦ سنوات ودفن في قبر
 أبيه .

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ج ٣ ص ١١٣ ط العرفان
 بيروت) .

نقل عن «الصواعق» ما تقدّم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة محب الدين محمد أمين الحموي الدمشقي المتوفى
 سنة ١١١١ في «جنى الجنّتين» (ص ٧٨ ط دمشق) قال :
 أمّا الحسن فانه مات بسامرّا أيضاً في سنة ستين ومائتين ودفنا (أي مع أبيه)
 بسامرّا وقبراهما ومشهد المنتظر بسامرّا معروفة تزار .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٢٤ ط العثمانية بمصر)
 ذكر في ميلاده ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» و قال في (ص ٢٢٧) وكانت وفاة

أبي محمد الحسن بن علي يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومأتين وخلف ابنه محمداً (١) .

(١) قال العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٧٢

ط الغري

مناقب سيدنا أبي محمد الحسن العسكري دالة على أنه السري ابن السري، فلا يشك في امامته أحد ولا يمتري، واعلم أنه يبعث مكرمة فسواء بايعها وهو المشتري، واحد زمانه من غير مدافع ويسبح وحده من غير منازع وسيد أهل عصره وامام أهل دهره، أقواله سديدة وأفعاله حميدة وإذا كانت أفضل زمانه قصيدة فهو في بيت القصيدة، وان انتظموا عقداً كان مكان الواسطة الفريدة فارس العلوم الذي لا يجارى ومبين غوامضها فلا يحاول ولا يمارى، كاشف الحقايق بنظرة الصائب مظهر الدقائق بفكره الثاقب المحدث في سره بالامور الخفيات الكريم الاصل والنفس والذات، تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنانه بمحمد صلى الله عليه وآله أمين .

و في (ص ٢٦٦ ط الغري) .

قال صاحب الارشاد : الامام القائم بعد أبي الحسن علي بن محمد ابنه أبو محمد الحسن لاجتماع خلال الفضل فيه وتقدمه على كافة أهل عصره فيما يوجب له الامامة ويقضى له بالمرتبة من العلم والورع والزهد وكمال العقل وكثرة الاعمال المقربة الى الله تعالى، ثم لنص أبيه عليه و اشارته الخلافة اليه .

وقال العلامة محمد بن طلحة في «مطالب السؤل» (ص ٨٨ ط طهران)

في شأنه عليه السلام : اعلم ان المنقبة العلياء والمزية الكبرى التي خصه الله بها وقلده فريدها ومنحه تقليدها وجعلها صفة دائمة لا يبلى الدهر جديدتها ولا تنسى الالسنة تلاوتها وترديدها، ان المهدي محمداً نسله المخلوق منه ولده المنتسب اليه بضعته المنفصلة عنه .

- وقال العلامة السيد عباس المكي في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ١٢١)
- قد ذكر بعض فضائله ابن الحر الشيخ محمد بن الحسن في ارجوزة طويلة منها قوله :
- | | |
|---------------------------------|-------------------------------|
| « قتلته بسمه الممتد » | « بقوة يرق منها الجلمد » |
| « وعمره تسع وعشرون وقد » | « قيل : ثمان بعد عشرين فقد » |
| « وعاش من بعد أبيه خمساً » | « وقيل : ستاً ثم حل الرمسا » |
| « ودفنه عند أبيه ظاهر » | « لقبه الاشرف نور زاهر » |
| « ولده المهدي صلى الله » | « عليهما وقيل : وسواه » |
| « نص عليه والد و جد » | « و علمه و فضله و المجد » |
| « آياته و المعجزات جمه » | « نقلها الرواة و الائمة » |
| « أخبر بالحوادث العظام » | « قبل وقوع حادث الايام » |
| « وكم أجاب سائلا و ما سئل » | « و كم أجاز سائلا و ما سئل » |
| « ذلك له الدواب و الصعاب » | « و مجده الاشرف لا يعاب » |
| « علومه كثيرة غزيرة » | « كعلمه باللسن الكثيرة » |
| « أخبر بالقتل و بالممات » | « لجملة من طالبي الايات » |
| « ذات له الاعداء و السباع » | « و غيرت لاجله الطباع » |
| « كم استجاب الله من دعاء » | « له و أردى أكبر الاعداء » |
| « أخبر أقواماً بما قد اضمروا » | « ولم يكونوا نطقوا و أظهروا » |
| « دعى لاعمى ، فشفاه الله » | « وكم شفى الامراض اذ دعاه » |
| « واستخرج اللؤلؤ من بحر السما » | « و غاص في الارض و فضله سما » |
| « وفي حديث الراهب النصراني » | « معجزة من أوضح البرهان » |
| « اذ كان في الحبس فصار جذب » | « و كان سؤل المسلمين الخصب » |
| « فخرجوا يدعون للاستسقا » | « ثلاثة و الارض ليست تسقى » |

- « فخرج الراهب والنصارى
 « فجاءهم غيث غزير هائل
 « فافتقن الناس وراوا الردة
 « فطلبوا الامام حتى خرجا
 « وعندما أراد يدعو الراهب
 « أمر عبده الامام فأخذ
 « انقشع الغيم و زال المطر
 « قال الامام انه عظم نبي
 « اذ كلما أظهر للسماء
 « وطبع الحصة حتى انطبعت
 « كن ثلاث حصيات طبعا
 « وضرب الارض وأخرج الذهب
 « ذلت له السباع اذ رموه
 « كذلك الوحوش و الاطيار
 « وكان يكتب الكتاب و مضى
 « فمر فى قرطاسه قلمه
 « بلا أصابع باذن الله مع
 « كلمه الذئب و ذاك عجب
 « أنبع عين عسل و لبن
 « و مثل هذا ثابت فى النقل
 « يستمطرون الصيب المدرادا ،
 « وكما دعوا أجاب الوابل ،
 « لما رأوا من فرج و شدة ،
 « ثم دعأ الله فنال الفرجا ،
 « و قرب الفيث و فاز الطالب ،
 « من يده عظماً فمند ما نيد ،
 « و زال عن دين الاله الخطر ،
 « فليس ما رأيتم بعجب ،
 « أمطرت الفيث بلا دعاء ،
 « كأنه لما دعاها استمعت ،
 « فيهن كالأباء فاعجب واسمعا ،
 « ففتم السائل و الفقر ذهب ،
 « و خضعت و الناس قد رأوه ،
 « و اشتهرت بذلك الاخبار ،
 « الى الصلاة عن كتاب معرضا ،
 « يكتب فى الكتاب بل يختمه ،
 « حضور بمض من رآه و استمع ،
 « لكن قبوله علينا يجب ،
 « فى داره فاعجب لفعل حسن ،
 « و ليس بالمحال عند العقل ،

النص على امامته ﷺ من أبيه

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٢٦٦ ط النري) قال :

وعن يحيى بن يسار العنبري قال : أوصى أبو الحسن عليّ بن محمد إلى ابنه أبي محمد الحسن قبل موته أربعة أشهر وأشار إليه بالأمر من بعده و أشهدني على ذلك وجماعة من الموالي .

نبذة من كراماته عليه السلام

أخباره عن وجود عظم نبي علي يد

الراهب حين يدعو بالسقي فيستجاب له

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٢٦٩ ط النري) .

قال أبو هاشم : ثم لم تطل مدة أبي محمد الحسن في الحبس إلا أن قحط الناس بسر من رأى قحطاً شديداً فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكّل بخروج الناس إلى الإيستسقاء فخرجوا ثلاثة أيام يستسقون و يدعون فلم يسقوا ، فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء و خرج معه النصاري و الرهبان و كان فيهم (احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٢٩)

راهب كلّمًا مدّ يده إلى السماء و رفعها هطلت بالمطر ثمّ خرجوا في اليوم الثاني
 و فعلوا كفعلهم أوّل يوم فهطلت السماء بالمطر و سقوا سقياً شديداً حتّى استعفوا
 فعجب الناس من ذلك و داخلهم الشكّ و صفا بعضهم إلى دين النصرانيّة فشقّ ذلك
 على الخليفة، فأنفذ إلى صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمد الحسن بن عليّ من السجن
 وائتمني به ، فلمّا حضر أبو محمد الحسن عند الخليفة قال له : أدرك أمةً محمد فيما لحق
 بعضهم في هذه النازلة فقال أبو محمد : دعهم يخرجون غداً اليوم الثالث قال : قد استعفى
 الناس من المطر و استكفوا فما فائدة خروجهم قال : لأزيل الشكّ عن الناس و ما
 وقعوا فيه من هذه الورطة التي أفسدوا فيها عقولاً ضعيفة ، فأمر الخليفة الجائليق
 والرهبان أن يخرجوا أيضاً في اليوم الثالث على جاري عادتهم، وأن يخرجوا الناس
 فخرج النصارى و خرج لهم أبو محمد الحسن و معه خلق كثير فوقف النصارى على
 جاري عادتهم يستسقون إلاّ ذلك الراهب مدّ يديه رافعاً لهما إلى السماء و رفعت
 النصارى و الرهبان أيديهم على جاري عادتهم فغيمت السماء في الوقت و نزل المطر
 فأمر أبو محمد الحسن القبض على يد الراهب و أخذ ما فيها فاذا بين اصابعه عظم آدمي
 فأخذه أبو محمد الحسن ولفّه في خرقة و قال استسق ، فانكشف السحاب و انقشع الغيم
 و طلعت الشمس فعجب الناس من ذلك و قال الخليفة : ما هذا يا أبا محمد ؟ فقال :
 عظم نبيّ من انبياء الله عزّ وجلّ نظف به هؤلاء من بعض قبور الانبياء و ما كشف
 عظم نبيّ تحت السماء إلاّ هطلت بالمطر ، و استحسنوا ذلك فامتحنوه فوجدوه كما
 قال ، فرجع أبو محمد الحسن إلى داره بسرّ من رأى و قد أزال عن الناس هذه الشبهة
 و قد سرّ الخليفة و المسلمون بذلك و كلّم أبو محمد الحسن الخليفة في إخراج أصحابه
 الذين كانوا معه في السجن فأخرجهم و أطلقهم له و أقام أبو محمد الحسن بسرّ من رأى
 بمنزله بها معظماً مكرّماً مبعجلاً و صارت صلوات الخليفة و أنعامه تصل إليه في منزله
 إلى أن قضى، تغمّده الله برحمته .

- ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٢٥ طبع الثمانية بمصر).
 روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .
- ومنهم العلامة السهودي في «جواهر العقدين» (على ما في ينابيع المودة
 ص ٣٩٦ ط اسلامبول) .
- روى الحديث بتغيير يسير في بعض العبارات بما لا يضر بالمعنى .
- و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق» (ص ١٢٤ ط الباي
 بحلب) .
- روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «الفصول المهمة» .
- ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» (ج ٣ ط العرفان ببيروت) .
- روى الحديث نقلاً عن «الصواعق» بعين ما تقدم عنه ورواه عن المسعودي بمعناه .
- و منهم العلامة المحدث الحافظ البدخشي في كتابه «مفتاح النجا»
 (ص ١٨٩ مخطوط) .
- روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «جواهر العقدين» .
- ومنهم العلامة السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي
 الشافعي شيخ شيخنا في الرواية في «رشفة الصادق» (ص ١٩٦ ط مصر) .
- روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «جواهر العقدين» .

اخباره لرجل قد سأله أن يدعو له بالغنى انه صار غنياً في الحال

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٤٧

ط النرى) قال :

وعن محمد بن حمزة الدوري قال : كتبت على يدي أبي هاشم داود بن القاسم وكان لي مواخياً ، إلى أبي محمد الحسن أسأله أن يدعو الله لي بالغنى و كنت قد بلغت و قلت ذات يدي و خفت الفضيحة ، فخرج الجواب على يده : ابشر فقد أتاك الغنى غنى الله تعالى مات ابن عمك يحيى بن حمزة وخلف مائة ألف درهم ولم يترك وارثاً سواك وهي واردة عليك بالاعتقاد وإيتاك والإسراف ، فورد على المال والخير بموت ابن عمي كما قال عن أيام قلائل زال عني الفقر فأديت حق الله تعالى و بررت إخواني وتماسكت بعد ذلك و كنت مبذراً .

ومنهم العلامة أحمد بن يوسف القرمانى في «أخبار الدول وآثار الاول»

(ص ١١٧ ط بغداد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» بتلخيص .

ومنهم العلامة الشبلنجى في «نور الابصار» (ص ٢٢٤ ط الثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

اخباره أنه سيولد له ولد يملاء الارض قسطاً وعدلاً

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٧٠

ط الغري) قال :

محمد علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن عيسى بن الفتح قال : لما دخل علينا أبو محمد الحسن السجن قال لي : يا عيسى لك من العمر خمس وستون سنة وشهر ويومان قال : وكان معي كتاب فيه تاريخ ولادتي فنظرت فيه فكان كما قال ثم قال لي : هل ارزقت ولداً فقلت : لا ، قال : اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد الولد ثم أنشد :

من كان ذا عضدٍ يدرك ظلامته
ان الذليل الذي ليست له عضد
فقلت له : يا سيدي وأنت لك ولد؟ فقال والله سيكون لي ولد يملأ الأرض
قسطاً وعدلاً وأما الآن فلا ثم أنشد متمثلاً :

لعلك يوماً أن تراني كأنما
بنى حوالي الأسود اللوابد
فإن تميمياً قبل أن تلد العصا
أقامزماً نأ وهو في الناس واحد (١)

(١) ومن حالاته في السجن :

ما رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٤٨

ط الغري)

كان الحسن (أى العسكرى) يصوم في السجن فإذا أفطر أكلنا معه من طعامه وكان

يحملة اليه غلامه في جونة مختومة .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ٢٢٦ ط الثمانية

بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

قال أبوهاشم : فكنت أصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت من الصوم فأمرت غلامى فجاثنى بكفك فذهبت الى مكان خال فى الحبس فأكلت و شربت ثم عدت الى مجلسى مع الجماعة ولم يشعر بى أحد فلما رآنى تبسم وقال : أفطرت فخرجت فقال : لا عليك يا أبهاشم اذا رأيت أنك قد ضعفت و أردت القوة فكل اللحم فان الكفك لا قوة فيه وقال عزمت عليك أن تفطر ثلاثاً فان البنية اذا أنهكها الصوم لا تقوى الا بعد ثلاث .

و رواه العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ٢٢٥ ط الثمانية بمصر) .

بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

أخباره عن دفن رجل ماتى دينار وقد
اقسم بأنه لا يملك شيئاً و أنه يفقدها

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (س ٢٦٨

ط النرى) قال :

وعن إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس
قال : قعدت لأبي محمد الحسن علي باب داره حتى خرج فقمت في وجهه وشكوت
إليه الحاجة والضرورة و أقسمت إنني لا أملك الدرهم فما فوقه فقال : تقسم وقد
دفنت مأتى دينار وليس قولى هذا دفناً لك عن العطية اعطه يا غلام مامعك فأعطاني
الغلام مائة دينار فشكرت الله تعالى و ولّيت فقال : ما أخوفني أن تفقد مأتى دينار
أحوج ما تكون إليها، فذهبت إليها فافتقدتها فإذ هي في مكانها فنقلتها إلى موضع
آخر و دفنتها من حيث لا يطلع أحد ثم قعدت مدة طويلة فاضطرت إليها فجئت
أطلبها في مكانها فلم أجدها فجئت و شق ذلك علي فوجدت ابناً لي قد عرف مكانها
و أخذها و أبعدها ولم يحصل لي شيء فكان كما قال .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (س ٢٢٦ ط العثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

اخباره عليه السلام لاهل السجن أن فيهم رجلا قد دس كتاباً في ثيابه يريد ايصاله الى الخليفة

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٦٨)

ط النري . قال :

حدث أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : كنت في الحبس الذي بالجوشق أنا والحسن بن محمد المتيقي و محمد بن إبراهيم العمري و فلان و فلان خمسة ستة من الشيعة إذ دخل علينا أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام وأخوه جعفر فخففنا بأبي محمد و كان المتولي لحبسه صالح بن الوصيف الحاجب و كان معنا في الحبس رجل جمعي ، فالتفت إلينا أبو محمد و قال لنا : سرّاً لولا أن هذا الرجل فيكم لأخبرتكم متى يفرج عنكم و ترى هذا الرجل فيكم قد كتب فيكم قصته إلى الخليفة يخبره فيها بما تقولون فيه وهي مدسوسة معه في ثيابه يريد أن يوسع الحيلة في ايصالها إلى الخليفة من حيث لا تعلمون فاحذروا شره ، قال أبو هاشم فما تمالكنا أن نحاملنا جميعاً على الرجل ففتشناه فوجدنا القصّة مدسوسة معه بين ثيابه و هو يذكرنا فيها بكل سوء فأخذناها منه و حذرناه .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ٢٦٨ ط النري) .

روى الحديث عن أبي هاشم بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » .

اخباره عليه السلام عن قتل المعتز قبل وقوعه بأيام

رواه القوم :

منهم العلامة المؤرخ الشيخ أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان
الدمشقي الشهير بالقرماني المتوفى سنة ١٠١٩ في « اخبار الدول و آثار
الاول » (ص ١١٧ طبع بغداد) قال :

عن الهيثم بن عدي قال: لما أمر المعتز بحمل أبي محمد الحسن إلى الكوفة
كتب إليه ما هذا الخبر الذي بلغنا فغمنا فكتب بعد ثلاث يأتاكم الفرج إنشاء
الله تعالى، فقتل المعتز في اليوم الثالث . .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٤٧

ط الغري)

روي الحديث عن أبي الهيثم بن عدي بعين ما تقدم عن « اخبار الدول و آثار

الأول » .



كلامه عليه السلام لبهلول في أيام صباوته

ينبئ عن شدة خوفه من ربه

رواه القوم

منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٤ ط الباي بحلب) قال :
و وقع لبهلول معه (أي الحسن بن علي عليه السلام) أنه رأى وهو صبي يبكي
والصبيان يلعبون، فظن أنه يتحسر على ما في أيديهم، فقال : أشتري لك ما تلعب
به، فقال : يا قليل العقل ما للعب خلقنا، فقال له : فلما ذا خلقنا، قال : للعلم
و العبادة، فقال له : من أين لك ذلك، قال : من قول الله عز وجل ، أفحسبتم أنما
خلقناكم عبثاً و أنكم إلينا لا ترجعون ، ثم سأل أن يعظه ، فوعظه بأبيات ثم
خر الحسن مغشياً عليه ، فلما أفاق قال له : ما نزل بك و أنت صغير لا ذنب لك ،
فقال : إليك عنّي باهلول إنّي رأيت والدني توقد النار بالحطب الكبار ، فلا تتقّد
إلا بالصغار و إنّي أخشى أن أكون من صغار حطب نار جهنم .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المآل» (ص ٢١٣ مخطوط)
روى الحديث نقلاً عن «روض الرياحين» لليافعي بمعنى ما تقدم عن «الصواعق»
إلى آخر الآية ثم قال :

فقلت : يا بني أراك حكيماً فعظني و أوجز فأشأ يقول :

أرى الدنيا تجهز بانطلاق	مشمرة على قدم و ساق
فلا الدنيا بباقية لحي	ولا حي على الدنيا بباقي
كان الموت والحدثان فيها	إلى نفس الفتى فرسا سباق
فيا مغرور بالدنيا رويداً	ومنها خذ لنفسك بالوثاق

حديث سلسلة الذهب عنه ﷺ

رواه القوم

منهم العلامة البدخشي في « مفتاح النجا » (ص ١٨٨ ، مخطوط) قال :
 وردى أيضاً باسناده عن الحافظ أبو محمد أحمد بن محمد البلاذري قال : حدثنا
 الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى امام عصره عند الامامية بمكة قال :
 حدثني أبي علي بن محمد الملقبي قال : حدثني أبي محمد بن علي سيد المحبوب قال :
 حدثني أبي علي بن موسى الرضا قال : حدثني أبي موسى بن جعفر المرتضى قال :
 حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال : حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال :
 حدثني أبي علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال : حدثني أبي الحسين بن علي
 سيد شباب أهل الجنة قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب سيد الأوصياء قال : حدثني
 محمد بن عبدالله سيد الأنبياء قال : حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال : قال الله
 عز وجل سيد السادات : إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن أقر لي بالتوحيد دخل
 حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

((شهادته ﷺ بسم المعتمد وما وقع))

((في سامراء من الارتجاج بسببها))

نذكر فيها كلام جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودة » (ج ٣)

ص ١١٣ ط العرفان بمصر) قال :

ويقال : إنّه مات بسم ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة .

ومنهم العلامة المعاصر محمد عبدالغفار الهاشمي الحنفي في «أئمة الهدى»

(ص ١٣٨ ط القاهرة) قال :

و كثر أتباعه ، و ذاع صيته ، و اتجهت إليه الأنظار ، و دس له المعتمد العباسي سمّاً فتوفى منه .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٧٠

ط النري) قال :

عن الحسن بن محمد الأشعري ، عن عبدالله بن خاقان قال : لقد ورد على الخليفة المعتمد على الله أحمد بن المتوكل في وقت وفاة أبي محمد الحسن بن علي العسكري ما تعجبنا منه و لاذننا أن مثله يكون من مثله ، وذلك أنه لما اعتل أبو محمد ركب خمسة من دار الخليفة من خدام أمير المؤمنين وثقائه وخاصته كان منهم نحرير فقه وأمرهم بلزوم دار أبي الحسن و تعرف خبره و مشاركهم له بحاله و جميع ما يحدث له في مرضه و بعث إليه من خدام المنتسبين بملازمته و بعث الخليفة إلى القاضي بن بختيار أن يختار عشرة ممن يثق بهم و يدينهم و أمانتهم يأمرهم إلى دار أبي محمد الحسن و بملازمته ليلاً و نهاراً ، فلم يزالوا هناك إلى أن توفى بعد أيام فلائل ، ولما رفع خبر وفاته ارتجت سر من رأى و قامت ضجعة واحدة و عطلت الأسواق و غلقت أبواب الدكاكين و ركب بنو هاشم و الكتاب والقواد والقضاة والمعدلون وسائر الناس إلى أن حضروا إلى جنازته فكانت سر من رأى في ذلك شبهاً بالقيامة ، فلما فرغوا من تجهيزه بعث الخليفة إلى عيسى بن المتوكل أخيه بالصلاة عليه ، فلما وضعت الجنازة للصلاة دنى عيسى منه و كشف عن وجهه و عرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية وعلى القضاة والكتاب والمعدلين فقال : هذا أبو محمد العسكري مات حتف أنفه على فراشه و حضره من خدام أمير المؤمنين فلان و فلان ثم غطى وجهه و صلى عليه و أمر بحمله و دفنه ، وكانت وفاة أبي محمد

الحسن بن علي بسر من رأى في يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين للهجرة ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه بدارهما من سر من رأى و له يومئذ من العمر ثمان وعشرون سنة وكانت مدة امامته سنتين .

و في (ص ٢٧٢)

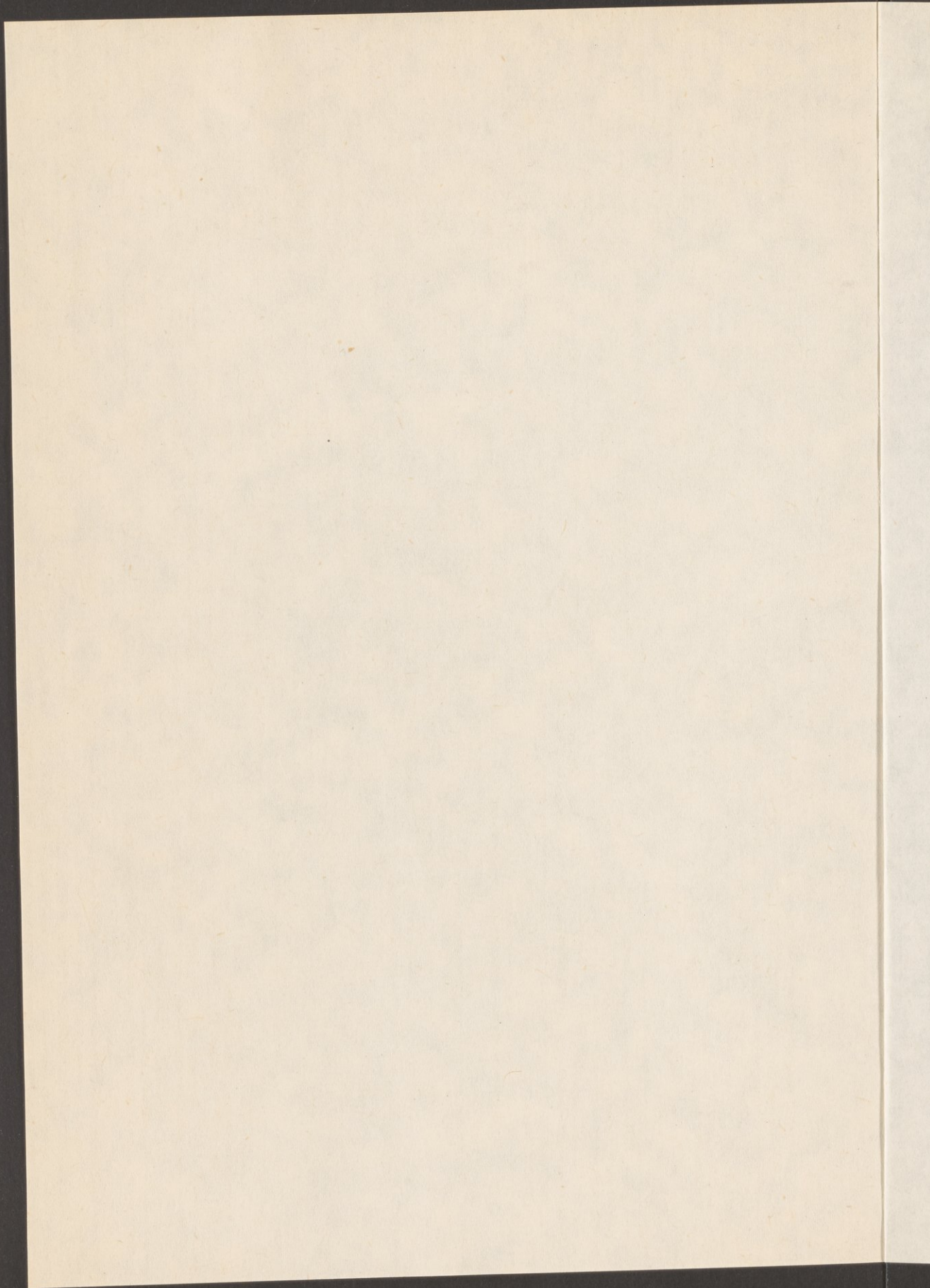
خلف أبو محمد الحسن من الولد ابنه الحجّة القائم المنتظر لدولة الحق ، وكان قد أخفى مولده وستر أمره لصعوبة الوقت وخوف السلطان وتطلبه للشيعه وحبسهم والقبض عليهم .

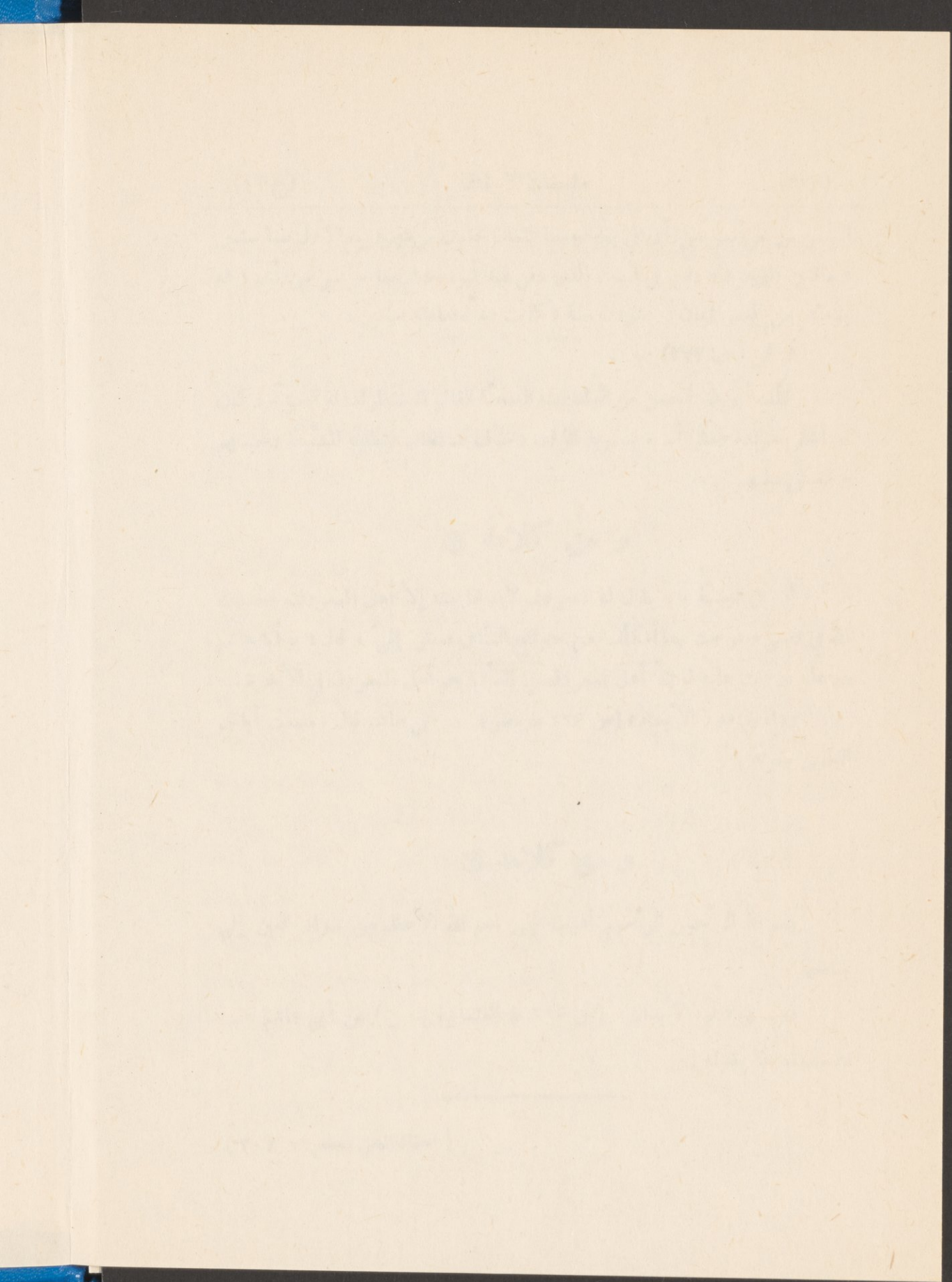
و من كلامه عليه السلام

إن في الجنة باباً يقال له المعروف لا يدخل منه إلا أهل المعروف، فحمدت الله في نفسي وفرحت بما أنكف من حوائج الناس فنظر إليّ وقال: يا أبا هاشم دم على ما أنت عليه فإن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة .
رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٦ ط مصر) عن أبي هاشم قال: سمعت أبا محمد الحسن يقول .

و من كلامه عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها .
رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٦ ط العثمانية بمصر) عن أبي هاشم قال: سمعت أبا محمد يقول .





DATE DUE

